

(هـ)

كتاب نظم اللآلئ في السلوك فين حكم فرانسوا من قابلهم على صر
 من الملوك ابرزه من القرن سايه الى العربية واركزه من تلك
 الكنوز المحدثه القدير ابو السعود مدرسين عربي
 بمدرسة اللسان الظاهره في محروسه مصر
 القاهره وهو تلميذها قديما والمتبوع
 من علومها جنة ونعيم اجزل
 الله اكرامه وجعل عاقبه
 الخير ختامه

٢٢٢

٢٢١

٢

اطلب العلم ولو بالخصين

يقدر لغات المرء يكثر نفعه * وتلك له عند السند ادعوان
 قيادرا في حفظ اللغات مسارعا * فكل لسان في الحقيقة انسان

فهرسة كتاب نظم اللالى فى السلوك

صحيحة

٢١

الخطبة

٤٠

المقدمة فى الكلام على الغالة والاخرى

٧٠

فصل فى دول ملكة فرانس

٨٠

المقالة الاولى فى دولة المروحية

٨٠

الفصل الاول فى الكلام على الملك فرانس

٩٠

الفصل الثانى فى الكلام على اقلويون الشولو

١٧٠

الفصل الثالث فى الكلام على منوره

١١٠

الفصل الرابع فى شلدرىق الاول

١٢٠

الفصل الخامس فى اقلويس الاول

١٥٠

المقايمة الاولى

١٥٠

الفصل السادس فى شلدرىق بن اقلويس

١٧٠

الفصل السابع فى اقلويس الاول

١٨٠

المقايمة الثانية

١٩٠

الفصل الثامن فى كارييرت ويتيمى شيريرارت

١٩٠

الفصل التاسع فى شلدرىق الاول

٢٠٠

الفصل العاشر فى اقلويس الثانى

٢٢٠

الفصل الحادى عشر فى اداغورث الاول

٢٤٠

المقايمة الثالثة

٢٤٠

الفصل الثانى عشر فى اقلويس الثانى واخيه

٢٦٠

الفصل الثالث عشر فى المقايمة الرابعة

٢٧٠

الفصل الرابع عشر فى المقايمة الخامسة

٢٨٠

الفصل الخامس عشر فى ملوك نسترى الذى كلفهم بيتين

الفصل السادس عشر فى شلدرىق الثانى الذى كان اسمه دانيال وتلك

على

صحيحة

- ٣٠ على نستر يا وفي افلوتيز الرابع ملك استرازا
 ٣٢ الفصل السابع عشر في تيمري الرابع
 ٣١ الفصل الثامن عشر في شلد ريق الثالث
 ٣٤ الفصل التاسع عشر في ترتيب الاقرونك ونظامهم في زمن الدولة الاولى
 ٣٧ المقالة الثالثة في ملوك الدولة الكرونجية
 ٣٧ الفصل الاول في يمين لوير يفاى القصير
 الفصل الثاني في كروس الذي يقال له ايضا كرماتيا وشرلمانيا
 اى كروس الاكبر
 ٤٠ الفصل الثالث في لوير الاول الملقب لدونيراي الحلبي الطبع ابن شيرمانيا
 ٤٤ الفصل الرابع في كروس الثاني الملقب بالاصلع
 ٤٧ الفصل الخامس في لوير الثاني الملقب لويغهاى الاكبر
 ٥٠ الفصل السادس في لوير الثالث وكرومان ولدى لوير الثاني
 ٥١ الفصل السابع في كروس لغروس اى السمين
 ٥٢ الفصل الثامن في اودوس
 ٥٣ الفصل التاسع في كروس الثالث الملقب لسنبلى اى المغفل
 ٥٤ الفصل العاشر في راوول
 ٥٦ الفصل الحادى عشر في لوير الرابع الملقب دوترميراي الذى من بحر بر
 ٥٧ الفصل الثاني عشر في لويرين لوير الرابع
 ٥٨ الفصل الثالث عشر في لوير الخامس الملقب فنيان اى كسلان
 ٥٩ المقالة الثالثة في ملوك الدولة الكايتية
 ٦٠ الفصل الاول في هوغس كايت
 ٦١ الفصل الثاني في روبرت الثاني ابن هوغس كايت
 ٦٢ الفصل الثالث في هنرى الاول
 ٦٤ الفصل الرابع في فيليبش الاول ويقال له فيليب

- ٢٠ الفصل الخامس في لوز السادس التعليل
٧٤ الفصل السادس في لوز السابع الشاب
٧٧ الفصل السابع في فيليبش الثاني المسمى فيليبش اغسطس
٨٣ الفصل الثامن في لوز الثامن الملقب بالاسد
٨٣ الفصل التاسع في لوز التاسع الملقب سذت لوزناى لوز القديس
٨٨ الفصل العاشر في فيليبش الثالث الملقب بالهاردي اى الجندور
٨٩ الفصل الحادى عشر في فيليبش الرابع الملقب ابيلى اى الظريف
٩١ الفصل الثانى عشر في لوز العاشر ابن فيليبش ويلقب هوتين اى العظيم
٩٣ الفصل الثالث عشر في فيليبش الخامس الملقب الطويل
٩٤ الفصل الرابع عشر في كرلوس الرابع الملقب ليل اى الظريف
٩٥ الفصل الخامس عشر في فيليبش السادس ديولوه
٩٩ الفصل السادس عشر في يوحنا الثانى الملقب الطيب
١٠١ الفصل السابع عشر في كرلوس الخامس الملقب لساخ اى الحكيم
الفصل الثامن عشر في كرلوس السادس الملقب بلقظ يانجه
١٠٣ اى المحبوب
١٠٨ الفصل التاسع عشر في كرلوس السابع الملقب بالنصور
١١٣ الفصل العشرون في لوز الحادى عشر
١١٩ الفصل الحادى والعشرون في كرلوس الثامن
١٢٣ الفصل الثانى والعشرون في لوز الثانى عشر الملقب بابي الملة
١٢٧ الفصل الثالث والعشرون في فرنسوا الاول
١٣٧ الفصل الرابع والعشرون في هنرى الثانى
١٣٩ الفصل الخامس والعشرون في فرنسوا الثانى
١٤٠ الفصل السادس والعشرون في كرلوس التاسع
١٤٤ الفصل السابع والعشرون في هنرى الثالث

١٤٧	الفصل الثامن والعشرون في هنري الرابع
١٥٥	الفصل التاسع والعشرون في لويز الثالث عشر ابن هنري الرابع
١٦١	الفصل العاشر ثلاثين في لويز الرابع عشر ابن لويز الثالث عشر
١٧٤	الفصل الحادي والثلاثون في لويز الخامس عشر الملقب بلقب بياجميه
١٨٠	اي المهنيوب كثيرا
١٨٨	الفصل الثاني والثلاثون في لويز السادس عشر
١٩٩	الفصل الثالث والثلاثون في حكم الجمهورية
٢٠٨	الفصل الرابع والثلاثون في الكلام على نابليون بوناپارته
٢١٠	الفصل الخامس والثلاثون في لويز الثامن عشر
٢١٢	الفصل السادس والثلاثون في كرلوس العاشر
٢١٥	التصيدة الباريسية
٢٢٢	التصيدة المرسيلية
٢٢٤	الفصل السابع والثلاثون في لويز فيليبس الاول
٢٢٤	ان الدين عند الله الاسلام بهذا كرنبة من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الى آخره
٢٢٤	خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
٢٢٤	خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
٢٢٥	خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
٢٢٥	خلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
٢٢٥	خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما
٢٢٦	الدولة الاموية
٢٢٦	خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه
٢٢٦	خلافة يزيد بن معاوية
٢٢٦	خلافة معاوية بن يزيد

صحيحة

- ٢٢٦ خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 ٢٢٧ خلافة مروان بن الحكم
 ٢٢٧ خلافة عبد الملك بن مروان
 ٢٢٧ خلافة الوليد بن عبد الملك
 ٢٢٧ خلافة أخيه سليمان
 ٢٢٨ خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 ٢٢٨ خلافة يزيد بن عبد الملك
 ٢٢٨ خلافة أخيه هشام
 ٢٢٨ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 ٢٢٩ خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
 ٢٢٩ خلافة أخيه إبراهيم
 ٢٢٩ خلافة مروان بن محمد بن مروان
 ٢٢٩ دولة المولود من بني العباس
 ٢٢٩ خلافة السفاح
 ٢٣٠ خلافة المنصور بن جعفر
 ٢٣٠ خلافة ابنه المهدي
 ٢٣٠ خلافة الهادي موسى بن المهدي
 ٢٣٠ خلافة أخيه الرشيد هارون
 ٢٣١ خلافة الأمين محمد بن الرشيد
 ٢٣١ خلافة المأمون عبد الله بن الرشيد
 ٢٣١ خلافة المعتصم بالله بن الرشيد
 ٢٣٢ خلافة الواثق بالله بن المعتصم
 ٢٣٢ خلافة المتوكل على الله أخى الواثق
 ٢٣٢ خلافة المستنصر بالله بن المتوكل

صحيحة

٢٣٤

خلافة المستعين بالله بن محمد بن المعتصم

٢٣٣

خلافة المعتز بالله بن المتوكل

٢٣٣

خلافة المهدي بالله بن الواثق

٢٣٢

خلافة المعتز بالله بن المتوكل

٢٣٤

خلافة المعتضد بالله بن الموفق

٢٣٤

خلافة المكتفي بالله بن المعتضد

٢٣٤

خلافة المقنن بالله بن المعتضد

٢٣٥

خلافة القاهر بالله بن المعتضد

٢٣٥

خلافة الراضي بالله بن المقنن

٢٣٥

خلافة المتقي بالله بن المقنن

٢٣٦

خلافة المستكن بالله بن المكتفي

٢٣٦

خلافة المطيع لله بن المقنن

٢٣٦

خلافة الطائع لله بن المطيع

٢٣٧

خلافة القادر بالله بن اسحاق بن المقنن

٢٣٧

خلافة القائم بامر الله بن القادر

٢٣٧

خلافة المقنن بالله بن محمد بن القائم

٢٣٧

خلافة المستظهر بالله بن المقنن

٢٣٨

خلافة المسترشد بالله بن المستظهر

٢٣٨

خلافة الراشد بن المسترشد

٢٣٨

خلافة المقتني امر الله بن المستظهر

٢٣٨

خلافة المستنجد بالله بن المقتني

٢٣٩

خلافة المستضيء بنور الله بن المستنجد

٢٣٩

خلافة الناصر لدين الله بن المستضيء

٢٣٩

خلافة الظاهر بالله بن الناصر

تصنيفه

٢٣٩

خلافة المستنصر بالله بن الظاهر

٢٤٠

خلافة المستعصم بالله بن المستنصر

٢٤٠

ذكر خلفاء مصر من العباسيين

٢٤٠

خلافة المستنصر بالله بن الظاهر

٢٤٠

خلافة الحاكم بأمر الله

٢٤١

خلافة المستنفي بالله بن الحاكم

خلافة الواثق بالله بن محمد المتمسك بن الحاكم ويلقب عند العامة

٢٤١

بالمستعطي

٢٤١

خلافة الحاكم بأمر الله بن المستنفي

٢٤١

خلافة المعتضد بالله بن المستنفي

٢٤٢

خلافة المتوكل على الله بن المعتضد

٢٤٢

خلافة المعتصم بالله زكريا بن ابراهيم بن الحاكم

٢٤٢

خلافة الواثق بالله بن المعتصم ابراهيم

٢٤٢

خلافة المستعيز بالله بن المتوكل

٢٤٣

خلافة المعتضد بالله بن المتوكل

٢٤٣

خلافة المستنفي بالله بن المتوكل

٢٤٣

خلافة القائم بأمر الله بن المتوكل

٢٤٣

خلافة المستنجد بالله بن المتوكل

٢٤٤

خلافة المتوكل على الله أبي العز عبد العزيز

٢٤٤

خلافة ابنه المتمسك بالله يعقوب ويلقب بالمستنصر

٢٤٤

خلافة المتوكل على الله بن المتمسك يعقوب

ذكر الدولة العبيدية القاطمية التي تغلبت على مصر بعد الدولة

٢٤٥

الاشيادية

٢٤٥

ولاية المعز بن الله أبي تميم

تتبعه

- ٢٤٥ ولاية العزيز بالله ابى النصر نزار بن المعز
 ٢٤٥ ولاية الحاكم بامر الله ابى على منصور بن العزيز
 ٢٤٦ ولاية الظاهر لا عز الدين الله ابى الحسن على بن الحاكم
 ٢٤٦ ولاية المستنصر بالله ابى عيسى بن الظاهر
 ٢٤٦ ولاية المستعلى بالله ابى القاسم احمد ولد المستنصر
 ٢٤٦ ولاية الاحمر باحكام الله ابى على المنصور ولد المستعلى
 ٢٤٧ ولاية الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الامر
 ٢٤٧ ولاية الظاهر باعداء الله اسماعيل بن الحافظ
 ٢٤٧ ولاية القادر بن نصر الله عيسى ولد الظاهر
 ٢٤٧ ولاية العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ
 ٢٤٧ الدولة الايوبية الكردية السفينة
 ٢٤٧ ملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب
 ٢٤٨ ملك العزيز عثمان بن صلاح الدين
 ٢٤٨ ملك المنصور محمد بن عثمان
 ٢٤٨ ملك العادل سيف الدين ابى بكر بن ايوب
 ٢٤٩ ملك الكامل محمد ولد العادل
 ٢٤٩ ملك العادل ابى بكر ولد الكامل
 ٢٤٩ ملك الصالح ايوب بن نجم الدين اخيه
 ٢٤٩ ملك المعظم توران شاه ولد الصالح
 ٢٥٠ ملك الملكة شجره الدر سيرة الملك الصالح
 ٢٥٠ ملك الاشرف موسى بن يوسف
 ٢٥٠ ملوك الدولة التركية بمالكة الدولة الكردية
 ٢٥٠ ملك المعز عز الدين ايبك التركمانى الصالحى
 ٢٥٠ ملك المنصور على بن المعز

صيفة

٢٥١

ملك المنظر قطز المعزى

٢٥١

ملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلوى البندقدارى

٢٥١

ملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الظاهر

٢٥١

ملك العادل بدر الدين بن سلامش

٢٥١

ملك المنصور ابي المعالى قلاوون الصالحى النجمى الالغى

٢٥٢

ملك الاشرف صلاح الدين خليل

٢٥٢

ملك الناصر محمد بن قلاوون

٢٥٢

ملك العادل كشيغا المنصورى

٢٥٣

ملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى

٢٥٣

ملك المنظر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى

٢٥٣

ملك المنصور ابي بكر ولد الناصر

٢٥٣

ملك الاشرف بك ولد الناصر محمد

٢٥٣

ملك الناصر احمد ولد الناصر محمد

٢٥٣

ملك الصالح اسماعيل ابي القداين الناصر محمد

٢٥٤

ملك الكامل شعبان ولد الناصر محمد

٢٥٤

ملك المنظر حاجى ولد الناصر محمد

٢٥٤

ملك الناصر حسن ولد الناصر محمد

٢٥٥

ملك الصالح صالح ولد الناصر محمد

٢٥٥

ملك المنصور محمد بن حاجى ولد الناصر محمد

٢٥٥

ملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد

٢٥٥

ملك المنصور على بن الاشرف شعبان

٢٥٥

ملك الصالح حاجى بن الاشرف شعبان

٢٥٦

ملك الظاهر برقوق

٢٥٦

ملك الناصر فرج ابي السعادات بن برقوق

محمده

- ٢٥٦ ملك المنصور عبدالعزير بن برقوق
- ٢٥٦ ملك المؤيد ابي النصر شيخ الحمودى الظاهري
- ٢٥٧ ملك المظفر احمد ابي السعادات بن المؤيد
- ٢٥٧ ملك الظاهر ططر ابي القتيح
- ٢٥٧ ملك الصالح محمد بن ططر
- ٢٥٧ ملك الاشرف ابي النصر ريساى الدقاق
- ٢٥٧ ملك عبدالعزير ابي الحاسن يوسف بن الاشرف
- ٢٥٧ ملك الظاهر ابي سعيد على جقمق العلامى بن اينال
- ٢٥٨ ملك المنصور عثمان ابي السعادات ولد ابي سعيد
- ٢٥٨ ملك الاشرف ابي النصر اينال العلامى الناصري
- ٢٥٨ ملك المؤيد احمد ابي القتيح ولد الاشرف ابي النصر
- ٢٥٨ ملك الظاهر ابي سعيد خشمقدم الناصر ثم المؤيدى
- ٢٥٩ ملك الظاهر ابي سعيد بلباى العلامى
- ٢٥٩ ملك الظاهر ابي سعيد عمر بغا
- ٢٥٩ ملك الاشرف ابي النصر قايتباى الظاهري
- ٢٥٩ ملك الناصر محمد ابي السعادات ولد قايتباى
- ٢٦٠ ملك الاشرف قانصوه مولى قايتباى
- ٢٦٠ ملك الظاهر ابي سعيد قانصوه خال الناصر
- ٢٦٠ ملك الاشرف جنبلط
- ٢٦٠ ملك العادل سيف الدين طومان باى
- ٢٦٠ ملك الاشرف ابي النصر قانصوه القوري
- ٢٦٠ ملك الاشرف طومان باى بن اسخ القوري
- ٢٦١ الدولة العلية العثمانية
- ٢٦١ سلطنة سليم الاول بن ياريد العثمانى الغازى

صحيحة

٢٦١

سلطنة سليمان الثاني بن سليم

٢٦٢

سلطنة سليم الثاني ولد سليمان

٢٦٣

سلطنة مراد الثالث بن سليم الثاني

٢٦٤

سلطنة محمد الثالث ولد مراد

٢٦٥

سلطنة احمد بن محمد

٢٦٦

سلطنة مصطفى اخي احمد المذكور

٢٦٧

سلطنة عثمان بن احمد

٢٦٨

سلطنة مراد الرابع ابن اخته

٢٦٩

سلطنة ابراهيم بن احمد

٢٧٠

سلطنة محمد الرابع ابن ابراهيم

٢٧١

سلطنة سليمان الثالث ابن ابراهيم

٢٧٢

سلطنة احمد الثاني بن ابراهيم

٢٧٣

سلطنة مصطفى الثاني ابن احمد

٢٧٤

سلطنة احمد الثالث ابن محمد

٢٧٥

سلطنة محمد الخامس ابن مصطفى الثاني ويقال له ايضا محمود

٢٧٦

سلطنة عثمان الثالث ابن مصطفى الثاني

٢٧٧

سلطنة مصطفى الثالث ابن احمد

٢٧٨

سلطنة عبد الحميد بن احمد

٢٧٩

سلطنة سليم الثالث ابن السلطان مصطفى

٢٨٠

سلطنة مصطفى الرابع ابن عبد الحميد

٢٨١

سلطنة محمود الثاني ابن عبد الحميد

٢٨٢

سلطنة عبد الحميد بن محمود وهو السلطان المتولي الان

٢٨٣

الدولة المحمدية العلوية والحكومة المصرية

٢٨٤

معاهدة ولي التهمة الداوري محمد علي

٢٨٥

صحيفة

٢٦٨

حضرة فحله سمي الخليل ابراهيم

٢٦٩

بقية العشرة الداورية والكواكب الدرية

٢٦٩

خطبة الامتحان التي انشأها رفاعه اقدي

٢٦٩

خطبة امتحان (سنة ١٢٥٦)

٢٧١

خطبة امتحان مدرسة الالسنه (سنة ١٢٥٢)

٢٧٣

خطبة (سنة ١٢٥٣)

٢٧٥

خطبة (سنة ١٢٥٥)

٢٧٩

خطبة (سنة ١٢٥٦)

بيان الخطأ والصواب من كتاب نظم الآلى فى السؤل

خطأ	صواب	صفحة	سطر
بمائة وعشرين	بثمان وخمسين	٦	١
المقاومة بينه	المقاومة بينه		
وبينهم وصيرها	وبينهم ثمانى سنوات		
	وصيرها	٦	٣
على الاغارة	فى الاغارة	٧	٦
فاتحى البلاد	فاتحى البلاد		
المتوحشة	المتوحشين	١٠	١٦
وكانوا يسجونها	وكان يسمى نفسه		
بلاء الله	بلاء الله	١٠	٢١
فبيع المنظر	البطل	١٠	٢٥
عثر وافيها	عثر وافيها على		
على قبره	قبره (سنة ١٦٣٥)	١١	٢٣
ونصر	ونصر فى (سنة ١٨٦٤)	١٢	١٣
فى (سنة ٦٨٦)			
(سنة ٥٧٦)	(سنة ٤٧٦)	١٢	١٨
وقبايح	وقبايح	١٤	١٣
فى حلقه	فى جنبه	١٧	٢
اسماء	اسماء		
ملوكها	الاقاليم	١٨	١٦
اسماء	اسماء الملوك	١٨	١٦
الاقاليم			
٢١٢	٦١٢	١٩	١

خطا	صواب	صحيفه	سطر
ارتكب ذنب قتل زوجته	استحق ما لقلب به من		
المسماة فردغنداو	قولهم نيرون فرانساي		
فردجند قيلب لذلك	وهي وذرانساي		
نيرون فرانساي وهرود	طاغيها ونمرودها		
فرانساي طاغية فرانساي	بسبب ذنوب زوجته		
ونمرودها	المسماة فريدغند وقبايحها	٢٠	١٠
الى	ان	٢٠	٢٣
وكانت هاتان المرأتان	ووقع بينهما		
اللتان كانت بينهما حروب	خيانات		
شنيعة وخيانات فظيعة	فظيعة	٢١	١٤
علمتا ان الى كان	علمتا ان الذي كان		
يغدر بها	يقسم معها التبايع	٢١	١٧
فلما اقربت بانها	فلما ثبت انها	٢١	٢٤
وان قال بعضهم انها هي	وهذا لبعض جهور	٢٢	٧
الثاني	الثاني	٢٢	١٩
الفسكونيين	الفسكونيين	٢٣	٨
المرنجيه	المرنجيه	٢٣	١٣
شهر سبتيز	شهر سبطمبر	٢٤	٣
شهر قبريه	شهر قبريه	٢٤	٤
الى سبتيز	الى سبطمبر	٢٤	٧
المولك	المولك	٢٥	٧
فصار	فكان	٢٥	٩
صغر	صغر	٢٥	١٤
بالملاك	بالمولك	٢٥	١٥

خطا	صواب	جديقه	سطر
صفر	صفر	٢٥	١٦
قنك	قنيان	٢٥	١٧
ققا تلها	ققا تلها	٢٨	١١
برنقروى	رنقروى	٢٠	٢٣
شابت	شلبريق	٣١	٦
١٤٩	٤٦	٣٣	٢
خرج	خرج	٣٣	١٦
اقرنكلوس	اقرنكلوس	٣٥	١٨
النوداتيرون	النوداتيرون	٣٥	٢٢
قدنقلوا	قدنقلوا	٣٥	٢٣
يهادون	يهادون	٣٥	٢٤
المعاقة	المهاداة	٣٦	١
الاولتين	الاوليين	٣٦	١٢
فوداتيربين	فوداتيرون		
والمستعبدين ورتبة	والمستعبدون رتبة	٣٦	٢١
كاهي عادتهم	وصار ذلك عادتهم	٣٧	١٥
مائتين سنة	ما في سنة	٣٨	١٧
ويغرومن	ويغروس	٣٩	٢
باللسان	اللسان	٣٩	١٣
ومات في (سنة ٨١٤)	ومات بمدينة اكسيلا شيبلا		
	(سنة ٨١٤)	٤٤	١٧
ولكن كان متعينا	ولكن مغ ذلك لم يكن يوجد ثم اخرج	٥٢	٢٢
لانه لم يوجد ثم الا اخرج			
ويقتوازه	ويقتوازه	٥٢	٢٤

خطا	صواب	صحيفة	سطر
لغورن	لغورن	٥٤	٥
قوتة النورمنديه	قوتة الورمنديه	٥٦	١
ملك	مكت	٥٦	٢
لعدم	لعد	٦٠	٢٤
٩٣	٩٤	(ومن هنا اختل رقم عدد الاسئلة الى ٩٩)	
		٦٥	١٠٠
وتسبب عنها الحرب وفي	وتسبب عنها الفرائسا		
تلك الحاربة حصر فرائسا	عدة مرات نتائج		
عدة مرات في حدود	مشوومة جدا	٦٧	٨
ضيقة جدا			
على الاسقف اكرمنت	على اسقف اكرمنت	٧٢	١٤
في التاج البابا	في التاج البابوي	٧٣	٤
هلو بير	هلو رنه	٧٣	١١
سوجير	سوجير	٧٥	١٩
جميع التشريرات	اغلب الاشراف	٧٥	٢٢
البكري ملك الانكليز	البكري من اولاد		
	ملك الانكليز	٧٦	٢١
على اته	على اته	٧٧	٨
وانجو واطليم	وانجو واطليم	٨١	٧
هل ثم وفائع	هل ثم حوادث	٨٢	١٠٠
المسمى ريبود	المسمى ريبود	٨٢	١٥
تزوجه بالثانية	تزوجه بالثالثة	٨٢	١٧
وبريغورد	وبريغورد	٨٣	٨

سطر	صفحة	صواب	خطا
١٣	٨٣	في سائر جنده	في سائر جنده
٨	٨٤	من قوتة تولوزة	من تولوزة
٢٠	٨٦	ثامن مجاهدة	ثامن مجاهدة
٨	٨٧	نهي فيها عن	نهي فيها عن
٥١	٨٨	وموت كثير	وموت كثير
		اقاربه ووسع	من اقاربه ووسع
١٦	٨٨	يقوتيات	بقوتيات
١	٩٢	هوتين اى العظيم	هوتين العظيم
٨	٩٢	والى ايرادات المملكة	والى اموالهم
		عليهم ولكن كانت السفن	عليهم وبعد
		الفرنساوية قد هزمت في اول	
٢٥	٩٦	الامر قريبا من القلعة السابقة	
٣	٩٧	احبال	احبال
٥	٩٨	اميانس والى البواب فصاح	اميانس صاح
٢	٩٨	هكذا الدهر يفعل بفرانسا	هكذا الدهر يفعل بفرانسا
٤	٩٩	علامة هذا الاقليم	اسلحة هذا الاقليم
٤	٩٩	وجعل علامته	وكل اسلحته
٢٠	١٠٠	كان بها	حالكها
٢٠	١٠٠	مرسيل الذى كان رئيس	مرسيل الذى كان رئيس
٣	١٠١	الابله	الابل
١٣	١٠٧	انواع الخطا	الذنوب
١٥	١٠٧	يومه اليس اقل	يومها اقل
٢١	١٠٩	شينون	شينون
٨	١١٠	تلبوت	تلبون

خطا	صواب	صحيحة	سطر
المدن الحرة والسويس	المدن الحرة من اقليم اورين والسويس	١١١	١٠
لم تجدد	لم تجر	١١٢	٦
كنغلان	كنغلان	١١٤	٧
كنغلان	كنغلان	١١٤	١٤
كنغلان	كنغلان	١١٤	١٥
تسي	تسي	١١٦	٨
مكسيميان	مكسيمليانوس	١١٦	٢٥
غنقاته	غنقاته	١١٧	٤
ومحبوبه المسي	ونديمه الحلاق المسني	١١٧	١٥
رئيسي جيوش سنبول	رئيس الجيوش		
دوقة	سنبول ودوقة	١١٧	٢٤
من الارلى	من الاولى	١١٨	٢٢
واقليم ومين اقليم	واقليم مين واقليم	١١٨	٢٤
الاسنة عشر عاما	الاثلاثة عشر عاما تقريبا	١١٩	١٧
لا ين خالته	لا ينعه	١٢٣	٢٠
قد غلب عليها	كاد يغلب عليها	١٢٦	٢٥
الى سنة ١٥٣٢	الى سنة ١٥٣٦	١٣٢	٢٠
اورليان	اورليان	١٣٤	٣
يونيه	يونيه	١٣٤	٦
بيلاذ	بيلاذ	١٣٤	١٨
في كتيخاته	في كتيخاته	١٣٦	١٦
بمعاهدة	بمعاهدة	١٣٨	١٦
اللوريشين	اللورين	١٣٩	٢٠
وكادو	وكادوا	١٤٠	٢

خطا	صواب	صحيفه	مطر
الفصل الثالث والعشرون	الفصل السادس والعشرون	١٤٠	١٢
فينها	فينها	١٤١	١٥
(سنة ١٥٩٦)	(سنة ١٥٦٩)	١٤٢	٨
فقراتها	فقراتها	١٤٣	١٢
فَنَسِط	فَنَسِط	١٤٣	١٤
ايد	ايدى	١٤٤	٢
ومات مدة	ومات مدة	١٤٤	٥
واجلاؤهم	واجلاؤهم	١٤٤	٢٣
ركانت	وكانت	١٤٥	٩
بعد اهترى	بعد اهترى	١٤٥	٢٠
انقوليم	انقوليم	١٤٧	١٦
قوتنبلو	قوتنبلو	١٤٧	٢١
فدى	فدنا	١٤٧	٢٢
والقرامات	والقرامات	١٤٨	٠٨
بروكنوزها	بروكنوزها	١٥٢	١٥
آمالده	امالده	١٥٣	١٠
الدوام الصلح	للدوام الصلح	١٥٣	١٢
مع براعته	مع براعته	١٥٤	١٠
حدثها	احدثها	١٥٤	١٨
برضى	برضى	١٥٦	٢٢
فلم يجدبته	فلم يجدبها	١٥٦	٢٣
من استرضاه	من استرضاه	١٥٦	٢٤
الرابع عشرين	الرابع عشرين	١٦١	١٠
حسبها	حسبها	١٦١	١٦

خطا	صواب	تحقيقه	سطر
هل الدولة	اهل الدولة	١٦٥	١
الاحداهما	احداهما	١٦٧	١٣
لمملكة	المملكة	١٦٧	١٤
تغلبات	تغلبات	١٦٩	٥
يقبار	ينبار	١٧١	٢٠
الصلح بين	الصلح بمدينة اورشليم	١٧٢	٢
هذه الملك	هذا الملك	١٧٢	١١
فوتنوا	فوتنوا	١٧٧	٢
تقضى	تقضى	١٧٩	٥
تشاور	تشاور	١٨٤	١٤
ويثوا	ويثو	١٨٤	١٥
(١٨)	(١٧)	١٨٥	١٨
اوطوبنيت	طرونيت	١٨	٢٣
فانوليقي	فانوليقي	١٩٠	٢٢
المدن الحرة والسويس	المدن الحرة من اقليم لورين والسويس	١١١	١٠
لم تجدد	لم تجدد	١١٢	٦
كنغلان	كنغلان	١١٤	٧
كنغلان	كنغلان	١١٤	١٤
كنغلان	كنغلان	١١٤	١٥
نسي	نسي	١١٦	٨
مكسيان	مكسيانوس	١١٦	٢٥
غنغانه	غنغانه	١١٧	٤
ومحبوبه المسمى	ونديمه الحلاق المسمى	١١٧	١٥
رئيسي جيوش سنبول	رئيسي الجيوش		

خطا	صواب	صفحة	سطر
دوقه	سنبول ودوقه	١١٧	٢٤
من الارلى	من الاولى	١١٨	٢٢
واقليم وعين واقليم	واقليم مين واقليم	١١٨	٢٤
الاستة عشر عاما	الاثلاثة عشر عاما تقريبا	١١٩	١٧
لابن خالته	لابن ٤٤	١٢٣	٢٠
قد تغلبها	كاد يتغلب عليها	١٢٦	٢٥
الى سنة ١٥٣٢	الى سنة ١٥٣٦	١٣٢	٢٠
اورليان	اورليان	١٣٤	٣
پونيه	پونيه	١٣٤	٦
بيلاذ	بيلاذ	١٣٤	١٨
فى كتيخانه	فى كتيخانه	١٣٦	١٦
عماهدة	عماهدة	١٣٨	١٦
اللور يثيين	اللوريين	١٣٩	٢٠
وكادو	وكادوا	١٤٠	٢
الفصل الثالث والعشرون	الفصل السادس والعشرون	١٤٠	١٢
فيما	فيما	١٤١	١٥
(سنة ١٥٩٦)	(سنة ١٥٩٦)	١٤٢	٨
ققراتها	ققراتها	١٤٣	١٢
قنيسط	قنيسط	١٤٣	١٤
ايد	ايدى	١٤٤	٢
ومات مدة	وماتدة	١٤٤	٥
وقفوا	وقفوا	١٩٦	١٦
الدولاب (سنة ١٨٠٠)	الدولاب الجهنى	١٩٨	٩
وكذلك الجهنى			

خطا	صواب	صحيفه	سطر
شهر دقير تكدرت	شهر دقير (سنة ١٨٠٠)		
	وكذلك تكدرت	١٩٨	١١
(سنة ١٨٠٩) مصاب	(سنة ١٨٠٩) في مصاب	٢٠٤	١٥
صارونه	صارونه	٢٠٤	٢٥
واعارة	واعارة	٢٠٦	٠٩
٢٤٣	٢٤٣	٢١٠	١٩
الفصل الخامس والثلاثون	الفصل السابع والثلاثون	٢٢٢	٠٤
نصح الامه	ونصح الامه	٢٢٤	٠٩
وكانت في مدة	وكان في مدة	٢٢٨	٢٢
نشدت	اشدت	٢٣٢	١٤
(١٩) مايه	(٢٩) مايه	٢٣٧	١٧
لعبت	العبت	٢٣٩	٦
موره بملكته	اموره بملكته	٢٤٨	١٠
وعاد بالامر بعد ان تقدمه	وعاد بالامر بعد من تقدمه	٢٥٣	٨
ابى الغدين الناصر	ابى الغدين الناصر	٢٥٣	٢٥
يا مهيجه	يا مهيجه	٢٥٤	١١
اول عشيره	والعشيره	٢٥٤	١٢
ولم يغز	ولم يغز	٢٥٥	٢٠
اكرم مالك	اكرم مالك	٢٥٦	١٣
طارقه	طارقه	٢٦٤	٢٤
في اطراب	في اضطراب	٢٦٦	٢٠
خمسة عشرة	خمس عشرة	٢٦٦	٢٥
بقوته	بقوته	٢٦٧	٦
تلك الفرق	تلك الفرق	٢٦٧	٧

خطا	صواب	صحيحة	سطر
اعصاره صار	اعصاره الاصار	٢٦٨	٤٧
والتأذر	والتأذر	٢٧٠	١٢
شيد مكتب	شيد مكتب	٢٧٠	١٣
صباة	حياة	٢٧٢	١٠
اندو	ندوا	٢٧٣	١٤
او الرخ	والرخ	٢٧٤	١٧
ان يلبى	ان يلبى	٢٧٩	١٧
براعة الروايه	براعة الروايه	٢٧٩	١٨
للمتج	للمتج	٢٧٩	٢٢
وامتازوا	وامتازوا	٢٧٩	٢٣
من وسائل	من وسائل	٢٨٠	٩
وتشيد به بنا	وتشيد بنا	٢٨٣	٧
فوق نحو	فوق نحو	٢٨٣	١٤
اذا حرمت	اذا حرمت	٢٨٣	١٦
من مجبرا	من مجبر	٢٨٤	١٤
فربح	قربح	٢٨٤	١٤

نظم اللاك في السلوك



* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله الذي ذكر تاريخ الامم السابقة في كتابه المبين عظة وذكرى للعالمين
وقص علينا اخبار القرون السوالف وارشدنا بذلك الى اقوم المعارف
حيث كانت عاقبة مناسك الخير جيدة وعقبى مسالك الشر ذميمة طريفة
فلا جرم أن تقتني هذه الآثار وتشن الصحف بالاخبار كي يكون ذلك
منها للساكنين ومنهلا للواردين تستطلع منها الصفات الجميلة وتخلل
الجليلة فيركن اليها ويواظب عليها وتعلم منها النعوت الوضيعة والسجايا
الشفيعية فيهرب منها ويغض عنها وبهذا يتسق النظام والسلوك وتصلح
السوقة والملوك فالصلاة والسلام على من قص الله عليه احسن القصص
واخبره بياهراته قصص وعلى آله الذين ساروا احسن السير واصحابه
سادات اهل البدو والحضر اما بعد فيقول راجي رحمة الودود ابو السعود
ابن ابي السعود انه لما اعتنى بهذا الارب بل وبغيره من سائر انواع العلوم
والادب مصنفوا العرب السابقون وادباؤهم السابقون ووصلوا

من ذلك الى غاية لا يدرك غيرهم مداها ولا يصل الى انصافها لاسيما في عصر
الخلفاء العباسيين ومن حذا حذوهم من ملوك المسلمين ثم عبر على ذلك
دهور طوال وعصور خوال حتى اظلمت انوارها وغاضت بحارها
فتنبه لانتقاط هذه الدرر واكتساب تلك الغرر امم الافرنج بفرط اهتمام
ومزيد الماسم حتى برعوا في تلك الفهوم وصاروا اعلاما في هذه العلوم
وخلت الديار الاسلامية من ذلك بالكيفية فحصل لاهلها بذلك غاية
الحزن على ضياع ضالتها التي هي في غاية الحسن وما زالت في تلك الاشجان
ولا برحت في لواعج الاجزان حتى قبض الله لها من يذهب حنينها ويزيل
انينها بارجاع ضالتها الذاهبة وتخليتها كما كانت بانواع العلوم الالهية
حتى ليست ثوب الفرح واخضلت في برد المرح وعاد لها شبابها القديم
وذهب عنها جملها المليم فهي برعايته محروسة وبمحسن عنايته مأنوسة
كيف لا وهو الامير الانجم والدستور الاعظم الليث القصور المنظوم
في سلك كسرى وقيصر وافرديريك واسكندر والمأمون ونايلون الغني
بجميل الصفات والاكثار عن تعداد ماله من المحاسن بالاخبار جناب
افندينا الحاج محمد علي باشا مختر الله ابني الصعاب مقي شا وهو المعنى
بقولي نظما

ضحكك ثغور العز والاقبال * وتبدل الادبار بالاقبال
وبدت رياض العلم يانعة الجنا * في مصر نالحت من الجوال
قد قبض الرحمن انتاذا لها * من جعلها هذا الامير العالي
ودعاه باسم محمد لصفاته * وهو العلي علا على الامثال
وبعزمه مصر تدت جنة * من بعد أن كانت من الاطلال
وبها بلاد المسلمين جميعها * نالت جزيل الثغر والاجلال
فسقى اليها جيشه الجرار في * بحر ومن سهل وفوق جبال
حتى له انتاقد وقد كانت على * من راسها اقصى مدا ومنال
ومرامه من ذلك حسن تمدن * وسياسة ورياسة وكمال

قوى بابه العلوم ديارنا * فزهت وكانت قبل في الشجلا
 ليت بسطوته الخطوب وراحل * او امراء طيب الاشبال
 لاسما الضرعام قائد جيشه * بتجاية ومهاية وجلال
 ياطل لما فتح البلاد بعزمه * واباد صنديدا من الابطال
 فيه بلاد الشام صارت شامة * من عدله في جنة وظلال
 فالتف يحفظهم ويبقى ملكهم * ويدبهم لانا لال
 فالدهر منهم باسم ووجودهم * حصن الوري من طارق الاهوال
 فن حسن تدبيره وادارته وحرمة وسياسته انشأ فيها مكاتب العلوم
 ومدارس وكانت من قبيل الطول الدوايس وبذل في ذلك كل الهمة
 واتق عليها الاموال الجنة حتى اخلت ونجحت ورجحت وانشرحت
 وانتخب لها الادارة مصطفاه ومختاره من شهرته بالمعارف لا تخفي وسراج
 بهجته لا يظني فن ذلك الابداع وحسن الاختراع مدرسة الاسن
 المنيفة المعدة لترجمة الكتب الفريفة ومن المعلوم عند ارباب الآراء
 السديدة ان هذه المدرسة تصير في المستقبل مفيدة ولما كنت من زمرة
 تلامذة تلك المدرسة وامرت بترجمة كتاب تاريخ مملكة فرانسة لما انه
 كتاب مفيد مختصر وفي جميع مدارسها ومكاتبها مشهور ومعتبر فامتثلت
 الامر واطعت وترجمته في اقرب وقت وسميته نظم اللاتي في السلوك
 فيمن حكم فرانسامن الملوك وتعريبه مما يوثق بما فيه ولا يخل بالمعارف
 على من يقتنيه كيف لا وقد صححه وقابله على اصله من حاز الصفات الحميدة
 والفعال الحميدة فاصبح سالم المجد بما يشين واضفى غانما من المعارف
 بما يزين حضرة رفاعة افندي ناظر المدرسة المذكورة رفعه الله وبلغه مناه
 ثم اسأل الله التوفيق والاعانة والقبول لدى ولي النعم ابد الله شأنه انه سمع
 بحبيب وقاصده لا يخيب

المقدمة

في الكلام على المقالة والافرنك

س اى اسم كانت تسمى به مملكة فرانساسا قوام من اول سكانها من الامم
ج هذه المملكة كانت تسمى في قديم الزمان غلية وكانت عبارة عما يحيط به
البحر المحيط الغربى وجبال البرنات والبحر الابيض المسمى بحر سفيد وجبال
الب ونهر الراين واول امة سكنت هذه المملكة الغالة وكانت امة كثيرة الاهل
بالشوك والشجاعة والجرأة وقد انهمكوا مع شدة الرغبة والتولع على
الغزوات الحربية والتولع في البلاد البعيدة حتى انهم هجموا على مملكة
ايطاليا واغاروا على مدينة رومة واوقدوا فيها النار وحرقوها وكان ذلك قبل
الميلاد بعدة قرون (سنة ٥٩٥) قبل الميلاد ثم خربوا بلاد اليونان (سنة ٢٧٩
قبل الميلاد) بل تعمقوا حتى توغلوا في داخل بلاد آسيا * وكانت تلك الامة
الحربية محكومة بكثير من الملوك الصغار الذين كانوا مقسمين اراضي المملكة
الغلية فيما بينهم وكان اقوى هؤلاء الملوك شوكه ملوك البتوريين الذين هم
ملوك مدينة برجس ثم ملوك الارورينين باقليم اورنيا ثم ملوك الادواين بمدينة
اوتون ثم ملوك السينونيين في مدينة سنس ثم ملوك السواسيين بمدينة
سواسون ثم ملوك الريمونيين بمدينة ريمس وملوك التروانين بشمال فرانس
وملوك التريويين بمدينة تريوة وغير ذلك وكان هؤلاء الملوك حكاما في الظاهر فقط
ولكن كانت الملوك الحقيقية لهذه المملكة الغلية هم الدرويدون الذين هم
امناء دين تلك الامة فهم الذين كانت احكامهم ماضية على ملوكها ورجالها
على حدسوا وكانوا يتخذون غابات شجر البلوط الملتفة المتكاثفة المظلمة جدا
معابدها وكل لهم وكانوا كثيرا ما يقرعون فيها قرانات من الادميين لانه
الحرب الذي هو المريح وهو القاهرة فانه كان اعظم معبودات هذه الامة
الغلية

٢

س من الذين اختصوا بمملكة الغلية على التعاقب
ج قداني بولوس قيصر الذي هو النجب واشهر امراء الرومانيين الى مملكة

الغلبة قبل الميلاد بمائة وعشرين سنة وانتم من اهلها في نظير ما كان منهم
من احراقهم مدينة رومة حيث افتتح مملكة الغلبة بعد استمرار المقاومة بينه
وبينهم وصيرها اقليج من الاقاليم الرومانية واستولى على ثمانية مائة منها
وسلب من اهلها نحو مليونين مائتين اسير ومقتول كما قال بعض المؤرخين
(سنة ٤٨ قبل الميلاد) ولا زالت صولة حكم الرومانيين عليها نحو خمسة مائة
سنة ولما تسبب عن ردائل حكمها وشهوات انفسهم سرعة انحطاط قوة
دولتهم وضعفها هجمت امم شمال اوربا وشرقها الوحشيون الذين من جعلتهم
الافرنك على اقاليم هذه الدولة واستولوا عليها فتم من كان يريد الخريب
ومنها من كان يريد التوطن والعمار ف وقعت مملكة الغلبة في اثناء القرن
الثالث من التاريخ المسيحي (سنة ٢٤١) تحت نهب امة الافرنك فلا زالت
تتصار بهم امبراطرة الرومانيين (سلاطين النصارى) ومع ذلك فلا زالت
تتجربياتهم في بلاد الشمال حتى استنقذوها من الرومانيين ثم ظهر الونداليون
والسويبيون والالانيون في القرن الخامس (سنة ٤٠٦) ومروا بمملكة الغلبة
مخربين لها منها ووصلوا الى بلاد اسبانياها جين عليها ومنها عدى الونداليون
الى افريقية وكان قد ادى معهم من الشمال البرغونيون وتوطنوا بالبلاد
التي بين نهرى الرين وسان ثم ادى الوسيغوثيون (سنة ٤١٢) ونزلوا بالبلاد
التي بين نهر لوار وجبال البرنات

٣

من كيف تمكنت الافرنك بالكفاية من مملكة الغلبة وصارت حكومة لهم
دون غيرهم

ج هؤلاء الافرنك الذين هم اشهر الامم المغيرة على مملكة الغلبة حتى اشتق
اسمها الذي هو فرانس من اسمهم لم يكونوا في الحقيقة ملة واحدة قبل الاقرب
انهم كانوا قبائل حرة متماهدة من بلاد جرمانيا التي هي المانيا في عصرنا هذا
وكان من مشاهير هؤلاء القبائل السقثريون والبرقتيريون والشاويون فلما
نزلوا واستوطنوا شاطئ نهر الراين الايمن على القرب من اسفل مجراه لم يحشوا

أن تجاسروا على أن يقولوا للقيصر الذي كان أهيب من استولى على مملكة الغالية أن يحكم الدولة الرومانية فدانتهى إلى نهر الراين ولا يمكنهم أن ينظروا خلف هذا النهر واصرروا على الجراءة بهذا الكلام باحثين عن إزالة حكم الرومانيين عنهم ومذيقين لهم قساوة كأس الانهزام مراراً بل عزموا على أن يتبعوا الرومانيين إلى غابات بلاد جيرمانيا ثم لما يكثف الافرنك بمجزد الذب عن انفسهم شرعوا عدة مرات في زمن الملوك الاقوياء وغيرهم على الاغارة على ارض الغالية وسلبها من يد الرومانيين ومع انهم انهزموا المرار الغديفة لكنهم نالوا في هذه المملكة من عدة ايجراطة عدة محال يستوطنون بها (وكان ذلك سنة ٢٧٧ وسنة ٢٩١ وسنة ٢٩٣) وانما رضى لهم الملوك بذلك لانه لم يكن بفرانسائا ناس كثير من زراعة الارض ثم في اثناء القرن الرابع (اى سنة ٣٥٨) سمح يولييان بعدما تولى ايجراطورا مدة طويلة لبعض قبائل منهم في ان يقيموا بالشاطئ الايسر من نهر الراين بين مدينة ميانس ومصب هذا النهر ومن ذلك تسجوا باسم الافرنك الروماني فكتبوا به بوصف انهم كلفاء الدولة الرومانية حتى وصل الونداليون والسويويون والالانيون والبرغونيون إلى سواحل هذا النهر ولما اجتهد هؤلاء الافرنك لما كثون على شاطئ هذا النهر في حمايته من كان يمر به من هؤلاء الامم ولم يستفيدوا من ذلك شيئاً بل كان جبهدهم من غير طائل وبدأ هؤلاء الوحشيين قد انتشروا في مملكة الغالية ارادوا ان يعينوا لانفسهم استيطانات منها يكون ملكها لهم محققا لا ينزعها احد من ايديهم وكان اقوى قبائل الافرنك شوكة القبيلة الملقبة بالسالية فتقدمت هذه القبيلة حتى وصلت شاطئ نهرى الموز والاسكوت في هذه الاقاليم حكمت رؤساؤهم الذين سبغوا الملك اقلويس الذي هو الماؤسس الحقيقي للدولة الفرنساوية وهو اول ملك معتبر في ارض الغالية ولم يكن كرمى المملكة بينهم متوارثا بل كانوا ينتخبون رؤساءهم او ملوكهم من اشرف قبائلهم في محفل عظيم يرفعون فيه المختار للولاية على ترس كما هو عادتهم

فصل في دول مملكة فرنسا

س كم الدول التي حكمت بلاد فرنسا

ج قد تولى بمملكة فرنسا ثلاث دول خرج منها خمسة وعشرون ملكا في اربعة عشر قرنا اي الف واربع مائة سنة تقريبا من وقت ما شيدت الحكومة الفرنسية وصادرت بحكومة ملوك تلك الدول الثلاث وشغلت كرسى المملكة دولة بعد دولة

اولا هادولة المرونجية تسمية لها باسم قبيلتها مرونج التي كانت منشرفة يكونها يخرج منها الملوك للساكنين مدة اقامتهم بمملكة القليلة رؤسا وهذه الدولة شغلت كرسى المملكة مدة ثلاثمائة واربع وثلاثين سنة (اي من سنة ١٨ الى سنة ٧٥٢) يساعلى ان اول ملوكهم فرامند فيكون قد خرج من هذه الدولة للافرنك اربعة وثلاثون ملكا كانت عدة ملوك منهم تحكم على عدة اقالم مختلفة من مملكة فرنسا في آن واحد

الدولة الثانية دولة الكرونجية تسمية لها من اسم كرمانيا وهو شرمانيا الذي هو اشرف ملوك هذه الدولة وقد شغلت الكرسى مائتي سنة وستا وثلاثين وعدة ملوكها ثلاثة عشر ملكا

الدولة الثالثة القاييتية مأخوذ من هوجوس قاييت وهذه الدولة شغلت كرسى المملكة من منذ ثمان مائة وثمانين سنة ولم تزل الى الآن حاكمها وقد بلغت عدة ملوكها الآن ثمانية وثلاثين ملكا

ولتسكم على ملوك هذه الدول بالترتيب في ثلاث مقالات فنقول

المقالة الاولى

في دولة المرونجية (وحكمها من سنة ١٨ الى سنة ٧٥٢) وفيها فصول

الفصل الاول

في الكلام على الملك فرامند

س من اول ملوك فرنسا

ج الذي جرت به عادة جمهور المؤرخين ذكر فرامند في صدر ملوك فرنسا وقد وصل البناء في عبارات بعض قداماء المؤرخين لكن لم يعرفنا هذا البعض شيئا من اوصافه ولا من احواله بل ولم يعرفنا مدة حكمه على الوجه الصحيح ونحن نقول هنا انه لو فرضنا انه له وجود لا يستحق ان يلقب ملك دولة فرنسا لان حكمه لم يكن الاعلى قبيلة الفرنك السالين الصغيرة التي كانت الى ذلك الوقت محصورة على شواطئ نهري الاسكوت والموز وما ذكرناه في شأن هذا الملك يمكننا ان نقول نظيره في شأن الملوك الثلاثة الذين هم خلفاؤه لانهم لم يكونوا يستولون الاعلى جزء صغير جدا من مملكة الغلية فان الرومانيين اذ ذلك كانوا لم يزلوا شاغلين الجزء الاعظم منها وايضا كان البرغينيون والوسمغوطيون لكل منهما فيها مملكة اوسع من مملكة الافرنك الصغيرة التي خرجت منها الامة التي اعطت اسمها اولوكلها هذه المملكة

الفصل الثاني

في الكلام على اقلوديون الشولو

٦

س ماهي احوال اقلوديون ولم يلقب بالشولواي الشعرا في

ج اقلوديون المسمى ايضا كليبيون هو الذي يقال انه خلف الملك فرامند السابق وزاد عنه في كونه معلوم الحال اكثر من الاول فقد اشتهر به كما قال احد مؤرخي فرنسا قداماء كان من مشاهير الرجال ذا شوكة حكم في مدينة ديسبرغومة المسماة الآن ديسبورك التي بين بروسيه ولوان وهرم الرومانيين الذين كانوا متغلبين على مدينة قنبرة وافتتح جميع البلاد التي حولها الى نهر السومة وزعم المؤرخون ان مدة حكمه كانت احدى وعشرين سنة ثم ان لقب الشعرا في الذي نسبها المؤرخون لهذا الملك يمكن ان يلقب به جميع

رؤساء الافرنك لانهم جميعا كانوا يبقون طوال الشعور وكانت تلك علامة
مميزة لهم عن غيرهم فقد رأينا في مبدأ أنواريتهم انهم كانوا يحلقون شعور
الملوك الذين كانوا يريدون عزلهم

٧

ن في اي سنة ولد وفي اي سنة مات وفي اي سنة تولى المملكة ومادة حكمه
ج لاتعلم سنة مولده وان كانت وفاته سنة ٤٤٨ و توليه المملكة
سنة ٤٢٧ فمدة حكمه احدى وعشرون سنة

الفصل الثالث

في الكلام على ميرة

٨

س من ذا الذي خلف اقلوديون

ج خلفه ميرهو الذي كان على ما يقال من الدولة التي كان منها اقلوديون يعني
الدولة المرونجية التي كانت لم تزل من منذ زمن حاكمة الافرنك السالين
وبينما ميرهو يحكمهم على اقاليهم شمال نهر السوم اذ اتى اتيلا الذي كان
اشهر واقتل جميع فاتحي البلاد المتوحشة الى مملكة الغلية رئيسا على
جيش عظيم فعند ذلك اجتمعت الرومانيون الذين كانوا يملكون وقتئذ
القسم الاوسط من هذه البلاد والوسيفوطيون والبرغينيون الذين كانوا
بالاقالي الجنوبية والشرقية منها وقبائل الافرنك الذين كانوا بشمال هذه
المملكة وصمموا جميعا على ان يدفعوا وباء هذه الداهية التي دهمتهم على غفلة
وكاوا يسمونها بلاء الله فهذا الفاتح المتوحش الذي كان يتجده بان الكلاء
لا يثبت في محرصانه مع انه غلب جميع الناس من حدود آسيا الى شاطئ
نهر لوار قاضي هزيمة جرت دماؤها حوالى مدينة شالون على نهر مرين
(سنة ٤٥٢) ويقال ان ميرهو بذل جهده وصرف شجاعته في هذه النصر التي
هالت فيها الشجاعة بيودورق ملك الوسيغوطيين فاما اتيوس فجميع المتفرد احد

رؤساء الرومانين الذي كان أشهر قيادة جيشهم في مملكة الغالية بهذه النصر
قتله الإمبراطور وولطانياوس بعد ذلك زمن قليل فكان ذلك سببا
لاكتساب ميروه توسعة مملكه ومات بعد ان حكم عشر سنوات
وكان يوجد في زمنه القديسة جنويوه التي كانت فقيرة راعية لمواشي قرية
ناحية القرية من باريس التي لم تكن في ذلك الوقت كرمي مملكة فرانساقطن
اهلها ان انهم زام اتيلامامهم وخلاصهم من جبره وقساوته انما كان يبركة
دعواتها وصلواتها

٩

س في اي سنة ولد وفي اي سنة تولى المملكة وكما كانت مدة حكمه وفي اي
سنة مات

ج لا يعلم مولده لكنه تولى المملكة سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٠٨ فكانت
مدة حكمه عشرين

الفصل الرابع في شلدرين الاول

١٠

س من الذي خلف الملك ميروه
ج الذي خلف الملك ميروه هو شلدرين الذي زعم اغلب الناس انه ابنه
ولما انتهك هذا الأمير على احوال شنيعة طرده الا فرنك بعد ما حكمهم سنين
وولوا عليهم ايجيدوس المسى ايضا لاجلوس الذي كان قوتة رومانيا ثم شق
عليهم حكمه فدعوا ثانيا شلدرين الذي اشتهر بنصرات عديدة انتصرها
آخر حكمه وكانت مدة حكمه اولاً وآخرها ثلاثا وعشرين سنة حتى يقال
انه وصل بفتوحاته الى نهر لوار ولكن لم يصنع بها عمارات نافعة للاستيطان
فان الظاهر ان مدينة تورنه كانت كرمي ملكه حيث انهم عثروا فيها
على قبره

١١

س في اي سنة ولد هذا الملك ومتى تولى ملكا وما مدة حكمه وفي اي سنة مات

ج كان مولده سنة ٤٣٧ وتولى ملكا سنة ٥٨ ومات سنة ٤٨١ فتكون
مدة حكمه ثلاثا وعشرين سنة

الفصل الخامس في اقلويس الاول

١٢

س من هو المؤسس الحقيقي لمملكة الفرنساوية وما اسماءه المختلفة
ج الذي يستحق ان يلقب بانه المؤسس لمملكة الفرنساوية حقيقة هو اقلويس
فهو الذي كان اول متاهل بها لان يطلق عليه الملك فانه حين بلغ عمره ست
عشرة سنة بعد رفعه على الترس كعادتهم ولاء الافرنك على المملكة
ولاجل ان يظهر حال اهليته لقيادة العسكر فوجه لوقته الى البطرق الروماني
المسمى سياغروس وطلب منه المبارات في الميدان فخاربه وغلبه وكان لقب
البطرق لقب رفعة عند الرومانيين واول من رتبته الملك قسطنطين وكان
هذا البطرق حاكما على ما كان يقي تحت يد الرومانيين من مملكة الغالية الى ذلك
الوقت ونصر في سنة ٦٨٦ فتم انهماك الرومانيين بالكلية في واقعة
تحت اسوار مدينة سواسون التي هي محل اقامة بطارقتهم وانعدمت بالكلية
سكرومة هذه الامة الرومانية من مملكة الغالية التي مضى لها تحت ايديهم
ما ينوف عن خمسمائة سنة وركدت بهذه البلاد ربحهم وانقضت حكومتهم
على هؤلاء العباد بل كانت مدينة رومة قد وقعت تحت حكم هؤلاء المتبربرين
قبل تلك الواقعة بعشرين سنة (سنة ٥٧٦)

وصار كرسي الدولة الرومانية مدينة قسطنطينية التي لم تكن قبل ذلك الاحمل
اقامة خلفاء الملك قسطنطين الا كبر الذي هو اول ايمراطرة النصراري
واما اسماءه المختلفة فكان يسمى ايضا اقلودويس ولودويس وهلويس
ولور فهذه الاسامى مسماها واحد

١٣

س ما قصة انا مدينة سواسون
ج هي على ما حكاه المؤرخون بعد الواقعة التي سلف ذكرها تدل على ان

الحكم الذي كانت تحكمه ملوك الافرنك والاولى على عساكرهم
مخالف الحكم الذي ملكته ملوك فرانساي بعد ذلك وحاصلها ان اقلويس اشتى
ان يأخذ اناء نفيسا من غنية الكنيسة التي اغتموها من الاعداء عند فتحها
فاخذه ثم طلب منه القديس رومي ارجاعه فكانت قدر ضيقت جميع العساكر
الجربية واجعت على تركه للملك ما خلا واحدا منهم كان قليل الحياء والادب
فضرب الاناء بيلطته فقلقه وصاح انت لاناخذ الامانة عليك فركعتك
كاحاد الناس فقبل اقلويس لمرارة هذه الواحة محميا ثاثيرها فيه ثم بعد سنة
مر هذا الامير على عساكره لتفتيشهم فرأى اسلحة هذا العسكري ليست على
ما ينبغي فضربه بيلطته فقتل رأسه فالتاقد كسرت هكذا الاناء بمدينة
سواسون فغرقنا من قلة ادب العسكري على ملكه وانتقام الملك منه
ان يحكمه ملوك الافرنك اولى الدولة الاولى كانت ضعيفة غير متينة

١٤

س ما سبب تصر اقلويس

ج انه بعد نصرة سواسون بقليل من السنين تزوج اقلويس بـ بات اتي عند بود
ملك البرغينيين وكانت هذه الاميرة نصرانية فكانت تطلب منه دائما
ان يدخل في دين القانوليين ولكنه كان يتوقف عن اجابتها فلما تقائل
الافرنك والالمانيون النازلون بشواطئ نهر الرين وتلاقى الجيشان في سهل
تليساقي التي هي الان زوليج بقرب قولونيا سنة ٤٩٦) اشرف جيش اقلويس
على ان ينهزم وترزح الى الخلف فصاح اليه اقلويس النصرني عليهم فاعبدوا
وجل يهيشه عليهم فقال نصرة كاملة فلما صدق في عهد دعائه ذهب الى
القديس رومي اسقف مدينة ريمس هو وجميع عائلته فصرهم بادخال
العمودية وعلمهم دين النصرانية فاعتدى به في ذلك ثلاثة آلاف من عساكره
وهذا التنصر سهل عليه فتح وسط مملكة الغالية ومغربها لان اهلها كانوا
قانوليين قالوا اليه في سنة ٥٠٧ اختار مدينة باديس اوبادير كرسيا
لمملكته

من كيف سلب اقلويس من الوسيغوطيين الاشبانيين الاقاليم التي في جنوب
نهر لوار

ج قد حصل لاقلويس طمع عظيم في الاقاليم الطريفة التي هي املاك
الوسيغوطيين في جنوب نهر لوار وكانت قدرته قد بدا نموها وظهرها لما هزم
ملك البرغينيين الذي قتل بعض اقارب اقلويس لدة زوجة اقلويس فحرص
اقلويس بجساعته على ان يغيروا على الوسيغوطيين وياخذوا منهم اقاليمهم
الطريفة الغنية وكان ذلك بمحض من المحافل الحربية الافرنكية الكبيرة التي
كانت تسبى جمعية شدد مارث يعني ميدان المرمى فانهم كانوا يجتمعون كل سنة
في شهر مارث بميدان متسع عظيم للمذاكرة على ما فيه مصلحة ومنفعة للملة
لا سيما الشروع في الغزو والجهاد وكانوا وقت المذاكرة لا ينزعون سلاحهم
فاقسم جميع الحريين الافرنك ان لا يحلقوا لحاهم الا ان غلبوا هؤلاء
الوسيغوطيين واخذوا منهم اقاليمهم فهاجموا عليهم جهة بواتير وحصنات
بينهم واقعة ووليا المشهورة بكثرة سفك الدماء سنة ٥٠٧ واراقت يد اقلويس
دم الاربق الذي كان ملكهم فبهذه النصر امتد حكمهم على جميع بلاد الغالية
الى جبال البرنات

من ما عاقبة حكم اقلويس

ج لما صار اقلويس ملكا على كل مملكة الغالية تقريبا بسبب نصراته
واكتسب بذلك الفخار صارت عاقبة حكمه ملوثة بالذم لكونه قتل ظلميا
كثيرا من ملوك الافرنك الصغار الذين كانوا يحكمون على الاقاليم المستقلة
الصغيرة الضعيفة التي بشمال بلاد الغالية وقلده في ذلك بالكلية بعض
ملوثة من عائلته فان قوايخ عدة من قرونهم ليست الا ذنوبا كثيرة وقبايخ
متوالية كبيرة سسيها كثرة سفك الدماء ورغبة كل منهم في الاستقلال بحكم
سائر الافرنك كما كان اقلويس والقانون السالى الذي يظهر ان اقلويس

هو اول من امر بكتابه وكانت قبله ادخلته الا فرتك في مملكة الغلبة ورتوا
جميع ترتيباتهم على مقتضاه لم تكن فيه قواعد صريحة في شأن الاستيلاء
على المملكة في ذلك الوقت هو بالانتخاب او بالارث وان كان في الازمنة
الاولى تولية الانتصاب اكثرا من تولية الوراثة فلما قسم اقلويس الاقاليم بين
اولاده الاربعة كان ذلك عندهم اصلا فتن عظيمة وقبائح فاحشة

المقايمة الاولى

اسماء الملوك	اسماء الاقاليم	المدة
نيودورق الذي هو تيري	ميس المسماة تريا	من سنة ٥١١ الى سنة ٥٣٤
نيودبرت	الاقليم المذكور اعلاه	٥٣٤ ٥٤٨
نيودبالد	الاقليم المذكور قبله	٥٤٨ ٥٥٥
اقلودمير	اورليان	٥١١ ٥٢٤
شلدبيرت	باريس	٥١١ ٥٥٨
اقلوتير الاول	سواسون	٥١١ ٥٥٨
المذكور	سائر المملكة	٥٥٨ ٥٦١

١٧

من في اى سنة ولد اقلويس وفي اى عام تولى المملكة وعامده ٥٥٥
وماسنة موته

ج ولد هذا الملك سنة ٤٦٥ وتولى المملكة سنة ٤٨١ ومات سنة ٥١١
في مدينة باريس فتكون مدة حكمه ثلاثين سنة

الفصل السادس في شلدبيرت بن اقلويس

١٨

من كيف تقسمت مملكة اقلويس بعد موته
ج قدورث اولاده الاربعة اقاليمه المختلفة على السوية بينهم فاما نيودورق

الذي هو أكبر جميع الاولاد الذي كان مولودا وحده من اول اسمها تزوج بها
اقاويس فقد جعلكم يحجز المملكة المعجى اوسترايا وجعل دار مملكته ميس واما
اقاود مير الذي هو ~~ميس~~ ميسرى اولاد اقلوتيلدة فتولى ملكا على اورليان واما
شلدبيرت فتولى مملكة بارس واما اقلوتير فكان ملكا سواسون وهذا التقسيم
للملكة الذي نشأ منه كثير من الخلل العظيم والتبايح الشنيعة كما استراه
مستطورا فيما بعده لم يمنع الا فرناك من تتبعهم الفتوحات

١٩

من ما البلاد التي قصها الاولاد اقلويس
ج اولاد مملكة برغونيا التي تركها اقلويس مستقلة قد خضعت لثلاثة من اولاد
اقاويس بعد محاربتين مع ابن ملكها اغنل بود (احداهما سنة ٥٢٣ والثانية
سنة ٥٣٣)

وثانيا قد فتح تيودوريق بن اقلويس مملكة نوريج من بلاد المانيا و اضافها
الى اقاليم مملكة استرايا (سنة ٥٣٠)

وثالثا ان الافرناك قد حاربوا الوسيغوطيين الاسبانيين واخذوا بلادهم عدة
مرات (من سنة ٥٣١ الى سنة ٥٤٢) وذلك ان ملك الوسيغوطيين كان
قد تزوج باخت الملوك الافرناك الثلاثة وكان يؤذيها لعدم تعبد هابدينه
فلما نهزم رجعت هذه الاميرة الى اخوتها بهذا اغاروا عليهم حتى وصلوا الى
مدينة توليده المسماة ايضا طليطلة وضاع من الوسيغوطيين كثير من اقاليم

٢٠

من ما قصه قتل اولاد اقلويس

ج اما اقلود مير ملك اورليان فقد قتل (سنة ٩٢٤) في واقعة من واقعة فتوح
برغونيا فاراد اخواه شلدبيرت و اقلوتير ان يجلسا على اقاليمه فجدد اعهما جلبا
ولديه من جدتهما اقلوتيلدة التي كانت كفيفة بتريتهما فلما صار هذان الصغيران
نحت ايديهما ما رسلها اقاويرض وسيقا مجردا لا تمجده وخيراها فمما تختاره
لحقيديها هل تريد قص شعرهما او قتلهما فصاحت اقلوتيلدة قائلة اؤثر موتهما

على خلق شعورهما وتجر يد هما عن الشرف في مجرد ما وصل هذا الجواب
الى عمى الصغيرين اسرع اقلوتير الى اصكبرهما وضربه بسكين في حلقه
واما الاصغر فاستجار بعمه شلدبرت ووقع عليه فرق له قلبه شقة عليه وطلب
من اخيه العفو عنه ولكن لما كان اخوه قاسيا جارا الجا به بقوله سلم هذا الصغير
الى والا هلكت بدله فلما سمع هذه الكلمات دفع الصغير فوقه تحت سلاح عمه
ومات (سنة ٥٣٣ وقيل سنة ٥٣٥) وكان لاقلودمير ولد ثالث فادركه من
هذه القلة خوف وانزعاج وتخلص بكيفية غير معلومة لخلق شعور نفسه
بنفسه ومات وهو رئيس دير كان اسمه بمدينة نويان على نهر السين فسببت
من ذلك الوقت سنتقلودا خذا من اسم هذا الامير

٢١

س في اى سنة ولد شلدبرت ومضى لولى المملكة ومات مدة حكمه وفي اى سنة مات
ج هذا الملك ولد سنة ٤٩٦ وقضى المملكة سنة ٥١١ ومات سنة ٥٥٨
في مدينة باريس فتكون مدة حكمه سبعا وثلاثين سنة

الفصل السابع في اقلوتير الاول

٢٢

س كيف آلت المملكة بتمامها لاقلوتير الاول وحده
ج ان موت اقلودمير قد تبعه موت تيودور بن ملك ميس بعد قليل من السنين
(سنة ٥٣٤) ولكن خلف هذا الامير اول ابنه تيوديرت فاشتهر وامتناز
بالمجومات على الوسغوطيين الاسبانيين وعلى الاسترغوطيين الايطاليين
ثم في سنة ٥٤٨ خلفه ابنه تيودر بالذ الذى لم يحكم الا ست سنين ثم مات
(سنة ٥٥٥) ولم يعقب ولدا ثم ان شلدبرت ملك باريس وقضى شعبه
(سنة ٥٥٨) بعد ان اقتسم مع اقلوتير اقاليم اخيه واقاليم ابن ابن اخيه
ولم يعقب الابنتين في ذلك صار اقلوتير الاول الذى كان ملك سواسون قط
ملك على جميع المملكة بتمامها لامتنان له فيها

٢٣

من ماهي حوادث حكم اقلوتير الاول وما عاقبته وكيف كان موته
ج اهل ان مدة الثلاث سنين التي قولى فيها اقلوتير ملكا على جميع المملكة
لم تقع فيها وقائع ولا حوادث شهيرة ما خلا خروج ابنه المسمى اكرامنه عليه
بإعانة قوفور قوتة اقليم ابرطانيا الذي لم يكن اذذاك خاضعا للفرنك ومحكوما
لهم الا حكا ناقصا فلما انهزم اكرامنه هرب الى خص فخرقه فيه ابوه هو
ويجسيع عائلته ثم مات اقلوتير بعد ذلك بسنة في مدينة قنينة بعد ان حكم
خمس سنين وصاح حين الموت قائلا ما اقوى لك السماء الذي يهز اكرامنه
ملولة الارض

٢٤

س في اى سنة ولد ومتى قولى ملكا وحده وما مدة حكمه ومتى مات
واين كانت وفاته

ج ولد سنة ٤٩٧ وقولى ملكا وحده سنة ٥٥٩ ومدة حكمه خمسون سنة
منها ثلاث على جميع المملكة وحده كما سبق في الشجرة ومات سنة ٥٦١
في مدينة كنيسنا وعمره اربع سنين

المقاسمة الثانية

اسماء ملوكها	اسماء الاقاليم	مدة حكمهم عليها
ماريس	كاربيرت المسمى ايضا بعد شريزارت من ١٥٥١ الى ٥٦٧	
ارليان وبرغونيا	خنتران	٥٦١ ٥٩٣
ميين اوفسترازيا	ميجريت الاول	٥٦١ ٥٧٥
ميسا وازليان وبرغونيا	شلدبيرت الثاني	٥٧٥ ٥٩٣
سواسون اوفسترازيا	شلدبيرت الاول	٥٦١ ٥٨٤
الاقليم المذكور	اقلوتير الثاني	٥٨٤ ٦١٣
ميس وازليان	٥٩٣ ٥٩٦
ارليان وبرغونيا	تييري الثاني	٥٩٦ ٦١٢

٢١٢	٥٩٦	تبودبرت الثاني	متروهي ميس
٦١٣	٦١٢	متروارليان
٦٢٨	٦١٣	قلوتير الثاني	سائر المملكة

الفصل الثامن في كارييرت وسمي شيريرارت

٢٥

س كيف انقسمت مملكة فرانسبا بعد موت اقلوتير الاول
ج ان فرانسبا انقسمت بعد موت اقلوتير الاول كما انقسمت بعد موت اقلويس
ولم تجتمع مملكة واحدة تحت ملك واحد الا بعد ثنتين وخمسين سنة في زمن
مملكة اقلوتير الثاني وحكم عليها وحده وكارييرت هذا الذي كان ملكا على
باريس دون اخوته توفي بعد ان حكم ست سنين ولم يدخل في التبشائر والنزاع
الذي صار بين اخوته قبل موته وارادوا بعد موته النزاع في تحديد تقسيم
المملكة وطار بينهم شرار العن في ذلك الشأن ولم يكن اتفاق بين شلبرين
ملك نستريا وغنتران ملك اربليان وبرغونيا وسيجبرت ملك استرازيا على من
يستولى على باريس ثم اتفقوا على ان تكون هذه المدينة لهم جميعا على
الشيوخ وانه لا يسوغ للواحد منهم ان يدخلها الا برضى الاخرين ومع ذلك
حيث ان هذه المدينة داخله في اقاليم نستريا كانت غالبيا تحت الحكومة
النسترية

٢٦

س في اى سنة ولد كارييرت وفي اى سنة تولى المملكة وامادة حكمه
وفي اى سنة مات
ج ولدهذا الملك سنة ٥١٩ وتولى على المملكة سنة ٥٦١ وقضى بحجة
سنة ٥٦٧ مدة حكمه ست سنوات

الفصل التاسع في شلبرين الاول

٢٧

س ما هي الحوادث التي حصلت في زمن حكم الامرء الذين اشتركوا
في تقسيم المقاطعة الثانية للمملكة
ج ان الثنتين وخمسين سنة التي مكثتها المملكة محكومة على مقتضى التقسيم
قد اضطربت فيها الحوادث والمشاكرات المضجرة التي كانت بين هؤلاء
الامرء بحيث كان كل يتنازع مع الآخر كرسبه ومملكته وكثرت فيها الذنوب
وشفيح القبايح التي اغمرها طمعهم وذلك ان غنتران ملك اقليم ارييان
وبرغونيا الذي حكم ثنتين وثلاثين سنة وكانت رعاياه تعنون عنه دائما
بقولهم ملكا الطيب غنتران ارتكب مع ذلك قتل عدة اناس وان شلبريق
ملك نستريا الذي اشتهر ثاني اولاده المسمي نيود برت بالشجاعة ومات
في الحروب المدنية ارتكب ذنبا قتل زوجته المسماة فردغندا وفردجند
فيلقب بذلك نرون فرانسوا وهيرود فرانسوا اى طاعية فرانسوا ونمرودها
ولم تكن مدة حكم هذا الملك التي دامت ثلاثا وعشرين سنة الا حروبا مع اخيه
الضعيف المسمي صيبرت ملك استرازيا ثم مع ابنه شلديرت الثاني الذي استولت
عليه كاسترلت على ابيه الشهيرة برنهوت وهذا الملك الاخير ضم ممالك عمه
غنتران الى مملكته ثم بعد موته قسمت مملكته الى مملكتين فاخذ مملكة
استرازيا اصغروا ولديه الذي هو نيود برت الثاني واخذ ارييان وبرغونيا كبرهما
الذي هو تييري الثاني فلما مات الاكبر جمع الاصغر الى مملكته ممالك اخيه
فتم له بذلك ما كان لا يه

٢٨

س في اي سنة ولد شلبريق الاول ومضى استولى على المملكة ومادة حكمه
وفي اي سنة مات

ج ولده هذا الملك سنة ٥٣٧ وولي ملكا سنة ٥٦١ ومات سنة ٥٨٤
في مدينة شيلوس وهو آتى من الصيد مدة حكمه ثلاث وعشرون سنة

الفصل العاشر في القوتير الثاني

س من ذا الذي خلف شلبريق الاول ومن هما الملكتان اللتان ~~حكما~~ متا
في هذا العصر

ج. الذي خلف شلبريق هو اقلونير الثاني الذي سبق القضاء ان تدخل جميع
المملكة تحت حكمه وقوانينه بخده وحين خلف اباه شلبريق في كرمي
مملكة نسترا لم يكن له من العمر الا اربعة اشهر ولكن امه فردغند الشديدة
البأس السفاكة للدماء ما نعت اعداءه حتى تم ظفروهم بجميعهم فان سائر الملوك
الذين تعاقبوا استيلا على مملكة الافرنك مدة المقاسمة الثانية لم تصل شهرتها
حدا مشهورة فردغند هذه وبرنهوت اللتين جمعتا بين امومة الملوك وجدودتهم
وزوجيتهم فان برنهوت التي يقال لها ايضا برنله كانت زوجة لسيجريت مع
انما بنت ملك الوسغوطيين الاسبانيين ولما فردغند فانها وان لم تكن عالية
الحسب والنسب لكنهما كانتا مشهورا جدا لهما صارت زوجة للملك
شلبريق بعد ان قتلت زوجته المسماة غلسونت اخت برنهوت فمن ثم حصل
بينها وبين برنهوت حرب شديدة جدا وكانت هاتان المرأتان اللتان كانت بينهما
حروب شنيعة وخيانات قظيمة فان فردغند قتلت ملكيتين وهما ادوية
وغلسونت اللتان هما اول زوجات شلبريق وقتلت اولاده الذين ولدهم
من هاتين الزوجتين واشتركت مع احد غلمانها التي كان يفتش بها في ذنب
قتل شلبريق وقتلت ايضا الملك سيجريت وامقف مدينة روان ومن قتلته ايضا
ا. برتكستات وقتلت كثيرا من الناس الممتازين بالفضائل وادعى اقلونير الثاني
ابن فردغند على برنهوت حين ظفروها انها قتلت عدة من هؤلاء القاتولين
من امه وكان سبب وقوعها في امره انها حاربت امه واستعملت في اضرارها
ما ~~كانت~~ تستعمله لتلك معها فلما اتصرت عليها لامها امام الجيش المجتمع
في صورة مجلس حكم على كونها قتلت عشر ملوك من الافرنك واثنين من رؤسا
السرماية وكثيرا من مشاهير الرجال فلما اقرت بانها مذنبه بذلك مع انها بنت
واخت وعمة وسبط وام جدة لكثير من الملوك امر اقلونير الثاني

بربطهم من ذراعها ورجلها في ذنب فرس جوح ليقطعها قطعاً قطعت
(سنة ٦٣١) وأما فردغند فانت حثف انفسها (سنة ٥٩٧ وقيل سنة ٥٩٨)
وهاتان المرأتان وان اقتضعتا بما رتكتاه من القواش والذنوب
الانهم ما اشترتا ايضاً بصفات عظيمة فان فردغند لما حكمت اقاليمها بغاية
المهارة لم تقع بها الفتن اصلاً وكانت برهنوت نظهر شجاعتهما حتى في وسط
المعركة واحذنت ايضاً امورا عامة النفع لكافة الناس منها الجسور والخرافة
التي لم تزل الى الآن تسمى باسمهما وان قال بعضهم انما هي اصلتها فقط

٣٠

من في اى سنة ولد اقلوتير الثاني وصى كانت توليته على مملكة نستريا وحدها
وفي اى سنة اجتمعت له المملكة بتنامها ومادة حكمه الاولى والثانية وفي اى
سنة مات

ج ولدهذا الملك (سنة ٥٨٤) وتولى مملكة نستريا وهو ابن اربعة اشهر في
(سنة ٥٨٤) وتولى على المملكة كلها (سنة ٦١٣) ومات (سنة ٦٢٨)
فتكون مدته حكمه اربعاً واربعين سنة منها خمسة عشر على المملكة بتنامها

الفصل الحادى عشر في داغوبرت الاول

٣١

من ماقصة حكم داغوبرت الاول وما الذى حصل فيه
ج قد بويج داغوبرت الاول بالتملك على اقليم استرازا قبل موت ابيه اقلوتير
الثاني بست سنوات ثم خلفه في جميع اقاليمه دون اخيه كاربيرت غير انه
في سنة ٦٣٠ ترك له جزءاً من مملكته اكنينا فقتل على ملكا عليه وقد استازت دولة
داغوبرت بانتخابه للوزراء اولى الشطارة والنشاط الذين منهم الهرم يبين
دلندن الذى كان رئيس سراية استرازا واصل ملوك الدولة الثانية من دول
فرائسا ولا ساقة الذين منهم كاربيرت وارنول ومارى وان والنهمير مارى الهوى
الذى صار امين الضربخانه وبيت مال المملكة وصانغالدراهمه لبراعته في فن
الصياغة حتى انه صاغ بالصب كرسيا لداغوبرت من خالص الذهب وكانت

منطقة هذا الحبر من الذهب مزية بالخواهر والاحجار النفيسة ومنشأ هذه
 المروة التي كانت اذذ السعامة في دواوين ملوك الافرنك التجارة مع اهل المشرق
 والحروب التي منلت من الافرنك تمنع بلاد ايطاليا التي اعتكوا منها اموالا كثيرة
 كما تعلموا منها انواع الغرامات التي كانت تنسكى منها الاها في كثير ولم تقع
 من داغوبرت حروب مهمة عظيمة وانما خارب صقالية الالمانيين من سنة
 ٦٣٢ الى سنة ٦٣٣ وكان حاكمهم في وقته تاجرا افرنكيا يسكن منصفون
 كان هذا التاجر قد اتقدهم من حكم الاواريين ثم في (سنة ٦٣٥) خارب
 داغوبرت القسيسين الذين قاموا متعصين ولدى كاربوت الذين
 اخرجهم داغوبرت من وراثته ابهما وكان اكثريهما الذي هوشلدر في
 قد تلعب ملكا (سنة ٦٣١) ولكنه مات بعد ذلك مسجوما على ما قيل
 بانس وخديعة عه داغوبرت واما الثاني الذي هو بونجيس فعلى ما نقل عن
 المؤرخين صار اصل دوقاتا كثيرا الذين حكموا هذا الاقليم الى ان جلت
 دولة القز لوينجية على كرمى المملكة محل المرينجية
 ومنع ان داغوبرت خدم ملكة الافرنك بتأسيس القوانين للام بدطبعة لها
 فقد اصابوا في اولهم فيه بخلل اخلاقه وعدم انتظامها حيث انه جمع في آن
 واحد بين ثلاث نسوة ومات في سنديس ودفن بكنيسة هذا الدير التي زعم
 بعضهم انه هو الذي اسسها ولعل من قال بذلك انما اخذه بطريق الظن
 من كون هذا الملك كان مخيا كريما

٣٢

س في اى سنة ولد داغوبرت الاول ومضى تولى المملكة ومادة حكمه وفي
 اى سنة مات ومادة حكم كاربوت الثاني على مملكة اكنينا
 ج هذا الملك ولد (سنة ٦١٢) وتولى ملكا (سنة ٦٢٨) ومات (سنة ٦٣٨)
 بمدينة اينييا ودفن في كنيسة سنديس التي قيل انه كان بناها قبل ذلك بست
 سنوات على زعم بعض المؤرخين كما تقدم فتكون مدة حكمه عشر سنوات
 وتولى كاربوت الثاني من سنة ٦٣٠ الى سنة ٦٣١

المقايمة الثالثة

اسماء الملوك	اسماء الاماكن	مدة الاستيلاء بدأ ونهاية
قلويس الثاني	نستريا وبرغونيا	من سنة ٦٣٨ الى ٦٥٦
سجبرت الثاني	استرازيا	من سنة ٦٣٨ الى ٦٥٦
شلدبرت الذي	الاقليم المذكور قبله	عدة اشهر قليلة
هو ابن الوزير اغرمو والد		
اقلويس الثاني	جميع المملكة	من سنة ٦٥٦ الى سبتمبر

سنة ٦٥٦

الفصل الثاني عشر في اقلويس الثاني واخيه

٣٣

من ما خبر حكم سجبرت الثاني واقلويس الثاني ولدي داغوبرت الاول
 ج في سنة ٦٣٣ قد ولي داغوبرت الاول في حال حياة ابيه المبكرى الذي
 هو سجبرت الثاني. لمسك على مملكة استرازيا ولم يكن سنه في هذا الوقت الا ثلاث
 سنوات واما ابنه الاصغر الذي هو اقلويس الثاني المولود بعد تولية اخيه بسنة
 فانه ولاء على مملكة نستريا وبرغونيا وحين موت داغوبرت وكان سن اكبرهما
 ثمان سنوات وسن اصغرهما خمس سنين اقام عليهما كفيلا فنصيب على ابنه
 الذي باسترازيا رئيس السراية يبين واقام ايفعا على ابنه الذي بنستريا وهذا اول
 زمن ضعف الشوكة الملكية والمخطاطها ونموت قوة رؤساء السرايات الذين
 انتهى امرهم ان صاروا ملوكا وما يدلك على وقوع هذا التعدي ان اغرمو والد
 خلف يبين في رياسة سراية استرازيا وذهب داغوبرت الثاني ابن سجبرت
 الثاني لما مات ابوه وولى ابن نفسه المسجي شلدبرت بدله وقد غضب الافرنك
 اشد الغضب من هذا الجور وارجعوا الذي الحق حقه حيث جعوا لاقلويس
 الثاني بين الممالك الثلاث نستريا واسترازيا وبرغونيا تحت كفاة الرئيس
 ارشودا ولكن هذا الملك جعل جميع التصرفات لهذا الرئيس واشتغل
 بالانهمك في الذات والشهوات غير اللايقة ثم داوى عار هذه السقامة

التي صدرت منه في الحكومة بمعرفة واحسانه في اتفاقه جميع الخزان
لغذاء الفقراء في زمن المجاعة والجذب بل صرف ايضا صاع الفضة التي كان
وضعها اليوه زينة بمهراب سنند نيس او سند نيس

٣٤

س ماوظيفة رؤساء السرايات ولم لقب ملوك المرو وفتحية المتأخرين فينايين
اي كسالى متقادين في البطالة

ج قد ابتدئ حكم هؤلاء الملوك الذين فخصهم المورخون بهذا اللقب من تولية
ولدى داغوبرت على كرسى المملكة فن هذا الزمن قويت شوكة رؤساء السرايات
الذين هم ليسوا الا بكارخدم سرايات الملوك فصار كل منهم وليه الملك ويعزله
مضى اراد على حسب مايشتهى ثم سعى هؤلاء الخدم ان يكون منصب الواحد
منهم له مدة حياته ثم صاروا مستقلين بانفسهم وصار منصفهم خارجا عن حكم
الدولة حيث جعلوا انتخابهم موكولا لاصحاب الالتزام لاسيما في ملكة استرازيا
ثم صار هذا المنصب وراثية بينهم وسبب سهولة تعدى هؤلاء الرؤساء وظلمهم
هو صغر غالب نسل الملوك فمن منذ موت اقلويس الثاني فلذلك صاروا
عن قريب حكاما حقيقة ثم غصبوا التلقب بالملال لتلقبهم على القدرة الملكية
وصاروا اولى شوكة وحيث ان صغر بعض ملوك المتأخرين كان يبعدهم
عن الامور العمومية والمصالح المهمة فهم لا يستحقون لقب فينك الذين
دخلوا في عمومهم وانما يستحقه منهم من بلغ سن الحكم وحسن التدبير ولم يفعل
بل انهم في اللذات والشهوات النفسانية التي بسبب الفرق في مجورها
تمكنت الرؤساء ان يفعل محلهم

٣٥

س في اى سنة ولد اقلويس الثاني ومضى تولى ملكا على نستريا وبرغونيا
وفي اى سنة استولى على المملكة كلها ومادة حكمه في جميع هذه الاحوال
ومضى هلك

ج ولدهذا الملك سنة ٦٣٤ وتولى ملكا على نستريا وبرغونيا سنة ٦٣٨

وعلى جميع المملكة سنة ٦٥٦ ومات سنة ٦٥٦ ايضا فتكون مدة حكمه
ثمانى عشرة سنة منها سبعة اشهر على المملكة كلها

الفصل الثالث عشر في المقاسمة الرابعة

٣٦

من ما كيفية تقسيم المملكة بعد اقلويس الثاني
ج لما مات اقلويس الثاني ترك ثلاثة اولاد الابن الاول قلو تير الثالث
الذى بويع له بالمملكة على برغونيا ونستريا وكان عمره لا يزيد عن اربع سنوات
فانه كان سولودا سنة ٦٥٢ وبعد ذلك بزمن قليل جدا قولى بمملكة استرازايا
الابن الثانى شلدر يق الثانى الذى قولى ملكا على اقليم استرازايا حين بلغ
سنه سبع او ثمان سنين وكانت ولادته سنة ٦٥٣ فن تلك السنة خرج
هذا الاقليم من حكم قلو تير الثالث بعد ان كان تحت حكمه والابن الثالث
وهو تيرى الثالث لم ينل نصيبا من المملكة فى اول الامر والظاهر ان هذا
كان بسبب صغر سنه وكانت باتيلده بحكمته وحسن تدبيرها تحكم المملكة
عوضا عن ابنها قلو تير وبعد ما تجددت لمرارة الحكم عشر سنوات سئمت
من تعصبات رئيس نستريا المسمى ابرووين فرحلت الى كنيسة شيلوس التى بنتها
وتركت الحكم لهذا الرئيس الطماع الذى ظهر بعد قليل من الزمان كونه قبيحا
مذنبا بظلمه وعدوانه ولما مات قلو تير الثالث ولم يعقب اولاد خلفه اخوه
تيرى الثالث الذى كان صغيرا ولم تطل مدة حكمه فكانه انما ظهر فوق
الكرسى واختفى حالا وذلك ان كبار المملكة لما اعتشظوا وعضبوا من تصرف
ابرووين فى المملكة قاموا عليه وولوا شلدر يق ملكا استرازايا على جميع المملكة
ومحبوا ابرووين فى كنيسة لجزايا واما تيرى الثالث فخلعوه حيث حلقوا
شعوره كاهى عادتهم فنقوه الى دير سندنيس وقد اذنت شلدر يق اثرايايه
فى القساد فبعد ان حكم اربع عشرة سنة بلا خرقته وزوجته وابنه رجل

من اولى الالتزام كان شلدر يق قد فضحه ودنسه حيث ضرب به بالمقارع وهذه صورة انقسام ملوك مملكة فرانس

اسماء الملوك	اسماء الاماكن	مدة الاستيلاء
قلوتير الثالث	جميع المملكة	من ٥٥٦ الى ٦٦٠
المذكور قبله	نستريا وبرغونيا فقط	٥٦٠ ٦٧٠
تيسيرى الثالث	الاقليمان المذكوران قبل	٥٧٠ ٦٧١
شلدر يق الثانى	استرازايا	٥٦٠ ٦٧١
المذكور	جميع المملكة	٥٧١ ٦٧٣

الفصل الرابع عشر

فى المقاسمة الخامسة

٣٧

من ما اخبار حكم داغوبرت الثانى وتيسيرى الثالث
ج قد عرفت ان تيسيرى الثالث قد عزل بعد خلق شعره ونفى فى دير سندنيس
مدة ثلاث سنين فى هذه المدة ارضى شعره فاعادته بكارنستريا الى نستريا وبرغونيا
لما مات شلدر يق الثانى ولما خرج الجبار ابرووين من محل نفيه جعل نفسه
رئيسا على السراية قهرا واظهر شوكته بقبض الافعال الجبرية التى منها قتله
للقدس ليحيى اسقف مدينة اوفون ثم ان ارباب الالتزامات الاسترازية لما اشتد
بغضهم لهذا الرئيس الذى كان طبعه يميل الى الاستقلال كما هى عادة الافرنك
وكان تعاطفه على اهل استرازايا اكثر منه على نستريا خرجوا عن طاعة نستريا
وذهبوا الى جزيرة ارلنده وبجئوا فباع داغوبرت الثانى ابن سيجيرت الثانى
الذى كان نفاه اليها اغرموا الدسنة ٦٥٦ ولكن لسوء بخته بعد ان تولى المملكة
حدثت قننة مات فيها فلم يتول المملكة الا اربع سنوات وهذه صورة
التقسيم الخامس

اسماء الملوك الذين قولوا الاماكن اسماء الاماكن المدة مبدأ ونهاية
 عادت الى حكم تيموري الثالث نستريا وبرغونا من ٦٧٤ الى ٦٩١
 حكمها داغوبرت الثاني استرازا ٦٧٤ ٦٧٩
 استرازا ٦٧٩ ٧١٤

لم يكن لها ملك تلك المدة بل كانت تحكم بدوقين احدهما يسمى مرطين

٣٨

والثاني يسمى يمين

س كيف قولي يمين دهرستال ومرطين دوقين عند الافرنك

ج لما مات داغوبرت الثاني اجتمعت بمالك الافرنك كلها تحت تيموري الثالث
 ولكن مملكة استرازا التي كانت دائما تخضع للاستقلال خشيست حكومة ابرو يمين
 سفالة الدماء فابت ان تباع ملكا عليها بل اعلنت بان يمين دهرستال ومرطين
 دوقتان عليها يحكما فقامتا لهما ابرو يمين بمدينة لكفا وسنة ٦٨٠
 وقتل منهم امرطين ثم قتل هو بعد ذلك بسنة ولما لم تكن ارباب التزام بمملكة
 نستريا سرورة من تيموري ولا من الرؤساء الذين خلفوا ابرو يمين لاساوة
 معادلتهم المنعرة لطباعهم ذهبوا يطلبون حياية اللوق يمين فجهم معهم
 على تيموري فانتصر عليه في واقعة مدينة تيموري سنة ٦٨٧ وجبروه على
 ان يعترف له بانه رئيس السراية فصار يمين من هذا الوقت حاكما حقيقيا
 في المملكة الافرنكية وصار هو المحترم غاية الاحترام عند من جاؤوه
 من الحكومات بسبب شجاعته كما انه كان يحسن حسم الثقلبات والفن التي
 كانت تقع داخل بلاده بسبب صلابته فحكم تيموري في هذه المرة الثانية
 ثلاث سنين تحت كفاية هذا الرئيس ثم مات وخلفه ولده

الفصل الخامس عشر

في ملوك نستريا الذين حكمهم يمين

٣٩

س من هم الملوك الذين شغلوا كرسى مملكة نستريا في زمن رياسة وكفالة يمين

دهرستان

ج قد كان بين حاكمهما على استرازا مطلق التصرف في اقليم نستر يا
زعيمه انه هو الذي قضمه من منذ نصرته بمدينة نسترى وقد وضع على كرمى
المملكة شبانا ثلاثة على التعاقب اولهم اقلويس الثالث بكرى تيرى الثالث
ثانيهم شلدبرت الثالث اخو اقلويس الثالث ايضا ثالثهم داغوبرت الثالث
ابن شلدبرت هذا وقد زاد قدر بينين وعلا غره في مدة مملكة هؤلاء الشبان
الثلاثة بنصراته على الافريزيين والسويوين والالمانيين ولم تقع في
مدتهم حادثة تافعة مفيدة الا تلك النصرات ولما كان بزعم هذا الرئيس
رئاسة نستر يا وحكومتها اعتبرها ميراثا لعائلته من بعده حتى انه حين الموت
في سنة (٧١٤) اوصى ان يكون سبطه المسمى تيودبالد رئيسا عليها ولما كان
اذا ذلك طفلا اوصى عليه جده المسماة بلقثرودة وكان سن الملك داغوبرت
الثالث حينئذ اربع عشرة سنة فلما كان الرئيس الذي هو سبط بينين
صغيرا ايضا كانت بلقثرودة تغسها هي الحاكمة الحقيقية على مملكة نستر يا
بصورة انها كغيلة الملك وكغيلة الرئيس معا فشددت في حكمها على المملكة
تشديدا غريبا فلما اضجر اشرف المملكة من ذلك طردوا تيودبالد الوريسي
وجده الوصية عليه وولوا نفروى رئيس قصر للشاب داغوبرت الملك
فحكم بالنيابة عنه الستين اللتين عاشهما داغوبرت بعد ذلك

٤٠

ص في اى سنة ولذلك من هؤلاء الملوك الثلاثة ومضى قولى المملكة ومادة
حكمه وفي اى سنة مات

ج اما اقلويس الثالث فقد ولد في سنة ٦٨٠ وتولى المملكة سنة ٦٩١ ومات سنة
٦٩٥ فتكون مدة حكمه اربع سنوات واما شلدبرت الثالث فانه ولد سنة
٦٨٣ وتولى المملكة سنة ٦٩٥ ومات سنة ٧١١ فتكون مدة حكمه ست
عشرة سنة واما داغوبرت الثالث فكانت ولادته سنة ٧٠٠ وتولى ملكا سنة
٧١١ ومات سنة ٧١٥ فتكون مدة حكمه اربع سنوات

الفصل السادس عشر

فى شلبريق الثانى الذى كان اسمه دانيال وتملك على نسيريا
وفى اقلوتير الرابع ملك استيرازيا

٤١

س فى اى سنة ولد كل من شلبريق الثانى واقلوتير الرابع ومضى قولى كل منهما
المملكة ومادة حكمه ومضى مات

ج اما الاول فقد ولد فى نحو سنة ٦٧١ وتولى المملكة سنة ٧٢٥ ومات سنة
٧٤٠ فتكون مدة حكمه خمس سنوات واما الثانى فلم تعلم مولده وانما قولى
ملك سنة ٧١٧ ومات سنة ٧١٩ فتكون مدة حكمه سنتين

الفصل السابع عشر فى سيرى الرابع

٤٢

من من الذى خلف بينين على الرياسة ومن هم المملوك الذين حكم هذا الخليفة
بطريق الوصيه عليهم السلطنة الافرنكية

ج قد تقدم انه خلفه سبطه ثم خلفه رنقروى وعند وفاة داغوبرت
الثالث وضع رنقروى ريدس استريانا ج المملكة على راس دانيال بن
شلبريق الثانى وكان حق المملكة ان تكون لتسيرى الرابع ابن داغوبرت
وقد كان له اثنان اذ ذلك من العمر خمس وله بعون سنة تقريبا وهو الذى
اخرجه رنقروى من كنيسة سنديس وولاه المملكة وسماه شلبريق الثانى
وفى هذه المدة اهل استيرازيا ولوا دوقه على بلادهم وعلى برغونيا ابن بيغن
المسمى كزولوس فرغب هذه الوزى فى ان يكون جميع وزارة ابيه التى هى رياسة
استيرازيا ونستر ياو برغونيا فادان تصير نستر ياو طاعة له خاضعة لحكمه
كما فعل ابوه كذلك فكان دائما يخطو على شلبريق همد او يغير عليه ولكن
لما كان معانا بالرياس برنقروى وتحت حمايته اظهر علنا ومته الشديدة

وعدم

وعدم فتورهمته انه ليس من زمره الملوك المرفعين السكالي غير انه بعد ان غلبه كركوس ثلاث مرات اضطر الى التهرب فهرب الى اقليم اكنينا وكان دوق استرايا قد وضع على كرسيه اميرا كان يدعى اثم من الدولة المرونجية وسماه اقلوتير الرابع مع انه لا تعرف له نسبة الى الان فاعلن حالا على رؤس الاشهاد انه لكركوس بالتوازية على المحاللة الثلاث ولكن لم يكت هذا الملك الصوري الا سبعة عشر شهرا ثم مات هذا الدوق فبعده مائة رسل كركوس الى شابرث الثاني ودعاه من قفيه وبنايه على انه ملك على جميع مملكة الافرنك فصار كركوس يحكم الاقاليم الثلاثة بلقب الياضة ولم يلبث شابرث ملكا على الممالك الثلاثة الا سنتين فمريتا ثم توفي شابرث ولم يعقب ذرية فتقلد كركوس المملكة التي يرى الرابع ابن داغوبرت الثالث وكان سن هذا الشاب اذذ التسع او ثمان سنوات ثم مات وعمره اربع وعشرون سنة وتكلم في حكمه معه من منصب الملوكية الا الاسم كان غفرا لملكهم على سن الافرنك ليس الا لكركوس الذي لقب كركوس مرتيل

٤٣

س ما شهر الخواث التي حصلت في حكم كركوس مرتيل ولم لقب بذلك القلب او ما معنى هذا القلب
يج اشهر الخواث التي حصلت في مدة حكم كركوس مرتيل نصرته على عرب الاسلام وهو الدين الذي نشره سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في بلاد العرب المسماة بجيش جزيرة العرب في سنة ٦١٠ في زمن حكم اقلوتير الثاني على الافرنك وبصولة وسطوة جهاد جميع ارباب هذا الدين في اغلب بلاد الدنيا فتحووا في مدة مائة سنة اسيا الغربية بتاجها وبلاد مصر وافرقة الشمالية ثم دخلوا وتقدموا الى بلاد اسيا وبنوا مدينتها (سنة ٧١٢) الى بلاد قريش وقبها نعمة واجتو حواصلها الى مدينة بوانيا فلما سمع للدوق كركوس بهم وكان اذذ الدوق على جميع مملكة الافرنك صادقهم بين مدينة تورس وبوانيا فاتصر عليهم (سنة ٧٣٢) وهذه النصره انقضت مملكة قريش وجميع ممالك النصرانية

من حكم هؤلاء المسلمين وبسبب هذه الواقعة لقب بكرلوس مرتيل اى
المطرقة وذلك لانه حين قاتلهم كان يقرعهم ويدقهم حتى اخراط بعض
المؤرخين حيث قال انه استشهد من الاسلام ثلاثمائة الف مجيدان الحرب

٤٤

من ما كيفة حكم كرلوس مرتيل على مملكة فرانسابعدموت تييري الرابع
ومن الذى خلف هذا الرجل العظيم

ج لما مات تييري الرابع (سنة ٧٣٧) وكان قد اشتهر كرلوس مرتيل بالنصرة
التي انتصرها على المسلمين بالنصرة التي انتصرها على جميع اعداء الدولة
الاfrنكية وهم انه يقدر ان يتلقب ملكا ولكنه لما لم يقدر على التلقب بهذا
اللقب ترك الكرمي خاليا واستمر كما بلقب دوق الافرنك ولاجل ان يحبب
الخربيين الذين كانوا يماربون تحت اوامره فيسبحه صادقة قسم
بينهم قسما من اموال الكنيسة التي انتقدها من نهب العرب فخل وقفه
واعطاه لهم ومات بعد ذلك بسنتين (اعنى سنة ٧٤١) وافلا في ثياب الفخار
عند الافرنك وعند جميع اهالي اوربا محترما عندهم غاية الاحترام بانقاذه لهم
من حكم المسلمين واعقب ولدين احدهما يسمى كرلومان والثاني يمين فعقباه
في الشوك والقدرة بلا عائق ولا مانع اما الاول فكان كما ذاشوك في
استرايا واما الثاني فكان في نسترايا ولما رأى هذا الثاني ان الناس تريبين
لم يتعودوا على المكث بلا ملك اراد ان يولي عليهم ملكا

٤٥

من في اى سنة ولد تييري الرابع وما مدة حكمه ومتى تولى المملكة وفي اى
سنة مات وما قدر ما تخلل من المدة بين موته وتولية من اتى بعده

ج ولد هذا الملك سنة ٧١٣ وتولى المملكة سنة ٧٤٠ ومات سنة ٧٣٧
فتكون مدة حكمه سبع عشرة سنة والفترة التي بينه وبين من اتى بعده من الملوك
خمس سنوات اعنى من سنة ٧٣٧ الى سنة ٧٤٢

الفصل الثامن عشر

في شلدريك الثالث

٤٩

من الذي كان آخر ملوك الدولة المروحية وما كيفية تغلب بين ليريق
اي القصير على كرمي المملكة بعده

ج شلدريك هذا هو الذي قيل انه ابن تيرى الرابع لما بلغ من العمر عشر
سنوات تقريبا وهو ايضا الذي انتهى رأي بين على توليته ملكا على النسيين
فصار هذا الامير المروحي - آخر الملوك النسيين اي الكسالي فاستمر بين
من حين تولى شلدريك ملكا يحكم اهل نستيوا وبرغونيا وكان كرومان اخوه
يحكم على استرازا التي تعودت قبل ذلك على عدم حكم ملوك الدولة المروحية
فيها وعلى خلوها منهم فبعد ان حكمها بعض سنوات سمى كرومان الجحيم
وهاجر الى كنيسة واقام بها (سنة ٧٤٧) فصار بين الحاكم وحده على المملكة
بقامها فكان يحكمها بشوكتة وقوته كما كان اياه من قبله ثم خطر بباله ان يرذل
هذا الملك الصوري الذي ولاه قعاقيب شلدريك الثاني بان يقضي عمره في كنيسة
سيتي وفتحت من ذلك الوقت دير مستنيرين بمدينة سيجيرفات فيها بعد ذلك
بثلاث سنوات وقيل بارب

فموت شلدريك انتهت الدولة المروحية التي خرج منها في نحو ثلثمائة واربع
وثلاثين سنة اربعة وثلاثون ملكا للإفرنك بناء على ان فرامند اولها
شمان كثرة صغر نسل هذه الدولة واستمر اياها كقالة وازداد طمع الكفلا
اولى النشاط في اغتنام فرصة اقراض الدولة التي يغون زوالها عن اهلها
وحوزها لانفسهم كل هذا نشأ عنه تدريجا انقلاب عظيم وتغييره جلست
دولة بين الهرم على كرمي المملكة

٤٧

من في اي سنة ولد شلدريك الثالث وفي اي سنة تولى المملكة
ومتى انعزل ومتى مات

ج ولد سنة ٧٣٣ وتولى المملكة سنة ٧٤٧ وانزل سنة ٧٥٢

ومات سنة ٧٥٥

الفضل التاسع عشر في ترتيب الافرنك ونظامهم في زمن الدولة الاولى

٤٨

من ماذا كانت قوانين الافرنك ونواميسهم في حكم الدولة الاولى
ج كان اقلايس وخلفاؤه يجهون لمن غلبوه من الامم الجرى على مقتضى
قوانينهم الخصوصية فلذلك من بقى من الرومانيين في مملكة الغلية
كان لهم الحق في ان يحكمهم عليهم بمقتضى قوانينهم الرومانية وكذلك
الوسيجوطيون كانوا يعملون بمقتضى قانونهم الذي كانوا يسعون به فوروم
يود و قوم وكان البرغينيون يعملون ايضا بمقتضى قانون لهم يسمى غنيته
بل كان للافرنك الروبريين قانون يعملون على مقتضاه وكان يخالف في بعض
مواده القانون السالى الذي كان للافرنك السالين وقد ذكر المؤرخون بطريق
النقل ان هذا القانون السالى منصوص فيه على انه لا يسوغ للنساء وراث
تاج المملكة والصحيح انه لم يتعرض لذلك وانما كان المانع لوقوع ذلك بالسهولة
ان رتبة الملك كان صاحبها رتبى الجيوش فلا يساح لاحدان يقبض
على العصا الملكية الا اذا كان اهلا للقبض على افرنيسكة والاقتناص
بها وحقيقة هذا السلاح الذى كان اهيى جميع الاسلحة المستعملة
عند الافرنك فأس ذو حدين قصيرا القبضة كانوا يقاتلون به من قريب
وبعدا مواهبه ايضا من بعيد من اراد قتاله من الاعداء فكأنوا اذار مواهبه
بالقوة التسامة قطع الزردية والترس من العدو

ثم ان القضا كان يجري عندهم بطريقة ساذجة مريعة وذلك انه كان في كل
مدينة حاكم يقب القوتنة وكان ذلك الحاكم يعين بعضا من اعيانها يستعين بهم
على الانصاف والعدل فهؤلاء الاعيان كانوا كالمميزين الموجودين في ديوان

القضاة الا ان يلاذ فرانسوا كانوا يصمون في زمن حكم الدولة الاولى واشترعية
ثم حل محلهم القضاة المسمون اسكابين مدة حكم الدولة الثانية وبعض سنين
من حكم الدولة الثالثة وكان هذا الديوان يسمى ملوم وكانت صورة الحكم
تسمى ابلاسيما ثم ان جميع العقوبات المرتبة المنصوصة في القانون السالى
كانت محصورة في الغرامات المتفاوتة بتفاوت كبر الذنب وصغره وبمقام
الذى ارتكب الذنب وصفاته

٤٩

من كيف كان تقسيم مراتب الناس والاراضى عند الافرنك في زمن حكم
الدولة الاولى

ج ترتيب مراتب الأشخاص وتقسيم الاراضى الذى مكث يلاذ فرانسوا
مدة من الزمن كان مبدؤه فوطن الافرنك يلاذ الغلبة تحت حكم اقلويس
ولما كانت معرفة التاريخ متوقفة على اتفاق تلك المراتب ففي اول دولة
من الدول الملوكية التى حكمت المملكة كان بفرانسوا خمس مراتب
كانت درجاتهم معينة في الغالب باصناف ما كانوا يملكونه من الاملاك
الارضية ولتذكرها فنقول

الرتبة الاولى اللوديون وهو بذلك لانهم كانوا يملكون اراضى تسمى الوس
اخذوها من نصيبهم حين اقتسم الافرنك خيرات مملكة الغلبة عند فتحها
وكانت هذه الاراضى تسمى ايضا افرنكلوس اى الوس المجرى لانها كانت حرة
معافاة من دفع الخراج ولفظ افرنك معناه باللسان الفرنساوى خزل ولم يكن
للدولة على اهل هذه الرتبة الاولى الا الخدمة العسكرية فهى التى كانت تلتزمهم
مدة الحرب فقط ويمجد انقضاء الحرب يرجعون الى سيوتهم

الرتبة الثانية البيفيسيون والنوداتيريون يعنى المرتزقة ولما كان الملك وغيره
من اولى الشوك والقدرة اصحاب الاراضى قد نقلوا انفسهم بها عند القسمة
بين المحاربين بسبب علو قدرهم ومقامهم فكانوا يهادون هؤلاء المرتزقة
بالتعجب بمنفعتهم في مقابلة خدمتهم لهؤلاء الاعيان او الملوك او للمملكة

وتلك المعاقاة كانت ينبغي ان اى خيرات ورزقا فكانت في اول الامر تعطى لهم
مدة موقنة قصيرة او طويلة ثم صارت للانسان منهم مادام حيا ثم صارت
تتوارث ولم يكن عليها خراج كالسابقة لئلا كان يلزم اخذها اتباع
من اخذ وهامته والذنب عنه في زمن الحرب وملازمة حضوره بوانه مدة الصلح
فكان لهم الحق على الملك في دفع الصائل عنهم وفي حمايتهم عن الهجومات
والغارات في تلك العصر القليلة التمدن ولما كانت هذه المزايا عظيمة
ومهمة جدا احقدهم عليها رباب الرتبة الاولى حتى ان الغيرة حملتهم على انهم
راودوا الملوك على تصيير الالوس التي هي اراضيهم رتبة فكانت عاقبة ذلك
ان امتزجت الرتبة الاولى بالثانية

الرتبة الثالثة الرجال الاسرار المسعون اريمانين وهم ملاك الاراضى الخارجية
وكان هذا الخراج ثقيلًا صعبا عليهم حتى انهم صاروا فقر آبسيه وكافوا غنيمة
لظلم الرتبتين الاولتين السابقتين وعرضة لجورهم حتى آل امرهم الى الخفاء
والانقراض بالكلية

الرتبة الرابعة المستعبدون وكانوا منقسمين الى قسمين اصليين احدهما قسم
مستعبد حقيقة وهؤلاء كانوا مستعبدين بالكلية منتظمين في سلك الارقاء
وثانيهما مستعبد الارض وهم الملازمون للارض فهم وان لم يكونوا في ذاتهم
ارقا لكنهم كانوا غير مستقلين بانفسهم بل كان لهم تعلق تام وارتباط كلى
بملاك الاراضى الملازمين هم بزراعتها وما كانوا يقدرون على تركها بل لو تركوها
لغذوا وعزروا باشتغال ما يكون

ثم انه هو بجد زيادة على الرتب الاربع المتقدمة التي رجعت في الحقيقة الى رتبتين
وهما فودايزين والمستعبدين ورتبة خامسة تسمى القسيسين وهي في الحقيقة
كانت من الارقا لكنهم انتقلت بقصها وقوصلت الى صيرورتها فودايزية
وسبب ترقيا الى هذه الرتبة انها اكتسبت نشاطا طويلا في زمن الفتوحات مزاي
واكثر اصيرتها معتبرة معاملة وانضم لذلك تصغيرها للافرق لتسمع ما كان عندها
من ودايع العالوم التي انقضت على الافرق لتنفذ كانوا معافين من دفع خراج

الأرض ثم عند تولية الدولة الثانية صاروا مقبولين في الدخول في جميعات
الملل العمومية ومجاسن المشورة

المقالة الثانية

في ملوك الدولة الكرونيحية وجلست على التخت من سنة ٧٥٢ إلى سنة ٩٨٧
وفيها عدة فصول

الفصل الأول

في تعيين لبريق أي القصير

٥٠

س كيف تمكن يمين لبريق من حفظ كرسي المملكة مع ما تقدم من أنه تغلب
عليه فقط ولم يكن من الدولة الملوكية ولم تغلب بهذا اللقب
ج قد علمت ما تقدم أنه تغلب على الكرسي ولكنه قبل ذلك كان بعث البابا
المسمى زكريا يستشيره في ذلك فأجاب به بأنه يساح له حيث أنه حاكم في الباطني
وبينه التصرف والخل والعقد فليس فاقصا من المنصب الملوكي غير اللقب
بالمالك فليقلب به ثم لاجل تقوية عزيمته على تقليد المملكة التي كانت من عوبة
للأمة ذهب إلى بونيفاس أسقف مدينة ميلان سنة ليقدسه كما هي عادتهم
إذا أرادوا تولية ملك يعقد بالكنيسة موكب عظيم ثم يأتي أحد أئمة دينهم
كالقسيس والأسقف فيسبح على جبهة الملك بزييت مقدس أو ماء أو غير ذلك
(وهذا أول تقدس ذكرناه في هذا المقام بكتنا هذا ثم بعد سنتين من ذلك أتى
اليه البابا المسمى اسطوفان الثاني خليفة زكريا يطلب إعاقته بالأعانة
على محاربة اللومباردين الذين هجموا عليه في كرسي مملكته وقد است
هو وزوجته وولديه كرويس وكرومان ونهى الرعية عن أن يذهب من الآن
تاج المملكة إلى عائلته غير عائلته

وقد حكى من لا يوثق به من المؤرخين حادثة أعانت كلها على تعظيم الملك
والضباط ليمين واحترامه وشبابه على كرسي المملكة حيث قال أنه يمين بلغه

ان بعض الضباط سخر واواستروا بقصر قامته الذي بسببه لقب بكلمة لبريف
اي التصير فامر ذات يوم بمقاتلة الثور مع الاسد وهو يتفرج على ذلك
فاذا بالاسد غلب الثور واشرف ان يرميه بالارض فامر الملك من كان معه
الفرجة بمنع هذين الحيوانين المتفرسين عن بعضهما فن رعبهم وفزعهم
من هذا الامر اجابوه ليس على وجه الارض رجل يمكنه ان يتجاسر ويخطأ
بنفسه في مثل هذا المقصد فيجبر دسماع هذا الملك الحسود لهذه الكلمات منهم
قام من فوق كرسيه وسل سيفه ونمض الى الاسد والثور فقطع رأسهما
وانعدي سيفه ثم لما هدا وعاد الى كرسيه قال لهم الم يظهر لكم اني اصلي لان اكون
سيدكم وملككم فخر واجيعا تحت قدميه كأنهم مصابون بالصواعق وصاحوا
قائلين من ذا الذي ياتي ان يعترف بانك خلقت لقيادة الامم الان كان به جنون

٥١

ما هي الحروب الاصلية التي فعلها يبين لبريف

لما كان هذا الملك الشجاع لا يحمل ان اغرب الوسائل الى تثبيت التاج
على رأسه هي تعلقه بخصوص النصرات الحربية كما كان كروس مارتيل
فلذا كان دائما يقود عساكره ويحتمل على الفتوحات الجديدة فلي اولادعاء البابا
اسطوفان الذي طلب منه الاسعاف لمحاربة اللونباردين كما ذكرناه وذهب
معه لمقاتلتهم وهم مله جرمانية كما ان الافرنك كذلك كانوا من نحو مائتين
سنة (اي سنة ٥٠٨) قد استوطنوا جزأ من ايطاليا يسمى لونباردوا وكانوا
قد ازدادت قوتهم واموال ملكهم المسي استلقة حتى اراد امثال المدينة رومة
فسار يبين وقطع جبيل البه وهجم على هؤلاء اللونباردين مرتين مختلفتين
احداهما (سنة ٧٥٤) والاخرى (سنة ٧٥٥) وهزمهم ومن هذه المرة حاصر
الملك استلقة المدينة باواليا التي هي تحت مملكته وجرده من اغلب فتوحاته
واهداها للبابا فن حيث اذاع في سنة ٧٥٥ صار رئيس الكنيسة حاكما وقتيا
وقد حصلت من يبين هذا مقاتلات غير مقاتلة اللونباردين الاولى انه قاتل
السكسونيين سنة ٧٥٣ الثانية محاربته للعرب من سنة ٧٥٠ الى سنة ٧٥٩

فاخذ منهم مدينة ناربونة واقليمها المسيحي سبعاينا الذي هي تحتها الثالثة
انه تحارب مع الامير المرونجي المسيحي ويغزو دوق اقليم اكتينا وكانت
اخلاق هذا الاقليم لم تزل في ذلك العصر رومانية بالكلية حتى كانت اهل
لا تستطيع ان تكون تحت حكم الافرنك فاخذ يبين بعد حرب تسع سنين
من سنة ٧٦٠ الى سنة ٧٦٨ وامنع بعد هم بعد ذلك حتى آل امرهم
الى ان يهرب الكامل والانقطاع التمام

٥٢

س ما هي التغييرات التي احدثها يبين ليرفي في جغيات الملة
ج انه في سنة ٧٥٥ قد غير زمن اجتماع الجمعيات الاهلية الحرية فبعد
ما كانت في شهر مارث نقلها الى شهر مايه فصارت من هذا الوقت تسعي
شند مايه يعني ميدان مايه بعدما كانت تسعي شند مارث وقد احدث تغييرا
اعظم من هذا حيث ادخل في هذه الجمعيات الحرية القسس الذين جلبوا
اليها باللسان اللاطيني الذي كان مجهولا بالكلية عند حربي الافرنك
فحكموا في هذه المشورات التي في حكومة الدولة الثانية كانت تشغل
في هذا الوقت بترتيب القوانين القسيسية والاخلاق التي كانت في ذلك
العصر قبضة بالكلية ليس بها فعل مرضي

٥٣

س في اي سنة ولد يبين وفي اي سنة صار ملكا وفي مات وما قدر مدة
حكمه وكيف كان موته

ج ولد هذا الملك سنة ٧١٤ وحكم رئيسا اخذ عشرة سنة وملك ست
عشرة سنة وكانت صيرورته ملكا سنة ٧٥٤ ثم اصيب بداء الاستسقاء بقرب
مدينة سنتوس فانتقل منها الى ديرسنترين بمدينة تورس ثم الى ديرسنتدين
فلما دخله واحس بانه قد دنا اجله قسم ممالكه في سنة ٧٦٨ التي هي سنة موته
بين ولديه كرويس وكرومان فاعطى ملكة نستييا وبرغونيا لكرويس واعطى ملكة
استرازايا لكرومان الذي كانت ولادته سنة ٧٥٦ ووفاته سنة ٧٧١ ولتذكر لك

كرلوس في فصل مستقل باثر هذا القول

الفصل الثاني

في كرلوس الذي يقال له ايضا كرلينا وشرلانيا اي كرلوس الاكبر

٥٤

س كيف تقسمت اجزاء المملكة حين موت بيين لبريف وكيف اجتمعت ثانيا
ج للمات بيين عن ولديه كرلوس وكرلومان اللذين كانا تقلدا للمملكة
من منذ اربع عشرة سنة صار اخليفته خلفه كرلوس في الاقاليم الغربية من
المملكة وخلفه الثاني في الاقاليم الشرقية منها فاشتعلت نار المشقاق
بين هذين الاخوين في مدة حربيهما للاكيتينيين الذين قاموا عليهما ثانيا
في سنة ٦٩٧٠ وال الامر الى صلحهما واتفاقيهما فخلعات كرلومان واعتقب
ولدين فنشأ عن ذلك تقسيم ثلث المملكة وذلك ان اسمها ذهبت يهما الى ديوان
الملك ديدية ملك اللو باردين وترجته في ان يأخذ من كرلوس حق ولديها
في المملكة فلبهاها واجتهد في ذلك ولم يعدا اجتهد شيئا بل كرلوس ضم مملكة
اخيه الى مملكته وصار ملكا على المملكة الفرنساوية بتمامها واشتغل بتجديد
مقاصده التي صيرت مدة حكمه اشهر مد جميع ملوك المغرب

٥٥

س ما طول الحروب التي صنعها كرلينا مدة حكمه واصعبها
ج اشهر حروب كرلوس واكثرها سفكا للدماء واطولها مدة هو محاربته
للكسوسيين وهم قبيلة جرمانية كانت ساكنة بشواطئ نهري ووزير واليه
فقد طال هذا الحرب واستمر من سنة ٧٧٢ الى سنة ٨٠٥ فدام ثلاثا وثلاثين
سنة وحارب كرلوس فيها في مرات مختلفة ولكن لم ياته امره الا يقتل الجز
الا عظم من هذه الملة وبقتل ضعافهم الباقين الى اقلية البليقة والاسوجية
ورضا البعض بالتسليم بدين النصرانية واول من تصبر منهم وتكابد
فسار قذوة لباقيهم وكان اشجع رؤسائهم حتى كان قبل ذلك عازما على انتقاد

وطنه من حكم شرمانيا ما دامت قوته فكثت بحاربه ويقاوم غاية المقاومة
حتى كان احيا ما ينظر في تلك الحروب بالنصر والتجاح

٥٦

من ما الحروب الشهيرة التي فعلها شرمانيا مدة حكمه غير ذلك
يج الحروب التي فعلها شرمانيا في مدة حكمه زيادة على الحرب المتقدم
هي محاربتة اللونباردين بمملكة ايطاليا (سنة ٧٧٤) وكان ملكهم ديدية
خليفة الملك استلفه قد فوى ان ياخذ لولدى كرلومان نصيبهما من المملكة
وامر البابا ادرنان الاول بان يقدمهما في هذا الخبر ذلك واخبر بذلك شرمانيا
فتجهز شرمانيا بجيوشه وذهب الى ايطاليا وفي مدة محاصرة جيشه لمدينة باوينا
ارتحل هو الى مدينة رومة ووعد البابا بان يقره على الهدايا التي اعطاها له يبين
ثم عاد الى جيشه بهذه المدينة فوجدها قد دخلت تحت حكمه فحين ديدية
ولدى اخيه كرلومان في الديوروتنوج ملكا على مملكة لومبارديا
وبعد ذلك باربعة سنوات (اعنى سنة ٧٧٨) رحل الى اسبانيا لمحارب العرب
المسلمين فبهذا الحرب امتدت حدود مملكته في تلك الجهة الى شاطئ نهر الابر
واشهر حادثة في هذه الواقعة هي موت ابن اخته الشهم المشهور بالمسجي رولند
قتله البسكيون وكانوا قد كتموا له في وسط عقبة جبال البرنات وكان ذلك حين
دخول الجيش الذي كان هوزيتيس مؤخر خضره في مملكة فرانس
وقد حارب اللونباردين الساكنين بدوقية بنواته حروبا عديدة وفي سنة ٧٨٧
حارب اهالي باويرة وحارب ايضا الاروين الذين كانوا مله ذات شوكة وقوة
وسلطنة عظيمة في وسط بلاد اوربا بل حارب ايضا غير هؤلاء الامم من الملل
المتبررة من سنة ٧٩١ الى سنة ٧٩٩ فبهذا كله امتدت حدود دولة شرمانيا
الى شاطئ نهر اوتورن في بلاد ايطاليا والى شواطئ نهرى اودرويس
من جهة بلاد جرمانيا

٥٧

س كيف رتب شرمانيا سلطنة المغرب وشيدها نانيا قيصريه كما كانت في زمن

الرومانيين

ج قد ذهب كرويس الذى هو شرومانيا الى رومة (سنة ٨٠٠) ليعضى فى قننة
تعصب فيها جماعة على البابايون الثالث خليفة اديان وبيسما كرويس كان
يصلى فى يوم موسم الميلاد واذا البابا وضع له تاج السلطنة على رأسه وجعله
اميرا طوراً فمالت الاهالى والقسيسون خائفين انهم انصر كرويس العظيم
المتزوج بتاج السلطنة من يد الله تعالى وادمه علينا فانه امير طور عظيم كبير
للرومانيين يميل الى العدل والصلح فمن هذا الوقت اعاد شرومانيا سلطنة المغرب
بغدان مكثت ثلاثمائة واربعاً وعشرين سنة وهى عرضة للام المتبررة
الخشنة يخربون فيها فبلغت هذه السلطنة فى الاتساع ما كانت عليه سابقا
بل وجمازادت على ذلك وكان كرويس اهلالا لا يكون مستوليا على ما استولى
عليه اشهر امير اطرة الرومانيين بسبب ما فيه من الشجاعة والشهامة وغيرهما
من حميد الصفات وهذا الغرض الجديد الذى صار به كرويس مساويا لغيره
من امير اطرة المشرق اى قياصرة قسطنطينية صيره محترما معظما
غاية الاحترام والتعظيم عندها هذه السلطنة المغربية

٥٨

س هل كان كرويس مشرعا للقوانين كما كان مشهورا ام لا
ج نعم فان شرومانيا كان متولعا بان يضيف الى نكر كونه فاتحا حرييا والى
نفر تاج السلطنة فخر كونه مشرعا للامان هذا هو الغرض الدائم فانشأ كثيرا
من القوانين والاحكام المشهورة باسمه كاستولير اى شروط تامة وكان تابعها
بحضور جمعيات الملة فكان يدبر آراء هذه الجمعيات بنفسه فتح رياسته
ويدعو الاسرار المحييين اربمانيين بالجلوس بجانب الاشراف والمقصود كان
اغلب موضوع قوانينه الاحكام الدينية وتعيين الجرائم وانخراج الرائد
العسكرية وعقوبات مرتكب الخطايا والذنوب وكان اغلب القصاص فى مادة
العقوبات رابعا عوض بالدرهم وكانت صورة فصل الدعوى الجارى عليها
العمل غالباً فى هذا التشريع عادة ناشئة عن الاوهام الوحشية التى كانت

موجودة في ذلك الضرر هي الامتحانات المسماة قضاء الله وتلك الامتحانات
عندهم كانت عبارة عن كون الانسان المتهم يقبض على قطعة حديد مشتعلة
بالنار او يمشي فوق حديد العريبات المتقدة بالنار او يلقى من فوق الايدي
والارجل في حوض بارد الماء او يبتلى خصره في ميدان ثمن نتج من هذه
الامتحانات فهو البرئ ثمان شمرلانيا جدد لاجل العمل بجميع قوانينه
نوعا آخر من الحكم وسماهم الرسل السلطانية فكانوا بامر الامير بطور مكافئ
بالمرور بجميع الاقاليم في كل ثلاثة اشهر ليقوم العدل عوضا عنه وانما ترتيب
هؤلاء المقتشين منه ليتحقق ان نوايه في الوظائف دائمون على التوفيق
بالواجب عليهم

٥٩

س بم استحق شمرلانيا لقبه بمجي العلوم والاداب
ج كان شمرلانيا لا يعرف القراءة ولا الكتابة بجميع الطريقين الموجودين
في عصره فلما ذهب الى ايطاليا ليصار بها اليهم متعلمين العلوم والفنون
والاداب فاحضر معه من مدينة رومة الشيخ الراهب الانكاري المسعي
القيوني فكان يدرس له كما كان يدرس لاولاده ايضا وكذا جذب في ديوانه من
الرجال اولى الفضائل والمعارف قدروا امكنه فهم في ديوانه المؤرخ
اجتهار الذي كتب مناقبه وتاريخه واسم شمرلانيا في سرايته مكتبا داخل
فيه جماعة من الشبان للتعليم واسم فيها جمعية من العلماء لذلك كان هو
من اربابها وبالجملة فقد كتب جميع الاساقفة والقسس يأمرهم بان يفتحوا
مدارس في الكنائس والديور وكان يزور هذه المدارس ويأمرها بنفسه ويتفقد
من نجح منهم ويميز معارفه ويهدد بغضبه من شكاسل عنها من هؤلاء الشبان
عن انكسر على حسبه ونسبه

٦٠

س كيف كانت عاقبة شمرلانيا في حكمه
ج هو ان شمرلانيا اشتغل في آخر مده بحرب العرب المسلمين الذين جاهدتهم

مرار في البحر الأبيض وبالبحر مع الشماليين المسيحيين نرمانيين اهل الشمال
وهو اسم بعديهم المؤرخون عن النهابين النرويجيين والدانميرقيين الذين شرعوا
في آخر مدة حكم شرمانيا في تغريب مملكة الافرنك من جميع سواحلها ثم ان
هذا الامير الذي من اسمه سمي الدولة الثانية ونسبها اليه قد اذنت به
مملكة فرانس الى اعلا درجات الفخر والعز والكمال الذي لم تنله مرة اخرى
بعد ذلك الا في مدة حكم نابليون قليلا من الزمن فلهذا كانت للملوك المهابة
البعيدة عن مملكته تود معاهدته حتى ان اشجع الخلفاء الاسلاميين الذي
هو هارون الرشيد لما احب ان يبقى مع هذا القيص على المعاهدة هاءاه بمقتاج
من ارسيدنا عيسى عليه السلام وارسل اليه ساعة كبيرة دفاعة هي اول
ما دخل بلاد فرانس من هذا النوع

٦١

س في اى سنة ولد كلوس الاكبر اى شرمانيا متى تولى ملكا على نستريا
وبرغونيا متى تولى على المملكة بنجامها وفي اى سنة تولى امير اطورا
اى قيصر او سامة حكمه وفي اى سنة توفي وما حمل وفاته
ج ولد هذا الامير (سنة ٧٤٢) وتولى مملكة نستريا وبرغونيا (سنة ٧٦٨)
وتولى مملكة الافرنك بنجامها (سنة ٧٧١) وتولى امير اطورا (سنة ٨٠٠)
ومات (في سنة ٨١٤) فتكون مدة حكمه ستة واربعين عاما وكان قد اختار
هذه المدينة كرسيا لمملكته فزينها بكثير من العمارات اللطيفة

الفصل الثالث

في لويز الاول الملقب لديوتير اى الحليم الطبع ابن شرمانيا

٦٢

س هل ظهر من لويز الاول انه حقيق عن غيره بالخلول على الكرسي محل ابيه
ج لا فانما نرى في جميع الدولة الكروسية احدا من نسل يبين وابنه شرمانيا
ورث اياه في الصفات الحميدة وانما ولد لشرمانيا اولاد مات منهم في حياته اثنان

احدهما يسمى بيين كان قد اولاد مملكة ايطاليا لملامات بيين هذا واعقب
ولده برنارد اعطاه جده شربانيا مملكة ايطاليا ملكا كما كانت لايه واشهره
معه في السلطنة وكان هذا في ديوان القضاة عدينة اكسيلا شيبيلة (سنة ٨١٣)
ولم يبق من اولاد شربانيا عند موته الا لول برنارد الاول الذي كان اهل عصره
يلقبونه لدونيراى الحليم المستضعف وقد حكم بعض قدماء المؤرخين ان هذا
اللقب كان يدل على ان في الامير - قما وعباوة وكان هو جديا بهذا اللقب
اما ضعفه وتلاعب طائفة القسيسين به في مملكته او تلاعب اولاده به
وذلك انه بعد ما توجه يد السبابا اسطفان الرابع في مدينة رمس (سنة ٨١٦)
قسم في مجلس جمعية مدينة اكسيلا شيبيلة آفاقه بين اولاده الثلاثة الذين هم
لوتير وبيين ولوير ولكنه اشركه معه في رتبة السلطنة اكبرهم الذي هو لوتير
فكان هذا سبب الشقاق وسوء البخت الذي ذاقه في باقي حياته وذلك ان برنارد
ابن اخيه الاكبر الذي هو ملك ايطاليا زعم ان تابع السلطنة ينبغي ان يكون
للفرع البكرى فيكون متوارثا له من جده شربانيا واسطة انتقاله من ابيه اليه
فقام عليه واطهر العصيان ولكن كانت النصرة للوير فاخذ برنارد
وقتل (سنة ٨١٨) ومن هذه الواقعة الشديدة لم تطمئن نفس لوير الضعيف
بل اخذت نفسه في شدة اللوم عليه فاراد ان يتوب توبة شنيعة يكفر بها جميع
ذنوبه على رؤس الاشهاد ففعل (سنة ٨٢٢) في سرايته التي بمدينة اتني
وكانت توبته بطريق مذلّة عظيمة تجس بالنسبة الى الرتبة الامبراطورية
فتنح منها ان اولاده ورعاياه صاروا لا يحترمونه من ذلك الزمن فصحموا
على القيام على ابيهم والتجزؤا ذلك بعد عدة سنين حين وجدوا فرصة واسبابا
موجبة له وسيأتي توضيحه

٦٣

س ماسب هيجان عصيان اولاد لوير الاول على ابيهم وقيامهم عليه
ج قد نشر اولاد لوير الاول على ابيهم يبرق العصيان وقاموا عليه (سنة ٨٣٠)
بسبب ان اباهم اراد نقض تقسيم المملكة التي كان قد قسمها بينهم منذ ثلاث

عشرة سنة ليأمن منها على نصيب ابنه الرابع المسمى كرلوس الذى ولد
من زوجته الثانية للمعاودة فلما تركته جيوشه وعزلته اولاده عن الكرسي
(سنة ٨٣٠) لم يعد اليه الا (سنة ٨٣٤) فخافه اولاده وعزلوه عنه ثانيا
بقرب محل يسمى شند منسج (اى ميدان الكذب) قريبا من مدينة قولمارفن
هذا الوقت وقع تحت قبضة اولاده فانزلوه عن رتبته على وجه اللذل والفضيحة
وجردوه من انواع الزينة الا يبراطورية فى جمعية مدينة كنبينايا (سنة ٨٣٣)
وكذلك لما كان لوتيرا عظم مقاما من اخوته واعلى منهم رتبة تحركه عندهم
بسبب ذلك الغيظ بعد قليل من الزمن ققاموا عليه ثم فى مجلس عموم مدينة
نيوفويه (سنة ٨٣٥) اعادوا اليه ابنيهم لوزما كان لهم المنصب لكنه وقعت
منه بعد ذلك ذنوب وقبائح اوقعته فى الهم والحزن وذلك انه (فى سنة ٨٣٨)
مات ابنه يمين واعقب كثيرا من الاولاد وكان هذا الابن احسن الاولاد طاعة
فلهذا قد اولاد مملكة اكنينسايم لما مات جرد اولاده من ميراثهم من ابنيهم
لتكثر نصيب كرلوس اصغر اولاده الذى اصطفاه من بينهم فجد تقسيم المملكة
(سنة ٨٣٩) فاعطى للوتيرا الذى هو الاكبر المانيا وايطاليا واعطى لكرلوس
فرانسا بتمامها من غرب نهري الموز والرون واعطى للوز مملكة باوية
واقليم ابرونسة وبعض اقاليم بين نهري الرين والموز لكن لوز لم يرض
فاشهر اقتتال لايه وكان الاكتينيون قائمين عليه متعصبين لاولاد يمين
فاعلنوا اكبرهم بالملك عليهم وسعوه يمين الثانى فكان لوز الاول قد اجتمع
عليه حرب ابنه وحفيده فى آن واحد وهذا امر لا يقدر عليه فهلك من كثرة القتلى
(سنة ٨٤٠) شاكا خصوصا من ابنه لوز الذى كان يقول فى حقه انه ارسلنى
الى القبر وشعورى البيضاء متلبسة بالالام والاشجان ولكن صفح عنه وترك له
بجميع اخوته ميراثا غير ثابت بل كان عرضة للمنازعات والمشاجرات وبينما
هذا الشقاق الاهلى المدفئ يتغلب على هذه المملكة واذا باهل البربر الخشنين
من الشمال والجنوب وهم الفرنديون والمسلون اشتغلوا بتخریب سواحل
مملكة الافرنك بقوتهم التامة ولم يكن صدر منهم مثل ذلك بهذه الصورة

س حتى ولد لوزير الاول وفي اى سنة تولى ايمبراطورا ومادة حكمه ومتى هلك
ج ولد هذا الملك (سنة ٧٧٨) وتولى ايمبراطورا (سنة ٨١٤ وتوفى سنة ٨٤٠)
فتكون مدة حكمه ستا وعشرين سنة

الفصل الرابع في كرلوس الثامن الملقب بالاصلع

من كيف ابتدئ حكم كرلوس الثاني
ج كرلوس الثاني الملقب بالاصلع لانه كان كذلك حقيقة ابتدئ حكمه
في وسط المنازعات التي انسلت بها كثير من الدماء في بلاد فرانس وذلك ان مدة
لوزير الاول وان غلبت فيها الحروب ليطمئن كل على ملك اقاليمه لكن اسعفها
الله تعالى بازالة الشقاق من بينهم من غير ان يسفلت به ادم بخلاف ما ستراه من
ان الدم كاسيا في حار كثير التهر وذلك ان كرلوس الثاني الاصلع استمر على
الحرب مع ابن اخيه المسيي يبين الثاني ملك اكتينا الذي كان ابوه اعطاه
بماله وكان وقوع ذلك الحرب في فرانس الغربية التي هي فرانس الاصلية واما
فرانس الشرقية يعني التي في جهة المانيا وجرمانيا فكان لوزير الباويري الملقب
ايضا بالجرماني بسبب المحبة التي كانت بينه وبين اهل هذه الاقاليم ينازع لوزير
دائما في تدمير الاقاليم التي اعطاها له لوزير الاول وكان لوزير شديد الرغبة في
ابقائها لنفسه لاسيما لكونه اكبر احفاد شرمانيا اي ولي عهد ابن شرمانيا
ولكونه قاسمه ابوه في حكومة الايمبراطورية اي ولاء ايمبراطور من منذ ثلاث
وعشرين سنة فهذا ادعى الياسة على باقي الملوك الكرلوس فبسبب زعمه
هذا تحزب عليه اخواه لوزير الجرماني وكرلوس الثاني الاصلع ولكنه كانت له
معاهدة مع ابن اخيه يبين ملك اكتينا الذي كان محتاجا لاعانتته ومجاوبته له

فبعد مصالحات كثيرة بلا فائدة حصل حرب يسمى واقعة فتنته حول مدينة
اوغزيرة وكان ذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر يونيو (سنة ٨٤١)
وكان ذلك مع لوتير ويدين المتعاهد معه فانقلب لوتير وجليفه وقتل
من جيشهم ما لا يعدون الف رجل على ما قيل

٦٦

س كيف تفرقت الممالك المختلفة التي كانت تتركب منها سلطنة الكرونيجية
ج بعد هذه الواقعة عقد لوز الجرماني الحبة والمصالحة والتعاهد مع كرلوس
الثاني في وسط جيوشهما واقسم على ذلك بصوت عال فاما كرلوس فخلف
باللغة الجرمانية الالمانية لاجل ان تفهم عينه عساكر اخيه واما لوز فلما
ان يفهم بعينه القرنساوية المغريون حلف بلقتهم التي كانت تسمى رومانية
لانها كانت مركبة في اغلب كلماتها من لسان الرومانيين المسمى باللاتيني
وهذا اللين الذي حلفه لوز بهذا اللسان لا يزال اثره باقيا بعينه في الكتب
من عصره الى الآن وهذا اللسان هو الذي تغير وتقدم شيئا فشيئا على تداول
الاحقاب حتى صار هو اللسان القرنساوي فلما صاروا متعاهدين كما علمت
وراي لوتير نفسه ضعيفا لا يقاوم تعاوده ما طلب التعاهد معهما فرضيا بذلك
وتعاهدا معه بالمشاركة المسماة مشاركة مدينة وردون (سنة ٨٤٣)
وبهذه المعاهدة كان التقسيم الاخير لمملكة شرلمانيا فهدد المملكة التي تركبت
من البلاد المختلفة التي حصلها شرلمانيا على التدرج لم يكن تمزقها تدريجيا
بل لم يكن موقوفها الا على هذه المعاهدة فبعد ردها تفرقت هذه البلاد وذلك
انهم حددوا بلاد كرلوس التي سموها بفرنسا من جهة الشرق بنهر الموز
وسوان والرون وسموها بدار ذلك اي ما بين نهر الموز والرين المملكة اللوتريجية
نسبة الى اسم ملكها لوتير وهي التي تسمى الآن لورين وكان امتداد هذه
المملكة من اقليم برغونيا وبارونس الى مملكة ايطاليا وصارت المانيا نصيب لوز
الجرماني واما يدين الثاني فلما تركه لوتير الذي كان متعاهدا معه ادمن على
الحرب مع كرلوس الثاني وتمكن بالقوة من الاستيلاء على اقليم اكتينا ولم يكن

لاحد اخر ارجه

٦٧

من ماهي الحوادث الخمسة التي اصبحت بها مملكة فرانسافي آخر حكم كرلوس

الثاني الاصلح

ج قد اشتهر حكم كرلوس الثاني بتخريسات الزمندين المحزنة في سواحل
مملكة فرانسابل وفي داخلها فانهم قد اخذوا وخرّبوا مدينة ننتوس وقوس
ومدينة اربليان وبردو وروان على التعاقب بل هجموا على باريس ووصلوا
الى اسوارها وجردوا منها خيرات دير ستيجر مند برس (سنة ٨٤٥) وخرقوا منها
ايضا كنيسة ستيجنويوة (سنة ٨٥٧) وقد جلبت تخريساتهم مجاعات شديدة
وهيا عظيما وطواعين قاسية جدا وقد حاربهم روبرت دوق فرانسا الملقب
لفورت اى القوى فكادهم لكنه مات وهو يحاربهم (سنة ٨٦٦) فهذا جذب
لنفسه ولعائلته من بعده شكر الامة حيث ولت ابنة المسمى اودوس
رتبة المملكة ثم بعد ذلك بقرن تولت عائلته على كرسي المملكة عوضا عن
عائلة شرلمانيا الذين انحطت ربتهم واختل نظامهم عما كان ثم ان كرلوس الثاني
وان كان لم يقدر على منع هؤلاء المتبريرين عن ممالكه الا بالادراهم لكنه كان دائما
يتعاطى اسباب توسيعها وان يجدد فيها ثم لامات الايمبراطور لوتير الاول
(سنة ٨٥٥) واعقب ثلاثة اولاد صار اكبرهم المسمى لويز الثاني ايمبراطورا
وملكا على ايطاليا وصار الثاني المسمى كرلوس ملك برغونيا وبرونسة
وصار اصغرهم المسمى لوتير الثاني ملك لورينا فلما مات هذا الامير الاخير
(سنة ٨٦٩) تغلب كرلوس الثاني على اقاليمه فخره لويز الجرماني بعد ذلك بسنة
على اقتسامها معه (وفي سنة ٨٧٥) مات لويز الثاني الذي صار ايمبراطورا
حديثا فصار كرلوس الثاني الى ايطاليا حالا ودعى البابا الى تنويجه ايمبراطورا
وعزم ايضا على ان يجرد اولاد اخيه من ممالكهم فمات لويز الجرماني
(سنة ٨٧٦) واعقبه بفترة موت كرلوس الثاني (سنة ٨٧٧) في سفره الى بلاد
ايطاليا وكان حكم هذا الملك هو اول مصاب الحكومة الملوكية في مملكة فرانسا

وضعها واذل لان شروطنامه التى صنعت بمدينة كبرى التى على نهر وازة
(سنة ٨٧٧) لما سوغت انتقال اراضى القوتيات وجعلها متوارثة صيرت
حق سيادة المترمين محترما معظما لا يترك بهذا واحدة فى بلاد فرانس
حكاما صاروا كالمولك متصرفين يسمون قونتات اى حكام الاقاليم وكان
يلغ عددها الحكام فى آن واحد تسعا وعشرين قبل القرن التاسع

٦٨

س فى اى سنة ولد كرلوس الثانى ومضى نولى ملكا ومضى نولى امبراطورا
ومادة حكمه ومضى مات
ج ولد هذا الملك (سنة ٨٢٣) ونولى ملكا (سنة ٨٤٠) وايمبراطورا
(سنة ٨٧٥) ومات (سنة ٨٧٧) فتكون مدة حكمه سبعا وثلاثين سنة

الفصل الخامس

فى لوير الثانى الملقب بويغى اى الاكس

٦٩

س من الذى خلف كرلوس الثانى
ج الذى خلف كرلوس الثانى هو ابنه لوير الثانى خلفه فى جميع ممالكه
لكن بلقب ملك لا امبراطور فان هذا اللقب مكث مدة من السنين خاليا
وانما لقب بالاكس لانه كان صعب التعبير والتفسير والافصح عما فى ضميره
ولم تقع فى مدة حكمه القصيرة جدا حادثة مشهورة تشتهر بها حكومة
هذا الامير وانما اصاب المؤرخون فى لومه على اسرافه حيث وزع على جلسائه
وارباب دوايته خزنة الاموال التى جمعها اليوم بل اعطاهم ايضا الجزء الاعظم
من التزام المملكة وجعلهم متوارثا فى عيالهم فان خزنة الملكية التى كان
محصولها الاصلى مخصصا فى الاموال الخارجة من اراضى الالتزامات الملكية
لما صارت لاشئ فيها صار ضعيفا جدا وصار الكرسي مجردا من رونقه الملازمة
لتعظيمه عند الملأ فبهذا اصير لوير خلفاء من الملوك عاجزين عن مكافاة

من يخدمهم حيث لم يترك لهم الخزي سنة الا فارغة فهذا ضعف القوة الملكية
وانحطت وانحطت وصاروا الملتزمون اولى قوة وشوكة مستقلين بالكلية

٧٠

س في اى سنة ولد لوزير الثاني وفي اى سنة تولى ملكا وما مدة حكمه ومتى توفي
ج ولدهذا الملك (سنة ٨٤٦) وتولى ملكا (سنة ٨٧٧) ومات (سنة ٨٧٩)
فتكون مدة حكمه القصيرة جدا سنة ونصفا

الفصل السادس

في لوز الثالث وكرلومان ولدي لوز الثاني

٧١

س ما حصل في مدة حكم ولدي لوز الثاني من الامور الشهيرة
ج الذي ظهر لثاني حكم هذين الاخوين من الامور الشهيرة جدا
هو اتحادهما ووافقهما على وجه عجيب فلم يقع بينهما حرب ولا شقاق املا
بل اظهر انفسهما في مدة حكمهما بالغزوات لاسيما لوز الثالث فقد اشتهر
بغزو النرمنديين فمزهم عدة مرات في الحروب المنظمة المصروفة العساكر
وهذا ان الامير ان عقدا ايضا حروبا كثيرة مع عدة من الملوك الكبرلوي نجية
رغبة في التغلب على اقاليمهم الباقية في حكم هؤلاء الملوك فتم ابن لوز الثاني
الذي قيل انه ولد من الحرام فانهما غلباه حين اراد التغلب على اقليم لوزين
ومنه يوزون الذي كان قد تولى ملكا على اقليم ابرونسة

٧٢

س في اى سنة ولد كلاهما وما سنة التولية وما مدة الحكم وما تاريخ الوفاة
وعلى اى حال كانت وفاة كل منهما

ج مولدهما مجهول وكانت تولية لوز ملكا (سنة ٨٧٩) ومدة حكمه
اربع سنين وكان موته كاخيه بعارض فربيه مجهول بعد ان اراد ان يملك
مدة حكمهما فاما موت لوز فكان بسقطته من فوق ظهر الفرس

وأما كرومان الذي قولى ملكا (سنة ٨٧٩) أيضا وكانت مدة حكمه
ست سنوات مات برشفة سهم من رام قليل الخندق كان يقتنص خنزير وحشيا
ونقل عن ثقة المؤرخين ان كرومان خاف التنكيد على هذا الصياد الغشيم
بعد موته بسبب انه هو الذى قتله فأشاع ان قاتله ليس هو الصياد بل هو خنزير
وحشى وهذه النادرة تدل على حيله ومعروفه زيادة على الصفات الحميدة
التي كان ممتازا بها وقد اجتمعت له قبل موته ممالكه وبممالك اخيه لموته قبله بسنتين
قلامات هوتز كهاتماها لاختيه كروس لسنبل اى المفضل ولما كانت ولادة
هذا الاخير بعد موت ابيه منعتة العواثي المتتابعة من الركوب
على كرسى المملكة كاخوته

الفصل السابع في كروس لغروس اى السمين

٧٣

س ما هو البواعث التي حلت كبار المملكة على ان يولوا كروس لغروس
ايمراطورا على مملكة فرانس
بح لما لم يكن لوى عهد السلطنة الذي هو كروس لسنبل عند موت
كرومان اخيه من السن الا خمس سنين وكانت المملكة محتاجة لرجل مستقيم
الحال اهل لحكمها بنفسه حيث كانت معرضة وقتئذ لسطوات الترمنديين
عليها وكان هذا الملك الصغير لاطاقة له بذلك كان ذلك باعنا لكبار المملكة
على تولية كروس لغروس بن لويرا لجرمانى ايمراطورا على مملكة فرانس وكان
انذاك ملكا على ايطاليا وجرمانيا فلما راي نفسه رئيسا على السلالة الكرونيحية
اضاف الى لقب ملك ايطاليا وجرمانيا ايمراطور بلاد المغرب ولعل هذه الالقباب
هى التي حلت للمترمين على انتخابه للدولة ولكن كان متعبا لانه لم يوجد
ثم الاقبح منه فليس في الامكان ابدع مما كان ولكن ثم نحموا آخر السنة التي قولى
فيها المملكة وهى (سنة ٨٨٥) تغلب الترمنديون على مدينة روان ويتناوذة

وهزموا

وهزموا جيشا فرانسويا وذهبوا لمحاصرة مدينة باريس وكان ذلك في شهر
اكتوبر (سنة ٨٨٥) فدفعهم عنها غسلان الاسقف واودوس الشجاع فوثقت
فرانسا وجباها مائة ثلاثة عشر شهرا مع الشجاعة والنبالة التاسعة وكانت
هذه المدينة اذ ذاك صغيرة كناية عن ارض جزيرة نتردام فطلب هذان الرجلان
الاهانة من كرويس لغروس فاسعهما ما يجيش واتى به الى سفح منماز ترجهة
باريس لكنه لم يقدر على ان يصب القتال مع الترمنديين فاشترى منهم
رفع الحصار عن هذه المدينة في اليوم الثلاثين من شهر فومير (سنة ٨٨٦)
وتركهم يخرجون الاقاليم التي حولها كما يريدون فهذا السلوك الذي يدل
على الجبن وعدم الشهامة قامت عليه رعايا بلاد المانيا وايطاليا وعزلوه في مجلس
العموم بمدينة اتريبور (سنة ٨٨٧) ثم مات بعد ذلك بسنة وكان قد اشرف
على الفاقة وسوء الحال بعدما اراد للممالك التي كان يحكمها اولك اخر تمتع
بحكمها قبل ان يموت

(وبما ينبغي ان يتفطن له ان هذا الملك لم يتلقب بكرويس الثالث مع انه كان ثالث
ملك حكم البلاد وكان اسمه كرويس وعلى ذلك بعض المؤرخين يكون هذا الملك
انما كان في الحقيقة وصيا ووكيلا عن كرويس المغفل وثالثا عنه كما تقدم)

٧٤

س ماسنة مولده وماسنة فوليته ملكا وماسنة حكمه وماسنة عزله
وماسنة موته

ج ولد هذا الملك (سنة ٨٣٣ وتولى المملكة (سنة ٨٨٥ وعزل في سنة ٧٨٧)
فتكون مدة حكمه ثلاث سنوات ومات بعد ذلك بسنة واحدة

الفصل الثامن

في اودوس

٧٥

س من الذي خلف كرويس لغروس في مملكة فرانس

يخ لما بلغ اهل فرانساعزل كرلوس لغروس من ايطاليا والمانيا وكان سن كرلوس
 لسنبيل اذ ذاك ثمانين سنين فالبواغث التي حملت على قولية كرلوس لغروس
 نذبت بكار الملتزمين على تقليد المملكة لقوننة باويس الشجاع الذي اشتهر بذهبه
 وذفعه صولة الترمنديين عن تلك المدينة وهو اودوس المسجي ايضا اودون
 وهو ابن روبرت لغورنت اى القوى كما علمت ولكن هذا الانتخاب لم يكن عموما
 عند جميع اهل فرانسابل تحفظ منهم كثير لم يرض بولاية المذكور وكان اودوس
 قد حارب الترمنديين مرة ثانية وانتصر عليهم (سنة ٨٨٩) كما حارب اناسا
 كثيرين طلبوا كرسي المملكة ومنهم كرلوس الثالث الذي البسه التاج فوكلوس
 اسقف مدينة رمس وكان ذلك (سنة ٨٩٣) وكان هذا الاسقف معضدا على
 ذلك بكثير من الملتزمين الفرنساوية فانما اودوس على كرلوس ولا زال يحاربه
 حتى مضت في ذلك ثلاث سنوات فتفلى اودوس للملك كرلوس (سنة ٨٩٦)
 عن الاقاليم التي بين نهري السين والرين ولكنه مات اودوس بعد ذلك
 بنماتية عشر شهرا

٧٦

من في اى سنة ولد اودوس وفي اى سنة تولى ملكا ومدة حكمه ومات سنة مائة
 وخ ولد هذا الشجاع (سنة ٨٥٨ وتولى المملكة) سنة ٨٨٧ ومات سنة ٨٩٨
 فتكون مدة حكمه عشر سنوات

الفصل التاسع

في كرلوس الثالث الملقب لسنبيل اى الغفل

٧٧

من ما اشهر الحوادث التي حصلت مدة حكم كرلوس الثالث الملقب لسنبيل
 ج اشهر ما حدث في مدة حكم كرلوس الثالث هو تمام استيطان الترمنديين
 بلاد فرانساستيطانا كاملا فهذه الامة التي من حين موت شرلمانيا
 اتخذت فرانساعنجه لها القنذلة ولان وشمسها وكان ذات شجاعة وبسالة

وصيرا اغتنته في اغاراتها ملكا دأغاها وذلك لانه جهز جيشا عظيما وصار
بنفسه رئيسا عليه وحاصره مدينة باريس مرة ثانية فبعد ان اجتهد كلوس
الثالث في دفعه وبذل جهده في ذلك فلم ينفع بشئ ظن انه يشترى منه راحة
اقاليه الاخرى بتركه له الاقليم الذي حوى من حيث نريد ان يكون التزاما له
وكان ذلك بموجب مشا وطات وقعت (سنة ٩١١) بمدينة سنتكليس
على نهرايته وقد اضطربت مذاهب المؤرخين في هذه المشارط فجمهورهم
على انها عار على مثل هذا الملك وقال آخرون انها فعل سياسي تستحيده
اولو المعارف واما نحن فنقول ان ذلك الملك وان استحق بضعفه الطبيعي
تلقب اهل عصره له لسبيل اى المغفل فلا تكرانه ظهر بذلك انه ذو حزم
وحكمة وعقل حيث التقذد دقة التزمدين سندامن صولة الاعداء الداخلية
ولما تنصر رولان المذكور تزوج بغيره بفت ملك فرانس او شرع ملته قوانين
وشرائع مقبولة ذات حكمة صيرا اقليمه ازهر اقاليم فرانس ابتداءها

من ما عاقبة حكم كلوس الثالث

ج لو اجتمعت لكلوس الثالث الفضائل الحربية التي كانت في بعض اجداده
لجمع ~~بشكل~~ تيجان الممالك التي كان يملكها شرلمانيا في عصره وذلك لانه لما ماتت
آخر وارث لهذا الامبراطور العظيم من السلالة الجرمانية الذي هو لوز
لثفانت اى الطفل (سنة ٩١١) وترك خلفه التسعة فافرة لم ياخذ منها
كلوس الثالث الا اقليم لورين فقط ولم يحكم عليه الاثني عشرة سنة
فهذا الاقليم الذي ازدادت به اقاليمه لم تزدية قوته وشوكته فاستظهر عليه
المترمون لضعف حكمه واشجأرت نفوسهم من تكبر وذريره المسيحي هانغا لون
فقاوموا عليه وولوا دوق فرانس المسيحي وكرمه انا الملك اودون ملكا عليهم
(سنة ٩٢٢) ولما هلك هذا الملك الجديد في محاربة خصمه الملك القديم جمع ابنه
المسيحي هو غس الأكبر العسا كروسلوب كلوس فانتصر عليه وبنيها هو غس
(سنة ٩٢٣) بولى دهره المسيحي راجولى ملكا انتاجا برطيقا لكلوس الثالث

الى هريبرت قوتنة النورمنديه ليلجى اليه فخانه هريبرت وسجنه في قلعة بيرون
حتى هلك فيها (سنة ٩٢٩) بعد ان ملك فيه ست سنوات مع الاسر التام
ولما هلك واعتقب ولده لور الذي كانت امه اوجيوه اخضا الملك الانكليز اخذته
معه الى بلادها وال امره الى ان دعى للتولية على كرسي المملكة كما سيأتى

٧٩

س ماسنة ولادة كرلوس الثالث وماسنة حكمه وماسنة توليته ملكا ومتى عزل
ج ولده هذا الملك (سنة ٨٧٩ وتولى المملكة (سنة ٨٩٦) وعزل (سنة ٩٢٣)
ف تكون مدة حكمه سبعا وعشرين سنة

الفصل العاشر

في راوول

٨٠

س هل لم يناقض راوول احد في توليته بدلا عن كرلوس الثالث
ج قد علمت ان هو غس الاكبر لما لم يرمن اللائق ان يولى نفسه على المملكة
ويلبس التاج ولى بصره المسحى راوول اورود واقف ملكا والبسه التاج وكان
راوول هذا ذوقا على برغونيا ولكن هذا الامير لم يشتهر في جميع المملكة الا بعد
عدة سنين حتى ان اقليم لثغدوق لم يطعه الا بعد موت كرلوس بثلاث سنين
(اعنى سنة ٩٣٢) ولما اراد راوول ان يملأ قلوب الملتزمين من محبته ويعيش
معهم بالصلح التزم ان يقضى لهم عن اغلب اراضى الالتزام الموكى فلم يبق له منها
الا القليل حتى انه اعطى مدينة لاون وارضها للامير هريبرت قوتنة النورمنديه
لكن لما لم يقبض حالته اخرج من السجن كرلوس الثالث (سنة ٩٢٧) ليهديه
راوول فلما نال ما كان يبغيه اعاده الى السجن ثانيا وقد اعلمت شجاعة راوول
وبسالة انه اهل للجلوس على كرسي المملكة حيث حارب النورمنديين حين اغاروا
على اقليم ايمورزين وحارب ايضا المجاريين الذين كانوا من ذاك العصر متوحشين
وخر بوابلاد المانيا بتاجها ثم ذهبوا الى فرانسا ليعيروا عليها فذفعهم عنها

٨١

س في اى سنة ولد راوول وماسنة توليته ملكا ومادة حكمه وماسنة وفاته
ج ولدهذا الامير (سنة ٨٩٣) وتولى ملكا (سنة ٩٢٣) ومات (سنة ٩٣٦)
فتكون مدة حكمه ثلاث عشرة سنة

الفصل الحادى عشر

في لوي الرابع الملقب دوترمير اى الذى من بحر برا

٨٢

س من خلف راوول وماسبب تلقب هذا الخليفة دوترمير
ج لما تولى راوول في اول يوم (من سنة ٩٨٤) صار كرسى المملكة خاليا مدة اشهر
وكانت نصارى مملكة فرنسا تورخ الوثائق العمومية بهذه الصيغة الغربية
وهي من موت راوول تولى المملكة عيسى بن هريم عليه السلام الى ان يأتى
ملك آخر فظهر لهم انه يلزم ان يكون هذا الملك المنتظر عين هو غس الاكبر
دوق فرنسا ونستريا وقوتة باريس واورليان وكان يلقب رئيس الرهبان لانه
كان يده دبر سنترتين بمدينة تور من دوبرمفتد نيس ودبر سنتر مائدين يسر
فكان هذا الامير اقوى للمملكة شوكة وكان يمكنه بسهولة ان يغلب على كرسى
المملكة كما تغلب عليه ابنة هو غس كمايت بعد ذلك كما سأتى لكنه ابقى ذلك واتفق
مع كبار الملتزمين على ان يعثوا في طلب لوي بن كرلوس الثالث من مملكة
انكلترا التى ذهب فيها مع اخيه اوجيوه كما سبق وبهذا لقب دوترمير اى من بحر برا
لان انكلترا منفصلة عن مملكة فرنسا سيوغا انكايرو لما كان سن هذا الملك
اذ الست عشرة سنة اعتقد هو غس الاكبر ان التصريف في المملكة يكون له
فارا دهنه الملك فيما بعد ان يتخلص منه فلما علم هو غس بذلك قام عليه وسجنه
(سنة ٩٤٦) فاضطر ان يتخلى له عن قلعة لاون وكانت آخر حصن للملوك فرنسا
ثم مكث الحزب اربع سنين بين هذا الملتزم التابع وبين سيده الملك لوي الذى
كان معانا بايمبراطور المانيا المسمى اوتون الاول بوقوتة اقلندرة قال الامر

الى ان استرجع هذا الملك قلعة لاون (سنة ٩٥٠) وعاش بعد ذلك اربع سنوات (اعنى السنة ٩٥٤) ثم مات بسقطه سقطها من فوق فرسه وترك التاج لابنه البكرى المسمى لوتير وكان قد اشركه معه في المملكة قبل ذلك بستين

٨٣

س ماسنة ولادة لوبر الرابع وفي اى سنة تولى المملكة ومتى مات ومامة حكمه الذى انتهى بموته
ج ولده هذا الملك (سنة ٩٤١) وتولى المملكة (سنة ٩٣٦) ومات (سنة ٩٥٤) كما تقدم فله حكمه ثمان عشرة سنة

الفصل الثانى عشر

فى لوتير بن لوبر الرابع

٨٤

س ما هي الحوادث الاصلية التى حصلت فى حكم لوتير
ج قد خالف لوتير العادة القديمة الجارية الى ذلك العصر حيث انه خلف اياه وحده دون اخيه كروسلما ان هو غس الا كبر تحيل على اجتماع الاراء العامة عليه فاعطاه الملك دوقية اقليم برغونيا واكتسب جزاءه على ذلك لكن توفى هو غس بعد ذلك بستين (اعنى فى سنة ٩٥٦) وهو بغاية العظم والشوكة واعقب عدة اولاد منهم هو غس كايث اوقايت الذى هو بعد البكرى اكبر اولاده خلف اياه على دوقية فرانساقوتنة باريس وكان عمره اذ ذلك عشرين ولما غضب البابا وحننا الثانى عشر على اوتون الاول والا كبر تولى ايضا لوتير ايمراطورا (سنة ٩٦٣) فنشأ من هذه الحادثة عدة احوال شديدة بين هذين الايمراطورين فاما اوتون فصحت مما يربطه بكروسلما اخى لوتير الذى منعه اخوه من فدائه اياه فى المملكة فحضره اوتون دوقية لوبر سنة التزاما واما لوتير فبمجرد ما بلغه ان اخاه صار من اتباع اوتون اغار على اوتون حتى الجأه

الى الهروب فهرب (سنة ٩٧٨) ثم بعد ذلك باشر حاربه تحت اسوار مدينة
سواسون فرضى اوفون بان يعطيه اقليم لوريته فنتج من ذلك حرب عظيم
بين لوتير واخيه (سنة ٩٨٤) ثم لما مات لوتير وترك له ولده السمي لورين صغيرا
اقام نفس هو غس كايت الذي كان اقوى اتباعه كفيلا عليه بوصية ابيه

٨٥

س في اى سنة ولا لوتير بن لورين الرابع ومضى تولى المملكة وفي اى سنة مات
ومادة حكمه

ج ولدهذا الملك (سنة ٩٤١) وتولى المملكة (سنة ٩٥٤) ومات مسموما
(سنة ٩٨٦) مدة حكمه ثنتان وثلاثون سنة

الفصل الثالث عشر

في لور الخامس الملقب قتيان اى كسلان

٨٦

س من كان آخر الدولة الكرونجية ولم لقب آخرهم قتيان
ج آخر ملوك الدولة الكرونجية هو لور الخامس ابن لوتير الذي كان ابوه
اشر حكمه في المملكة قبل موته بسبع سنوات (اعني سنة ٩٧٨) ثم ان شبوية
هذا الملك وكونه توفى في سن عشرين سنة وقصر حكمه وشجاعته التي اظهرها
في محاصرة مدينة ومس التي صار ما لكها كل هذا يدل على انه لا يستحق لقب
قتيان الذي افضه المؤرخون به ولما توفى هذا الملك ولم يعقب اولادا
وعلى ما قيل ان زوجته سته كما يقال ان اباه مات مسموما كذلك حدث
نار حكم الدولة الكرونجية التي خرج منها فرانسيس ثلاثة عشر ملكا في مسافة
ما بين وست وثلاثين سنة (اعني من سنة ٧٥٢) الى (سنة ٩٨٨) هذا اذا
جرينا على ان منهم كرومان اخاشر لمانيا وابن بينين وكرومان اخا لور الثالث
وابن لور الثاني ولم تعد منهم اودس ووربرت لكونهم من الدولة القايانية ولم تعد
منهم ايضا راول لكونه اجنيا من هاتين السلالتين الملوكيتين ثم ان الضعف

المتوالى على القوة الملوكية تدريجا كان منشاؤه سرعة تقدم شوكة الملتزمين
وبهذا انقرضت الدولة الثانية كما ان تعدى رؤساء السرايات وتغلبهم
على التصرف كان سببا لانقراض الدولة الاولى

٨٧

س كيف اتسعت سيادة الملتزمين في زمن الدولة الثانية
ج منشأ سيادة الملتزمين من ترتيب الوسايا لاربابها في مدة الدولة الاولى
ثم ~~تم~~ كان منها اربابها حين صارت متوارثة وقويت شوكتهم بما غصبوه
على التدبير من الالتزامات الملوكية التي انجبر الملوكة على اعطائها لهم
للاطمئنان بسند واعانة هؤلاء الملتزمين ومن انشاء حكم الدولة الثانية
صارت الاراضي متوارثة وتسحت التزاما وملكا كاملا وصار لقب الدوق
اى حاكم الاقليم ولقب القوتنة اى حاكم المدينة بل وسائر القاب الضباط
حتى ادناها متوارثة مع انها الآن مجرد لقب للانسان مادام حيا فقط وما ذاك
الا من ضعف القوة الملوكية بل لما شرهوا طلبوا الحقوق والخصائص لاسيما
استقلالهم بالاحكام الشرعية في محاسنهم اللازمة لهذه الالقاب فكان
كل واحد منهم في التزامه حاكما حقيقيا مستقلا حتى انهم اخترعوا التصرف بهم
ما يدل من الالقاب على انهم كالمملوك وان ماتحتهم من الاتباع كالعيايا فكان
الحاكم يسمى سوزران وكان ملتزم وكل سوزران اتبعا له فكان السوزران يحكم
على من في ارضه من الملتزمين الذين هم ادنى منه رتبة وكان لهؤلاء الملتزمين
الاسفلين اتباع ايضا وربما كان لاتباعهم اتباع ملتزمون ايضا وهم جرا
فكانت السيادة سلسلة متحدة من السوزران الى ادنى الاتباع ولولم يغلب على
هؤلاء الملتزمين بحدنمة الملوكة وعدم الهامة لاتباعهم وقيامهم واغاراتهم
على مملوكهم وجبرهم اتباعهم على ان يتبعوهم في هذه الحروب الذميمة
وسلوكم باتباعهم منسلك الظلم والجور والاذلال الذي نشأ عن مجلهم
وطمعهم وعن شهواتهم النفسانية الرديئة لعدم سلوكم وتدبيرهم
على المنوال السابق فوعا من انواع الحكماء السياسية الممدوحة

وكانت

وكانت تستحق ما مدحها به بعض المؤرخين ولما كان هؤلاء الملتزمون يتحصنون بقلاعهم ويحارب بعضهم بعضا حين لا يجدون لا تقسيم قدرة على محاربة الملوك فهذا صاروا كالمملوك الصغير الظلمة الجبارة واورثوا بلاد فرنسا العار بما ارتكبوه من الذنوب والجرائم والقبائح وصار بهم وصف الحكومة الاتزامية من اوصاف الذم

٨٨

من في اى سنة ولد لويز الخامس ومضى تولى المملكة وفي اى سنة مات وما مدة حكمه

ج ولد (سنة ٩٦٧) وتولى المملكة (سنة ٩٨٦) ومات (سنة ٩٨٨) مدة حكمه اربعة عشر شهرا

المقالة الثالثة

في ملوك الدولة الكايتية (ومكنت من سنة ٩٨٨) ولم تزل باقية في وقت تأليفنا لهذا الكتاب سنة ١٨٣٦ وفيما عدا فصول

الفصل الاول

في هوغس كايت

٨٩

من كان لاساس الدولة الكايتية

ج الذى اسس الدولة الكايتية التى هى الدولة الثالثة هو هوغس كايت ابن هوغس الاكبر حفيد روبرت الملك ابن روبرت لغورثاى القوى واجتمع الجميع رتبة دوق فرنسا وقوته ياديس فكانوا اقوى حلتوى المملكة وكان عند هم من القوة والشوصكة لما يكنى فى ابطنال زعم كرلوس عم لويز الخامس ان يستولى على كرمى لويز ابن اخيه الذى لامه ملتزموا فرنسا بيه على رضاه اولابان يكون تابع للملك الجرمانيين بلقب دوق على بساويرين (اقليم لورين الاسفل) ثم اتوا عليه لكونه كان اكبرهم واشهرهم

واعاونه حين انغار عليه عمه كرلوس الذى اسير فى مدينة لاوون (سنة ٩٩١)
ومات فى ارييان بعد ذلك بسنة ولم تقع حوادث شهيرة غير ما تقدم تشهر مدة
هذا الملك التى كانت مكدرة بقيام كثير من الناس عليه حتى ان بعض
من ولوه كانوا يحاربونه مستمرين على ذلك ازمنة وانما لما اراد هو غس كايت
هذا ان يطمن على تحليد الحكم له وتلقاها من بعده ادخل معه فى الحكم
القسيسين الذين كانت قلوب المملكة ماسورة لهم فمجرد ما ولى هو غس
(سنة ٩٨٨) قوى رفعة ودرجة عشيرته ومكنها لما اشرك معه فى التاج ابنه
المسمى روبرت الذى بايعته اهل ارييان على ملوكية ابيه الذى مات
فى مدينة باريس وكانت تلك المدينة سابقا تحت المملكة وقاعدة دوقية
فرنسا ثم فى مدة الدولة الثانية صارت قاعدة الدوقية فقط ثم اعادها
هو غس كايت تحت حكمه الى اصل رتبته التى كانت لها فى سالف الدهر *
ويقال ان جبريت الحبر الراهب الذى كان مؤيداً لروبيرت وتسمى البابا سسترى
الثانى قد اخترع فى ظل حكم هذا الملك اول ساعة ذات رقاص وانه هو اول
من ادخل فى فرنسا استعمال الرقوم العربية الهندية

٩٠

س فى اى سنة وادهو غس المذكور وما سنة توليته وفى اى عام مات
وما مدة حكمه
ج وادهذا الامير (سنة ٩٤٢) وتولى ملكا (سنة ٩٨٨) وتوفى (سنة ٩٩٦)
ف تكون مدة حكمه عشرين

الفصل الثانى

فى روبرت الثانى ابن هو غس كايت

٩١

س ما هى الحوادث التى حصلت فى مدة حكم روبرت الثانى
ج قد خلف روبرت الثانى اياه هو غس ولم يناقضه احد فى خلافته عن ابيه

حيث انه تزوج مرتين في حياته اليه الاولى في اورليان (سنة ٩٨٨) والثانية في ريمس (سنة ٩٩١) ولكنه حارب ابناءه الذي كان مستوليا على اقليم برغونيا يعني ان يستخلص منه هذا الاقليم فدامت فتنة هذا الحرب اربع عشرة سنة (من اول سنة ١٠٠٢ الى سنة ١٠١٥) وكان هذا الحرب اشهر مشروعات هذا الامير وكان حكم هذا الملك مكذرا بالكدرات الشديدة الاهلية المنزلية وذلك انه تزوج (سنة ٩٩٥) اول نساائه المسماة باسم برنة التي كانت من اقارب وعصبته بينها وبينه اربع درجات قام بالبابا اغرغوار الخامس بفراقها وفسخ هذا النكاح الذي تعتقده نصارى الكنيسة كالحرام وفعل الفاحشة مع الاقارب فهذا الامير وان كان متمسكا بالدين ضعيف الطبيعة لم يرض الاتقياد لامر البابا الابعدان ~~حكم~~ بكم بكفره ووجوب محابته لاعتقادهم ان من كان بهذه المثابة لا تصدر روحه السماء بعد موته فكانوا يخافون ذلك اشد الخوف حتى ملوكهم خصوصاً وهم اذ ذاك قريبو عهد بظهور الدين النصراني فخبثت فارقها واستبدل عنها قنسطنسة بنت دوق طولوزة (سنة ٩٩٨) فكدرت عليه باقى عمره بسبب قبح طبيعتها فانها كانت ذات خداع وحيل ورذائل حتى انها احدثت في ديوانه فتنة مع الاكتيين الذين اتوا معهما ثم انتهى امرها الى ان صارت خارجة عن الملة النصرانية الى الاعتزال وهي اول من صارت دوقية ميلاد فرانسافي هذا الامر المخالف للدين النصرانية مخالفة شديدة

وقد خلف من هذه المرأة اربعة اولاد اولهم هو غس وكان ذا استعداد عظيم وطالع سعيد لكنه قد (سنة ١٠٢٥) وثانيهم هنرى الذى ورث اياه في خلافته وكان قد اولاد التاج (سنة ١٠٢٧) رغبنا عن انقضاءه الى لم يرض من زوجها بذلك لما انها كانت تميل الى ثالث اولادها المعجى وورث فلما ارادت ان تنقسم من زوجها على ذلك حرضت ولديها الصغيرين على القيام على ابيهما فخار بهما حتى اتقاد الله ثم صفح عنهما (سنة ١٠٣٠) ثم مات بعد ذلك بسنة وقد نساء رعاياه عند موته وقالوا في جنازته قد كذا احرازا مختارين

تمت حكم روبرت علينا وما كنا نخشى احدا اصلا واستحقاق هذا المدح
 نادر جدا في عصر ذات تكدر ومقامات كهذه العصر وقد كان يستحق
 هذا الشكر حيث انه كان يجلس على مائدة كل يوم غالبا الف رجل من الفقراء
 وكان يغسل لهم ارجلهم في كل يوم خميس مقدس كما هي عادتهم فيعالجهم
 اذا مرضوا ويقال انه اول من استعمل العادة الجارية بين ملوك القرساوية
 في مواكب تقديمهم في عصرنا هذا حيث يسحبون على جزم من ابدان المرضى
 الذين اعترتهم بعض الداءات كداء الخنازير فيقول الملك منهم حين ممحه
 قد مسح بك الملك عاف الله وشفا له وقد كان روبرت هذا ينشد الاغاني وغيرها
 غالبا مع القسيسين وله قصائد الهية

٩٢

س في اى سنة ولد هذا الامير ومضى قولى ملكا وفي اى سنة مات وما مدة حكمه
 ج ولد هذا الامير (سنة ٩٧٠) وقولى ملكا (سنة ٩٩٦) ومات سنة (١٠٣١)
 فتكون مدة حكمه خمسا وثلاثين سنة

الفصل الثالث

في هنرى الاول

٩٣

س هل عارض احد هنرى الاول في ملكه اياه الى البسه تاجها
 ج لا غير ان قنسطنسة طلبت اعانة الاعيان على ان تنازع هنرى هذا لتسرك
 معه ابنا روبرت في كرسى المملكة فلم تفل ذلك بل انتصر هنرى الاول
 على سائر اعدائه في مدينة ولنو سنجورج نصرة انقطعت بها آمال روبرت
 واطمأنت امه ولكن هنرى الاول عفا وصفح ومن على روبرت بمنحه اياه
 دوقية برغونيا هدية ولكن لم يحصل لروبرت سرور من تلك العطية والصفح
 لما رأى اخاه اودوس قام على هنرى الاول لياخذ منه نصيبا من ميراث ابيه
 لكن هذا الملك غلب اودوس ومنجته ثم اخرجته من المعين وامنه على قيادة

الجيش الذي بعثه لمحاربة دوق نرمنديا ذي القدرة والشوكة المسجي غليوم ليتارداى ابن الزنا وكان هذا المخادع قد انظر له تزي المحبة والامانة حتى اعانه هذا الملك على توليته دوقا على اقليم نرمنديا الذي كان ينازعه فيه بعض اقاربه فانتهى امره الى ان قام عليه وغلبه عدة مرات وغلب اودوس ايضا (سنة ١٠٥٤) حتى قتل معظم من كان معه من الجيش وكانت نهاية هذا الحرب الذي اثبت نخر دوق نرمنديا وعاد عليه بالنفع المعاهدة التي عقدت بمدينة روان (سنة ١٠٥٥) وقدر تحل من هذا الاقليم مدة بعض سنين عدة اخلاط من الحريين الشجعان اشتهروا بسطواتهم في بلاد ايطاليا الجنوبية فاسسوا فيها بتوحياتهم مملكة السيسيليين اى سيسليا فابلى

٩٣

س ما هي الحوادث الشهيرة التي حصلت غير ذلك مدة حكم هنرى الاول وما اشهر القوانين والترتيبات التي استست في هذا العصر
ج نذكرها فنقول الحادثة الاولى ان فرنسا قد اصبحت (سنة ١٠٤٣) بنوع من الطاعون اشتهر باسم مرض الالتهاب فكث في المملكة مدة قرنين وخر بها تخربا مشو ما بشعا جدا وفي (سنة ١٠٥٩) انضم لهذا الطاعون مجاعة وقط مكثا بها سبع سنين وكانا قد طرعاها في اول حكم هذا الملك اى (سنة ١٠٣٤) وداما بها الى (سنة ١٠٣٣)

الحادثة الثانية من حوادث هذا العصر الشهيرة التي لا ينبغي اهمالها هي الترتيب الذي اخترع في هذا العصر واشتهر باسم مهادة الله وذلك ان فرنسا لما فاست في هذا العصر زيادة على ما سبق ذكره محاربة المتزيمين مع بعض بالقوة والقساوة السامة ومنكت بهذا ذلك زمانا طويلا وكان للكنيسة في ذلك العصر جاه عظيم ويد متصرفه رتبت (سنة ١٠٤١) هذه المهادة التي نمت عن الحرب والقتال وسائر الشرور في كل اسبوع من عيشة يوم الاثنين الى صبح يوم الاربعاء وجعلت جزا آمن خالفها الحرمان المتقدم ذكره كما هو عادتهم عقابا له فهذا نقص هذه الفتن التي ما كان يدرك لشخص

وان بلغ ما بلغ من القوة والشوكة انقاذ مملكة فرانساس منها انتقاذا كليا

٩٤

من في اى سنة ولد هنرى الاول ومنى تولى ملكا وما مدة حكمه
وفى اى سنة مات

ج ولد هذا الملك (سنة ١٠٠٥) وتولى على المملكة (سنة ١٠٣١) ومات
(سنة ١٠٦٠) مدة حكمه ثلاثون سنة

الفصل الرابع

في فيليبس الاول ويقال له فيليب

٩٥

س من خلف هنرى الاول وفى اى سنة ولد ومنى تولى ملكا
ج الذى خلف هنرى الاول ولده فيليبس الاول اكبر الولدين اللذين ولدهما
من خاتمة الروسية التى خدمها ملكة فى مدينة ر من قبل موته بسنة
(اى سنة ١٠٥٠) وكانت ولادة فيليبس (سنة ١٠٥٣) وولايته على
المملكة (سنة ١٠٦٠) فلما لم يكن له من السن حين توليته الا سبع سنين وكانت
الملكة امه غريته كان يود وان ثورته اقليم اقلندره هو الذى يحكم عوضا عنه
ولم يعرف هذا الولي بواجبه فى حق مكفوله بل خانها حيث شاعده ظهر المسمى
غليوم ابن الزنادوق نورمنديا على التخلب على تاج مملكة انكلترا (سنة ١٠٦٦)
فضار غليوم سيد على هذه المملكة والزم اهلها بالتكلم باللسان الفرنساوى
والعمل بالعوائد الفرنساوية فلما رأى غليوم وكان ملتزما تابعيا للمملكة فرانس
انه كفول لقيام على ملكة التى هو ملك فرانس او انه يخرج من حربه معه على
فائد فاشهر معه حربه (سنة ١٠٨٧) عاذه عليه بالمتعة وكان ذلك بسبب كلمة
هز سخر بها منه الملك فيليبس حيث قال فيليبس فى حقه حتى ولد هذا الولد
السمين لانه كان ذا شحم كثير متراكم حتى كان كثيرا ما يلزم بسببه الجلود على
الفرش كالحمار فاجابه غليوم بقوله سأله وانذهب الى كنيسة

سنتخذ قوة بمدينة باريس تطهر من النظم مستعجبا معي النظم الشروع
الرغبة لان النقاء عندهم اذا قطع دنها ذهبت الى الكنيسة بموجب
ليقدسها هناك القسيس وكان لهذا الامير واعث كثيرة اخرى تحمله على الشك
من ملك فرانسا فان ملك فرانسا لما اخذته الغيرة من تموشوكة تابعة لبارنا
يغري عليه اعداءه فعمله ذلك على ان يوفي بما قاله لجرود الحرب وشرب اقليم
وكسان الفرنساوى واخذ مدينة منتنة وحرقتها وارسا الى باريس فأت في طريقه
قصار هذه التجريد سببا باعنا على فخار بهاتين الامتين المتعادتين بحاربة
امتدت عدة قرون وتنبهت عنها الحرب وفي تلك الحزاية حصر فرانسا
عدة من اربان في حدود ضيقة جدا وقد توفي فيليبش هذا (سنة ١١٠٨)

٩٦

س ما هي الحوادث الانحر الشهيرة التي حصلت مدة حكم فيليبش الاول
ج الحوادث الشهيرة التي حصلت مدة هذا الحكم الطويل جدا ليست كلها
مفيدة الا ما ند رمنها اذا نظرنا لافعال صاحبها انما صبه التي كانت في اقليمها
اما افعال عاز وفشاخ وانما كالأرواحيات فلا فطيل الكلام على هزيمته
في مدينة شيكاسيلة من اعدائنا عه المسمى روبرت لفرزون ابي المرتعش
لما اراد فيليبش ان يمنع من التعدي والتغلب على اقليم الطندرة ولا ينفذ
الكلام على زواجه (سنة ١٠٧٢) يا امراته المسماة بربنة بنتا زوجة روبرت
هذا الذي رضى وان كان عاديا مضمورا ان يتخف منته ولا تفصل الحرفان
الذي عاقبه به البابا امر ارا عديدا لما باع ذباير الكنيسة المقدسة ولا تزوجه
الفاستد المنطوم في سلك الزنا ما راية الجماعة برزادة المثلثورية التي اختطضها
من زوجها قوتة اقليم النجور اتخذها ملكة مكان برة التي طلقها فاطرقها
على خلاف الشرعية فان امثل هذه الحوادث الهينة تنهها ما يشهد وداغ
في ذلك العصر من الحوادث العظيمة التي ايجهر فيها امراء الفرنجة لاولية
وادركوا غيرها وقباحتها في ذلك ان اخذ اتياع ملك فرانسا في ملكه الانكليز
فلم يكن الا مجرد تابع ترشدني ومنها ان نر مندي الفرنساوية اضافوا في ذلك

العصر فتح جزيرة سينيليا الى فتح مملكة ايطاليا الجنوبية بتجربتهم الحربية ذات الشجاعة والشهامة واشهر الحوادث التي حصلت في هذا العصر على الاطلاق وحصل منها تمام النجاح والتناجح المهمة جدا لمملكة فرنسا بل وجميع ممالك اوربا بتمامها هو التجريدات الحربية المشهورة الى البلاد الاسلامية المسماة جهاد اهل الصليب

٩٧

من ما كانت حقيقة هذه المجاهدة ولم يحدث
ج قد حدثت هذه المجاهدة من نصارى بلاد اوربا بقصد ان ياخذوا من المسلمين الاراضي المقدسة التي تعدت بتكميل اسرارهم النصرانية بها وذلك انه من مبدء دين النصرانية كانت زيارة ارض القدس الشريف كثيرة للنصارى يترددون اليها ويحجون بها فلما فتح العرب المسلمون مملكة فلسطين صارت هذه الرحلة الى هذه المحال صعبة جدا ولما تقلبت عليها الترك وكانوا في ذلك الوقت اشد تبررا من العرب صارت اصعب فكلوا يضررون زوايا النصارى غاية الاضرار فلما انتشر هذا الخبر في ممالك اوربا وعلم الغضب من ذلك بتمامها الى راهب من القرى القريبة من مدينة اميان يسمى بطرس الراشد العابد وظهر في مجلس اكومن (في سنة ١٠٩٥) ودعا النصارى كلهم لانتفاذ الارض المقدسة من ايدي هؤلاء المسلمين واعطى لكل رجل رضى بذلك صليباً من جوخ احمر وامرهم ان يبطؤوا على اكتافهم نيشاناً لهم ويمشوا تحت بيرق الصليب ومن هذا نيشانهم هؤلاء الجزيريون اهل الصليب وسببت هذه التجربة المجاهدة الصليبية ثم بعد ذلك بسنة وهي (سنة ١٠٩٦) توجه الى هذه الاراضي ستمائة الف حربي يقودهم غدفرى دي بليون دوق لورين وقهره من مشاهير الحربيين ودنسوا هذه الغزوة بمجازاة الحد الشريعة التي انهمكت قومهم عليها في نهب البلاد التي كانوا يعبرونها فيعد ثلاث سنين في المشاق والمحاربات اخذوا مدينة القدس عنوة ودنسوا بخمار نصرتهم بسفكهم بهادم كثير من المسلمين واليهود ولما ستموا من كثرة القتل والنهب

نحروا ساجدين في هذه الاراضي المزينة على زعمهم بدم سيدنا عيسى الذي كان
 بأمر بالصلح ويصعبه وانما سجدوا يطلبون مجاحه عليه السلام من ذلك لزعهم
 ان دما هؤلاء القتل لمجست تلك الاراضي التي طهرها دم عيسى الذي ياتي
 ماعدا الصلح وفي هذا القدر كفاية ثم ان هؤلاء المجاهدين ولو اغد فزرو
 دى بليون ملكا على مدينة القدس فنقل الحكومة السيادية الاتزامية
 التي تجرت اوربا الى بلاد اسيا اقضت من هذا الوقت لكثرة ما نشأ عن تلك
 الحكومة من القبايع والردائل التي تضعف قوة الملوك بنفرتها قوة المملكة
 لاسيا قوة الملك الحادثة ولكن لم فكث هذه الدولة الامانة وفتين وتسعين سنة
 (انهي من سنة ١٠٩٩ الى سنة ١٢٩١) مع الاجتهادات القوية
 التي كانت تعقد دائما من طرف النصارى لارباعها بحيث انها قامت
 لاجلها المجاهدات سبع مرات انكران لبعض ملوك فرنسا فيها بعض تدخل
 كما سيأتي ذكره ومع ذلك فلم تنفع فيها زيادة عن ذلك

٩٩

من ما هي النتائج الاصلية التي اتجهت هذه المجاهدات لبلاد اوربا خصوصا
 لمملكة فرنسا

ج انما نذكر لك من هذه النتائج اشهرها واعظمها فنقول

النتيجة الاولى نمو قوة الشوكة الملكية التي تقوت بالخطاط شوكة الشرف
 والسيادة والا لزام وذلك ان اكثر الشرفاء الملتزمين كان لهم تعلق
 بهذه المجاهدات فكانوا يبيعون التزاماتهم ككفاية مصاريق هذه التجديدات
 البعيدة التي مات بها عليهم فكان يشتريها الملوك فتخلصت الملوك من تعدي
 هؤلاء الاتباع اولى الشوكة وامكنهم البحث عما ضاع عنهم من القدرة والشوكة
 واستعادته اليهم وقد وصل الملوك الى هذه النتيجة فوسايط كثيرة لاسيما يكونتهم
 احدوا رتبة ثالثة بجانب رتبة القسيسين والاشراف كما سيأتي ذكر ذلك
 وقد نشأت تلك الرتبة من اعتناق جميعات المدن المسيحية القومية ومهيت
 هذه الرتبة بالثالثة

الثانية نمو الشوكة الجارية الدينية بسبب تلك الجاهلات فان الرتبة السياسية
 حيث انها رقيقة للتصيرية كان السبابات هم مدبروها والذين يرشدونها
 ويسوسونها فكانوا رؤساءها بالاطوية من غيرهم ولكنهم احرقوا وقتلوا
 في رياستهم التي نالوها وبلغوا فيها اعداد رجيحة على حسب مقتضيات الاحوال
 والاعمال وادخلوا انفسهم سفاهة في افعال المولودين واوزار الحدود في حكمهم
 الذي مكث قويا مدة طويلة ولكن حكمهم ان يقتصر واعلى الامور الدينية
 ثالثة التسامح ان تحتاج هذه الجاهلة تقع في تمدن اوردوا حيث ان هؤلاء
 المجاهدين جلبوا المعارف والعلوم والفنون معهم من بلاد المشرق وصارت
 التجهيزات بعد هذه الغزوات انظرية عظيمة جدا واتسعت وبلغت درجة عظيمة
 (الرابعة) انه نتج من هذه التصريفات الحرية بمقتضى قوانين وتربيات نافذة
 كتجديد مطابقة الشريعة وهم امرأه جعلوا المذهب عن الاراضى المقدسة
 وحججها وكطائفة المضيفين الذين جعلوا من ذلك الوقت طائفة مألوفة
 اى امرأه مألوفة واصل ترتيبها في الاول تعهد الخراج الفقراء وكا لطائفة
 الهيكلية التي وثبتت لحماية هيكل القدس اى مسجد سليمان عليه السلام
 وبمكتسباته ان تنسب الى ذلك العصر تجديد الصورة الترفيضية وهى تصوير
 الامراء بصورة مقاتلات تلك الاراضى المقدسة لادخال السرور على اهلها
 اوطانهم وكذا العلامة المشهورة ارسوا في القلعة كالمطرفة في وسط صور المقاتلات
 تميز هؤلاء المحررين المستورين بالزرد عن عداهم

١٠٠

من في اى سنة ولد وسمى بولي المملكة بمقامات ومأمدة بحكمة
 ج ولد سنة (١٠٥٤) وولى المملكة (سنة ١٠٦٠) ومات (سنة ١١٠٨)
 مدة حكمه ثمانية واربعون سنة

الفصل الخامس

في حور السادس الغليظ

من بما كفيّة صيرة لور السادس خليفة عن ابيه فيليبش الاول
 ج مع الذين برزاجة ثانية زوجة لفيليبش الاول سكنت الاجتهاد مئة
 آخر حكم زوجها في ابن ولدها لور الفيلسوف لا يخذ المملكة حتى انها سمته بيسم
 قوله منه دألم يشف منه قد صار ملكا فصار هذه الام الجافية تغري عليه
 ملتزمي البلاد التي حول مدينة بلزيس وعاية لابنها الثاني المسي فيليبش
 قوتة مدينه متوس قاسم هذا الملك الحرب عشر سنوات كاملة لا يطباء نار
 قياهم حتى اشهر بلفظ الى الوقائع فانهز فرصة النصر على جميعهم
 لكنه لم يزل النصر على هنري الاول ملك الانكليز الذي اخذ منه سراية
 مدينة جيزو وفي مدة هذه الحروب البلدية المدينة ولما تقابل جيشاها طلب
 لور من ملك الانكليز المبارزة في الميدان وابطال حرب الجيوش فمرض هنري
 بذلك وقد استمر الحرب معظم زمن حكم هذا الملك ولم يقطع الامر من مرة
 (في سنة ١١١٣) (ومر في سنة ١١١٩) ولكنه لم يشتر منه الا واقعة برنولية
 بقرب برون (سنة ١١١٩) ولما بغضه كثير من اتباعه الذين حاربهم
 لمنع قيامهم وصيلاهم وقطعهم الطريق فقتل عنه كثير منهم فقبله الانكليز
 حتى كاد ان يقع في ايديهم مع ان هناك اتفاقا بين الشجاعة التادوة حال حربه
 مع الانكليز ان عسكرها انكليزيا رأي جوار هذا الملك فقبض على بمانه
 وضاح قائلا قد اخذ الملك قصيره هذا الملك بسيفه فاثلاه على سبيل العجزية
 الم معروف ان الشاعق السطريج لا يؤخذ ابدا

من هلي بهجم على لور احد صغير من ذكر
 ج تم قد هجم على اقلية الايمراطور هنري الخامس لما دعاه لتلك جهوه
 ملك الانكليز ولكن قد نذر لور حيث دفع صولته بلا حرب وفلك انه ابرز السيف
 الفرنسي ساوي الملوك المنجي اور فلام وكان اجر المليون مستوفى الا انفل
 منلق فيدو مع مذهب فيها اجتمعت حوله جميع الاتباع الملتزمين واناه

من جميعات البلاد المخاريون العديدون ومن هذا الوقت شرعوا ان يكونوا
جميعا جعنة واحدة سياسية وارسلوا من عندهم من المقاتلين للملك فصار هذا
الملك رئيس جيش عده مائتا الف ولم يتفق ملك من ملوك الدولة الثالثة
البيكيتية انه قاد جيشا مثله الى ذلك الوقت فلما رأى الامير بطور هزرى
الخامس هذا الجيش العظيم المهول فزع منه واشتد وجهه وولى ولم يحارب
وخلى سبيل صهره ملك الانكليز ثم اتفقت كلمتها على ان يطلبوا صلح ملك فرنسا
وكان ذلك (سنة ١١٢٤)

١٠٣

س ما كانت عاقبة حكم لويز السادس وى شئ حصل فى حكمه
ج كانت نهاية حكم لويز السادس كبدايته فلهذا هو الذى قضى حياته
فى الاشغال والنشاط دون غيره من ملوك فرنسا حتى قال بعض المؤرخين انه
صرف اغلب عمره فى السفر للروب نارة لازالة تعضبات بعض اتباعه الكبار
ونارة لازالة تعدى بعض الاحاد عليه من ذلك انه سار الى قوتبة اوريا لتعديه
على الاسقف كلرمنت (سنة ١١٢٦) ثم بعد ذلك بسنة (اى سنة ١١٢٧)
ذهب قائد اجيشا الى الاخصام الذين كانوا يثارعون الاملاة التى تركها
كلوس الطيب قوتبة افلندرة فقسم بما يقتضيه ظرهم عليهم املاة هذا الامر
الذى قتل فى قننة ومن ذلك ايضا ان لويز السادس هذا هزم امورى المنتفورى
قوتبة اوركس لما اراد ان يأخذ بالتوارث رتبة السفالية اى رئاسة القضايا
والاحكام والشرف وكذا هزم قوتبة شينا الذى كان متحزبا عليه مع ملك
الانكليز (سنة ١١٣١) وكذا ملك مدينه سقنيرى زون على نهر لوار لانه قطع
الطريق حول سرياته قطعاهمولا (سنة ١١٣٥) فهو لا القوتبات الثلاثة
الاخيرة جذبا يقبضهم قتال لويز السادس على انفسهم على التعاقب
فهزمهم هذا الملك وخرب قلاعهم وقصورهم حتى اذخلهم تحت حكمه
وصيرهم نافذ اعليهم وصيرهم يعملون بمن سطوانه هذه وقواتاته كبرت
مشعباته وتعبه فبطلت قوته فاعتراه داء هلك بسببه بعد ما عاش به ستين

مستغلا تأديب ابنه المسي لوز وقعليه حسن التدبير وحسن التعليمات
في مدة هاتين السنتين وقد فوجته يد البابا اينوسانتوس الثاني في مجلس
القدسيعن بمدينة روم باضرايه (سنة ١١٣١) حين ما طرده من رومة
انكليطوس الذي كان ينازعه في التاج البابا فتنو سطمك قرائن ساجن في حفظه
للبابا اينوسانتوس المذكور وقد قال لوز الغليظ ذات يوم لابنه وهو يتهدد
تذكري اني ان عبا المملكة ثقيل لا يمكنك حمله ولا القيام به وان واهب التيجان
الملوكية وما خ القصبان السلطانية بحاسبك عليه
وكان في عصر هذا الملك القديس رينارد الشهير واهب اكلرووش وبغضائل
هذا القديس وافعله الحيدة وعلومه ومعارفه كان الحاكم المتصرف في اهل
عصره وكان في زمنه ايضا بيلارد العالم المشهور ببلواه وآلامه وبشفقة
زوجته المسخاة هلو بير عليه ومودته

١٠٤

من ما اعظم الحوادث السياسية التي اشتهرت حكم هذا الملك العظيم
بح اعظم حادثة سياسية اشتهرت هذا الحكم هي الانقلاب الكبير المهم الذي
هو اعتناق جمعيات اهل البلاد المسماة بالفرنساوية قومونية وهذا الانقلاب
الحسن الذي القرض منه تكة السيادة الالتزامية نشأ في سائر المدن بسبب
ما اصاب الحكم اللاتريخي من الضنا الذي تولده من المجاهدة التي تقدم ذكرها
بجميع سكان المدن الذين كانوا كعبيد للملتزمين قبل ذلك اخذوا في الاجتماع
لانقاذ انفسهم من تحت حكم الملتزمين الذين كانوا قد استعبدوهم وقبل
شروعهم في هذا المقصد تعاهدوا وتحالفوا البعض بعضهم بعضا خصوصا
من كان ناثرة منهم وان يتعاضدوا على من يعاملهم معاملة الارقاء قولوا
على كل جمعية بلدية امير اسجود اشيلان او اشوان يعني حاكما يجمعهم بضرب
التاقوس حين يحتاج اليهم ويمشي امامهم رئيسا عليهم تحت البيروق البلدي
فيهذه الطريقة حصل بالقوة والشوكة لعدة من المدن والقرى الاستقلال
وعدم المعسرة فهو لاء الملتزمون باعوا الاغلب اهل البلاد حتى سبادتهم

لانهم لما هلكت اموالهم في الجهادات الصليبية او غيرها من المصاريف
المبنية على التبذير والاسراف اضطرر الى تجديده اموال اخر وكان هذا الملك
يعضد هؤلاء الاهالي على الخلاص من حكم المتزمن فانحطت
قدرة الاسراف وزالت شوكتهم بالكلية بعد ان كان الملك دائما مشغولا
بتسكين قنتهم بالحجارة وقد اقتدى به خلفاؤه في ذلك لاسيما سنت لوير قانهم
كانوا يحاولون توجيه تسكين القنت في تقوية القدرة الملكية وتوسيع مزاياها
حيث كانوا يظهرون لهذه الجمعيات البلدية انهم ان عتقوا من رق
حكم المتزمن وانقذوا انفسهم من امرهم لا يكون لاحد عليهم تسلط ايضا
وانما يتعلقون بتساح الملك ويصيرون التزاما للجنات الملوك

١٠٥

س في اى سنة ولد لوير الغليظ وما سنة توليته على كرسي المملكة وما مدة حكمه
وما سنة موته وعلى اى حالة كانت وفاته

ج ولد هذا الملك (سنة ١٠٧٧) وولى ملكا (سنة ١١٠٨) وتوفي
(سنة ١١٣٧) بعد ما مكث ستين مقعدا به لما تمت له لوير في تلك المدة
ومدة حكمه تسع وعشرون سنة

المفصل السادس

في لوير السابع الشاب

١٠٦

س ما الوقائع الاصلية التي حصلت في حكم لوير السابع
ج لم تقلب شهرة لوير السابع في حكمه الطويل الا بالذنوب والافتكاف القبيحة
جدامع انه الى ذلك الوقت لم يركب كرسي مملكة فرانس ملك مثله في احوال
مناسبة مساعدة وذلك لان اباه قد اتاه من القوة والشوكة ما كانت
تحترم به بلاده وخصايصه المتزمنون وغيرهم فبينما هو في مدينة بواتيا التي
كان فيها بما نصب دوقية اقليم اكين بعد ان تزوج اليونوره بنت من كان دوق

هذه البلاد قبله ووارثه لا يباذله بغيره واثباته لوزير السام من قتروجه
بهذه الاميرة اضاف الى مملكته التي كانت محصورة بين نهري السوم ولوار
وبين ترمنديا وبرغونيا امتسح اقاليم بواتو وليوزان ودوقية غسكونيا وقوتية
مدينة برودواجان وسادسكرك كبقية كون لوزير السامع هذا اعطى
هذه الاقاليم الموروثة لاختطاعه بفرانسا وارثك هذا الملك ذنبا آخر
هو عند وفيه بعض هذا لطبيعة ذلك الزمن وهو دخوله في المجاهدة الثانية
الصليبية

١٠٧

س لم اضطر لوزير السامع على ان يذهب في المجاهدة الثانية الصليبية
وماذا نتج من ذلك

ج لما تقابل هذا الملك مع قوته شجانيا (سنة ١١٤٢) واخذ منه القوتية
مدينة وتري ذمها واوقدت عساكره في تلك الواقعة النار في كنيسة غرقولها
ثلاثة عشر الفامن اهلها فلامته نفسه على ذلك ولم يطعن قلبه فلما ضاق صدره
من لوم النفس في شأن هذا القتل عزم على ان يكفر هذا الذنب الذي جرى
قهر اعنه فاراد اعانة المجاهدين النصاري على خاية الارض المقدسة لما انهم
كانوا قد ضيعوا كثيرا من فتوحاتهم التي قصوها في المجاهدة السابقة وعضد
هذا المقصد الحسن عنده برنارد بحسن فصاحته فادخل في المحاربة
الايمبراطور كتراد فهد هذا الملك القليل التدبير فنهض من غير طائل وزيره الماهر
المسمى سوجير واعلم بان استقراره في مملكته من اشد ما يزم ونهاه عن ذهابه
لتلك المجاهدة لتعضيد الخراج الحاصل من حرية جمعيات البلاد فلم يسمع
نصائحه بل ارتحل الى الارض المقدسة واخذ الصليب من يد القديس برنارد
مع جميع التشرقيات وكان ذلك (في سنة ١١٤٧) ولكنه من تدبيره
روان كان قليلا وكل هذا الوزير على ادارة المملكة مدة غيا به فحكمها هذا الوزير
بحسن الادارة والنشاط والتدبير حتى لقب بابي الوطن
ولم تنتج هذه المجاهدة الا الذنوب التي ارتكبها هذا الملك باتفاقه مع الايمبراطور

وبعد سنتين عاد لوزير السابع لابساقوب النيكيبات واغترى عاريا
من العساكر والفخر (سنة ١١٤٩)

١٠٨

من كيف ضيع لوزير السابع الاقاليم التي اخذها في زواج اليوفوره
ج لما رجع لوزير الى المجاهدة الثانية الصليبية كانت معه زوجته هذه التي
لامه اهل عصره على استصحابها معه فحين رجوعه ابتداء في وسائط فراقها
ففارقها (سنة ١١٥٣) متعللا بما في القراية التي كانت بينه وبينها ولم يصارت
اليوفوره خالصة منه رأت ان كل الاكابر والملوك اولي القدرة والشوكة يعشون
عن زواجها فرضيت قبل مضي السنة بتزويجها بغيري ابلنجينيت الذي
كان ولي عهد قريب على تاج المملكة الانكليزية وكان هذا الامير ملك في فرنسا
اقلبي نرمندباوا نجوفاضاف اليها هذه الوراثة النفيسة التي ورثتها اليوفوره
فلما ركب على كرسي ملكة الانكليز (سنة ١١٥٤) رأى نفسه ذا قوة وقدرة
كانه ملك في فرنسا ايضا

١٠٩

من ما حصل من الحوادث في آخر حكم لوزير السابع
ج قد تولد من زواج ملك الانكليز بزوجته لوزير السابع التي فارقها ومن ضمنه
اتما اليها الى اقلبي اي من (سنة ١١٥٢) المقاومات والعداوة التي مكنت
بينهم لمدة طويلة وكانت مشؤمة على فرنسا ولم تحصل حوادث مشهورة
من هذه المقاومة التي كادت ان تستوعب ما بقي من عمر لوزير السابع
وان تصالحا لهما ارا فانه لم يفرص لهما وضكان قد وصى ملك فرنسا
(سنة ١١٥٨) بتزويج بنته مرغريت لابن البسكوي ملك الانكليز
المسحي هنري وقد تزايدت التزامات هذا الملك الانكليزي في فرنسا لما تزوج ابنة
الثالث المسحي غفروا (سنة ١١٦٦) بوارثة دوقية ابرطانيا فصار يحكم
هذه الدوقية كلها بصورة النيابة عن هذين الزوجين الصغيرين
فاما لوزير السابع فانه بعد ان فارق اليوفوره تزوج اولا في (سنة ١١٥٤)

بكستنس بنت ملك قسطنطين ثم بعد موتها بستة اسابيع (اي سنة ١١٦٠)
تزوج الكسة بنت تيوبوت الاكبر قوتة شجانيا فولده من هذه الاخيرة ولد اوسماء
فيليبش وقيل ان يموت هذا الملك بسنة (اي سنة ١١٧٩) فوج ولده هذا ملكا
وعقد له موكة عظيما

ومع ما حصل في مدة لوير السابع من القبايح التي يلام عليها ازاد حكمه
الطويل في فلاح فرانسا ونجا حها خارج البلاد خصوصا بالخرية التي
اكتسبتها زمنه وبالمدارس الجديدة التي انشاها وبنظهور اعل الشغراء
بالاقل ايم الجنوبية من بلاد فرانسا وسمايته لهم فهذا كله دليل على انه
اخرجهم من ظلمات الجهل اكثر من اجتهادات شرمانيما

١١٠

من مقي ولد هذا الملك ومقي قولي الحكم ومقي مات ومامة حكمه
ج ولد (سنة ١١٤٠) وقولي ملكا (سنة ١١٣٧) ومات (سنة ١١٨٠)
ومدة حكمه ثلاث واربعون سنة

الفصل السابع

في فيليبش الثاني المسمى فيليبش اغسطوس

١١١

من الذي خلف لوير السابع
ج الذي خلف لوير السابع هو ابنه فيليبش الثاني المسمى فيليبش اغسطوس
وكان سنه حين ولاء ابوه المملكة في مرض موته خمس عشرة سنة فاراد كل
من امه واعمامه اقتسامها معه لكنه اظهر حالا باجتهاده وغيرته انه كقوة
اضبط مثلهم من اتباعه اولى الشوكة القادرين فهذا منعهم من التغلب
على ميراثه وقد صار هذا الملك بشجاعته وحزمه وحسن تدبيره من اشهر
ملوك فرانسا واشهر حكمه غاية الشهرة

١١٢

س ما ذا حصل مدة هذا الحكم من انواع الظلم الدينية والحية الجاهلية
 ج اشهر العلامات التي اشتهر بها هذا الحكم هي التشديد في الدين وفي الحقيقة
 انما يتوجه اللوم فيها على عقول اهل هذا العصر دون ملوكهم وذلك
 ان المجاهدات الصليبية مع البلاد الاسلامية ومع اليهود وغيرهم اورثت
 قلوب اهل ذلك العصر القليل المعارف حية جاهلية وعقائد باطلة تمت
 جميع الالهالي ففسأ عنها سفك الدماء وكان كثيرا فيا بينهم وبين ذلك
 ان التصاري قاطبة حوّلوا اذ اهل اولاعلى اليهود لما اعتقدوا انهم اعداء طبيعة
 للدين النصراني وصاوبا يغضونهم اشد البغض وجدوا في البحث عن عذابهم
 حتى انهم اعملوا فيهم السلاح من (سنة ١١٨٠) الى سنة (١١٨٢) وسجنوا
 كثيرا منهم وحكموا عليهم بالخروج من المملكة وجردوهم من الثروة
 التي اكتسبوها من التجارة التي كادت ان تكون مخصوصة بهم في ذلك العصر
 ومحصورة فيهم

وكذا حصل في حكم هذا الملك حية دينية اخرى جاهلية مكنت جزأعظيما من
 مدة هذا الحكم وهي الحرب الذي صار مع الملأ الخارجية المسيحية الالائية لانهم
 كانوا زائين حول مدينة التي يجنوب ملكة فرانسوا وكان البايابا ينوسا توس
 الثالث قدوت في تلك الاقاليم محكمة للقصاص والتفتيش في الامور الدينية
 فاحدثت تلك المحكمة مجاهدة مع الالبيين قتل الباياسيون المنتفوري قيادة
 العساكر قدنس ووثق شهرته بالشجاعة بطمعه وحيته التي كانت سببا لسفك
 الدماء حيث صار يحاربهم جريامهولا عثر باصورة وكالته عن هذا البايابا ذي
 الصلح والصفات الحميدة وكذلك بعدموته (سنة ١٢١٨) خرج ابنه اموري
 فشن غارة الحرب عليهم بسبب الحية الدينية مع ان الدين لا يامر الاباضلح
 فكان من ينجو من ايدي عساكره ولم يمت من طعنهم يصبروقود النيران لوقته
 وقد ادى ريموند قوته طولوزة ان يأذن بان يبحث عن رعاياه بالقتل والتعذيب
 من طرف هؤلاء المجاهدين لحكم عليه بالعقاب مثلهم بجروده عن اقاليمه
 بعد اضرام نيران الحروب الشديدة التي امتدت خمس عشرة سنة اى

(من سنة ١٢٠٧) الى (سنة ١٢٢٢) وكان السبب فيها انو ساتوس
وقدعد من منساقب فيليبش اغسطوس انه وان كان قد اوسل ولديه
في هذه المجاهدة فقد ابى ان يتهز فرصة تكبته قوتة طولوزة ويجور على اقاليمه
وياخذ منها شيأ يضعه اليه

١١٣

س هل حصل جهاد صليبي في حكم فيليبش الثاني غير مجاهدة الالبيين
ج نعم حصل في مدة هذا الملك مجاهدتان اثريان هما الثالثة والارابعة
من المجاهدات في جهة المشرق اما الثالثة فكانت (من سنة ١١٨٨)
الى (سنة ١١٩٢) وكان لهذا الملك مدخل فيها فاجاهد جهادا عظيما
وكان في هذه المدة متسابقا في القفر مع اشهر امر آء عصره ملك الانكليز
المسمى ريشارد الملقب كرديون اى قلب الاسد وقد شرعوا في هذه المجاهدة
وحصل التمرريض عليها حين بلغهم ان سلطان مصر الشهير صلاح الدين اخذ
مدينة بيت المقدس ورددها للاسلام فاجتمع جهدهذين الملكين النصرانيين
حيث لم يكن حسنا كما ينبغي لم يمكن به اخذ هذه المدينة ثانيا ثم توجه فيليبش
بعد اخذ قلعة عكا (سنة ١١٩١) الى فرنسا لتضرره من ملك الانكليز ريشارد
في اموره وترك ملك الانكليز في فلسطين فصر نفسه بها شهرا بسبب نصراته
واماله العظيمة التي جلبها اليها لكنها لم تنتج منها تسامح نافعة لنصارى المشرق
واما المجاهدة الرابعة الصليبية فكانت من (سنة ١٢٠٢) الى (سنة ١٢٠٤)
وسبب شروع فيها النجورى فلنكوس النولي ولم يكن لملك فرنسا مدخل فيها
وانما الذي شرع فيها بدوانت التاسع بابارومة وقوتة اخذ لندرة مع عدة امر آء
من الايطالين والفرنساوية الملتزمين وبعد ما كان الغرض من هذه المجاهدة
خلاص بلاد القدس تغير بامور اقتضاها الحال وصار غرضها الاصل
تغيير الدولة الرومية اليونانية التي بمدينة قسطنطينية بدولة رومانية لاطينية
والسبب لم يكن هذا التغيير الا سبعا وخمسين سنة اى (من سنة ١٢٠٤)
الى (سنة ١٢٦١) والذي تولى ايجرا طورا على هذه الدولة هو بدوانت التاسع

ونال اغلب ملتزمي الفرنساوية من بلاد اليونان القديمة الاملاك المهمة كل واحد على حسب حاله وهذه المجاهدة وان لم يحصل فيها الاقليل من النجاح لكنها كانت في عصر لم تزل فيه الغيرة والشوق الى المجاهدات للدين حتى ان الصغار وحدهم جاهدوا (سنة ١٢١٣) بمجاهدة صليبية لكنها كانت اقل من الرابعة فجا حاقان اهل هذه التجريدة كانوا صغارا واعلمهم اعترته الامراض والمشقات وانواع التعب فتركوا هذه العوارض قبل الوصول الى المينا التي كانوا قاصدين الذهاب اليها ليركبوا السفن منها ويسبروا الى الاراضي المقدسة ومن بقي منهم هلك فوق سطح البحر وذره الرياح العاصفة فيه

١١٤

س ما هي الاقاليم التي ضمنها مهمة فيليبس اغسطوس الى تاج المملكة اج اعلم ان فيليبس هذا احد ملوك الدولة الثالثة هو اعظم من احدث الاتساع والكثرة في الالتزامات الملكية اى الاراضي الجفلكية الموقوفة على تاج المملكة قائل ما اكتسب اراضي الوردنديين التي اخذها من قوته اقل مدة سنة ١١٨٥ لما قام عليه وعصى حكمه فقهره هذا الملك على ترك ارقوا واما غيرها من الاراضي الالتزامية فحصلت من غمرات الحروب التي انتصر فيها فيليبس هذا على ملوك انكلترة فانه قبل ان يسافر الى المجاهدة الصليبية اخذ مدينة مذس وتورس من هنري الثاني ملك الانكليز (سنة ١١٨٩) وكان ابنه المسمى ريشارد قائما عليه بمصاداة فيليبس اغسطوس حتى انه كان يحارب في صف الفرنساوية ثم ان المجاهدة الثالثة الصليبية علققت الشقاق والحرب بين هذين الملكين ولما رجع فيليبس الثاني عقب اخذ مدينة عكا (سنة ١١٩٢) انتهز فرصة بعد ريشارد الذي كان جالسا في فلسطين ثم مجئته دوق اوسترياله واراد الدخول في نورمندا فلم يملكه تكميل قصصها قبل مجئ ملك الانكليز (سنة ١١٩٤) فتصد فيليبس تاخير مقاصد توسيع مملكته وتعليق نيته الى موت ريشارد حتى مات بعد ذلك بخمسة سنين (سنة ١١٩٩) خلفه اخوه المسمى روجناس تير لكن لم يكن مثل اخيه في المعارف العسكرية وزيادة

على

على ذلك كان يحكم بالظلم والعدوان على المترمين الفرنسيين الذين تحت حكمه
فهذا ملا بالغضب قلوب جميع اتباعه الفرنسيين وخصوصاً من الذنب
الذي ارتكبه بقتل قريبه الشاب للمسيح ارفو والبرطاني طمعاً منه في اقاليمه
واستولى عليها بعد قتله ولكن لما احضره ملك فرنسا الذي كان له السيادة
العظمى عليه بين يدي ديوان البير بسبب هذا الذنب لتقام دعواه ويحكم
عليه فتج من ذلك انه تخلى عن التزامه فاغتم ملك فرنسا عند ذلك الفرصة
واخذ منه اقليم نرمنديا وانجو وبرطانيا وتورين وجزراً كبيراً من بوانو
وقد قامت بارونات مملكة الانكاز على يوحنا هذا بسبب انه شرع لهم قانوناً
يسمى الشرطة العظمى اى كآب الدستور المكرم وبعد ذلك اراد ابطاله
فدعوا ابن فيليب ملك فرنسا المسيحي لوير وجعلوه ملكاً عليهم (سنة ١٢١٦)
لكن لما مات يوحنا المتقدم ولّى الانكاز ابنه المسيحي هنري الثالث ملكاً عليهم
وقد اضاف ايضا فيليب الى الالتزامات الملكية اقاليم وكسان الفرنسيين
واقليم بيرى واورنيا وكان ذلك زيادة عماد كرم الاقاليم

١١٥

س ما اشتهر وقائع السلاح التي اشتهر بها حكم فيليب
ج اشتهر وقائع الحرب التي فُخج فيها هذا الملك هو واقعة بونية الشهيرة
التي حارب فيها فيليب عصبة كبيرة من الاعداء الذين سلطهم عليه
يوحنا مستير وكان رئيس هذه العصبة ايمير اطور المانيا المسيحي اوتون الرابع
فالتقى جيش هذا الايمير اطور بجيش فيليب بقرب قنطرة بونية بين مدينة
ليلة ومدينة بونية في اليوم السابع والعشرين من شهر يوليو (سنة ١٢١٤)
وكان جيش العصبة مائة الف مقاتل واما جيش ملك فرنسا فكان نصف ذلك
لكنه انضمت اليه عساكر جغيات البلاد التي كانت كل جمعية منها
تحارب وحدها تحت يديها فاشتد حرب الجيشين فوقع ملك فرنسا من فوق
فرسه فجرح ووطئته الخيل بارجلها وكاد الايمير اطور اوتون ان يقع اسيراً
ثم ظهرت النصر للفرنساوية فاسروا وجنوا كثيراً من اعدائهم مثل قوتنة

اخذت هذه المنحى قيزيد وقوتة بولونيا المنحى رونود فلما اشتد فرع ابوتون من ذلك
سافر من فرنسا باقعة واعرض عنها بالكلية فأتقنت من هذه الغارة الكبرى
التي لم تقاس مثلها من مدة طويلة وقد اطرى المؤرخون فى مدح هذه النصر
التي انتصرتها العساكر الالهية وصوروا فيها تصورات خيالية لتحسينها وبالغوا
وتمنقوا الالفاظ الغاية حتى قالوا ان فيليبس اغسطوس حين التقاء الصفيين
وضع تاجه على محراب وقال هو للاحق به ولن يتأهل للنبه فظهر بالحرب انه
اجنى ولقبه جميع العساكر بذلك اللقب واسبق ان انه اعظم عساكره ولو كانت
هذه العبارة القرية صحيحة لذكرها المؤرخون الموجودون فى عصره

١١٦

من هل ثم وقائع اخر غير ذلك تنسب لمدة حكم فيليبس اغسطوس
ج هى اربع الاولى انه شيد مدينة باريس حيث اسس بها اسوارا جديدة
وبطنها وبني فيها اسواقا وعدة ككنائس ودقترنا ما عده لوضع دفاثر المملكة
الثانية المراجعة لدواوين العلوم بمدة ياريس وانعامه عليها بمزايا عظيمة الثالثة
انه لما بنى ميناء باريس صير متجرا هادما مرية وصيره مستجرا اذا ما وصارت بذلك
الى الابد مدينة تجارية الرابعة انه احدث عرضى الوردان المسعى ريبود وهو
اول خفر من هذا النوع احاط بملك فرنسا ليخفره

وتزوج فيليبس بثلاث من النساء فكان تزوجه بالثانية منهن قبل موت
الآخرى التي هى حثيسة الميرانية فلما مته على ذلك ديوان رومة والقسيسون
الغرب نسابة وقهره على فسخ هذا النكاح ففعل ومن جملة خيرات انه وقف
امورا كثيرة خصوصا على مارستان ديونى مدينة باريس ودير سندنيس الذي
اوصى بان يدفن فيه بعد موته

١١٧

من متى ولد هذا الملك ومتى تولى المملكة ومتى مات وما مدة حكمه
ج ولد هذا الملك (سنة ١١٦٥) وتولى المملكة (سنة ١١٨٠) ومات
(سنة ١١٨٣) ومدة حكمه ثلاث واربعون سنة

الفصل الثامن في لوير الثامن الملقب بالأسد

١١٨

من خلف فيليبش اغسطوس وماذا يحدث في زمن حكم هذا الخليفة
ج الذي خلف فيليبش اغسطوس لوير الثامن الذي لمساته
وشجاعته لقب بالأسد وهذا الملك انما استمر على طريقته انه حينئذ يتبع
طرد الانكليز من مملكته وما زال يحاربهم حتى اخذ منهم (سنة ١٤٤٤)
اقليم اوينس وليموزان وبرغور وسائر البلاد التي بتلك الجهة الى شهر غارون
بل كان يملكه ان يأخذ منهم ما بقي لهم خلف هذا النهر من اقليم بر دو
ونجسكونيا ولم يستمر على الحرب مع الالبيين الذي كان (سنة ١٤٤٦)
ولما استجد عليه اوينيون من ذوق تولوزة اضاف لالتزامات الشايج بعض اراضي
من الاقاليم القريبة لكن اتاه الموت وهو في اثناء التضدي لمقاصده عقب
الدماء العضال الذي اتسبب في سائر حينه

١١٩

من في اي سنة ولد لوير الثامن ومنى تولى ملكا وما هو والد آما الذي اعتراه
وفي اي سنة مات وما مقدار مدة حكمه
ج ولد هذا الملك (سنة ١١٨٧) وتولى المملكة (سنة ١٢٢٣) وتما
سنة ١٢٢٦ والد الذي اعتراه هو آما الخدام الذي لم يشف منه حتى اهلكه
ولذا وقف عند موته اوقافا كثيرة على التي مارستان متعددة للمصايين
بجنا الداء الذي انتقل بالعدوى الى عساكره وعم مملكة فرانسوا كما يشهد بذلك
كثرة عدد المارستانات هذه الكثرة ومدة حكمه ثلاث سنوات

الفصل التاسع في لوير التاسع الملقب بسيف لوير اي لوير القديس

١٢٤

من كيف كان ابتداء حكم لور التاسع
 ج قد ورت الحكم لور التاسع الذي بسبب فضائه لقب بالقدوس وكان عمره حين
 انتقال الملك اليه احد عشر عاما فشكلت امه المسماة ابلا نشة وقسطيلة هي
 المتكفيلة له والملكة نيابة عنه ولما كانت هذه الاميرة عظيمة النشاط والعفة
 عزفت بالتدبير وحزم الزاى ضبط كبار اتباع الملك والملك ومنع صوابهم حيث
 انهم اشتهروا بالسلاح عليه لصغره ليجر خوامن حكمه لكن لم ينجح مقصدهم لقوة
 حرمها لهم وقد ضاع من تولوة في هذه المقاتلة جزو كبير من التزاماته فعادت
 السيادة الاتزامية بالكلية للقوة الملكية وقد اظهرت ايضا ابلا نشة كثيرا من
 التدبير والحكمة والعقل والثناء والحزم في تسكين الفتنة التي ثارت بين اهل
 خدينة بارنيس وبين ارباب جعيفات العلوم وفي النزاع الذي قام بينها نفسها وبين
 كثيرين من قسب المملكة لما ارادوا الاستقلال بانفسهم وانزعوا لهم بالكلية عن
 للدولة السياسية الفرنسية فسكنت ما حصل بينها وبينهم بان وثقت بما عندها
 من التقوى الصادقة والمعارف اللاتفة بين مصالحهم ومصالحها على حسب
 ما يتناسب رتبها الملكية ولم يشغلها ذلك كله عن تربية ولدها بل ربته وعلمته
 السنة عبيدة وتوارى بمقيدة وعلمته طرق الفضائل وفي (سنة ١٢٣٤) لما صار
 ستم تسع عشرة سنة زوجته بمغربت بنت قوتة ابرونسه فهذا النكاح امتد
 لولدها على مختلفات القوتة المذكور وارضيه العظيمة

١٢٤

من ما هي الافعال التدبيرية الاولى التي فعلها لور التاسع
 ج لما صار من هذا الشاب احدى وعشرين سنة اي (سنة ١٢٣٦) وصار
 اهلا لان يتصرف بنفسه لبلوغه وشده قبض زمام مملكته فتعصب عليه عدة
 من اتباع الملتزمين الذين كان عضدهم ملك الانكليز هنري الثالث وغيره من
 امراء اسبانيا لكنه فسح مقاصد هم بمحزبه وشجاعته فوزم ملك الانكليز
 (سنة ١٢٤٢) في مدينتي تيمورغ وشنتوس واما قوتة مرس الذي كان

فنادى ملك الانكليز لاجلته قد هزمه ايضا واخذ منه الترامات كثيرة واضطر
الى ان يعترف له بالسيادة واما قوتة طولوزة او طولوس فبعد ان اراد تجديد
العصبة ثانيا ولم يجده ذلك شيئا اقسام للملك ان لا يعود لذلك وباعه على ذلك
وفي (سنة ١٢٤٠) قبل هذه الحروب بستين كان لويز هذا قد اظهر عدله
وانصافه ونفعه للمملكة حيث ان البابا اغرغوا بالتساع لما عزل ايمراطور
المانيا المسمى افردريتي الثاني وحكم بطرده وكفره بسبب كونه رئيس الدين
عزم على ان يلبس تاج الايمراطورية لوربت فنه اخوه لويزمن ذلك فبهذا قد
اظهر لويز افعاله المنزلية والتدبيرية السياسية انه امين على اصول العدل
والانصاف حتى ان المؤرخين الذين كانوا يعترضون عليه في اعتقاداته الدينية
شهدوا له بذلك وشهدوا بشجاعته وفضائله ايضا

١٢٢

س لم شرع لويز هذا في الجاهدة السابعة وكيف كانت وماذا نتج منها
ج قد كان سنت لويز هذا اعتره في (سنة ١٢٤٤) مرض خطر فذرائه
ان شق من مرضه هذا السافرن الى ارض القدس فشق من هذا الداء انفصار
اسير نذره فابس الصليب واخذ احسن عساكره واهل ملته وتوجه ولم يكثر
بالنصائح التي نصح بها الحباؤه خصوصا امه ابلا نشه ووكلائه على المملكة
مدة غيابهم وقد تحقق ما كانت تتوقعه امه من نتائج هذه الغزوة التي كان
ابتداء السفر لها (سنة ١٢٤٨) فركب البحر وسار فقصي فصل الشتاء
يجوزة قبرص فلما الى الربيع حل الشراعات وتوجه الى مصر التي كانت اقوى
بمالك الاسلام فرمى بقرب مدينة دمياط وهجم عليها (سنة ١٢٤٩)
واخذها بايساكره ولكن هؤلاء المجاهدون بعد ان اخذوها ضيعوا بها زمنا
نفيسا عظيما في البطالة والانهماك على الامور المخلة ثم لما اراد ان يذهب
الى القاهرة كرمى سلطنة مصر لغيره عليها وبجارب اهلها تشجع المسلمون
اولوا البسالة ومع ذلك غلبهم (سنة ١٢٥٠) بيندرا المنصور وراكن هذه
النصرة كان منها موت اخي الملك قوت ادواس لما بعثه بتسيع الهاربين

فتمكن هذا أقل النكبات التي أصيب بها هذا الجيش الفرنساوي وأعقب ذلك أنهم اعترضتهم أنواع المنقبات من التعب والجوع لعدم الزاد والأمراض ولما كان قطرهم هذا حار خصدتهم الأمراض السارية واهلكتهم حتى أن هذا الداء اعتدى نفس الملك ولما صار جيش هذا الملك في غاية القلة بسبب الجوع والأمراض أنس هذا الملك من نفسه أنه ليس أهلا للذب عنها من أطويلا فالتقاعد لاسر بالسجن ومع قسوة هذا الأسر لم يزل شرف نفسه على حاله حتى أن أعداءه يحبوا منته في ذلك وفي مدة أسره لم تزل دميما باقية تحت حكم النصارى فسلمها الملك الفرنسي لسلطان مصر وفدى نفسه بها وأرسل إلى فلسطين فأقام بها أربع سنوات مستغلا ببناء الخمار الحصينة التي كانت بأيدي النصارى إلى ذلك الوقت وسكن الفتن التي كانت مرجية للفشل بينهم وبينها هو على هذه الحالة أثبلقه موت أمه ابتلاشه (سنة ١٢٥٣) فتجهز النصارى في فرنسا ودخلوها (سنة ١٢٥٤) بعد أن غاب عنها ست سنوات متعذرا بهذه الغزوة التي أعظم نغرها تجلده على الآلام والأوجاع والمنقبات التي فاساها به وعساكره وأظهاره الشهامة وكرم النفس

١٢٣

من هل بجاهد سنت فيرمججاهدة ثانية مع الاسلام
ج ثم بعد أن مكث هذا الملك مستغلا بتزيين مصالح مملكته ست عشرة سنة بالمبلغه خبراخذ مدينة النطاكية التي كانت أعظم ما يني للنصارى من المدن في الأراضي المقدسة ولم يكن نزاع الصليب إلى ذلك الوقت فحمله هذا الخبر على أن يرتحل لمجاهدة ثانية صارت تآمر مجاهدة صليبية حصلت لفتح الأراضي المقدسة وصارت آتراء لمجاهدات فأرتحل هذا الملك رحلته الثانية إلى مينا البحر في أول يوم من شهر يوليو (سنة ١٢٧٠) وصحبته أولاده الثلاثة وأبوكته لم توجه إلى فلسطين بل حمله أخوه كرلوس دنجو الذي امتنع من قبول أبس الحاج مسلكا على نابلي وسيفيلينا على أن يقطع جهة تونس فذهب إليها وحاصرها بولاء المجاهدين الذين معه ولكن هذه المجاهدة الثانية

كانت

كانت اشأم واسرع من زمان السابقة حيث ان هؤلاء المجاهدين لكثرة الخبز
أصابهم الظلم الشديد فولد فيهم امراضا وبائية عتيم حتى ان الملك اصاب
بها ومات بعد ان مكث اثنين وعشرين يوما وهو بذلك الداء

١٢٤

ب ما هي القوانين التي شرعها سنت لويز

ج قد شرع هذا الملك قوانين شهيرة كثيرة منها القوانين المشهورة بثريتيامة
وهو يشتمل على عدة ترتيبات وقوانين تدل على حسن ادارة هذا الملك المصالح
حيث انه نهى فيما وعن الحروب الغلوصية الداخلية وعن فضل الدعاوي
بالمقاتلات الا في بعض صور استثنائها وقرق بين الوظائف التدبيرية
الحياسية وبين الوظائف القضائية الشرعية واحداث للمحاكم الملكية عدة
ترتيبات مستحسنة طريقة استعمالها للتشريع وفضل الدعاوي وسجوها
تسليم العدل والانصاف ووسع القوة الملكية وخفض القوة السبانية
الالتزامية وكان يحشد في تدبير العدل والانصاف حتى انه طالما كان يجريه
بنفسه وهو جالس فوق شجرة بلوط من غابات ونبينة وسعر العاملات التي
كانت تدفعها الملتزمون في التزاماتهم وكانوا يغيرون قيمتها وشمها وشرع للتجارة
قوانين تحميها وتذب عنها وكان كثير الميل الى المصالح المدنية ولهذا استحق
لقب ابي المدينة الثاني الذي لقبوه به وهذا الملك وان استحق ان يعد من زهرة
القد يسبب تقواه ومحافظته على واجباته الدينية لكنه كان يحافظ ايضا
على استبقاء حقوق التاج وواجباتها كما كان موقورا في آذان ارباب ديوان رومة
في عصره فقد عقد مع البابا معاهدة (سنة ١٢٨٦) اشتهرت باسم الشروط
الكنيسية وبها حصل تمييز الحكم الباطني الباقي من الحكم الظاهري الملوك
وبما اسمه هذا الملك المارستان المسمى كان رفعت اسمه لتاوي اليه التلاعات
اعبى الذين كان المسلمون قد قتلوا اعينهم مدة مجاهدة بلاد مصر وهي الان
دعاه لما اعد هاله هذا الملك

١٢٥

س في اى سنة ولد هذا الملك ومتى تولى المملكة ومدة حكمه ومتى مات
وعلى اى حال كانت وفاته واين دفنت جثته

ج ولد هذا الملك (سنة ١٤١٥) وتولى المملكة (سنة ١٤٢٦)
ومات (سنة ١٤٧٠) مدة حكمه اربع واربعون سنة ولم يمت الابدان قاضي
مرارة الداء المتقدم المدة السابقة وكان موته تحت اسوار مدينة تونس
في المجاهدة الثانية وجعلت جثته الى كنيسة سقندريس كما سيأتي

الفصل العاشر

في فيليبش الثالث الملقب بالبهاروي اى الجسور

١٤٦

س كيف ابتدئ حكم فيليبش الجسور
ج هذا الامير الذي هو يكرى لوزير التاسع تولى المملكة تحت اسوار مدينة
تونس ببلاد افريقية بعد ان مات ابوه ومع انه كان مريضاً استمر مع عمه كرلوس
دنجو ملك سيسيليا ونابلى على شجارية المسلمين فانتصر عليهم ثم تهادن
معهم عشر سنين وعاد الى فرنسا ومعه جثة ابيه التي دفنها في كنيسة
سقندريس مع غاية الزينة وموت كثير من اقاته ووسع التزامات المملكة
بقوتات ولوة وبواو وادريسا وطولوزة التي انضمت في هذا العصر الى قوتية
ونسات التي كان سفت لو يرتد سمح باعطائهم الالبيا

١٤٧

س ماذا يازم ذكره من الحوادث المشهورة التي حصلت مدة حكم فيليبش
الجسور

ج الذي يازم ذكره من هذه الحوادث هو القتل المشهور باسم حرب صلاة
العصر السيسيليا في ذلك ان اهل جزيرة سيسيليا لما غضبوا من ملكهم
كرلوس دنجو ومن الفرنساوية الذين كانوا معه حين توجه لاخته ملكة
نابلى وسيسيليا بسبب ظلمه وبسبب ما طبع عليه الفرنساوية من الحرية

قامت عليهم عصابة من سيسيليا وظهرت في يوم الاثنين يوم عيد الفصح
(سنة ١٢٨٢) حينما ضربت نواقيسهم لصلاة عصر هذا اليوم قتلوا جميع
الفرنساوية الموجودين بمذبة بالرمه بهذه الجزيرة واقتدى بهم في ذلك جميع
اهالي نواحي هذه الجزيرة ومات ملك نابلي قبل ان يقتل منهم هذا القتل فاراد
ابن اخيه فيليبش الهاردي الانتقام من ملك اراغون المسيحي بطرس الثالث
لما انه هو الذي مرض الالهالي على هذه القننة واجبا ان يغلب على هذه
الجزيرة فدخل فيليبش في اسبانيا وتبب منها مدنا عديدة لكن ادراك سفنه
قبطان اعدائه المسيحي ورجع الورداني واستوات الامر اضد على من بقي من
هذه السفن فاهلكته فولى مديرا ثم مات فيليبش هذا في برنينا فأسفت عليه
رعيته الذين كانوا يحبونه ويقدم لهم الاحكام الشرعية المتعلقة بمنع الحروب
الخصوصية المدنية

ومن حكم هذا الملك ظهراول الاوامر المتعلقة بدوان الحامين

١٢٨

من متى ولد هذا الملك الهاردي ومتى تولى المملكة وما مدة حكمه ومتى مات
ج ولد (سنة ١٢٤٥) وتولى المملكة (سنة ١٢٧٠) ووفاته
(سنة ١٢٨٩) مدة حكمه خمس عشرة سنة

الفصل الحادي عشر

في فيليبش الرابع الملقب لبيل اى الظريف

١٢٩

من الذي خلف فيليبش الثالث

ج الذي خلف فيليبش الثالث الهاردي هو ابنه المسيحي فيليبش الرابع
الملقب لبيل اى الظريف لما كان فيه من الملاحة والجمال وقد بويع بالملكة
في مدينة برنيان بمجرد ما بلغ سنه سبع عشرة سنة واشتهر قبل موت ابيه
بالحرب مع ملك اراغون الذي اتقدم من (سنة ١٢٨٤) الى سنة ١٢٩١

وقد كان فيليبس هذا لا ينجح الى الحرب بل كان يجتهد في انتهائه وخلاصه
بالسرعة ومع ذلك فقد كان عرضة لحراة ملك الانكليز المسيحي ايدوار الاول
حربا استمر من (سنة ١٢٩٣) الى (سنة ١٢٩٩) واخذ منه اقليم
اكتينا وحارب ايضا الفلنديين فغلبوه وانتصروا عليه نصرة كاملة
في مدينة كورتز (سنة ١٣٠٢) فغلبه ذلك على ان يسير عليهم بنفسه
بجيوش عظيمة فانصر عليهم (سنة ١٣٠٤) في مدينة منزويل بعد
ان اقبح كثير من امورهم الخطرة وكان عرضة للموت ثم نصح معهم

١٣٠

من ماهي الحوادث الاخر الشهيرة التي وقعت مدة حكم فيليبس الرابع
ج. اشتهر حادثه ينبغي التنبيه عليها في حكم هذا الملك هي نزاعه مع البابا
بونيفاس الثامن وتعدية الهيكلية اما نزاعه مع البابا فكان سببه ان هذا البابا
رتب الجرائم على قسوس مملكته فبهتت تلك الجرائم عرض غزاهاهم وتقوى
هذا النزاع بالدواعي الكثيرة التي منها ان بونيفاس هذا زعم انه يحكم على
الملوك والراعا على حد سواء بالحكم السياسي كما هو ايضا حكم دباي حتى انه
حكم على فيليبس ليل هذا بالحرم ان ولكن لما كان هذا الملك متمسكا بما
في قانون قدماء الفرنساوية من انه ليس لغير الله تعالى حكم على ملك فرانسوا
تقاوم معه وابطل ما كان يزعمه في حقه وتقوى بالراعا ايضا حيث ادخل
عندهم حكما ثانيا وهو رسل عمالات الالهالي مع المشورة الملكية فصار
مركبة من ثلاث رتب القسيسين والاشراف والاهالي فاظهرت هذه الجمعية
انها غايغ لغرض استقلال التاج وحماية الملك من مثل هذه الرذيلة ولكن
تدس هذا الملك آخر هذه المجادلات ببعض ايداء لهد البابا حيث امر
اتباعه بمحجزه في مدينة اناي بل ضربه وجعل منهم في خده ولم يتقطع هذا النزاع
الا بموت هذا البابا بعد ذلك بسنة اى (سنة ١٣٠٣)

١٣١

من ماسب تعذيب الهيكلية

ج لما تريت تلك الفرقة العسكرية لحماية مدينة بيت المقدس من وقت المجاهدات
الصليبية كما سلف ووقوا بوظيفتهم لما كان عندهم من الشجاعة والجرأة
جذبوا هذه اعداء من الامراء المحامين عن الدين اليهم فصاروا اغنياء اولى شوكة
فخسدا وعلى نعمتهم فصاروا يتهمون بذنوب كثيرة وبمساو كثيرة فافنى قبيليتش
لبيل امواله في حروبه الطويلة مع الانكليز والفرنسيين فبحسه بالشراسة عن
تلك الاموال الهيكلية الفرنسية فبح اذن حسادهم لاتهمهم فبحسهم
(سنة ١٣٠٧) حبس الزنادقة في حفر تحت الارض وصار يعذبهم ليقروا
بما اتهموا به حتى صار اقواهم يقر بما يتهم به وبعد ذلك ثلاث سنين اى
(سنة ١٣١٠) احرق من هؤلاء الهيكلية ستا واربعين بذنوبهم ورافضة
وكان احراقهم يبطى تعذيبا لهم فلما جاء البابا كليمان الخامس بعد ذلك بستين
نسخ هذا الامر ثم اذعن باورادات هذا الملك الظالمة وفي (سنة ١٣١٤)
حرق چاكولا وارباب الرتب العالية وقد اشيع ان چاكولا هذا اخير وهو
في الموقدين الملك وقاضيه البابا بما قربان في الموت ويقفان بين يدي الله
اما الملك فبعد اربعين يوما واما البابا ففى اثناء السنة وليس لذلك اصل
الا كون موتهم ما اتصل بعداب الهيكلية ثم اعلم ان لفظة ظالم تقال حقيقة على
مثل هذا الامير وتصلح لهدون غيرها من الالقب فانه زيادة عماد كراتعب رعاياه
بكثرة الجرائم بل ويستحق ان يلقب بالزغى لما انه كان يبخس وزن المعاملات
وما كان يتم على رعاياه بعض الحقوق الا ليتوصل الى مقاصد نفسه وكان
يصير حقوقهم آلة وقد اعقب هذا الملك ثلاثة اولاد فولوا حكم المملكة
بعدها لاه

١٣٤

س فى اى سنة ولد هذا الظالم ومضى قولى المملكة وما ملة حكمه وما سنة موته
ج ولد هذا الملك (سنة ١٢٦٨) وتولى ملكا على فرنسا (سنة ١٢٨٥)
وكان عمره اذ ذاك سبع عشرة سنة ومات (سنة ١٣٩٤) مدة حكمه تسع
وعشرون سنة

الفصل الثمانى عشر

في لوز العاشر بن فيليبش ويلقب بهونين العظيم

١٣٣

من ماهي الحوادث الشهيرة في مدة حكم لوز العاشر الملقب الهونين
ج لوز العاشر هذا هو ابن فيليبش ليل وكان يلعب وعمره عشر
سنوات ملكا على اقليم نواره الذي ورثه عن امه ولا تعلم لم يلعب الهونين
مع انه لا عظم في فعل من افعاله مدة حكمه الذي لم يظهر فيه اشياء ينبغي
ذكرها ولما كان ارغورند الماري احد الثعيرين لغتة تعذيب الهيكلية وقتلهم
لما انه كان والى اموالهم بغضه هذا الملك بسبب الاوامر بضبط الاموال للميرى
التي رفضها تحت حكم ابيه فيليبش ليل وحكم عليه بالموث مع برائة من
الذنوب التي اتهم بها فمات في مشقة منتفوكون

وقد اتم هذا الملك نفسه على عدة من اقاليمه بنصب قوانين طيبة ترخص
لاسرى الالتزامات الملكية الحق في ان يشترعوا عتقهم بقدر من الدراهم
فالمكسب الذي ربحه من هؤلاء الاسراء جبر الملتزمين الاخرين على الاقتداء به
فكثرت العتقا وصاروا كل يوم في ازدياد وازدادت خزائن اموال هذا الملك
ايضا لما باح للنفوذ الذين كانوا منفيين من المملكة ان يدخلوها وجعل على كل
واحد منهم قدرا جسيما من الدراهم فهذا كله رأى نفسه قادر على ان يشترع
في الحرب مع القطنكيين الذين اتهمهم بانهم تقصوا معاهدة ابيه معهم ولكن
لم ينصح فيما شرع فيه بل مات بعد ذلك بقليل وترك زوجته اكلتسه المجارية
حاملة فولدت بعد اربعة اشهر من موته ولدا لم يعيش الا اربعة ايام لكن عده
بعض المؤرخين من زمرة ملوك فرانسوا وسماه بوجنا الاول

١٣٤

من في اى عام ولد لوز العاشر ومتى استولى على المملكة ومادة حكمه
وماسبته موته

ج ولد هذا الملك (سنة ١٤٨٩) واستولى على المملكة (سنة ١٣١٤)
ومات (سنة ١٣١٦) مدة حكمه عشرون شهرا

الفصل الثالث عشر في فيليب الخامس الملقب الطويل

١٣٥

س هل اشتمل حكم فيليب الخامس على حوادث شهيرة يلزم ذكرها وما هي
ج نعم فان فيليب الخامس هذا الذي كان لطول قامته يلقب بالطويل حكم
المملكة اولا على سبيل النيابة مدة جل زوجة اخيه اكلفسه فلما ولدت ومان
ولدها اراد بعض الملتزمين ان يعطى التاج لحنة بنت لويز العاشر اخت
هذا المولود نكاحه في فيليب الخامس لكنه بادربالذهب الى رنس وتزوج
فيها وعضده على اخذ التاج ورسل العمالان ورموا النساء من ليس التاج
متعلين بان القانون السالى نص على انه لا يباح للنساء لبس التاج مع ان
الصحيح غير ذلك وانه لم ينص فيه في هذا المقام على شئ كما سبق ذلك

فتولى ملكا على الدولة ويبحث عن ان ترغب الرعايا فيه دون بنت اخيه حيث
اكثر من العتق ورتب ترتيبات بصورة حماية المملكة واثبت للناس الفلاح
والنجاح واستقل ايضا بتعديل المعاملات والاوزان والمكاييل فآخذ الموت
بغثة وهو ممن يعد من احسن ملوك فرانس بافعاله التدبيرية وترتيباته
السياسية غير انه ظلم اليهود وارقى دماهم باشارة البابا يوحنا الثاني
والعشرين وكذا المصايين بآء الجذام والمبتلين والرعاة المنتشرين في جنوب
بلاد فرانس وقتل ايضا عدة الخصاص اتهموا بالبدع والسحر قصاصا على هذه
الافعال فقتل من ذلك حرب كبير مع الالبين في هذا الجزء العظيم من فرانس

١٣٦

س في اى سنة ولد فيليب الخامس وما سنة توليته على المملكة وما مدة
حكمه وما سنة وفاته

ج ولد هذا الملك (سنة ١٢٩٤) وتولى ملكا (سنة ١٣١٦) ومان
بغثة (سنة ١٣٢٤) ومدة حكمه خمس سنين

الفصل الرابع عشر

في كرنوس الرابع الملقب لبيل في الظريف

١٣٧

س ما هي الخواص التي وقعت في مدة حكم كرنوس الرابع الملقب لبيل
 ج هذا الامير الذي هو ثالث اولاد فيليبس لبيل قد خلفه اخويه حيث
 ماتوا ولم يعقبا ذكرا يخلفهما ولم يقع في مدة حكمه في الامور الخارجية
 ما يتكدر الصلح والهدء الاخر ب قصير مع الانكليز على حد ودعيانة وقد زعم
 هذا الملك انه يقدر على اخذ التاج الايمراطوري فلم يتولد من هذا الزعم
 ما ينبغي ذكره لنا ولنتقتصر على ما فعله هذا الامير في الاحوال الداخلية
 من الامور السياسية والمحاسن التدبيرية فنقول انه قد اشتهر بكثير من الاوامر
 التي يراهم فيها القاطعة تدل على ميله لحماية التجارة وحفظ الاهالي وانه كان
 يعشق العدل والانصاف وقد اشتهر ايضا بالحكم على بارون جزيرة بوردانة
 بالموث باجماع ديوان مدينة باريس لما جاوز هذا البارون الحد في الاحوال
 الشيعة لما انه كان من اشرف العشائر وكان متزوجا بينت اخي البابا يوحنا
 الثاني والعشرين فر بطله هذا الملك في ذنب فرسه ثم خنقه وقد عرفنا
 نحن كرون هذا الملك عذب هذا الطاغى بالقتل ولقب بالعاذل ان الحكومة
 الملكية قد صارت وقتئذ كفو الضبط الحكومة السيادية بحيث صارت تجبرها
 على طاعة اوامرها وتذ لها تحت عظمتها ولكنه حكم ايضا على بعض الفرق
 الدينية وعلى بعض رهبان اثمعوا بالسحر بوع من العقاب المتقدم وآذاهم
 وظلمهم وهذه التهمة التي كانت شائعة جدا بتلك البلاد في هذا العصر تدل
 على ان هذه المملكة كانت نجاهة اجنبية عن الفنون والمعارف التي كانت
 ابتدأت ان تزهر وتزهو بلاد ايطاليا لكن عماديل على ان الاداب والفنون
 شرعت تزهو بجنوب بلاد فرانسافي هذا الحكم المدرسة المخترعة التي ربيت
 في مدينة طولوزه للالعاب

١٣٨

من ماذا ترتب على موت كرويس لبيل من التسايج
ج قد انتج موت هذا الملك تسايج عظيمة لفرانسا وذلك ان هذا الامير كان له
ولدان ما قبل موته فلم يبق من هذا الفرع الاول من هذه الدولة الثالثة
ذكر يرث حكم المملكة وكان اقرب من يرث التسايج من المذكور هو قوسنه
ولوه الذي هو فيليبش بن كرويس بن لويز الهاردي فحيث ان المشورة الملكية
الجديدة المركبة من وكلاء الاقاليم حكمت بمنع النساء من لبس المتاج حرمت
منه بنات لويز هوتين وبنات لويز الطويل وبنات كرويس لبيل فلم يتمكن
ملكة الانكليزا التي هي اريانا بيل بنت فيليبش لبيل من ان تتولى كرسي المملكة
الذي لم يكن لها الحق في ان ترثه من اخوتها الثلاثة ومع ذلك طلبت المملكة
لابنها ادوارد الثالث ملك الانكليزا الذي كان يملك في فرانسا قبل ذلك غيابة
فنشأ عن ذلك الحرب العظيم الذي استمر اكثر من مائة سنة وذاقت منه فرانسا
بلايا ومصائب لم تقاسها قط
ويمكن ان يقال ان هذا الملك هو الذي ظلمت في مدته دوقية الرياسة البيرية
للقرع البربونى احد فروع هذه الدولة الذي هو الحاكم الآن على مملكة فرانسا
مقام بارونيتهم وجاءهم ذلك من حفيد سنت لويز الذي هو اصل هذا الفرع

١٣٩

من متى ولد كرويس الرابع وما سنة ولادته على المملكة ومتى مات وما مدة

حكمه

ج ولد هذا الملك (سنة ١٢٩٥) وتلك على فرانسا (سنة ١٣٢٢)
ومات (سنة ١٣٢٨) ومدة حكمه ست سنين

الفصل الخامس عشر

في فيليبش السادس ديولوه

١٤٠

س ما اول الحوادث التي طرأت مدة حكم فيليبس السادس
ج قد كان هذا الملك بعد موت كرولس وكيلا في الحكم على المملكة انتظارا
لولادة زوجة كرولس الرابع كما اتفق نظير ذلك لفيليبس الطويل فلما ولدت هذه
الزوجة بنتا صار ملكا على فرانس من حيثئذ لما اظهر انه اهل لذلك حيث
ذهب الى الفلنكيين وقا تلهم لقيامهم على قوتهم وجردهم من الحرية ولكنهم
لما كانوا شجعانا لم يطيعوا غير الشجاعة بل صاروا يقابلون هذا الملك حتى
هزموه وادخلوه عرضه تحت اسوار مدينة كاسيله حتى كاد ان يقع في ايديهم
لو ان امرأه ملكته لم يزلوا بالعقبان حائمين حوله حتى انتقذوه
وهزموا هؤلاء العصابة وصبروا يومهم يوم سفك للدماء وارا قوامهم دم
ثلاثة عشر الفا

١٤١

س ما سبب الشقاق بين فيليبس السادس وادوارد ملك الانكليز وما اعظم
حوادث الحرب الذي تسبب عن هذا الشقاق
ج حين كان ادوارد الثالث قوته على غيائه كان يعظم فيليبس كثيرا حتى
انه صار عون له على ارتقاء الكرسي الفرنسي فلما صار ملكا على الانكليز مال
الى تنفيذ مقاصد ما وازدادت شهوته وغت وغبته في ذلك لما عرض عليه
روبرت درواه الذي كان منقيا من مملكة فرانس وياقوش ارنويل رئيس
الفلنكيين الذين اثارهم على ملك فرانس انانيا (سنة ١٣٣٧) ان يأخذ
ملك فرانس ويضع علامته عليه وحشاه ورضاه على ذلك كثيرا فرفض بذلك
وعقد الحرب مع ملك فرانس بسرعة فقامت الحرب بينهم على ساقها (سنة
١٣٤٠) قريبا من قلعة كلوزه فانتصر الجيش الفرنسي على روبرت
الذي كان قائد القسم من جيوش الانكليز وهزموه وكانت هزيمته بقرب
مدينة منتومير وكان ادوارد بنفسه يحاصر مدنته فلما لم يجد ذلك نفعا
جبر على ان يترك فرانس ويذهب الى الاقوسيين الذين قاموا على ملكهم الذي
ولاه هو عليهم وبعد مضي سنة من غير حرب قامت الحرب بقرب ابرطانيا التي

كان تنازع في ملكها شخصان يدعيان احقاق ذلك احدهما منتصر
بفيليبش ملك فرانس والثاني منتصر بادوارد ملك الانكليز فانهى امر هذين
الشخصين معالى الاسر ثم قطع هذان الملكان احوال العداوة بعد ان تهادنا
(سنة ١٣٤٣) وانما استمرت العداوة بين زوجتي الاسيرين اللتين كان اسم كل
منهما حانة وقد عجب اهل عصرهما غاية العجب من شجاعتهما وصلابتهما

١٤٢

س ماقصة واقعة اكريسي المشؤمة

يج بعد ان تهادنت الانكليز وفرنسا (سنة ١٣٤٣) بسنتين اعق
(سنة ١٣٤٥) انفسخت الهدنة وقامت الحرب في ثلاثة محال دفعة واحدة
وكان ذلك حربا مشؤما على فرنسا وذلك ان ادوارد جمع جيشا قويا جدا واني
يقوده ومعه ابنه امير غالة فنزل بجيشه على اقليم نر مند ياوسار الى باريس
مخبر بالكل ما امر عليه فبمجرد ما بلغ ذلك الخبر ملك فرنسا فيليبش اتى بجيش
اكثر من جيش عدوه ولا فاء وصادمه فذهب الانكليز مولين الى افلندره
وتبعهم فيليبش قبض عليهم بقرب اكريسي على شاطئ نهر السوم وكان
ذلك في اليوم السادس والعشرين من شهر اغسطس (سنة ١٣٤٥) فاخذ
فيليبش قواهم بعساكره التي كانت فائزة الهمة من كثرة السفر ومع ذلك اقبلوا
على الحرب راشرين به فيسبب جسارة قوة الامراء الفرنسيين وان كانت مختلفة
الترتيب اتصروا على الانكليز بضربة كاملة دائمة النحر للفرنساوية كما هو
واضح ويوم اكريسي هذا من اقصى الايام لم تقاسم فرنسا نظيره قط حيث انه
قتل في ميدان الحرب قوته النسوان ملك جه الذي هو اخو الملك الذي كان
متحاداهما معه والقب وماتت من الشولية اي الامراء المجاهدين وثلاثون
الف عسكري وذلك ان الانكليز كانت تحارب في هذا القتال بالسلحة النار
وكانت العساكر الفرنسيية شارعة في الحراية بها لكن امراؤهم كبرت قوتهم
اذذاك كانوا يعتقدون ان استعمال الاسلحة التي تقتل من بعيد يخل بشجاعتهم
واما امير غالة اي امير والس الذي كان سنة اذذاك خمس عشرة سنة فكان

يحارب بالحاس التام والهمة القوية وكان يقتحم الاخطار وابوه خلفه
لايعينه ويقول دعوه يكنسب شوكته فصار هذا الامير مشهورا بجماعته باقى
مملكة فرنسا حتى اشتهر عندهم بالامير الاسود لسواد لون درعه واما فيليبش
ملك فرنسا فيعدان قتل جواده تحتته جرح جرحين جبراه على الرضى بفوات
ميدان الحرب فلما وصل الى سراية ابرفيه القريبة من مدينة اميانس صاح
على بواب تلك السراية قاتله افترق هكذا الدهر فعزل بفرانسا

١٤٣

س ما هو الخطر الذى اقتحمه او ستا شاست بطرس
ج بعد ان حارب اداوارد ملكة فرانساه ذهب الى مدينة كالس وحاصرها
وكان سكانها اولى شجاعة وصلابة فصبوا على محاصرته لهم سنة كاملة
فلما اشتد من ذلك غضبه وقتل ما كل هؤلاء السكان طلبوا منه (سنة
١٣٤٧) ان يسلموا المدينة فالى الاشرطان ياخذ ستة رجال من مشاهيرهم
بقميص النوم والحبال فى اعتاقهم ليعذبهم بالقتل فتقدم لذلك او ستا
واقعدى به خمسة من احبائه ومدوا اعناقهم وسلوا رؤسهم للعدو الذى اهدر
دماءهم من قبل فلما طلبت زوجته الملكة الصغى عنهم وقالت انه لا ينبغي ان
تدنس نصرتك بعذابهم قبلت شفاعتها فيهم عند زوجها ملك الانكليز
فاقتضى نظره طرد جميع سكان هذه المدينة منها واسكن بدلهم فيها الانكليز
لتطمئن نفسه باخذ هذه المدينة التى لكونها قبالة الانكليز ظهر له انها هى
اللازمة لاختلاط الانكليز بين الاراضى القارة وخولهم فيها للتجارات

١٤٤

س ما الحوادث الاخر التى حصلت مدة حكم فيليبش دى ولوه
ج قد توسط البابا (سنة ١٣٤٨) بين ملك فرنسا وملك الانكليز وعقد بينهما
الهدنة وكان بفرانساه اذ ذلك ملها عوز فاس جديلا زال يد كفى اوربا الى الان
اخذ منها ربيع اهلها على مناقلة المورخون وقد سبقه ولحقه يخط وشجاعة
عظيمة جدا

وقد جبر ملك فرنسا مصائب مملكته باكتسابين هينين اكتبتهما هذا الملك
(سنة ١٣٤٩) قبل موته بسنة احدى مائتي اربعة الاف وثمان مائة الذي اخذ هذا الملك
من الدوفين المسي هينرت لابنه البكرى بشرط ان يلقب بالدوفين وان يحمل
اسلحة هذا الاقليم فصار بكرى ملك فرنسا ملقباً بلقب الدوفين وكل احفائه
من ذلك الوقت تانيهما التزام مدينة منبليا التي باعها ملك جزيرة مايورقة
ملك فرنسا

وملك فرنسا هذا هو الذي حجز الخ في مخازنه لمملكة فرنسا و ~~حجز~~ عليه
الميرى فاستنز به لذلك ملك الانكليز حتى صار يسميه خضرية به ملك القانون
السالى اى الملحق فرد عليه فيليبس بقوله له انت تاجر في الصوف لانه كان
يتجمع مع الفلمنكيين في الصوف تجارة عظيمة كبيرة

١٤٥

من في اى سنة ولد فيليبس السادس ومضى تولى ملكا ومات سنة موته وماتة
حكمه

بح قد ولد هذا الملك (سنة ١٢٩٣) وتولى على فرنسا ملكا (سنة ١٣٢٨)
ومات (سنة ١٣٥٠) ومدة حكمه ثنتان وعشرون سنة

الفصل السادس عشر

في يوحنا الثانى الملقب الطيب

١٤٦

من ما اذا حدث في اول حكم يوحنا الثانى
بح ان يوحنا هذا الذى اشتهر به الرعية بلقب الطيب لفة قلبهم عليه عند
المصائب ولما كان عنده من جيل الصفات ابتدا حكمه الذى كان مشروما جدا
على مملكة فرنسا حيث شرع قبل كل شئ يقتل امير جيوشها المسي راوول
لما انه كان يتهمه بالخيانة لكنه انسى الله هذا الذنب بعد اذ قتله واستقامته
واجتهاده في مداواة امراضها وعلاها حيث جمع المشورة الملكة

من الاقاليم لراحة الله مرتين مرة (سنة ١٢٥١) ومرة اخرى (سنة ١٢٥٥) ولكنه لما ابتد الحروب بينه وبين الانكليز (سنة ١٣٥٥) وكان الامير الاسود المتقدم هو القائد للجيش الانكليزي صارت ذلك الحرب اشأم من حرب اكريسي على بلاد فرانس وانتهز موافى هذه المقاتلة التي سموها يوم مويريوس واشتهرت ايضا باسم قتال بواتيا وكانت في تاسع عشر شهر سبتمبر (سنة ١٣٥٦) وسبب انتهزامهم في هذا اليوم كبر صياصيم ورؤسائهم مع عدم الترتيب والتدبير وكذا ايلام على الملك لما ترك ما يلزم لملكهم رؤساء الجيوش وجعل نفسه من آحاد الضباط القرنساوية وتهاون في عزائمه وشجاعته حتى اسروه وواحد ابناؤه وذهبوا بهم الى مدينة لنديره وقد دخلها الامير الاسود مع النصر والموكب العظيم فهذا صارت هزيمة مدينة بواتيا اشأم على فرانس من واقعة اكريسي وان لم يلف من جيشها الحربى الا احد عشر الفا

١٤٧

س ما هي النتائج المشؤمة التي ولدت لفرانس من اسر ملكها ج اسر هذا الملك صار متبعا لجميع انواع مصائب وآلام مملكة فرانس وذلك ان الدوفين الذي صار فيجا بعد ملك فرانس كما سياتى ونسعى باسم كروم الخامس ولم يكن سنة الاتسع عشرة سنة وقت اسرايه حكم المملكة بمنصب قائم مقام عموم المملكة وانه شرع في ازالة تخريبات الانكليز للمملكة حيث عقد معهم (سنة ١٣٥٧) المهادنة مدة سنتين لكن لم يمكنه ان يظفر بالعصبة التي كانت تحزب عليه من اهل المملكة بل ومن ارباب المشورة الملكية التي عقدها امر ارادة عديده وكانت باريس التي كان حاكمها اسطوفان مرسيل الذي كان رئيس التجار ميدان المقاومة والتعصبات التي جبرت هذا الدوفين على الارتحال من هذا التخت ففسأ عن ذلك سفل الدماء فهدم هذه العصبة العاصمة هي التي سلمت هذه المدينة لكرلوس القبيح ملك نواروللانكليز ايضا لانهم كانوا متعاهدين مع هذا القبيح لاجاء وحناء مليار وبيبين الايسارى فقتلا اسطوفان وخزبه واعادوا الدوفين الى تلك المدينة ولما كانت الاقاليم غير

مستريحة لكون الفلاحين الموجودين بها مغلوبين إذ ذل الشد الظلم من
الاشراف الملتزمين الذين كانوا يجمعونهم اليها كسبة نسبة الى باكس فكانوا
يدعون الفلاح بقولهم يا باكس الابل قام الفلاحون عليهم واحرقوا قصورهم
وتفرقوا فرأشتي خصوصا بشمال فرنسا وصاروا يتهبون الناس ويقتلونهم
وانضم الى هذه النحوس افساد الصوص المتجمعين من عساكر الانكليز الذين
كانت لهم هنالك الحربة الكاملة وكانوا يتمكنون على القبايح لا يقدر واحد ان
ينعهم وكانوا يسمون القرى العظيمة وارباب الطرق ولمندرينية الى الصوص
لانهم كانوا يجردون المارين على الطريق وينهبونهم ولم يكن لهذه الداء علاج
سوى خلاص ملك فرنسا يوحنا الثاني فخلصه الاهالي بمشارطة ابريطين
التي كانت عارا وشوما عليهم حيث اقتدوا هذا الملك من الانكليز تخليكم ايها
مدينة كالس وبوتيموا كتيبا تخليكم كليا واعطوهم زيادة على ذلك ثلاثة ملايين
من الديناريو كانت هذه المشارطة (سنة ١٣٦٠)

ولما خرج يوحنا الثاني هذا من بلاد الانكليز رهن فيها شاه وابنيه ليحصل
للالنكليز الامن على العمل بهذه المشارطة فهرب احد ابنيه وتقتض عهد
او واد ملك الانكليز فطلب بلغ ذلك ان يهرب يوحنا الثاني اباه ذهب الى بلاد الانكليز
وجعل نفسه بدلا عن ابنه وحل محله وقال اذا ضاقت بقاع الارض كلها
عن الامانة الصادقة برى ما واهاني قلوب عظماء الملوك ثم بعد ذلك بزمان قليل
عاد الى بلاده وحكم فيها قليلا من السنين واذ في تلك السنين الانكليز
كثروا من الالام والمصائب في كل سنة

١٤٨

س ماسنة ولادة يوحنا الثاني هذا وماسنة توليته ومعام وفاته وماسنة
حكمه

ج ولده الملك (سنة ١٣١٩) وولي ملكا (سنة ١٣٥٠) ومات (سنة
١٣٦٤) فتكون مدة حكمه اربعة عشر عاما

الفصل السابع عشر

في كروس الخامس الملقب لسليح امي الحكيم

١٤٩

س كيف قطع كروس الخامس عرق الدآت والتعصبات التي فاستها مملكة
فرانسا فحكم ابيه

ج اعلم اولان هذا الملك يستحق لقب الحكيم لما كان عنده من الحكمة
والعقل والتدبير والسياسة في مداواة العلل والمصائب التي كانت خربت مملكته
فانه لاحظ عليه علامات ذلك مدة اسرايه الذي استغرقت محاربته مع
الانكليز معظم مدة حكمه حيث غير الهزعات بالنصرات التي كان الفضل فيها
لتدبيرات هذا الملك السياسية ولشجاعة برتران دغسقلين الباهية وحصل
لهذا الامير الشهرة من ابتدأ حكم كروس الخامس حيث اشتهر نفسه بالانجراح
والانتصار على كروس القبيح ملك نوارمق ثم شاء فرانسامن داتها لما نقل الفرق
قطاع الطريق الى اسبانيا

ثم ان الخروب بين فرانسوا والانكليز التي لم يكن فيها نظير يوم اكريني وبواتيا
اعادت الى فرانسوا البلاد التي اخرجتها من فرانسوا معاهدة ابريطيني وقد اشتهر
في تلك الحروب دغسقلين بتجريداته التي كان يجمعها اليه الملك الذي لقبه بسبب
ذلك امير الجيوش (سنة ١٤٧٠) وكان هذا المنصب في فرانسوا اعلال المناصب
في ذلك الوقت حيث ان صاحبه كان كما على عامة الجيوش وبينما هذا الامير
يتبع الانكليز ليسكمل شجاعته بعد ان فتح منهم قهرا عنهم بلاد غيبانه
وعسكر كونا اذ بقتة الموت في انشاء مقاصده بعد مرض اصابه وكانت وفاته (سنة
١٣٨٠) من الميلاد وهو محاصر لقلعة نندان التي تعجب محافظها من شجاعته
ووضع مقام تلك القلعة في نفسه عملا بما اعطاه قبل موته من المشاق وهو
انه يسلم تلك القلعة لهذا الامير في يوم معلوم ان لم يات به امدادات قبل ذلك فكان
موته في هذا اليوم المعلوم ولم يمض كروس الخامس من بعده الا شهرين فقط ولم يكن
الانكليز يملكون وقت موته من المملكة الا بعض مدن صغيرة بجزيرة اعظمها
مدينة كالي واورست وروشيلا وبرزو ومدن يمنية بيوت

س ما هي القوانين والتنظيمات التي رتبها كرويس الخامس
ج من التنظيمات التي يورخ ابتداؤها بحكم كرويس الخامس علم الجبرية فان
اسلافه ضيعوا هذا الفن واما هو فرتبه وحصل له منه النجاح التام والنصرة
على الانكليز وتوسيع التجارة وحمايتها فكثرن جدامن مملكة فرانس الى خارجها
ولم يجمع المشورة الملكية التي ظهر مما سبق انها كانت خطيرة تحت الحكم
السالف الاميرة واحدة للشرائط الشرعية التي هو هافراش العدل وكانت
تلك المشورة مرمية من كبار ضباط المملكة ومن القسوس ورسد العمال
واهل البلاد وكبار العلماء ورتب فيها قوانين عظيمة من جلستها النص على ان
ملوك فرانس متى صار عمرهم ثلاث عشرة سنة بلغوا رشدهم يعني انهم
يتصرفون بانفسهم ويباح لهم التزوج بخلاف غيرهم فانه لا يصل تلك الدرجة
الا اذا بلغ احدى وعشرين سنة وبالجملة فقد ظهر من كرويس الخامس جاية
العلوم والفنون والآداب حيث اسس مدارس حكومية المدينة كتبخانه جلب
اليها بعض المجلدات التي جمعها البوهوزاد فيها حتى بلغت تسعمائة مجلد وقد
اسس ايضا مدرسة ومصد الكواكب للعالم المسيحي جيرويس الذي كان انشط
علماء الفلك الذي هو علم كذب كان يعتقد هذه الملك كغيره من ملوك ذلك
العصر ولاجل تقيم مدح هذا الملك نذكر الكلمة التي كان يلهم بها كثير اوجهي
لا ارى ان الملوك اسعد من غيرهم الا بما عندهم من القوة والقدرة على فعل
الخيرات

س في اى سنة ولد كرويس الخامس وما سنة ولايته ومتى مات وما مدة
حكمه

ج ولد هذا الملك (سنة ١٣٣٧) وتولى ملكا (سنة ١٣٦٤) ومات (سنة ١٣٨٠)
فتكون مدة حكمه ست عشرة سنة

الفصل الثامن عشر

في كرويس السادس الملقب بلقب سيانيم امي المحبوب

١٥٢

س ماذا كان لكرويس السادس من العمر حين تولى المملكة وكيف كانت
 مملكة فرانس محكومة قبل بلوغ رشده
 ج لم يكن لهذا الامير من السن حين موت ابيه كرويس الخامس الا اثنتا عشرة
 سنة فتولى المملكة بدله فاصابه خلل في عقله حين اخذ زمام المملكة بنفسه
 ففرقت بلاد فرانس في بحار المصائب التي كان كرويس الخامس اخر جهنم من
 احوالها بتدبيره ونشاطه وتلك المصائب اسباب منها عداوة اعمام هذا الملك
 الصغير الثلاثة الذين هم دوق النجور ودوق نيري ودوق برغونيا حيث كانوا
 يتنازعون حكم المملكة على سبيل الوكالة عن هذا الطفل وذلك ان خزان
 المملكة العمومية التي جعلها كرويس الخامس الحكيم وقها ناقصها دوق النجور
 بما اخذ منها ليجهز به الغزوات التي ذهب بها الى مملكة نابلي للمحاربة التي مات
 فيها بعد ذلك بسنوات اى (سنة ١٣٨٤) فلما تفتد امواله جبر على ان يرتب
 على الاهالى براءته زائدة فقام عليه اهل الفخت والاقاليم فقامت من باريس
 الفرقة المسماة مليونايسة اى ارباب الديايس تقاتل هؤلاء الذين زادوا
 في الجرائم بديايس من رصاص (سنة ١٣٨٢) ولما خاف اعمام هذا الملك من
 ان ذلك يولد خلافا وقتنا ثقيله في المملكة رتبوا انواعا من العقاب مختلفة لتلك
 الفرقة التي قامت عليهم وامادوق برغونيا فانه استعجب معه كرويس السادس
 وسار المحاربة القلنديين الذين قاموا على دوقهم فعدا معهم الحرب
 المشهور بحرب روفيك الذي هلك فيه رئيسهم المسمى اوتويل ولما عاد
 كرويس من هذه النصره ذهب الى الباريسيين وانتقم منهم قيامهم حيث
 اخذ سلاح هؤلاء الاهاالى العصاة وحرهم من مزايهم العظيمة وبحت عن
 كان اصل قيامهم وعذبه وقد عدا اعمام الملك من رؤساء هذه القننة المحاي
 العموي يوحنا دسجارت مع انه كان بريئا مما اتهم به ولا ذنب له الا كونه عارض
 دوق نيري وبرغونيا في التبذير في مال المعري وهذا من حسن استقامته فلذا

مضى بتعذيبهم اياه مع اليه ولم يكثر به حيث انه لم يرتكب هذا الذنب وكان قتله (سنة ١٢٨٣)

١٥٣

من ماهي الافعال المهمة التي حصلت في حكم كرويس السادس الى ان اعتراه الجنون

بح قد كان هذا الملك شجاعا با طبع فانه في كل فرصة لا يشترق نفسه وبرهن على ذلك حيث ذهب الى القلعة بين لمارا وانايا وحاربهم في ثمانية فغلبهم (سنة ١٢٨٣) ونوى ان ينقم من الانكليز حيث اعانوا القلعة بين على العصيان فذهب اليهم وحاربهم في جزيرتهم وجهز عمارة سفن بحرية كثيرة جارا بحيث تكفي ان يتركب منها قنطرة من مدينة كالس الى مدينة دوروس كما قاله بعض المؤرخين ومع انه كان قريب عهد بالزواج (سنة ١٢٨٥) بايزابو الباورية سافر بنفسه (سنة ١٢٨٦) على انه قائد العسكر الا انه لما انتظر دوق بيري وقد ابطا عليه في فصل الشتاء فتكسرت السفن من الرياح العاصفة فغرق الانكليز منهم البعض واعتنقوا البعض ومع ان كرويس هذا كان في ذلك الوقت قد بلغ رشده كان لا يزال تحت كفالة اعمامه لكنه لما راهم منهم كمين على القلعة والعدوان وصبر وانفصمهم بغاية القبح عند ارباب بسبب ذلك واحسن من نفسه بانه قادر على ان يحكم مملكته طردهم من ديوانه (سنة ١٢٨٨) بل واخذ من عمه دوق بيري (سنة ١٢٨٩) حكم الاقاليم الجنوبية لانه بظلمه وعدوانه وتضييقه على التوسيتية على القيام عليه ولما طرد اعمامه تهادن مع الانكليز وبنيما فرانسوا شرت تحت ثمر الهنا والصفاء والراحة تحت حكم هذا الامير العزيز واذا بمجادة عظيمة عجيبة دهمت فقطعت تلك الراحة وحاصلها ان هذا الملك بينما هو ذات يوم ما في غابات منس متوجه لمحاربة دوق ابرطانيا الذي امتنع ان يرسل له قاتل رئيس الجيوش اكلينسون فاذا برجل عليه ثياب بالية قام في وسط الطريق وقبض يده على لحام حصان الملك وصاح عاياه قاتلا ليا الملك الظريف اليان تيجا و هذا المكان واحذر ان يمر

منه الى غير مقد حصل بك الغدر فبهذه الكلمة حصل الرعب والفرع في قلب
هذا الملك الذي كان ضعيف العقل بالطبع واشتد غضبه حالاً فسل سيفه على
من كان يعصيته وقتل منهم عدة وخرج عدة كثيرة منهم اخوه دوق اورليان ثم لما
تمكنوا من القبض عليه جن جنونا كاملاً (سنة ١٣٩٢) ولم يترك زوجه
وعائلته في هذه الحالة بل كانوا يلجئون باسمه متأسفين على حال عملكة فرانسوا
وسو حظها وقد استمرت الالهالي على وصفه بالمحبوب وكان جديراً بهذا اللقب
لما كان عليه من جيد الصفات فقضى هذا الامير الثلاثين سنة التي بقيت من
حكمه في حالة حقيرة جداً ويقال ان اوراق لعب اقمرا راول اختراعها كان
لاجل تسلية هذا الملك في زمن جنونه

١٥٤

من كيف كان حكم فرانسوا في مدة جنون ملكها كرلوس السادس وكيف
دبرت مصالحها

ج لماصيب هذا الملك بهذا الداء صارت مصالح الدولة في قبضة عمه دوق
برغونيا ويزرى ومع ان اخا الملك دوق اورليان بذل غاية جهده مراراً في ان ينزع
منهما المملكة كانت فرانسوا مستريحة الى ان مات فيليبش دوق برغونيا (سنة
١٤٠٤) فلما ظهرت عداوة فرعي برغونيا واورليان بعد ذلك بسنة صارت
منبعاً لا يتلا بلا دفرانسوا بالمصائب الرديئة وذلك ان دوق اورليان قتلته
رجال من جنود دوق برغونيا الجديد الذي هو يوحنا منبوراى الذى
لا يخفى وكان قتله (سنة ١٤٠٥) فلما لم يعاقب قاتله نشأ من ذلك حرب عظيم
بين البرغونيين والارمنيا كمين وسعوا بهذا الاسم من رئيسهم قوتة ارمنيا لاند
بحي دوق اورليان الجديد الذى هو ابن مقتول يوحنا منبوروا ينتقام هذين
الطرفين من بعض روماندينة باريس بالدماء بل وجميع بلاد فرانسوا وكان حرب
اورليان معاً بالملكة ايرناو وبالاى واما حرب برغونيا فكان معاً بارياب
بجميع العلماء وباهل مدينة باريس حتى ان يوحنا رتب في المدينة عرضاً من
العساكر بحسب كبريائيتها وانهمك في الامور القبيحة حتى حل الالهالي على طرد

البرغونيين من المدينة (سنة ١٤١٣) ولما رأى الدوفين الذي هو بكري ملك
فرانسا نفسه حاكما على المملكة صار هو المنفذ لفرانسا من هذه الامور الشنيعة
لكنه كان كثير الذنوب والاثام فصار محترقا سبغوا حتى انه من فحمة تقص
عهد الصلح بين فرانسا والانكليز فتولد من ذلك لفرانسا الالام الشاقة كما
ساد كره

١٥٥

س ما الذي نشأ عن حرب الانكليز من الحوادث وما حوادث آخر حكم
هذا الملك

ج لما اراد ملك الانكليز الصغير الذي هو هنري الخامس ان يشير بفرانسا
الفن الباطنية ويشعل ناره اليثبت بها شوكة اسلافه رحل الى اقليم زونديا
وتغلب على عدة مدن منه الا ان الامراض حصدت جيوشه ولما بحث عن
ان يملك مدينة كالكس انته الجيوش الفرنساوية واحاطت به في سهل
ازنكورت بقرب مدينة سقبيول (سنة ١٤١٥) ولكن الذنوب التي ارتكبتها
الفرنساوية وامراؤهم واجبت نصرة عدوهم عليهم في هزيمة يائسا واكرسى
غلبوا بسببها ايضا في واقعة ازنكورت لكنه كان يومها اقل شوما على
فرانسا من الهزيمتين المذكورتين فانها لم تفقده من عساكرها الحربية
الا عشرة الاف منهم عدة من امر آدولتها الملكية الذين واجبت عدوهم
لبعضهم فسلهم وخلل حالهم واسر وادق اورليان ببلاد الانكليز في
هذه الواقعة ومع هذا الاسرا كتب دوق ارمينيا الذي هو دوق رئيس الجيوش
من شوم ببلاد فرانسا من موت الدوفين ازدياد شوكة حزب اورليان لكن
هذا صيره بعد ذلك قبيحا مبغوضا عند جميع الناس ودخل البرغونيون في
باريس مع العجب ورموا سلطة الارمنيا كين فقتلهم الالهالي بعد ذلك بقليل
واما كركلوس الدوفين الذي ورث اخويه في الدوقية فقد اتقده من
البرغونيين حين دخولهم تقي دوشانيل حيث اذهب الى مدينة سيميلون
(سنة ١٤١٨) وحين كان البرغونيون والارمنياكيون يقبضون الجزية

السفاح لادماء كان ملك الانكليز مستغلا بفقر مدينة روان واقليم نرمنديا بل
 ذنا من اسوار مدينة باريس ولو اجتمع القر نساوية مع بعض لانتقدوا دولتهم
 وليكنهم للذنب الذي ارتكب فيما بينهم صار اجتماعهم من اصعب ما يكون
 وذلك ان يوحنا ستيور قتل (سنة ١٤١٩) على قنطرة منتعز في المداولة التي
 دعاه الدوقين هنري لاجلها فن ذلك انضم ابنه يوحنا لويون الى الانكليز
 فاستولى هنري الخامس ملك الانكليز على فرنسا واسما واشتهر عند الدولة
 والامراء وكنى لمامات هنري الخامس ولحقه الى القبر كرويس السادس
 جاء الدوقين الهارب واستعان بالله وسيفه القا طع وما عدته اها الى الاقاليم
 الجنوبية فتصدى واخذ حقه وكنى فولد من ذلك حوادث عظيمة

١٥٦

س في اى سنة ولد كرويس السادس ومضى تولى حكم المملكة وماعام وفاته
 ومائة حكمه

ج ولد هذا الملك (سنة ١٣٦٨) وتولى ملكا (سنة ١٣٨٠) ومات (سنة)
 (١٤٢٢) فتعكون مدة حكمه اثنتين واربعين سنة

الفصل التاسع عشر

في كرويس السابع الملقب بالمنصور

١٥٧

س كيف كان ابتداء حكم كرويس السابع
 ج كان من كرويس السابع حين تولى المملكة تسع عشرة سنة وقد كان في حيرة
 من زمن ابيه واهواله التي سلفت منه قبل موته وقال بعض متساخري
 المؤرخين ان هذا الملك ارتكب عيبا كبيرا يلزمه جبر خلاه وضعه على كنفه فآلمه
 ان يستعيد هاروا فظاهر ان هذا المقصد ليس في طاقته وقدرته وذلك انه كان
 منهمكا بالكلية على اللذات والشهوات حتى صار من افسق الفساق وتزلزل
 جروبه مع الانكليز لرؤساء عساكره فانهزموا غير مرة حتى ان دوق بيدفورد الذي

هو أخو ملك الانكليز هنري الخامس فوج اخاه هنري السادس ملكا على
فرانسا بعد موت اخيه هنري المذكور وكانت الانكليز تلعب ككرلوس
السابع ملك ابرجس استهزأة لكثرة ما نالوه عليه من الضحك والفلاح حتى
انهم ذهبوا الى اورليان ونصبوا حصارها وكانت هذه المدينة اعظم باقي
الاقليم التي يحكمها ككرلوس اسوارا ومع ذلك كله كان هذا الملك مقبلا بكلية
على صرف عمره في المواسم والاعيان والافراح ومواكب الهرة التي اضاغت
بملكه على ما نقله المؤرخون عن بعض رؤسائه وكان الامير دونواس
واكرتراليس ولاهيو ووليارس وغيرهم من شجعان الامراء كثر غيرة من الملك
على مصلحة نفسه وعلى تخريب بلاد فرانسوا ومصلحتها العامة فذهبوا وهجموا على
الانكليز في المكان الذي هم محاصروه حتى ان دوق البرونين انهمزم (سنة
١٤٦٩) في يوم هارلن اى السمك المالح وهو الفسيفج هي هذا اليوم بذلك لان
الفرنسوية هجزوا وقته سفنا كانت مشحونة من هذا السمك متوجهة
لجيوش الانكليز لياكلوها ومع ان اهل هذه المدينة اولو شجاعة وقوة
اشرفوا على ان يسلموا انفسهم للعدو لولا حادثة عظيمة دهمتهم لا يمكن
للفرنسبان ان يتمتع من ان يبعدها الجبهة من الاغاجيب كما نذكره

١٥٨

من ما هي جائة ذلك اى حانة القوس وما قصتها

كانت شابة راعية تربي مواشى غريبة دو مردى باقليم لورين وكانت من
عشيرة فقيرة الا انها مستقيمة الحال وكانت ولادة هذه الشابة (سنة ١٤١٢)
قلما صار لها من العمر سبع عشرة سنة احسب بانها الهبت من الله تعالى ان
تشفق وطنا فتمت بين يدي الملك في مدينة شينون واخبرته بانها سبيعوة اليه
بالهام الهى ويقال انها التفتت على ذلك بختها واقامت عليه اسرار لم يكن
يعلمها غيره وطلبت منه جوارشا فاعطاها ما طلبته فذهبت وراى محراب
كنيسة فيديواس واتخذت السيف الذي وطعته بها ككرلوس ملتريل على ما قيل
وكانت شديدة الخجاسة والجمية وشارت نحو اورليان ومعها خرج كثير من

الجوع الحربية واصطفوا صفوفا تحت يديهم المأجورين ابان الاله هو الذي
 الهما ذلك وبعث اليهم فوصلت معهم الى تلك المدينة وكان معها دنواس
 المتقدم المذكور بعينها انتصرت على الانكليز نصرة كاملة وحصل اليها عليهم
 الظفر عدة مرات وخلصت منهم هذه المدينة في ثامن شهر مايو (سنة ١٤٢٩)
 فقد كانت جيرة وبجسارتها اربعيت الانكليز وافزعهم وكانت لما قتلت
 بين يدي الملك اخبرته بانها قد اوحى اليها ان تخلص مدينة اورليان وتذهب
 بالملك الى مدينة ريمس ايقدر هناك فلما انتصرت في مدينة باتاي على الانكليز
 ووقع فيها الشجاع تلبون اسيرا قمت هذه الملك باب ريمس فذهبت به
 وامرت بتقدسه فيها وهي قابضة على البيرق الذي كانت تمسكه في الحرب
 وكانت تلهم بقولها قد كان هذا البيرق في المشاق فهو مستحق بان يكون
 في التشرىفات فلما تمت ما الهتمه وارادت ان تعود الى اهاليها منعه الملك
 ورؤساء قهر اعينها المشاهد وامن اعاجيب شعاعها ولكن العضد الذي
 كان ينصرها يترأى انه قد ذهب عنها ولذلك جرحته عند المصنوع على ياريس
 ولما ارادت ان تسمى مدينة كينسا من الانكليز اخذوها اسيرة ولاجل ان
 ينتقموا منها من المصائب والالام التي قاسوها بسببها اتهموها بالسحر
 والبدع وحكموا عليها في اول الامر بالسجن الدائم ثم حكموا عليها بان
 تخرق في النار فخرقوها بمدينة روان في اليوم الثلاثين من شهر مايو (سنة
 ١٤٣١) للعزيز الدائم الذي حصل لقاتليها

١٥٩

من كيف فتح كروس السابع مملكته ثانيا
 ج. قد احييت جماعة القرنساية وادبنت حيتهم تجريدات سامة ذكرا فلما
 ابحر منها الانكليز بالنار اراد القرنساية الانتقام منهم ففتح الشجاع دنواس
 نجبا كافيا وانتصر على الانكليز نصرة جديدة واقطعت المودعين الانكليز
 وبين دوق برغونا الذي هو فيليب الطيب وفسخ عهدهم واصطلح مع كروس
 السابع وبعاهدمه (سنة ١٤٣٣) وحارب الانكليز لاجله حربا بديل على

شرفه فدخلت باريس تحت حكم ملك فرنسا (سنة ١٤٣٦) وانتهى الامر
ان كرلوس السابع قد أثريه لوم الجيلة اتبوس سوريله التي لامته على استراحتة
ونقا عده عن الحروب على ما قيل فترغ نفسه من سحر الراحة وسار ريسا على
جيش وغلب الانكليز وفتح منهم اغلب الاقاليم التي اخذوها منه بعدما استمر
يحاربهم مع النصره من (سنة ١٤٣٦) الى (سنة ١٤٤٤) فاستحق بذلك
ان يلقب المنصور ولقبه ايضا الفرنساوية معيد بلاد الفرنسيس شكره على
صنيعه ولما تهادن هذا الملك مع الانكليز المهادنة التي عقدت على سنتين
واستمرت اربع سنين ولم يجد اعداء يحاربهم وناف على عساكره من كونها
تهب فرنسا حيث انهم مستعدون لذلك حيث لاشاغل لهم ذهب الملك وابته
الدوفين بالجيوش وسار المحاربة المدن الحرة والسويس فانتصر الدوفين هذا
على هؤلاء السويس نصره عظيمة فاختار جدا في مدينة مونتياون على نهر
البرنس ولكن قتل منه كثير جدا ولما انقضت المهادنة مع الانكليز اعقبها فتح
نرمنديا وغيانة اللذين كانا فقط هما باقي من الاقاليم الفرنسية تحت يد
الانكليز في ذلك الوقت فلم يبق تحت حكم الجيوش الانكليزية من المدن
الفرنساوية الا مدينة كالمس وحدها وكان ذلك (سنة ١٤٥٢)

١٦٠

س كيف انتهى حكم كرلوس السابع وما هي القوانين والاختراعات المهمة
التي اخترعت تحت حكم كرلوس السابع هذا
ج هذا الملك لم يتعج بما جلبه لفرنسا من الراحة والشرف لان عصبية
ابنه وخروجه عن طاعته وتلقبه لو بالخنادى عشر كدر عيشته وصبر قوته
هامة واعترته الامراض قبل اوان الهرم فلما كان سن كرلوس هذا سنا
وخمين عاما اشتد به منه قاتران يموت جوعا خوفا ان يامر ولده بسج
لما كان يعرفه منه من اشجار ذاك له وهما هي بعض الاختراعات التي
اخترعت في مدة هذا الحكم
اولا احداث جيش دائم وتزويج مكوس دائمة لهذه العساكر رضى طوائف

المملكة الثلاثة

الثاني في (سنة ١٤٤٣) احدث ديوان ولوز وترتب له حقوق ومن ايا
 كديوان باريس فكان يعتبر كانه ديوان مستقل كامل لا تعلق له بالآخر
 الثالث صدور الامر العالي من الملك بجمع قوانين نامه كاملة في فصل الدعاوى
 في غاية الحكمة والتدبير التام فاشتهر ذلك غاية الشهرة ومن جملة هذه القوانين
 قانون لم يقيد عليه الا في مدة كلوس السامن وهو الا لزام يصح كتابة العوايد
 والاخلاق المتباينة الموجودة في اعاليهم بمملكة فرنسا المختلفة
 الرابع اصلاح ما فسد من الامور القسبية بما ظهر (سنة ١٤٣٨) من
 القوانين الكنيسة المبرجوسية التي تتنفع من حرية اهل الكنيسة الفرنسية
 المسماة القليكانية

الخامس الترتيب والقوانين الجديدة التي شرعت بجمعية مدرسة باريس دار
 العلوم التي كان يوجد بها في ذلك العصر خمسة وعشرون الف تلميذ وفي حكم
 هذا الملك (سنة ١٤٥٨) شرعوا فيها في تعليم اللسان الرومي اليوناني الذي
 عرفته الفرنسيين لما اتاهم اليونان الى المغرب عند ما اخذ الاتراك مدينة
 قسطنطينية التي كانت تحت الدولة اليونانية وكان يحجى اليونان عندهم قبل
 الشروع في التعليم بقليل من السنين (سنة ١٤٥٤)

وفي هذا العصر اخذت التجارة في الاتساع والتعاظم كما يدل لذلك
 الاختلاطات والمعاملات والتعلقات التي كانت بين جميع اجزاء الدنيا وبين
 يا كومن كورانتا المسمور فانه كان تاجرا اكثب ثروة وغنى واموالا شتى
 حتى انه اقرض الملك مائتي الف دينار ذهبيا تساوي مليونين ونصف من ربالاته
 فزائنا الان وكان هذا التاجر يتقن من خاصة ماله على اربعة جيوش ولما
 كان يسعى معدن فضة الملك حصلت الفيرة للكبار والاعيان منه فمن ذلك
 قامت عليه كبار المملكة واتهموه بالاختلاس ونفوه من المملكة (سنة
 ١٤٥٣)

ولمن جملة اختراعات هذا العصر في زمن حكمه هذا الملك بن القبايلة

اخترعه يوحنا غوتنبرغ بمدينة استراسبورغ وقيل بمدينة ميانس (سنة ١٤٣٦) ولا شك ان اختراع الطبوع للكتب نشأ عنه تغيير عظيم واصلاح جسيم للعلوم والفنون وتقدمت به سياسة الامم المتأخرة وبرع تمدنهاى براعة

١٦١

س في اى سنة ولدهذا الملك وفي اى سنة تولى ملكا ومادة حكمه وماعام وفاته

ج ولدهذا الامير (سنة ١٤٠٣) وتولى ملكة فرنسا (سنة ١٤٤٢) ومات (سنة ١٤٦١) ومدة حكمه تسع وثلاثون سنة

الفصل العشرون

في لويز الحادى عشر

١٦٢

س كيف كان ابتداء حكم لويز الحادى عشر وكيف كانت تضربه على العصبية التي تتميز به عليه وتسمت عصبية المصلحة العمومية
ج لويز الحادى عشر هذا اوى الى اقاليم دوق برغونيا (سنة ١٤٥٦) قبل موت ابيه بخمس سنوات فلما بلغه ان اياه قد مات ذهب الى باريس وعزل سائر خدمايه وزاد الجرائم حتى بلغت ثلاثة ملايين وعاقب من اثار زيادتها القسمة عقابا شديدا وامر بابطال القانون الكنيسى الذي كان يعتبر كانه اساس للكنيسة الفلسكانية تقتدى به وتتشى على قواعده فقد اشتهر هذا الملك نفسه بردامة تدبير المملكة من ابتداء حكمه كما كان قد اشتهر بعقوق والده بهذا السلوك الردي مع ما انضم اليه من قصده ابطال شوكة الاتباع العظماء قامت عليه عصبية كان رئيسها دوق يبرى اخو الملك وغيره من الامراء وتسمت هذه العصبية عصبية المصلحة العمومية وقد كان لويز هذا قبل ذلك حارب حتى ادخل تحت حكمه اقليم يبرى فاورينا وبرونية ومع ذلك فواقعة من ترى الكثيرة سفكا

للدماء التي لم تظهر فيها الغالب من المغلوب لما كان امير الجيوش فيها دوق
الكرولوسيين المسمى كرولوس المجازف ساخ للامراء المتعصمين ان يقر بومان
مدينة باريس ويتغلبوا على قنطرة شرنطون فقام لوير الحادي عشر عند
ذالك بدسائسه وتخيلاته فقال بهاما لم يمكنه نياله بالحقه فنجح في حل عري
هذه العصبه حيث وعد الامراء المتعاهدين بوعود يفرحون بها ولكن لم
يوف بهما على موجب سياسته الدائمة التي كانت دأ به في مدة حكمه حيث انه
تشارط معهم على حل هذه العصبه مرتين مرة في كنفلان واخرى في ستور
حق ان الامراء نسوا الاهاالي واهملوهم بالهكسية ومموا العصبه عصبه
الشرا العموى

١٦٣

س ما هي البواعث الاصلية التي حملت دوق برغونيا على ان يحارب
لويز الحادي عشر

ج اعلم ان قوته كارولة الذي هو كرولوس المجازف الذي خلف اباة في دوقية
برغونيا (سنة ١٤٦٧) قد اغضب عليه لويز الحادي عشر الذي لم يرض
باجراء مشاورطة كنفلان وستور بل اخذ من اخي الملك دوق بيرى اقليم
نرمنديا وكان بموجب معاهدي كنفلان وستور حقا لذلك الدوق حيث كان
الملك قد اعطى هذا الاقليم لدوق بيرى في هذه المعاهدة فتعزب هذا الدوق
البرغوى وهو كرولوس على لويز المذكور بعصبه جديدة فطمع الملك في ان
يخمد عهم بنفسا حته وبلاغته فكان عند لويز من قلة التدبير والسياسة ان
ذهب الى بيروت (سنة ١٤٦٨) فحجزه كرولوس فيها وادخله في قطعة قريبة من
القلعة التي مات فيها كرولوس لسبيل اى المغفل كما سبق ولم يخرجهم من السجن الا
بعد ان تعاهد معه على ان اقاله تكون معاقاة من دفع الميرى لملك فرانسوا ولا
تكون تابعة لاسلا على ان يجمع معه على مدينة ليجه التي قومها لويز الحادي
عشر على دوقها هذا بدسائسه واغرقها في دماء اهلها فيها هذه المعاهدة صار
كرولوس المجازف من اقوى امراء الافرنج وما رايا ايضا اخطرا اعداء ملك فرانسوا

لوز الحادى عشر ولكن غلبه لوز واتصر عليه بنشاطه وتدبيره وسياسته
الحسنة وغدوره فكان يحاربه بالسلطة الخيل والسياسة والخيالة وغيرها مما
ذكر فاول ما شرع هذا الملك ابتداء في تسكين عداوته مع اعدائه الخارجية
حيث انه كان يهدى انعاماته للاسياد الملتزمين اولى الرتبة الثانية واصطلم مع
اشيه واعطاء غيانه واتعب دوق غورقوتنة ارمينال ثم فتح معاهدة بيرون
(سنة ١٤٧٠) بحضور رجعية مدينة فورس وكتب لدوق برغونيا هذا يدعوه
ان ياتي الى باريس ليحقق بدواتها التهم المختلفة التي اتهم بها فرجع الحرب
بينهما واشترى كرولوس دوق برغونيا بحاربه حتى مات هذا الدوق بعد ذلك بسبع
سنين اى (سنة ١٤٧٧) وقد هجم كرولوس المجازف على مدينة بوليس
في خلال هذا الحرب اعني (سنة ١٤٧٢) وكان معه جيش يبلغ ثمانين الف
عسكري مقاومتهم النسوة وحاربهم مع الحماسة والشجاعة الكاملة واشهرن
انفسهن بذلك وكانت ريستهن الشهيرة حانة هاشيته فلم ينجح كرولوس فيما
شرع فيه بل خاب كل الخيبة

ومع ذلك كان لوز يرى نفسه محاطا بالاعداء من كل جانب فصرف همته
بنفسه الى حرب دوق ابرطانيا الذي كان من اعظم المتعاهدين مع دوق
برغونيا ومن اهلهم ثم اشترى في شروطنامه مدينة بكيين (سنة ١٤٧٥)
التي حصلها بالاموال وبالنشروط النافعة جدا وان كانت تجنس بمقامه
وشرفه هزيمة ادوارد الرابع ملك الانكليز الذي كان كرولوس قد حرضه
على ان يذهب بجيشه يجر الى بلاد فرانسوا وبالجملة فقد قدوم على كرولوس اعداء
من السويسرية الذين كان كرولوس شاغلا اوقاته في آخر امره بالاحتراس منهم

١٦٤

س ما هي الافعال المهمة التي ختمت بها حياة كرولوس المجازف
ج لما حصل لهذا الامير الجسور وغضب شديد من براءة السويسيين على
تفريقهم اقليم برغونيا ايضا هجم على مدينة اغرنسون في ثاني شهر مارس (سنة
١٤٧٦) مع مجازفته العادية وجسارته الطبيعية وبطش بهؤلاء القلاحين

الذين كان يقول فيهم أنه لا يمكن أن يناسب مزاجه مزاجهم فهجم عليهم ولكنه هزم هزيمة كاملة ولم ينجح أصلاً فجمع جيشاً ثانياً وذهب ليحاصره مدينة مورات فأنه هؤلاء السويديون يغتبنهم معظمين بعساكر خيالة من اللوريين واللمانين الذين كان قايدهم رينه اللوريني وحسنه الخساوي فهزموا جيشه في اليوم الثاني والعشرين من شهر يونيو (سنة ١٤٧٦) فجمعت قتلى محاربته فبلغت عشرة آلاف محارب فبنى بعضاً منهم هرمان بمدينة الواقعة وقد بنى هذان الهرمان إلى عهدنا هذا وبهذه الحادثة دخل رينه في مدينة نسي وكان قد أخذ من كرولس دوقيته فجمع كرولس جيوشاً وأتى ليحاصر هذه المدينة فكتب رينه للور الحادى عشر يطلب منه دراهم كافية يجهز بها جيشاً يقاتل به فاجابه إلى ذلك لور فهجم رينه على كرولس بجيوش أكثر عدداً من جيشه بخمسمائة فلو كرولس بل وقف وثبت أمامهم في الحرب حتى هلك (سنة ١٤٧٧) هؤلاء المحاربون الذين كانوا معه وكانوا قد فروا من قتل مدينتى مورات وأغرنسون فكان هلاكهم في خامس شهر شوبه من تلك السنة بعينها

١٦٥

س ما هي الحوادث التي صدرت عن موت كرولس المجازف
ج قد فتح موت كرولس هذا باب ورائة عظيمة لبلته المسماة مارية التي كان سنها اذ ذاك العشرين سنة وكان الارث منحصراً فيها ولكن كان جزء من ميراثه الذي خلقه يسمى التزام الف كور لا يمكن ان يدخل تحت يد النساء فرجع هذا الجزء لالتزام ملاك فرانسا لكونه يستحقه بذلك ثم ان الملك وعد مارية هذه بانة ينكحها وولد الدوفين وبهذا استولى على الميراث تمامه به هذا الخداع ولما يكن لولده الدوفين من السن الا اثنان سنوات شرع هذا الملك في ان يفعل ما يامر به على ملاك التزامات تلك الاميرة حيث شغلها بجيوشه فانه شغل على التدرج على اقليم برغونيا وارواش وجزأ أعظمها من البلاد الواطية وهي الثلاث فخرعت من ذلك مارية فتزوجت مكسيميان النمساوى ابن افرديق الثالث الامبراطور

(سنة)

(سنة ١٤٧٧) في ثامن عشر شهر أغسطس فبدأ النكاح فولدت العداوة بين
عائله دولة فرانس وعائله دولة النمسا وامتدت فتنتها ثلاثة قرون ولكن لم تنتج
منها النشأ التي كان يقصدها الإمبراطور بل لما فتح ملك فرنسا العظيم
فرانشفونته (سنة ١٤٧٩) وهولنديه الواقعة المشهورة الواقعة غنفاته
وماتت مارية هذه (سنة ١٤٨٢) وترقت على موتها المعاهدة بمدينة
ابراس في ٢٣ شهر دقبر (سنة ١٤٨٢) التي اشترط فيها ان يتزوج الدوفين
الفرنساوي بمرعيت بنت مارية من مكيثيليان وكان سنها اذئذ الثلاث سنين
فلما تزوجها رجعت جميع التزامات برغونيا تحت يد ملك فرنسا كركلوس

١٦٦

من ماعاقبة حكم لويز الحادي عشر وما هي الزيادات والمكاسب التي
اذا فيها الالتزام الناتج الملكي

يج قبل ان يموت هذا الملك بسنتين ظهر في صحته تغير عظيم زاد في طبيعته
القليلة التي كانت قاسية جدا وصيره لا يطيق احدا فكان محبوبا غالبا في قصره
بالبليسي بقرب مدينة تورس من غير ان يقرب عليه احد فبه ابدأ وكان لا يجمع
فيه الا بخلانه ومحبه للمسيحي الوبير لودام الذي كان ولده قوته على مولان
وحكيمه وجلاده المسيحي ترستان لرمت وكان يناديه الملك بعفريت وصار هذا
الملك دائما مشغلا بسفك الدماء فكان ذلك يورثه النشاط وكان الموت دائما
نصب عينيه فافنى خزانته وصر فها على نفسه فزعامته حتى انه من شدة وجله
من الموت كان يسأل كل من لقيه من المتجمين عن ذلك حتى انه احضر عنده
من بلاد كليرة القديس فرنسيس بولص مؤملا ان هذا القديس العابد بعد
جنه الموت بدعائه وصلواته فاما الموت بغتة بعد ان عاش سنتين حنة

وفي هذه المدة كان لويز هذا مشغلا باطفاء نار قوة الاتباع بتدبيره وبسياسته
التي كان موضوعها الاصل ذلك وبانواع العذاب التي فعلها ايضا بعض
الاتباع فانه لما قتل رئيسي جيوش مديول ودوقية ونمور وجلت رؤسهما الى
المفرمة ظهر بهذا الكار المتزمن ان علوشانهم ووفعة قدرهم لا يجمعهم من ذلك

العذاب ولامن القتل وكان اذا لم يرد عتاب واحدا بالقتل يجنبه في اقفاص من
حديد كاقفاص السباع المفترسة فيدعه في تلك الاقفاص السنين العديدة
يمرض ويذبل ثم ان مادة السيادة والالتزام قد اندثرت ووثقها وانكسر عنقها واظلم
مصباحها وتجدت ثيرانها وكثر عارها واشتد ما رها في مدة هذا الملك بخلاف
الملك فانه كما قال بعض المؤرخين خرج عن دائرة خدمه ولما كان هذا الملك
صعبا جدا على ارباب السيادة يجبري عليهم احكامه ويرعبهم بقواه ويوزمهم
بشوكته ويعاملهم بالجبر دون غيرهم كان مثولها بان ياتلف مع الاهالي
ويحسن معاملتهم فصار يلاطف ارباب البراعة منهم حتى انه ربما كان يعودهم
في منازلهم ومساويهم على ما تدته وماغ الثماس وقد جعل منهم جلساء له
وقوى ارباب صنایع المملكة وكان يجذب من صنایع الغرام الى مدينة
توروس لاجل صناعة الحرير والاشنة المسوجة بالذهب والفضة ونحو ذلك
وقد رتب ثمانية اسمي علامة ستعمل اي ماري نحاييل في (سنة ١٤٦٦)
بدلا عن نشان النجمة الذي كان رتبة يوحنا الطيب وكان قصد هذا الملك بذلك
الترتيب الجديد مجازاة اولى الفضل على حسب اختلاف مراتب فضايلهم
وهو ايضا الذي نظم ورتب البريد لمجل المكتبات بعدما اخترع ذلك ارباب
ديوان العلوم يساريين فصار يستعمل ذلك الاختراع في اشغاله الخصوصية
واما الثماس فلم تستعمل البريد الا بعد زمن طويل وهو ايضا الذي احدث ديوان
مشورة اقرب له فيمردو ويحيون ومدارس كابين وبوزنسون وادخل الطباعة
في مدينة بارس فهذا كله ينسب الى حكم هذا الملك وقد كان لوزير الحسادى
عشر هذا كثيرا ما يكرر الحكمة التي اخذها من كلام الاميراطور تيمور وهي
ما معناه لم يعرف المد ارا لم يعرف الادارة وقد كان هذا الملك كثيرا ما يلهج
بحكمة اشرف من الاولى واصدق منها وهي ما معناه متى سار التكبر وتقدم الى
مكان سار خلفه الخزي وانحسر ان واما الاقاليم التي ادخلها هذا الملك في
ضمن الالتزام الملكي فهي اقليم ابرونسنة واطليم ميني اقليم النجو وفرنسنة
وبرغونيا وارواس ونصف يكارديا وغير ذلك مما اخذ من الملتزمين من الاقاليم

غير المهمة التي لا يلزم ذكرها هنا واغتم ايضا من ملك اراغون ما قسعه من اقليم وسلون وسردانة فبهذا كله صار ذكر حكمته في كتابنا هذا اكثر الحكومات في سفك الدماء وهوله وهي اتفق للقارى من غيرها وعاد على فرانس منها منفعة عظيمة

١٦٧

س متى ولد هذا الملك وابن كانت ولادته وما حين توليته ملكا وما مدة حكمه وما سنة موته وابن كانت وفاته

ج ولد هذا الملك (سنة ١٤٢٣) بمدينة برجس وتولى المملكة (سنة ١٤٦١) ومات (سنة ١٤٨٣) ومدة حكمه ثنتان وعشرون سنة

الفصل الحادى والعشرون

فى كروس الثامن

١٦٨

س ماهى الحوادث المهمة التي وقعت في مدة حكم كروس الثامن تحت كفالة اخته حانة دوجو

ج حانة دوجو فرانساهذه كانت بنت لورالحادى عشر وزوجة بطرس دوبريون أميرها ابوها قبل موته بان تحكم المملكة حتى يبلغ اخوها اشد لما ان هذا الامير لم يكن له من السن حين وفاة ابيه الا ستة عشر عاما وزيادة عن صغريته كان ابوه الذى هو لورالحادى عشر لم ينس سومة لولته نفسه مع ابيه فوضعه من صغره فى قصر ابوازة خوفا من ان يسلك هذا الولد معه ما سلكه هو مع ابيه ويحدد عليه اخطار اخرى فلذا اتى هذا الولد فى الجبل الكلى بادارة احوال الدولة وبطريقة الحكم على المملكة فاما اخته حانة فانها لا جل ان تعجب فيها الامة قتل الخلاق النديم المتقدم وعاقبت عدة من المقبولين عند ابياها كانوا متهمين عند جميع الامة بانهم كانوا ينظرون الاهالى لكنها رأت انه قام عليها عدة امر امن نخذ المملكة كانوا يفارون من سطوتها وكان رئيس هولاء

اثنان من هودوق اورليان الذي حكم بعد كروموس باسهم لوزير الثاني عشر واما
 في مدة نيابة هذه الاميرة فكان يرعى هذا الدوق ان حكم المملكة بالنيابة
 حقه بجمعت حانة مشورة العموم (سنة ١٤٨٤) لاجل الحكم في شأن ذلك
 فانفتحت المشورة على عدم تولية لورنتا عن هذا الملك المقاصر وانما اجفوا على
 انها تبقى على وكالتها عن اخيها كما ولاها ابوها فصارت تحكم على اخيها الملك
 حكما كليا كما تحكمكم على رعاياه كذلك ثم انها فرحت بما حكمت به مشورة
 العموم فاجتهدت وسعت سعيا حثيثا في ان ترسل اهل هذه المشورة الى
 افليجهم ولم تصغ لما عرضوه عليها من ان تجمع هذه المشورة في كل سنتين مرة مع
 ان ذلك اهم الامور ومن ان يكون لهم الحق في ترتيب الغرامات وتقدر رعا على
 حسب ما يريدون وانما اقتصر على كونها ربت بعض قوانين حسنة في
 تدبير المحاكم بمعرفة اهل المشورة المذكورة لكن لا زال الامر مع ذلك غير
 مسرورين من حانة فتعصبوا عليها وادخلوا معهم في هذه العصبية دوق
 ابرطانيا والايبراطور مكسيجليانوس وهنري السابع ملك الانكليز وفردرند
 الاول ملك اسبانيا فرأت حانة نفسها محاطة بالاعداء كما حصل لابيها لكنها
 قاومتهم وحدها وبطشت بهم فامادوق ابرطانيا فاسره ثم والية في واقعة
 سقويين دكرمي الذي كانت واقعته (سنة ١٤٨٨) وجبسه في قصر برجس
 ولما تزوج هذا الملك الصغير بجانة الابرتانية امن على ضم هذا الاقليم للدلائم
 الملكي واما فردرند ملك اسبانيا فانه كان مشغولا باخراج الاسلام من بلاده فلم
 يشرع في مساعدة كبيرة على حرب بلاد فرانسافلم يحاربها الاملك الانكليز
 ومكسيجليانوس الذي كان مغموما من النقص الذي انتقصوه به حيث ارسلوا
 له بنته التي كانت تربت في فرانسوا كانت على موجب الشز وطال الوقعة مع لورنت
 الحادى عشر معدة لان تكون زوجة هذا الملك وفي الحقيقة انتمت عرى
 العصبية وانهمزمت الحكومة للسيادية لما تولى بنفسه كروموس الثامن امور
 المملكة من اخته حين بلغ اشده

ج ان كرويس لما طالع كتب المتقدمين من فوارس كرويس الاكبر الذي هو
 كرمانيا وغيره من قدماء الاغرياء وروساء العساكر الجندمة الغيرة منهم واشتد به
 الحساس والتولع بالحروب العظيمة فاجاب ان يفرو غيرة فليدعججوش بعدد
 يشهر بها نفسه واحقر الحروب الهينة التي حصلت في اول سبتي حكمه
 وكانت نافعة مغنية حتى انه يضع في نظره ذلك بوا من المنافع العظيمة التي
 كانت ثمرة نشاط سياسته ايت وتدبير اخيه وقد كان من السهل عليه تكميلها
 ويادري ان اشتراء الصلح مع من بقي من اعدائه الذين كانوا يحاربونه فبذل النقود
 للملك الانكليزي (سنة ١٤٩٢) وارجع للملك اسبانيا اقليني سردانة ورسليون
 في شهر يونيو (سنة ١٤٩٣) كذا رجع لكسبليانوس اقليني ارفواس
 وافرشقوثة في شهر ماي (سنة ١٤٩٣) فصار بذلك متفرغا متكاملا من تنفيذ
 عقائده التي قصد بها ومن منذ تولية كرويس الانجوى على نابلي كانت تظن
 فرانسان لها حق الحكم عليها وان كانت قد انتزعتها من عائلة بيت النجور
 (سنة ١٤٤٢) عائلة بيت اراغون فاعاد كرويس الثامن ان يعينه لفرانسنا
 حكاما فريد منقذه من الارغونيين بالاسلطة بجمع جيشا عظيما من عساكر
 الفرنساوية ومن السويسية الذين دخلوا في خدمة فرانسنا في المذات السالفة
 وقاده بنفسه رئيسا عليه وسافر الى ايطاليا في شهر سبتمبر (سنة ١٤٩٤)
 فلما ارتحل اليها دخلها دخول الانسان المؤمل للضرورة وذلك لان ملك نابلي
 فريدنند الثاني كان مبغوضا عن عبيد وعباة لما كان فيه من التلبث والطمع
 والقساوة والظلم والبخل فهرب في سبيلها فلما اقبل كرويس الثامن الى هذه
 المملكة تلقاه اهلهما بالبشاشة والشر كانه منقذ لهذه الدولة من ظلم ملكها
 وبقيته وكان دخوله فيها في اليوم الثاني والعشرين من شهر يونيو (سنة
 ١٤٩٥) فزين النابليون عمره بالازهار ونحوها وكان لا يحتاج الى حسن
 التدبير والادارة لبقى له هذا الفتح السهل ومع ذلك فلم يلق معه ولواستحال
 وجود احسن من كرويس كما قاله المؤرخ كروميوس فلا بد من وجود
 انسان اقل منه سياسة وتدبرا وذلك لانه اوجب غضب ملزمي اهل هذه

المملكة عليه حيث قلدرؤساءه المناصب وولاهم الوظائف دون كبار
 نابلي واغضب اهالى نابلي وزعائرها حيث جعل لعاكره حرية تامة بحيث
 يصنعون مع اهالى نابلي كيف يشاؤون فتعزيت عليه بعد قليل من الزمن
 عصبه من شمال ايطاليا لتسب عليه باب الرجوع الى فرانسا فارتحل بفترة
 وترك من جيشه عرضا ضعيفا فوجد ان المتعاضدين المتعصين معه
 اجتمعوا معه فى مدينة فرونو قرب نيامن باربعة ففتح لنفسه طريقا مع جيشه
 الذى كان ثمانية آلاف عسكري فى نغلال يتبعهم الذى كان اربعين الفا وكان
 ذلك فى خامس جويلية (سنة ١٤٩٥) فلم تقدر جيوشهم على مقاومة الجيش
 الفرنساوى ودخل هذا الملك فى فرانسا سعيدا ولقد قال المؤرخ كرومينوس
 ما اسعد هذا السرور ذهابا واباءا فساكن هذا الشعب فركب الهادى فيه لهذا الملك
 الاله عز وجل فان هذا الرئيس وامر اعمساكره لم يستعملوا حربا فى ذهابهم
 ولا ايلهم فبعد سفر الملك الى فرانسا اعان كنز لوة القرطبي الشهير فرد شد فحين
 فردت قوتته فتمت شمسير الذى كان ابقاء كرولس هناك وكذا لعدة فبلغه هذا
 الخبر وانابه بغير جيوشه مضايين بالامراض الوبائية ثم عادوا لوطانهم مع
 المشقة التامة فلم ينشأ عن هذا الامر المشجوم ليلاد فرانسا الاحمية جاهلية
 حلت الفرنساوية على تجهيز قجريدات اخرى لقتال اهل ايطاليا فالتكت فيها
 نفوس نفيسة وبغوت دماؤها حتى صارت تتلاطم كالامواج فاراد كرولس
 ان يعاود ايطاليا بفترة عارض اخذ من بين رعاياه وكان عزيزا عندهم فلذا
 مات كثير منهم بمجرد ما بلغه خبر موته
 وكان هذا الملك آخر السلسلة الالوية التى هى فرع من فروع الشجرة
 الكايتية بعد ما استولى منها على تلك المملكة فرانسا فتسبعت ملوك فى صدفة مائة
 وسبعين سنة
 س مى ولد هذا الملك وامانة توليته وما مقدار مدة حكمه وما حلة وفاته
 واين كانت وفاته
 ج (والسنة ١٤٧٠) وتولى المملكة (سنة ١٤٨٣) ومات (سنة ١٤٩٨)

بقصر انوار الذي ولديه فتكون مدة حكمه ثمن عشرة سنة

١٧١

من ماهي القوانين والتريبات والاستكشافات المهمة التي توضح بهذه المدة
ج كان هذا الملك يسلك في فصل الدعاوى بنفسه يسلك في توزيع العدل
والانصاف ولم يأل جهدا في تحقيق رعايا من ثمرات ادارته الجارية على منهج
العدل فلقد جعل المشورة العليا يارس وكلها وانما طيها تحقيق الدعاوى
المهمة وشرع في تحسين الاخلاق والعوايد على طبق ما كان يزومه كرلوس
السابع كما تقدم ولم يجر هذا الغرض حتى الاجراء في مدة كرلوس التاسع
ويزورخ من مدة هذا الملك استكشافا عظيما من اهم استكشافات الاطهر
المتأخرة اجدهما استكشاف امر بقة الذي حصل من كروستف كلونب
(سنة ١٤٩٤) والاخر استكشاف الطريق الموصلة لممالك الهند الشرقية
جهة رأس شم الخير التي يقال لها بونسيرنة والذي ذهب لاستكشافها
رجل يقال له وسكودغاما بعد الاستكشاف السابق بخمس سنوات
فيكون في (سنة ١٤٩٧)

(الفصل الثاني والعشرون)

في لويز الثاني عشر الملقب بابي الله

١٧٢

من على اي كيفية خلف لويز الثاني عشر كرلوس الثامن وما الذي منعه
في ميده حكمه

ج لما مات كرلوس الثامن ولم يعقب وارثا صار التاج لابن خالته دوق
اورليان وكان من ذرية كركلوس الخامس فتقلد المنصب وسمى لويز
الثاني عشر واما يحفظ عنه عند جميع الناس لما جاز في كمال الجواب الحسن
الذي اجاب به من كان يحرضه من ارباب الدواوين على الانتقام من عارضه
سند بقا في الوكالة حيث قال له لا يلق بملك فرانس ان يتقم من اساء الابد

على دوق اورليان انتهى وامر الوزير لترموال التأمين الملكي وقد كان هذا
الوزير اسره قبل ذلك في مدينة سنتوبين قائلا حيث ان لرموالم قد نصح
في خدمته ملكه فيايسنوا في قائل مل منه ان يعاملني بمثل هذه المعاملة
ويمانع اعداء الدولة انتهى واستمر على هذه الخصال الخيصة ومكارم الاخلاق
وذلك انه قلل مقدار الغرامات عما كانت عليه زمن حكم لويز الحادي عشر
وجعلها على النصف من ثمنها ورتب للعساكر جامكات لثلا يكون لهم حصة
في ظلم الرعايا وصار يعاقب من فعل ذلك عقابا شديدا وجعل ايضا للقضاة
مرتبات ليمنعوا من قبول الرشوة ورتب جملة قوانين لاجل التمسك بالعدل
في الادارة والتدبير والتسكون احوال الكنائس وجميع العلماء منتظمة
مستقيمة على الدوام وذلك لان اربابها كانوا في الغالب يتجاوزون الحد
في خصايصهم ومن اياهم فينشأ عن ذلك القتل والخلل في المملكة وبذل
جهده في تعضيد شوكة التجارة والزراعة والآداب والفنون ولولا ان تولاه
بالفتوحات حمله على ان ينسج على مشاير كرويس الثامن في ذلك لكان
في اعلى درجات الكمال وذلك انه بعث جيوشا الى بعض الجهات فسادت
بالضرر على المملكة ومع ذلك فينبغي ان نذكر مسلك الانصاف في ذكر
اوصافه فنقول انه مع كونه لم ينجح في مشروعاته لم يعد الغرامات الى ما كانت
عليه وانه حين كان يسبح في ديوانه تعيينه بسبب التوفير والبخل باموال
المملكة وامساكه فيها بالكلية يجنب عن ذلك بقوله لان يسخر ارباب
الديوان لبخل احب الى من يكاه الا اله الى عند اسرا في اموالهم

١٧٣

س ما هو الغرض الباعث الوزير الثاني عشر على شروعه في تجييش
جلبوش المذكورة وناسيب عدم نجاحها
ج هوان هذه المشروعات العسكرية التي صدرت من لويز الثاني عشر
ممكنان المقصود منها شيئين اصليين اولهما فتح مملكة نابلي ثانيا و كانت
قد تمكنت زمانا تحت حكم كرويس الثامن وثانيهما ان ياخذ حقوقه الوراثية

التي كان يزعم انه يستحقها بالوراثة عن جده في دوقية ميلان ولم يضع
في واحدة من هاتين الفزتين مع انه توفرت عنده اسباب ذلك فكان شعاعا
في نفسه وكان رؤساء جيوشه ارباب نشاط وكان عساكره من ارباب
الشجاعة الوافرة اما شجاعته في نفسه فقد دلنا عليها ما صدر منه في واقعة
اغناديل لبعض جيوشه الذين لم يصلوا الى درجته في الشجاعة فحصل عندهم
الفرع حيث عرضوا ان يقسم معه لاختار هذه الواقعة من قوله لهم من كان
منكم يخشى الاقدام على القتال طليتا اخر خلقي واما شجاعة الرؤساء فلانه كان
منهم لرموالم المتقدم الذي قال فيه المؤرخ كومينوس انه اشجع رؤساء
جيوش الدنيا ومنهم يارا الذي كان يلعب بالشوالية الذي لا يخاف ولا يلام
حتى انه قاوم بمفرده قوة مائتي اسبنيولي على قنطرة غارغليا في (سنة ١٥٠٣)
واما شجاعة العساكر فانه لما اعتبر بهزيمة كرلوس الجسور من الجيوش المشاة
السويسية اعتنى بتجيش جيوش مشاة عظيمة وكانت العساكر بهذه المثابة
غير معروفة قبل ذلك في بلاد اوروبا في ذلك الوقت وكذلك طائفة الشواليين
اي الامر آه انجليا كانت مشهورة بانها اشجع اهل اوربا جميعا واما عدم
شجاعته في هاتين المشروعتين فانهما كان لعدم جوده سياسته وتبديره كان
كرلوس الثامن كان كذلك فمن ذلك انه لم يتمكن من المعاهدات النافعة مع
غيره من الملوك ولم يكن يحفظهم اذا هي حصلت هن هنالم تنج مقاصده

١٧٤

س ماهي الحوادث المهمة التي حصلت في وقائع لوزير الثاني عشر
ج اما واقعة ميلان فان الجيش الذي بعثه اليها فتحها في مدة عشرين يوما
(سنة ١٤٩٩) وطردها عنها المسمى لودويك ايسفورزا وكان محاطا عليها
لكن لما انهك هذا الجيش على نظم الاهالي من غير ممانع قاموا عليه واستولى
الدوق المذكور على دوقيته ثانيا في شهر فبراير (سنة ١٥٠٠) غير انه ضيعها
بعد ذلك بشهرين (اي في شهر ابريل سنة ١٥٠٠)
واما واقعة نابلي فانه لما فتح مدينة ميلان بالسهولة جعل ذلك على ان ينادر

بالذهاب للتغلب على نابلي وكان متعاهدا مع الملك فردتند القاتوليقي ملك
اسبانيا ان يقتسمها معه وبالجملة فذهب اليها وفتحها مع السهولة والسرعة
كالاولى غير انه وقعت بينه وبين فردتند مشاجرة في اقتسامها فاضطرت نار
الحرب بينهما وكان رئيس جيوش اسبانيا هو كزولة القرطبي الذي هزم
الفرنساوية قبل ذلك (سنة ١٥٠٣) في واقعة سرنبول فهزمهم من نابلي
ثانيا

فلم يبق معه من الممالك الاجنبية الا مملكة الميلانيين فارادان يجعلها بجميع
اجزائها تحت ولايته فضم اليها بعض مدن كان قد فتحها البنادقة وتخرب
عليهم بعضية يقال لها عصبة فائيرة (سنة ١٥٠٨) وكان من ارباب تلك العصبة
البابا والاجراء طور مكسعليناوس والملك فردتند القاتوليقي فظفر بالبنادقيين
في هذه الواقعة الكثيرة سلك الدماء المسماة واقعة اغناديل (سنة ١٥٠٩)
فلما تمكنهم مقاومتها بالاسلحة استعاضوا عليه بالمداينة والتدخل مع الاقاليم
التي كانت متعاهدة معه فقطعوا ما ينهه فيمنها من العلائق على التدرج
بهمزهم وحسن سياستهم وبذل بعض اشياء اقتضاها الحال فحزب عليه
البابا بولص الثاني (سنة ١٥١١) وسجيت تلك العصبة الغصبة المقدسة
وكان من جملة اربابها فردتند القاتوليقي ملك اسبانيا وهنري الثامن ملك
الانكليز

ومع ذلك ففسطود وفوى الذي كان من ضباط لوير الثاني عشر منع
بشجاعته الوافرة تغلب الاعداء على مملكة الميلانيين مدة من الزمن
وذلك اتم انتصر على هؤلاء المتعاهدين نصرات عظيمة اشتهرت بتصرة بولونيا
ونصرة ابريسيا ونصرة راوية ولكن هذه الشجاع الشاب الذي كان
عمره ثلاثا وعشرين سنة اجترمته المنية في اثناء نصراته (وذلك في ١١
شهر ابريل سنة ١٥١٢) وبموته ضعفت شوكة فرانسافسلب من لوير الثاني
عشر مملكة الميلانيين وسائر قنوطاته وتحتل عنه جميع المتعاهدين معه فرأى
ان محال عليه قد تغلب عليها العدو وذلك ان الانكليز انضموا الى الالمانيين

واغاروا بغتة على جيش من جنوشه في مدينة غنغات قرياس من مدينة بيروت
(سنة ١٥١٣) وسعى يوم هذه الواقعة يوم نفس الخيل وهي كما يدل عليه
هذا الاسم احق بان تكون مجرد فرار وادبار لا واقعة قتال
كثيرة الاخطار وكان السويسيون في ذلك الوقت مع عساكر الالمانيين
الخيلة والطوبجية يحاصرون مدينة ديجون فحصل لفرانس من تلك الامور
الاخطار والمصائب ولكن اسعفتها المقادير حيث ابلى الله تعالى هؤلاء
المتعاضدين المتصربين عليها بالنسل والتشاق بينهم فجاء لرمو والناقد ديجون
وابعد السويسيين عنها بالمداينة وبذل الاموال وعقد لوزير الثاني عشر
ينيه وبين اعدائه مصالحات ومشارطات يقال لها شريطة لتسوية
(سنة ١٥١٤) على انه ينزل لهم عن جميع قبوضاته ولم تكسب فرانسا
من هذه الحرب التي مكثت خمس عشرة سنة الا ضعف شوكة الملتزمين بها
حيث قتل في هذه الحرب التي كانت كثيرة سفك الدماء عدد كثير من اكارهم
واما اخرهم

ثم بعد مشاطرة لتسوية سنة توفي لور الثاني عشر ودفن معصوا باياست جميع
رعايه عليه ولم يراوا يد كونه مدة الجنائز بلقب ابى الله الذي كانت لقبته به
المشورة الملكية العمومية في مدينة فورس (سنة ١٥٠٢) ولما بعقب
الابنات كان الاول والاخر من ماولته فرع اوزليان الذي هو ثالث فرع للدولة
الكاثبية

س في اى عام ولد هذا الملك وابن كانت ولادته ومضى قولى المملكة ومضى قولى
ومامدة حكمه

يح ولد (سنة ١٤٦٢) في مدينة اباوى وقولى المملكة (سنة ١٤٩٨)
ومات (سنة ١٥١٥) فتكون مدة حكمه سبع عشرة سنة

(الفصل الثالث والعشرون)

في فرائسوا الاول

١٧٦

من الذي خلف لوير الثاني عشر وبأى طريقة ابتدأ حكمه
 ج الذي خلف لوير الثاني عشر هو فرائسوا الاول قوتة انغوليم ودوق
 ولوا اولوه ومن هنا جرت العادة بتسمية هذا القرع قرع ولوه انغوليم
 وفرع ولوه الثاني وكان هذا الامر متزوبا باحدى بنات هذا الملك وكان
 متولعا بمحبة الفخار والشهوات التي كان عليها فكان يقول فيه لوير الثاني
 عشر معاذ الله يا احبائي ان هذا الشاب السمين سيفسد كل شئ ومع ذلك ففي
 اول سنى حكمه اقتصر على ان يقفوا اثر اسلافه حيث اغار على الميلانيين ثانيا
 ولاجل تحصيل الدواهم اللازمة لتجيز هذا المقصد جعل وظيفة القضاء تباع
 بالاموال حيث احضر بذلك وان عده امانه كبيرة وذنبا عظيما له وبما جرت
 الى كون القضاة الذين يبدلون المال في تحصيل هذه الوظيفة الى جلب
 الاموال في اجراء العدل بين الاهالي ورأى انه مع تحصيل تلك الدواهم
 لا بد له من التعااهد من قضاة مع البنادقة واغار على الميلانيين ولم يكن لهم
 من يذب عنهم غير السويسيين لكن كانت العساكر الفرائسوية في ذلك
 الوقت اشجع عساكر بلاد اوربا فشجاعة الملك وبيار ومهارة رئيس الجيوش
 المسجى دوبرون اكسب الفرائسوية النصر عليهم وكانت هذه الواقعة
 الشهيرة تسمى مارتيان وكانت مدة القتال يومين كاملين وهما الثالث عشر
 والرابع عشر من شهر سبتمبر (سنة ١٥١٥) ومماها بعض المؤرخين حوب
 الاعوان ويظهر ان هذه الواقعة تشرف فيها كل من الغاليين والمغلوبين
 وذلك ان السويسيين تركوا ميدان الحرب مع انتظام صفوفهم وعدم
 اختلالها وتركوا به من قتلهم خمسة عشر الف رجل واما فرائسوا الاول
 فانه قضى ليلة الحرب وهو جالس على عربات المدافع بالبعد عن اربعة
 سويسية بمخمين قدما واراد بعد النصر ان يتزيا برى طاقته
 الشوالية من يديتار وصار الاقليم الميلاني فداء هذه الواقعة العظيمة

حيث ترتب عليها ان عقد اهل السويطية مع فرانسامصالحات مستمرة فلم يراوا الى الآن حلها للفرنساوية ولم يخوضوها منذ هذه المدة وترتب عليها ايضا تعاهد الافلورنسين واليايا مع القرانساوية واشتهرت هذه المعاهدة باسم كورتور دات اى المعاهدة الكنيسية وصارت بدلا عن المعاهدة القديسية السابقة التى لم ترض بهاروبه اصلا

١٧٧

س مامشأ طول الشقاق والبقضاء بين فرنسوا الاول وشرلكان وهو كركوس الخيامين وبسببهما تنقسم الخواص السالفة من تلك العداوة على مددها
ج مامشأ الشقاق الطويل الذى سبكت بسببه ذباة كثيرة بين فرنسوا الاول والايمراطور شرلكان المشهور هو ان امرآء المانيا المتفنين آثروا شرلكان على فرنسوا فاعطاهم له التاج الايمراطورى الذى كانا يتنازعا فيه بعد موت مكسلياوس وكان شرلكان من قبل ذلك خليفة عن فردتيد القاتولى فى ملكه اشيانيا فوجد نفسه حاكما على البلاد الواطية واسبانيا وملكه النيسيليين والمانيا فصار فرنسوا الاول بعد شرلكان غدوه الاكبر على ما هو مقتضى السياسة فلكنونه تأثر بخدش عرضه والقدر فيه فرتب على ذلك ان وقع بينهما حرب عظيم جدا مكث باغلب مدة حكم فرنسوا وحصل فيه بينهما معاهدات او معاهدات على اربع مرات مختلفة جعلت زمن الحرب يتقسم بضرورة الى اربع مدد المدة الاولى كانت خمس سنوات وتعاهدا فى آخر الخامسة على شروط مخزنة وبقيت هذه المعاهدة معاهدة مدينه موريد واشتهرت هذه المدة باسم فرنسوا مجدنية باويا وبغيره من الامور المخزنة المدة الثانية حصل فى مديتها نجاح عظيم لفرنسوا فى بلاد ايطاليا ثم وقع فيه بعد ذلك مضائى اخرى لبلاد فرانسوا وانتهت بعد ثلاث سنوات بمصالحة كبرى التى خسرها فيها المدة الثالثة كانت قليلة الخواص الشهيرة الا انه حصل فيها فجار وعز لبلاد فرانسوا وانتهت بعد سنتين

بمهادنة مدينته نيسا المدة الرابعة اشتهرت بنصرة عظيمة للفرنسوانية
لوانتهت ايضا بعد سنتين وانتهى بانتهاها الشقاق بين هذين الخصمين
جمعا هذه مدينته اكريني ولم ير من بها ترى الثامن ملك الانكليز الابعاد
سنتين لانه كان له مدخل في الشقاق بينهما

٢٧٨

س ما هي الحوادث المهمة التي تسببت عن الشقاق بين فرانسوا الاول
وشربلكان من ابتداء المدة الاولى الى معاهدة مدريد
ج. كان بسبب هذا الشقاق بين فرنسوا الاول وشربلكان في جهات مختلفة
مرة واحدة من ذلك الحرب الذي وقع بينهما على حدود البلاد الواطية
ولم ينتهزيمة فرنسوا النصر الكامة على شربلكان فمن ذلك ايضا الحرب
التي حصل على خلاف اسبانيا تخضعه للفرنسوانية اعظم واز ثم اخذ منهم
بعد ذلك زاما الاقليم الميلا في فكانت هذه انا الحوادث المهمة جدا وذلك
ان المارشال لورين الذي كان قائدا للعساكر في هذه الواقعة وكان بينه
وبين ارباب ديوان فرانسوا حرازة وتغصب ضيق النصر في غزوة سيكول التي
وقعت (سنة ١٥٢٤) فاقبها ضياع الاقليم الميلا في وكان هناك عصب
اجري كانت تزييه تناذرة اقوالم وهي ام الملك قرتب على هذه العصب ان
الملك تقديرون رئيس الجيش وكان من اعظم رؤساء البليوشين: الفرنسيون
فامهرهم: وذلك في هذا الزمان فعاهد مع شربلكان وملك الانكليز وكانا
حينئذ مضين على فرنسوا الاول على ان يعطيا جزأ من مملكة فرانسوا
حينئذ هما من فليكهات وتقسيمها حسبما كان يصح هذا الخصمان
وان يقبها ملكا على هذا الجزاء مع ذلك لم ينجوا في مقاصدهم بل طردوا
في جميع الجهات (سنة ١٥٣٢) الا ان استعاد الفرنسيون في اعادة الاقليم
الميلا في لم يجدوا العدم قابلية الخزال بونيويت ذلك لتورب عليه موت
الامير بيلر فانه قتل في هزيمة طريق رومانيا (سنة ١٥٣٤) ولما اشرف
على الموت امرهم ان يمدوا في ساق شجرة ويلتفتوا ووجهه جهة الأعداء

فأثلا حيث اني لم ارجع على عقي امام الاعداء مدة حياتي فلا جاب
ان اعمل ذلك في آخر عمرى وانا بربون رئيس الجيوش وهو في تلك الحالة
فتأسف عليه عند ما رآه آه على ذلك الجلال فقال له انما للسيد لا يخرج على
فاني مت على حالة مستحسنة ومكنت على خدمة ملكي مدة حياتي
فانما لم يخرج عليك حيث اشتهرت بالسلاح على وطنك ولما كانت قد مضت بالعهد
ودفع ذلك فاحفظ من شدة الحزن فمات الذئب من بدينة من سبيلها التي حاضرها
بربون المند كور مع الامم الا الاخير اظور اين كان مبيتا في عظم انجاش هؤلاء
الاعداء ثم ان قرنسوا ذهب الى بلاد اصيليا وجاب جبال الالب واطعد الاقليم
الميلاني ثم انما الاله ان تكذب في انما تب عليه اعداءهم في واقعة باي الاله في
(التي حصلت في ٢٤ من شهر فبراير سنة ١٥٤٠) فانه بعد ان اظهر في الحرب
شجاعة كل لا يوصل خدو وهامني وقتل من عساكره ثمانية الاف وعظيم
عظيمة من الاخر آتوا كبار وقسا في الجيوش وخرج في هذا القتال وقع تحت يد
الاعداء واذ اخذوه اسرا الى مدينة مدريد فكتب لاهم حكيمك سوليا وهو في هذه
الكتابة مضمونه ان حضرة الملك تبارك في الملك الذي تنهيه اليك ان كل من قد
الا اشرف والعرض وكان قبل سفره قد لاها على للملك بطريق التيا بانه
في جبر نعمه صل مكتوبه اليها بانك اطلبه في قصصيل عسلاني جديدة الذئب
والمعاملة من ولدها وحلت هوى التامين ملك الانكيز على عقد المعاهدة
مع الفرنسيين وكان يخشى من ازدياد شوكة شر لكان فكانت هذه الاحوال
باعثة لشر لكان على ان يفقد مع الفرنسيين المعاهدة المشهورة بعامه
مدريد (وكانت في ١٠ من شهر يونيو سنة ١٥٤٦) وبها عادت الحرية
لفرنسا الاول واشترط عليه فيما ان يقتدى نفسه بدفع مليونين من الدينارين
ولان يترسما كان يدعيه في شأن الاقليم الميلاني وملكه لاني وياخلى
عن حقوقه في اقليم باوقاوا واندزة ويزغونيل ويرد رئيس الجيوش بربون
جميع المتراماة العظيمة التي كان قد نجحها الجيوش ففر من فرنسا
الاول ولديه لاجل نفعه في العمل بتمام المعاهدة المترجمة بالعام والقال الله عزوم

سرا على قضيتها

١٧٩

من ماضي الحوادث التي نشأت من الحرب الثاني والثالث بين فرنسوا
وشرلكان

ج. لم ينشأ عنهم ما حوادث منبهة كإنشأ عن الحرب الاول وذلك لان ذلك
فرانسنا كان مجبوراً على ازالة ما لحقه من العار والفضيحة فذهب الى عمالك
ايطاليا المختلفة وجدد مع اهلها معاهدة وكانوا يحافون على انفسهم فمن طمع
شرلكان الا انهم كانوا فرنسوا ووقع منهم في حقهم امور غير لائقة فكان
خطر معاهدتهم اكثر من نفعها فمع ذلك قد فتح امير الحينوس الفرنسي اوية
المسعى لوطرني اولوتريتي بزا من اقليم ميلان ومملكة نابلي غير ان الامراض
البعديّة تزلت بجنينوشه فاهلك اغلبهم وحلت باقهم الى الرجوع بل واهلكته
هو (وكان ذلك سنة ١٥٢٨) (تم في سنة ١٥٢٩) انهزم جيش آخر
للفرنسياديه في اندريا فوريينا من مدينة ميلان وبعد ذلك بقليل لما تغلب
هذان الحاكمان وشلبهما من مكث الحرب بينهما في سنوات تصالحا في ١٥
من شهر اغسطس (سنة ١٥٢٩) ونصبت هذه المصالحة مضالحة كغيري
ويقال انها ايضا مضالحة النساء لان ام الملك وعمه الاخير اطورا هما اللتان
عقدتاها وافتتديا فيها فرنسوا وبلديهما واقليم برغونيا بملبونين من دنانير
الذهب

وقد مكثت هذه المصالحة بينهما سبع سنوات (اي من سنة ١٥٢٩ الى
سنة ١٥٣٢) وكان فرنسوا في هذه المدة مشغولا حسب الامكان بمداواة
ما لحق على ملكته من المضايقات والتبكيكات فاشتغل (في سنة ١٥٣٢) بضم اقليم
ابزطانيا الى اقاليمه على وجه البت والثبات واستداد جميع الالتزامات التي كان
باجها وبشكثير نزا اسمه وجيوشه في هذا الزمن بعينه عقدت معاهدات جديدة
مع تلك الاكابر والبابا والبرلن واجتهد للاخير اطورا عدة في وسط عمالكة حيث
وزم عليه طاقمة البرونستانيين التي بالمانيا واما شرلكان فكان مشغولا

تجهيز قنصلية تجارية مدينة تونس وبينما هو كذلك اذاغار فرنسوا على الاقليم الميلاقي وتقلب عليه الاقليم يعرف ان يتبع هذا الصياح لان شريك كان داهنه جوا عبد لا طائل تحتها وانجار على ملكية فرنسا من عدة جهات دفعة واحدة لكنه قام في ذلك مع نائب بلدية فرنس على هذه الاجتادات البلدية خساروا لئيل من الخصمين فعقد الهدنة مدة عشرين سنة واثبت بمدينة نيسا (سنة ١٥٢٨)

١٨٨٥

(ج) ما الذي عرتب على هذه الواقعة الاخيرة بين فرنسا وشريك كان من الجواند

(ج) هو ان استقامة طبيعة فرنسا الاول جلته على ان يكتب كثير من الخطايا في حق شخصه الذي هو اشد منه مكرالوندلما عرتب على تلك الخطايا ان ضاعت منه عدة قري كان يعود ففعل عليه في ذلك انه عوضا عن كونه يكسب شيئا من قيام اهالي مدينة نالة على هذا الاعتراف (سنة ١٥٣٩) اذنه في المرور في خلال فرنسا انذهب لقتالهم حتى يتقادوا له اعترافا على مجرد وعد شريك كان ان يولد احد اولاده يحكم الاقليم الميلاقي فلما طول بوقاهذا الوعد انصكرروا في وقتل اربعين من اهلية فرنسا في بلاد انطاينا فغضب فرنسا الاول من هذه الخيانة وجيز جيو وشا جديدة واغارهم على اقليم لوزنبونج وروسيون ثم اخذهما شريك كان بعد ذلك (سنة ١٥٤٢) ومع ما وقع من التعصب الجديد من شريك كان مع هنري الثامن ملك الانكليز على ايقاع الفشل والشقاق فرنسا حصل للجيو وشا فرنسا ودية ضخامة جديدة في البلاد الواطية (سنة ١٥٤٣) واتصبر للقوية افغان في بلاد ليلا نصر عظيمة نسج نصره ميرزول (وكانت سنة ١٥٤٤) واما شريك كان فكان يعتقد السجادة لنفسه بما عهده من معاهدة اكري في اقليم ولوا (١٥٤٧) من شهر سبطمبر (سنة ١٥٤٤) حيث ترك في فرنسا جميع اغراضه المتعلقة بملكته نابلي وتخلي عن حقوقه الملكية في شأن اقليم اقلندره واثبتوا

واما شرلكان فلم يترك فيها الاغراض المتعلقة باقليم برغوسيا ووعده فرنسوا ان يعطيه دوقية ميلان ويرزوج بنت اخيه لابن فرنسوا الثاني الذي هو دوق اورليان لكن لما مات هذا الدوق بعد ذلك بمدة قليلة اقال هذا الموت شرلكان ان يني بالوعد ولم يرد ان يسمع كلاما في شأن مقابلة ذلك واما ملك الانكليز الذي كانت فجاحاته محصورة في اخذ اقليم بولونيا فانه عقد الصلح وحده مع فرنسوا في مدينة اردروس بعد ذلك بسنتين في شهر يونيو سنة ١٥٤٦ والتزم ان يرد لفرنسوا اقليم بولونيا وياخذ منه في نظير ذلك مبلغا من النقود ويؤخذ من ذلك كله ان مملكة فرنسوا لم تكسب شيئا من هذه الحروب الطويلة الكثيرة سفك الدماء وانما حصل لها ثمرة مهمة جدا وهي ابطال الطماع شرلكان حيث كان عازما على ان يرتب له حكومة عمومية بمعنى انه يستولى على اوربا بتسامها ثم بعد عقد هذا الصلح بتسعة اشهر مات فرنسوا الاول وكان قد سبقه الى الموت منصور سيريزول الشهير وهو القوتنة الغنيان الذي هزمته على الفرنسيين لما كان فيه من الخصال الحميدة والشجاعة الزامة

١٨١

من مامنشأ التغيرات الدينية التي حدثت زمن فرنسوا الاول وكيف تقدمت
يلا دفرنسا

ج هذه التغيرات الدينية حدثت اولياد المانيا في اوائل حكم فرنسوا الاول ثم لم يتأخر دخولها يلا دفرنسا ومنشأوها فجاوز السلط الذي حصل في الكنيسة الرومانية على التدرج شيئا فشيئا بسبب جهالة ومصائب تلك الاعصار التي سبق ذكرها وقراء عدة مجامع قسيسية وذلك لان بعض ارباب المحكمة والتقوى جهشوا عن وسائل يشرون بها هذه التغيرات في البلاد من غير ان تحصل ثقلات في الكنيسة المذكورة فيبغاهم كذلك اذ ظهر راهب سكسوني يقال له لوتير كان فيه حجة جليلة على مجاوزة حدود كان قد سجد لها نفسه وذلك انه اضر بدوان رومة وافرط في ذلك من غير احتراس وافترق

من عصاة البابا واحتج ببعض امر آصغار من امر آالمانيا وحدث في بلادهم
كنيسة جديدة ثم ظهر في بلاد فرنسا قسيس آخر اشد حمية منه يقال له كلوان
فكان واسطة في ادخال هذه التغيرات في تلك البلاد ولم يعقه عائق عن ان يفوق
في ذلك سيده لوتيرو بعد مدة قليلة انتشرت تلك العقائد الدينية الجديدة
في جميع البقاع حتى ان فرنسوا الاول مع انه كان محترما ان يكون له مدخل
في المشاجرات الدينية لاسيما وقد كان محافظا على ان لا يعوق تقدمها بترتيب
عقوبات جسيمة لكون ذلك من افعي الومائل في منعها جبرته عقول اهل ذلك
العصر على الترخيص في تلك المشاجرات وذلك ان مشورة برونسة ظهرت
على ما كان محترما منه وخالفت اغراضه حيث حكمت بالقتل والحرق في عدة
بلاد وقرى كان اهلها من طائفة الوودية لان عقائدهم كان لها نوع شبه تلك
العقائد الجديدة فقتل في هذه الحادثة ثلاثة آلاف من هذه الطائفة
(سنة ١٥٤٥) وهذه القعلة هي اول قبائح الحروب الدينية التي سبأ في ذلك
انه نشأ عنها سفك دماء كثيرة في بلاد فرنسا في مدة قرن وضعف

١٨٢

س ما هي القوانين والترتيبات التي احدثها فرنسوا الاول وما الذي صدر
منه في تقديم العلوم والفنون
ج قد نسخ هذا الملك على منوال سلفه لوي الثالث عشر حيث جعل الحكومة
مطلقة التصرف تقريرا وذلك انه كان يزيد في الغرامات والجزآت حين تدعوه
ضرورات الحرب لذلك من غير ان يستشير في الغالب وكلا الملة فرب لا لجل
تحصيل الدراهم فائضا على من يقترض من الخزينة ورتب امورا اخرى منها
ما يذم بذكره كك الغرامة التي رتبها في لعب القمار وقد اطلقها الفرنسيون
عن قريب لانها مبانية لمكارم الاخلاق ولكنه زاد في تنظيم ادارة الايرادات
فقرض الخزائن بعد موته مشتهرا على اموال كثيرة ونشأ عن تقدم التجارة في زمنه
ان صار التجار ارباب ثروة عظيمة وقد احدث في مدينة ليون البانكة واول
معامل الحرير وكل التشريعات وفصل الدعاوى بامور حسنة جديدة ونشر

اللغة الفرنسية واهم بنات عمالها وكاتبها في جميع الامور واثرا على اللسان
اللاطيني الخشن الذي كانوا يستعملونه في بلاد فرنسا الى ذال الوقت ومعظم
القرامات التي اخذتها كان يستعملها فيها تعود منفعته على المملكة فكان
تارة يحدث حصولا وتارة يتسببها وملازمات جيوشه متمكنة ثابتة وهو اول
من احدث العساكر البحرية الملكية وحفر ميناء هور وبالجمله فقد صدر منه بعد
الاستكشافات التي صدرت من فرنسا كرتيا وكان من مهرة ملازمي مدينة
ستيا في الجزر البلجيكي من امرقة الشمالية انه بعث طواقم من القرائساوية
اكتشفت في بلاد كنزا ونما عن انفس الاسبانين والبرتغاليين حيث كانوا
يرجمون انهم محتضون ملك الدنيا الجديدة فكان فرنسا يقول اودان اطلع
في يومه ثانيا آدم على الفصل الذي اوصى فيه لهما تين الطائفتين بملك امرقة
ومن مناقب فرنسا الفاشرة التي اشتهر بها شجاعته النافعة للعلوم والاداب
وكان هو ايضا صاحب مغلف فلما استحق ان يلقب بحامي العلوم والاداب
وما كفاه تشجيعه لابناء العلوم والاداب مثل ما روي وريليس وودوا وغيرهم
من العلماء والادباء وارباب القنون والمصناعات حيث كان يتلقاهم في دوائه
ويعاملهم احسن المعاملة ويمنع عليهم حتى اسس مدرسة العلوم الملكية
بفرنسا وادار الطباعة الملكية وزاد في كتبخانه زيادة عظيمة وزاد ايضا في تقديم
القنون وذلك انه لما ذهب لخاربة بلاد ايطاليا اجمعه عسكرا ووقفها فحلب
منها نقاشين وبنائين ارباب نشاط فاستنوا له قصر فونتيناو وقصر سنت جرحان
وقصر شفيور ولوره وتشيروها بانفسهم او نقشها تلامذتهم الذين علموهم
بمملكة فرنسا وفي هذا العصر شرع بعمل جو بلين في نسج انواع الترويقات
المستحسنة في جميع بلاد اوربا وبالجملة فيورخ من عصر هذا الملك التقدمات
العظيمة المبرزة للعلوم والاداب وجميع القنون العقلية التي جعلت لمملكة
فرنسا في اعلى درجات تمدن المتأخرين

وما عام وفاته وفي اي محل مات

ج ولد هذا الملك (سنة ١٤٩٤) في سابع عشر شهر سبطمبر ووتولى المملكة (سنة ١٥١٥) ومات بمدينة رينوليا (سنة ١٥٤٧) فتكون مدة حكمه اثنتين وثلاثين سنة

الفصل الرابع والعشرون

في هنري الثاني

١٨٤

من ماهي الحوادث الاصلية التي حدثت في حكم هنري الثاني
ج لم يكن حكم هنري الثاني في الحقيقة الا قسبة من حكم ابيه فرنسوا
او فرنسيس الاول وذلك انه اشتغل مدة حكمه بالحروب مع شرلكان وابنه
فيايش الثاني وبالمعالجة التي لا طائل تحتها للمعتزة الذين يقال لهم بروتستانتيين
وكا نوايتزايون على التدرج شيئاً فشيئاً حتى اشتدت جناساتهم ولتطو الكلام
في شأن هذه المعارضة التي حث عليها عدة اناس لاجبها كريندل لوهرين وكان
القائم بدارتها هوديوان الضبط والربط الذي كان يفرانسامع ما كان حاصله
في الديوان العمومي من مزيد التدقيق في منعها وانما تقول ان هذه المعارضة
لم تزل تنقوى وتتشعب وتجذب اليها كثيرا من الناس حتى ان هنري الثاني
قبل موته بقليل كان يذهب بنفسه الى الديوان العمومي ليأخذ جماعة من
اربابه تعضيد تلك المعارضة وكان ذلك (سنة ١٥٥١)

وكان للعرب في مبدء الامر تشايج حسنة وذلك ان تقدمات شرلكان
في ايطاليا وقعت وانتهت وبانضمام هنري الثاني الى امر المانيا البروتستانتيين
القائمين على الايمراطور شرلكان لظله اياهم تغلب على اقاليم ثلاثة وهي
ميس ونول وويردون (وكان ذلك سنة ١٥٥٤) فآراد شرلكان
استعادتهم اسمنه وعقد الحصار امام مدينة ميس فذب عنها دوق جيزوفرنسوا
اللوريني وقتل من بجاعته اربعين الفا في تلك المحاصرة ولم يخرج منها

على طائل ولم تنجح له نتيجة (وكان ذلك سنة ١٥٥٢) (وسنة ١٥٥٣) ثم وقع بين شرلكان وهنرى الثانى حرب آخر اشتمر بحرب ونفى مكث ثلاث سنين وانهمزم فيه شرلكان وحصل له منه فخرينات قطيعة (وكان ذلك سنة ١٥٥٤) وانتهى (سنة ١٥٥٦) بالمهادنة المشهورة بمدينة وسيله تعاهد فيها على ترك اقليم سوا اوسوا وجزء من اقليم بيون وثلاثة الاقاليم المتقدمة ولورين لمملكة فرانسما ثم شرع ابنه فيليبس الثانى فى الحرب ثانيا مع هنرى الثانى وكان قد تنصب ملكا على اسبانيا ونابلى والبلاد الواطية بنزول ابيه شرلكان له عنها برضاء واختياره وذهب ابوه بعد ذلك الى دير وبكث فيه حتى مات ولما تزوج هذا الملك الجديد بملكة الانكليز المسماة ماريه ترينيد شوم المخروب على بلاد فرنسا وكان الجاح فيها مختلفا وذلك ان فرنسا وان هزمت فى واقعة مستكننتان (سنة ١٥٥٧) وفى واقعة اغر اولينوس (سنة ١٥٥٨) لكنها انتصرت باخذ مدينة كالى من الانكليز (١٥٥٩) فى شهر يونيو وكانت هذه المدينة آخر ما يملكه الانكليز من فرنسا وكافوا تغلبوا عليها منذ ثلثين وثلاث عشرة سنة وسبب اخذها انه حصلت بها الهدنة بين الفريقين على ان يترك الانكليز لفرنسا هذه المدينة والاقاليم الثلاثة واشتهرت تلك المعاهدة بمعاهدة كالفو كانبرى وكان العقادها (سنة ١٥٥٩) وقد تسيدت دعائم هذا الصلح بزواج بنت من بنات هنرى الثانى بفيليبس المذكور لكن مات هنرى عقب ذلك وبسبب موته انه خرج فى المسابقة واعقب من امراته كاترين دو مونتري الشهيرة اربعة صبيان فولى منهم الثلاثة الاول على الكرسي بالتعاقب وترك منها ايضا ثلاث بنات تزوجت اصغرهن بملك نوار هنرى البربون الذى حكم على فرنسا بعد هولاة الثلاثة باسم هنرى الرابع

وقد تنقص هذا الملك من خزينة المملكة اثنين واربعين مليوناً بسبب ما صرفه فى الحروب واسرافه فيما صرفه على ثمنائه وعلى الامراء اللورينيين وهم من العشيرة الجيزية وعلى زوجته المسماة ديانة البواتية وبالجملة فلم تحصل

حادثة شهيرة تمتحق المذكور في عصر هذا الملك الذي حصل فيه آخر واقعة من القادة الرديئة الفاسدة التي هي فضل التناوب بالقتال وذلك ان هذا الملك كان يقرها بل ربما كان يحضرها بنفسه مع اهل ديوانه

١٨٥

س في اى سنة ولد هنرى الثانى وابن كانت ولادته وماهى السنة التي استولى فيها على كرسي فرنسا ومضى كانت وفاته ومدة حكمه ج ولد بمدينة سانتجرمان (سنة ١٥١٩) وخلف اياه على المملكة (سنة ١٥٤٧) ومات (سنة ١٥٥٩) فتكون مدة حكمه اثني عشرة سنة

الفصل الخامس والعشرون

في فرنسا والثاني

١٨٦

من ما الذي اشتهر من الوقائع في مدة حكم فرنسا والثاني القصيرة ج كان هذا الامير دائما ضعيف العقل والصحة فمن ثم كانت امه المسماة كاترينه وجلساوه ودوق الجيز وكردينا لها اللذان زوجا قريبتها الممثلة مارية اسطوارة ملكة ايقوسيا منه يحكمون في المملكة عوضا عنه مدة حكمه القصيرة ولكن لما كان لهم ولاء الامراء الاجانب قبول ومنزلة عند الملك وسلكوا مسالك الظلم والجور مع الفرقة الكورنية شحزب عليهم منها سرا عصابة عظيمة كان من جملة الاميرال كوليني الذي كان رئيس الفرقة البروتستانية وكذلك اميركونده وكان متأثرا من قبول امراء الجيز عند الملك فلما تبين الغرض الاصل من هذا التعصب السري وهو اختلال نظام الامراء اللورينيين والتغلب على الملك نفسه قام امراء الجيز عليهم وانتقموا انتقاما شديدا بمن ظفروا به منهم ولكن صاروا ضحايا القضاة المسمى اوبيشال يعارضهم حسب الامكان فيما كان يصدر منهم من الافعال القبيحة والعقوبات الشنيعة في حق البروتستانت الذين كان يقال لهم في ذلك الوقت هيجنوتية ومع

هذه المعارضة فلك نوار الذي كان متمسكا بالدين البروتستانتي كاد ان يقتل
باجراماء الجيز في اوضة الملك وحكموا ايضا بالقتل على اميركونده وكادوا
يقتلونه لولا ان جعل الله يموت فرنسوا الثاني فلما مات رجعت زوجته مارية
اسطورة الى ايقوسيا وهي وطنها ونزل بها من التسكبات والمصائب
مالا يصحى

١٨٧

من في اى سنة ولد فرنسوا الثاني ومتى استولى على كرسي فرانسوا مامدة
حكمه وفي اى عام مات
ج وللهذا الملك بسراية قوتسابلو (سنة ١٥٤٤) واستولى على كرسي
المملكة (سنة ١٥٥٩) ومات (سنة ١٥٦٠) وكانت مدة حكمه
سبعة عشر شهرا

الفصل الثالث والعشرون

في كروس التاسع

١٨٨

من كيف كانت حالة حكم كروس التاسع
ج كان حكمه كله سفك دماء لان اليوم في ذلك يتوجه على امه كاثريئة
اكثر منه لانه جلس على سري الملك وهو ابن عشرين وثلاثين وهو ابن ثلاث
وعشرين وكانت امه السفاكة للدماء هي التي تحكم في المملكة نيابة عنه ونظهر
في مده اضطرار نيران الحروب الدينية التي تجاوزت الحد تجاوزا لا يطاق
لكن لما كانت امه تخشى بأمر الجيز اطلقت اميركونده من السجن
واعادت الى الادوان مومغورنسي والاميرال كولينني رئيس القرقة
البروتستانية وقتلت ملك نوار المسي انطوان الوكالة العمومية في المملكة
وصالحته مع امراء الجيز ولما كانت متمسكة بالنصائح المستقيمة التي كان يامرها
بها طاعني القضاة اوينتال الذي غير في ادارة المملكة تغييرات حسنة لاسيما
في المواد الشرعية والقوانين اشتغلت باطفاء نيران تلك الحروب فعرضت

للمشورة العليا التي عقدت باورليان وستجر مان عدة مضالحات متنوعة
وعقدت مجلسا اشتهر بمذاكرة واسى وقع فيه محاورات بين اكابر علماء
القانون ليقية وعلماء البروتستانية لاطائل فتحها ثم رخصت للبروتستانيين
ان يستروا على ديانتهم مع كمال الحرية لكن شرطت عليهم صراحة
ان لا يحددوا لهم اتباعا
ويظهر ان هذه الترتيبات لم تكن عن خلوص نية من طرف هذه الملكة فمن
ثم زالت بالكلية بسبب مقتلة وصى

١٨٩

من ما هذه المقتلة وما الذي ترتب عليها

ج سميت تلك المقتلة مقتلة وصى لانها حصلت في مدينة صغيرة من اقليم
شعبانيا يقال لها وصى وذلك ان طائفة من البروتستانيين يبتاعهم في هيكلمهم
مشتغلون بعبادتهم اذ وقع فيهم القتل وكان ذلك بعد مساجرة وقعت بين
بعض منهم وبعض من اتباع ادوق الحيزو كان مارا بهذه المدينة فجرح
في تلك المشاجرة وترتب عليها حرب شديدة اشتعلت نيرانه في جميع اجزاء فرنسا
فيما كان في كل اقليم منها عدة محاربات صغيرة متفرقة يظهر فيها الروسا
الاصغر جراتهم واقتراسهم اذالت في اعظم جيوش الخزيين في محاصرة
مدينة روان واخذت تلك المدينة من البروتستانيين والانتكيز في شهر اكتوبر
(سنة ١٥٦٢) بعد ثلاث غارات غير ان انطون ملك نوارقسل في تلك
الواقعة وكان قد رجع الى دين القانون ليقية وصار من روسا نه فصار الكرسي
لابنه الذي استولى فيما بعد على فرنسا وسمى هنري الرابع وكانت واقعة
دروكس التي حصلت في شهر دقبر (سنة ١٥٦٢) اشأم على هؤلاء
الخوارج البروتستانيين من الواقعة السابقة فقد قدوا فيها اكابر رومانهم
فقتل منهم القديس ستندوه واسر اميركونه ومع ذلك فقد اسروا من
القانون ليقية مونتورنسي رئيس عساكرهم وامادوق الحيزو الذي ظهر عليهم
في هذه الواقعة فانه قتل بعد ذلك في محاصرة مدينة اورليان في شهر فبراير

(سنة ١٥٦٣) ثم انقطع هذا القتال الشديد عدة سنوات بهمادة امبواز
التي انقضت. (سنة ١٥٦٣) وبعد ذلك عادوا الى القتال مرتين وفي الاولى
منحها انتصر القائلون على الهنوتيين البروتستانتين في سهل
سنتدينس (سنة ١٥٦٧) لكن قتل منهم رئيس جيوشهم مونجورنسي
وفي المرة الثانية في واقعة يرناق التي حصلت في شهر مارث (سنة ١٥٦٩)
انتصر على البروتستانتين دوق انجو الذي سعى فيما بعد هنري الثالث واسر منهم
امير كوند هفيله القائلون بالخيانة وانتصر عليهم ايضا في واقعة مونجورنور
التي حصلت في شهر اكتوبر (سنة ١٥٩٦) وهي التي صيرت مهارة
قوليني لاطائل تحتها مع انه كان امير البروتستانتين وذلك لانهم بعد ذلك
الواقعة عقدوا الصلح الشهير بصلح ستجرمان في شهر اغسطس (سنة ١٥٧٠)
وتشارطوا فيه على مشارطات تعود بالنفع على البروتستانتين واعطاهم
القائلون اربع قلاع ليحفظوا بها فكان ذلك بظاهرة ثمة مهارة قوليني
وليعلموا ان ذلك مكيدة عظيمة وابتدوا القتال في المرة الثالثة بهمادة مهبولة
من اقطع حواشي الدهر المذكوورة في التواريخ وهي سادئة مقتلة
نسبة بارتيلى

١٩٠

س ما هذه الحادثة وما الذي آل اليه حكم كرلوس التاسع
ج هذه المقتلة التي دلتنا على غزارة سياسة كاترينة ام الملك هي ان هذه
الملكة الايطالية لما راوت ان تحقق من فرائس الدين البروتستانتين بالكلية خطر
بالبها خيانة فافتت حياة عملاقة العصر السبيلية التي سبق ذكرها فبينما كان
رؤساء البروتستانتين مجتمعين بباريس في مواسم زواج ملك نوار الجديد
من الاسيرة مارغريته اخذ ملك فرانسوا (سنة ١٥٧٢) اذ اودت كاترينة
ان تنجزها في سرها من القتل بهم فبعث دوق انجو جماعة من طرفه يوم
الاثنين (٢٤) من شهر اغسطس وكان يوم موسم بقتبارتيلى فقتلوا الامير
قوليني بعنه على ساعتين من صبيحة هذا اليوم ثم كثر الذبح في البروتستانتين

في جميع أنحاء المدينة ومكثوا على ذلك ثلاثة أيام
ويقال أن الملك كان له مدخلية في هذه القنطرة الشنيعة حيث رعى الذين
هربوا من البروتستانيين وسجوا في نهر السين من شبالة قصره المسمى قصر
لوره

وأما ملك نوار واحدا قاريه وهو أمير كوند غلم يتجوز من القنصل الابرص
الذين البروتستاني ثم اقتسر القتل في الأقاليم بأوامر من الدولة عمل بمقتضاها
على وجه التدقيق تقتل في ذلك ستون ألفا من البروتستانيين غير أن وقونمة
أوبس وكان يحافظ مدينة ييونة امتنع من إخراج تلك الأوامر وبعث إلى
الملك في هذا الشأن جوابا بليغا بعده أديا الفرنسية من ملح لسانهم ويقرأ
مع انشراح الصدر في أثناء تلك المناظر المهولة وهو إلى الحضرة الملوكية ذات
الصولة الاصفية قد وفدت على أوامر دولكم الشريفة ومخاطبات سعادكم
المنيفة قرائنها على وعينكم أرباب الأمانة وعلى المحافظين أولى الشجاعة
والصيانة فلم تفهم إلا أنها إلى أختيار وعما كرهتهم الاخطار ولم يجد
فيهم سيفا فاضرب الهامات ولا جلا دايسل اسفل الدم آلات فنيست إلى تلك
الحضرة كلف الرجا مع غابة الخضوع والالتجاء ان تستعمل منا الانفس
والجوارح في غير ذلك مما يمكن من المصالح ولو كانت في الخطر لاتصاها
وهو لها لا يتناهى انتهى وكذلك امتنع من إجابة تلك الأوامر حكاهم أقاليم
برغونيا وبروتستنة ونور مندبا حيث انها من باب القساوة والتوحش
ثم انتفضت بعد ذلك بالكليّة ولكن لما قتل من البروتستانيين خلق كثير
اشتدت شجاعتهم وحجيتهم الصائبة فاطهر وانفسهم خصوصا في محاصرة
مدينة لاروشيل وكانت أعظم حصونهم فذب عنها الشجاع لنوية وقتل من
القناو ليقين امامها أربعون ألفا ولم يحصلوا على طائل وكان ذلك
(سنة ١٥٧٣) وبقيت هذه المدينة الحصن الاصلى للبروتستانيين بواسطة
الصلح الذي اتفق بعد ذلك بقليل إلى حكم لورنا الثالث عشر ثم أن كرلوس
التاسع مات بعد الواقعة بسنة بمرض شديد وكان قد تسلط عليه الوسلوس

والاوهام المحزنة وكان موته في تناقض دينية وتحزبات جديدة اضطربت
نيرانها في الدولة لاجل نزاع القوة والشوكة من ايدى امراء الجيز

١٩١

س في اى سنة ولهذا الملك وابن كانت ولادته متى تولى على المملكة وفي
اى زمن اختبرته المنية ومات مدة حكمه

ج ولابد مدينة ستجرمان سنة ١٥٥٠) وتولى المملكة (سنة ١٥٦٠)
ومات (سنة ١٥٧٤) فتكون مدة حكمه المشكورة بالحروب الدينية
والمقاتلات البروتستانتية ثلاث عشرة سنة ونصف

الفصل السابع والعشرون

في هنرى الثالث

١٩٢

س كيف جلس هنرى الثالث على سرير المملكة وماهى الحوادث التى تولد
عنها التحزب والتعصب

ج ان هنرى الثالث الذى كان فى ذلك الوقت دوق انجو بويع له بمملكة بولونيا
قبل موت اخيه كرلوس التاسع بتسعة اشهر فذهب لينفذ احكامه بتلك
المملكة فكرهه اهله لما كان عنده من الرضاوة المخلة بالمروة والانهمالك
على الشهور والغساد والخسران فلألمات اخوه دعى للاستيلاء على مملكة
فرانساجلب لوطنه الرذائل التى هى مناقضة بالكلية لما كان يلزم من الصفات
التي يحصل بها مداواة تلك المصائب العامة وذلك انه لما قدم الى فرانساج
اشعلت بها نيران فتنة جديدة اوجبت الهرج والقتل فانضم الى البروتستانتين
حزب مسمى باسم البوليقيين اى ارباب السيامسة من القائلين الذين
كانوا لا يرضون بمثل هذه القساوة الشديدة فى حق هؤلاء الخوارج
ولا يقرونها وكانوا يحاولون ابعاد امراء الجيز واجلاؤهم عن المملكة
فانضم الى البروتستانتين دوق النصور وهو اخو الملك وملك نوارامير كوند

وكانا قد عاد الى الدين البروتستانتي بعد رفضهما اياه قهرا كما اسلفناه وكان
رئيس ذلك الحزب هو دوق التصون ورئيس الحزب الاخر دوق الجيز وكان
يسمى هنري لوبلاغري اى مخدوش الوجه وهو ابن دوق الجيز الذي قتل
في محاصرة اورليان كما تقدم فتولد من اغراضهم المتناقضة واقعة دنيمة
خامسة فلم يأل الملك وامه جهدا في قطع عرق تلك الخصامات ف عقد امع الخوارج
وروساتهم مهادنة بوليو (سنة ١٥٧٦) وبذلك المهادنة رخصا لهم
في امور تجارة المجد فشق ذلك على الحزب الاخر وانار في قلوبهم ثوران
الغضب الشديدة فتعلل بذلك دوق الجيز بحزب جماعة غلب عليهم اسم الحزب
او الحزب المقدس وكانت اعضاء هذا الحزب قد اتفقت كلهم على الاقياد
والطاعة لرئيس لم يسبق منهم تعيينه والتزموا ان يبذلوا ارواحهم واموالهم
في هذا الشأن الذي كما نوايزعون انه لنصرة دينهم مع ان الواقع انه كان
لغرض نصرة امره الجيز

١٩٣

س كيف كان سلوك الملك مع هذا الحزب المقدس
ج ان هذا الملك لاجل ابطال هذا الحزب الذي حزبه دوق الجيز جعل نفسه
رئيسا عليه ولكن لما لم يكن عنده جيوش ولا نقود وكان مبتذلا لقيح سلوكه
لم يكن له من تلك الرياسة الا مجرد الاسم بخلاف دوق الجيز فلم يرزل بالنسبة
اليها كالروح للبدن وظهرت مقاصده (سنة ١٥٨٤) عند موت دوق
التصون الذي كان ولي عهد ملك فرانسا ولم يعقبه ذرية ف بذلك دعي ملك نوار
وهو هنري دي بوربون او البوربوني ليكون وارثا للمملكة بعد هنري الثالث
الا انه كان بروتستانيا فلم يكن لدوق الجيز عملة في تنفيذ اغراضه واستيلائه
على المملكة بعد الملك الا الاعلان بان هنري البوربوني من الخوارج وصار ذلك
مقصدا له في جميع افعاله المتعلقة بهذا الشأن فتولدت عصبة على الملك مزكبة
من امر الجيز وبقيية الحزب السابق وملك اسبانيا المسمى فيليبس الثاني
وباية رومة الذي حكم بالحرمنا على هنري البوربوني ملك نوار ودخل هنري

الثالث لغفلته في هذا التعصب وكان ذلك (سنة ١٥٨٥) ولكن شهر هذا
الملك اليباربي اسلمة ليشصف لنفسه في حقوقه قنشا من ذلك الحرب
المسمى حرب الثلاثة الهنريين (سنة ١٥٨٦) ويثاملك نوارا اكتسب النصره
في واقعة كوتراس (سنة ١٥٨٧) اذ انتصروا دوق البروتستانتين اخريين
على الالمانيين والسويسيين وكانوا قد اسلوا الاغاثة البروتستانتين وهم ما
زادت برآته ومحبه عند العامة وصار مها باعد الملك فارادان يمتعه من
الدخول في باريس وجلب اليها لهذا الغرض جيشا من السويسيين
فلم يعاد دوق البروتستانتين بل دخل المدينة مع الاحتفال في (٩) شهر مايه
(سنة ١٥٨٨) وكان قد رتب فيها العصبة المسماة عصبة الستة عشر واثما
سميت بذلك لان روساءها كانوا ستة عشر كل واحد منهم كان متجكنا في حارة
من حاراتها الست عشرة فلما استشعر الملك ان الدوق المذكور بهؤلاء الروساء
يمكنه التصرف في المدينة كيف شاء عزم على ان يدخل في المدينة ستة آلاف
من هنس كرا السويسيين ليصمتي بهم من هذه العصبة فقوم الروساء المذكورون
اهالي المدينة تنهبوا السويسيين من دخولها وازالوا بلاط طرقها ونصبوا
المتاريس من جميع الجهات وصاروا يرمونهم من الشبايك فقتل
ومتهم من جرد عن سلاحه وقد بلغ نصب المتاريس الى قصر لورده وحجزوا الملك به
ومن هنا قيل لهذا اليوم يوم المتاريس وهو اليوم الثاني عشر من شهر مايه
من السنة المذكورة

١٩٤

س كيف كانت عاقبة هنري الثالث

ج قد رتب على هذه الواقعة ان صار تاج الملك بين يدي دوق البروتستانتين
لم يمكنه ان يتجاسر على لبسه ولما كان الملك في قبضته خلى سبيله وازمه
ان يضع امضاه على الامر المسمى امر الاجتماع ومخبرونه العقو هامضى
والاعلان من الان بانه لاحق لاحد من امراء الخوارج البروتستانتين
في وراثة المملكة وان يجعل دوق البروتستانتين صكرا ويأمر بعقد المشورة العمومية

مدينة ايلوا من فلان فقدت هذه المشورة وكان ارباب الحل والعقد يهاجم
المتعصبون بحدوا الملك عن باقي حقوقه الملكية فارادان يسترجعها لنفسه
ثانيا فاقترف خطيئة مضاعفة وذلك ان ذوق الجيز وكرد يتال الجيز قتل
باوامر في ٢٤ و ٢٣ من شهر دقبر (سنة ١٥٨٨) ولكن هذا الذنب
اهاج الحمية والغضب في قلوب المتعصبين وحكم البابا عليه بالحرمان
واعلمت مدينة سوربونة بمخلعه عن الملكة وامتنع من مواظبتها على ذلك
ارباب ديوان العموم فوضعهم في السجن روى لوكاز وكان اشده السبعة عشر
في الحمية الدينية وصار ذوق ميانه وكيلا على الملكة وهو اخو الامراء
الجيزيين فلما رأى هنري الثالث ان حكمه صار متكررا في جميع الجهات
ذهب الى ملك نوار ليلتجى اليه ويستعين به فرضى هذا الملك اليساري
بالانضمام اليه ليخلص له تاج الملك من هؤلاء المتعصبين فهزم المتعصبين
وشنتاهم في سائر الجهات حتى وصلوا الى مدينة سانكلوا ثم اخذوا استعدادا فيها
لمحاصرة روساء العصبة يباريس فبيتهما كما كذلك اذ قتل هنري الثالث قتله
راهب يقال له ياكوس كليمان ضرب تحت معدنه بجر به مسجومة في اول يوم
من شهر اغسطس (سنة ١٥٨٩) واوصى قبل شروج روحه بالملكة
الملك نوار فسمى بعد ذلك هنري الرابع وعيون هذا الملك اتعرض فرع ولوا انقوليم
الذي مكث فيه تاج الملكة اربعا وسبعين سنة تحت حكم ثلاثة ملوك منه

١٩٥

س متى ولد هنري الثالث وابن كانت ولادته ومتى ولى الملكة ومتى مات
ومادة حكمه

ج ولد (سنة ١٥٥١) في سراية فونتينابو وولى الملكة (سنة ١٥٧٤)
ومات بقتل الراهب المتقدم (سنة ١٥٨٩) وذلك انه خادعه فدى منه
ليقدم له عرض خال فضر به بجر به مسجومة فان لوقته فتكون مدة حكمه
اربعة عشرة سنة

الفصل الثامن والعشرون

في هنري الرابع

١٩٦

من كيف كانت احوال فرانساجين تولى عليها هنري الرابع وما اول نصراته
 به لما تولى هنري المذكور على فرانساجها قد لعبت بها ايدي المصائب المنتشرة
 الناشئة عن الحروب الدينية فوجدتها لهما قد خربت وراى كرسيا تحت
 قبضة العصب السفاكة للدماء وراى على الخزينة ديونا تقرب من مأق ملبون
 ووجداهما الى القرى والمدن في غاية من الفاقة والفقر حتى انهم كانوا يضطرون
 لبيع اخشاب سقف بيوتهم ليدفعوا الجرائم والقرامات فاستمر على الحرب
 والقتال ويمكن ان يقال ان هذا القتال كان لا تقاذ هو لا الملسا كين واخر اجهم
 من بشارتلك المصائب التي نمرتهم اكثر منه لمصلحة نفسه وهو وان لم يكن من
 اقارب الملك الذي قبله الا من الدرجة الثانية والعشرين لم يكن في ذلك الوقت
 احدا اقرب منه اليه وكان المتعصبون يعترفون بحقوقه في المملكة الا انهم لم
 يقرؤ لانه كان خارجيا فاؤا بده بعينه كرينال بوربون وسجوه كلوس العاشر
 مات بعد ذلك بسنة اعني (سنة ١٥٩٠)

ثم ان دوق ميانه الذي هو رئيس العصبة المترم لاهل باويس بالقبض على هنري
 الرابع اليبار في مصفا في الاغلال وكان قد كتب الى البابا وملك اسبانيا اللذين
 كانا متعاهدين معه ان هنري الرابع لا يمكنه القراومنى الا بالقضاء نفسه في البحر
 وتوجه اليه بجيش اكبر من جيش هنري المذكور بثلاث مرات ومع ذلك
 اتصر عليه هنري وهزمه في قرية اركوس قريبا من مدينة ديبية في (٢١)
 من شهر سبتمبر (سنة ١٥٨٩) وكتب الى بعض اصدقائه المسيحي
 كريلون بعد هذه الواقعة التي جرحه فيها احد العساكرا فادان ينظمه في سلك
 ورد يانه مامعناه

لتحقق نفسك ايها الشجاع كريلون حيث حاربنا مدينة اركوس ولم تكن
 معنا

ثم تعصبت هذه النصر بعد ذلك با شهر قليله بنصرة قرية اوري قريبا

من مدينة دووكس وكانت في (١٤) شهر مارث (سنة ١٥٩٠) وقد قال
لعساكره قبل هذه الواقعة ماعناه يا اولادى ان تكس اعلامكم وغلبكم
اعدائكم فتقوا واهمتكم واجمعوا امركم وجوعكم وتقربوا بهذه الريشات البيضاء
التي على تاجي وان شاء الله ترونها في طريق الشرف والفخارات التي وكان ينزل
معهم في القتال كاحاد العساكر وحين راي المتعصين بقدرة فت جوعهم
ودهبوا اشدر من دسكن حمية عساكره وصاح فيهم خلوا سبيل الفرنسيات

١٩٧

س كيف اتقادت مدينة باريس لهنري الرابع

ج لم تفرها نان النصران الاشد حمية المتعصين وذلك انهم لما خرجوا
ارباب الديوان واتوا بغيرهم حكم هؤلاء المستعدون بالقتل على كل من وافق
هنري ومال اليه فلم يجد بدا من الاستمرار على الحرب ولما بعثت له ملكة الانكليز
السماة ايليزابت امدادات توجهه الى باريس واقام حصارها وانار اولاً
على ضواحيها فاخذها في (٢٧) شهر يولييه (سنة ١٥٩٠) وبعد ذلك
بيسير وقع في المدينة فخط وبجاعة شديدة وصار اهلها في هياط ومياط حتى
انهم اتخذوا الخبز من العظم بعد طحنه وصحقه بل كانت النساء ياكلن اولادهن
فلما علم هنري بذلك رقى لحالهم وروف بهم وصاح لان اترك بالكلية مدينة
باريس ابدا احب الي من اخذها متخربة خاوية بموت كثير من اهلها واذن
لعساكره ان يدخلوا لاهالها المساكين ما يقتاتون به فلم يؤثر هذا الحلم
وللمكرمة شياً في تحزب المتعصين الذين لامروهم عندهم وقد ارسل معاهدهم
فيليبس الثاني لاعتانهم جيشا اسبانيا يلقوه مدوق بارمه وكان هذا الدوق
حاكم البلاد الواطية وكان مشهورا بانه ابرج جميع روساء العساكر في عصره
فغير هنري على رفع الحصار عن باريس ولكن اجتنب ان ينصب معه الحرب
في الميدان ثم استمر هنري على الحرب مدة تزيد على ثلاث سنين في الاقاليم
المختلفة من غير طائل ولا ثمرة ولئذ كرك بعض هذه الوقائع فنقول منها الواقعة
بالسماة واقعة الدقيق التي حصلت في شهر يونيو (سنة ١٥٩١) بخانما

سحيث بذلك لان اصل منشأها هو ان الملك عزم ان يعبر على باريس بفترة
 فارسل فيها عساكر بصفة تجار في الدقيق ولم يكن لذلك ثمرة
 ومنهم المحاصرون لمدينة روان التي وقعت في شهر ابريل (سنة ١٥٩٢)
 فانقذها منه دوق بارمة كما انقذ باريس ومنها تغلبه على مدينة ايرنيا في شهر
 يولية (سنة ١٥٩٢) لكنه قد فيها الشجع اصحابه المسحي لمرمان بيرون
 وكان يقتر بانه تقلد بجميع الرتب العسكرية على التدرج حتى وصل الى رتبة
 رئيس العساكر ثم وقع الفشل والشقاق بين المتعصبين وازداد ذلك لما بلغهم
 بمدينة باريس ان هنري الرابع امتثل لاصحابه بل ولبروتستانتين فيما الحوايه
 عليه من رفض الدين البروتستاني فرفضه على روس الاشهاد في كنيسة
 ستندينس في (٢٥) من شهر يولية (سنة ١٥٩٣) وانه عفا عن كل
 من انعزل عن زمرة المتعصبين وانه دخل في دين النصرانية القساووليقي بمدينة
 شارطرس في (٢٧) من شهر فبراير (سنة ١٥٩٤) فتأسست بمدينة باريس
 بمدينة ليون واورليان وبورجس وعدة مدن اخرى في الاتقياد اليه فدخلها
 وجميع اهليها يصيرون ابي الله الملك

١٩٨

س هل انقطع عرق تلك الحروب الدينية باتقياد باريس الى الملك
 ج لابل نشأ عن ذلك نكبة عظيمة للمتعصبين ومع ذلك استمروا على ما كانوا
 عليه في كثير من الاقاليم لما كان يحدهم به ملك اسبانيا فذهب هنري
 الرابع بنفسه الى اقليم برغونيا فاقنصر فيه على دوق ميانه نصره
 عظيمة قبيل لهانصره فوتين فرانسيزي يعني عين الماء القرنساوية وكان
 ذلك في شهر يونية (سنة ١٥٩٥) ومع ذلك كانت عساكره قليلة
 جدا بالنسبة لعساكر دوق ميانه الا انه ساطر بنفسه وحمل عليه وولد عن
 هذه النصره اتقياده هذا الدوق الذي هو رئيس العصاة في المملكة فصنع عنه
 وصار من آمن اتباعه واتخذت به في ذلك جميع المدن التي كانت مخترطة
 في سلك العصية ولما كان هرام الملك المبادرة بقطع عرق تلك الحروب بذل

الجماعة من العصاة ترغيبا في الانقياد اليه جلة جسيق من الاموال اضرت بالحكومة والخزينة الملكية فبثت الانعامات التي كان مجبورا عليها فثدت اموال الخزينة الا انه جبر عليها بعد ذلك بحسن ادارته ثم صدرت منه اوامر اشتهرت باوامر ناتوس في شهر فبراير (سنة ١٥٩٨) تنص على ان البروتستانتين يستعملون ديانتهم مع الحرية التامة وانهم يقبلون في جميع الوظائف والحكم الميرية

ثم انه لما خلاص من اعدائه الداخليين وجد نفسه ذا شوكة قوية يقاوم بها الاعداء الاجنبيين ليكون محترما عندهم فطرد الاسبانوليين من مدينة اميان وكافوا قد تغلبوا عليها فحاة وشرط عليهم في معاهدة مدينة ووزوان ان يتخلوا عن جميع الاماكن والمدائن التي كانوا يشغلونها وان يولى على وجه فاجر في (٢) من شهر مايو (سنة ١٥٩٨) هذا الحرب الذي ولدت منه لفرانسا مصائب كثيرة وكان قبل ذلك بسنتين اعطى (سنة ١٥٩٦) قد تصالح مع البابا فارس الى البابا يعلمه بفرانزونه

١٩٩

س على اى وجه جبر هنرى الرابع بحسن تدبيره في حكمته الخلل والمصائب التي ولدت لفرانسا من الحروب الدينية

بح ان هنرى المذكور لم يصبر حتى يترتب الهدوء في جميع المواضع ثم يأخذ في اسباب جبر تلك المصائب بل شرع في ذلك من (سنة ١٥٩٦) لجمع في تلك السنة بمدينة روان مجلسا من الاعيان وخطب فيهم ايا السادة انما جمعتمكم لاقتبس من آرائكم السديدة * والتقط من درر نصائحكم الفريدة * فانهج على منوالها في جميع احوالي * واكون على منهاجها في ادباري واقتبالي * حتى اكون بينكم في مصالح العباد كصغير محتاج في اموره للارشاد * وان كان ذلك تشترطه نفوس الملوك وانا به * ولا يرضاه شيخ مجرب او من نظير باعداء * لكن لفرط محبي في الرعية * وولوى يجعل ملكي زاهية بهية * رأيت مثل هذا الامر شريفا * سهلا على خفيقا * وقد استبان

بهذه الخطبة انه كان يقهم واجبات الحكومة على ما ينبغي وكان في الواقع
يسلك على مقتضاها وكان له وزير مدبر عظيم يقال له سولي كان يعينه
في اغراضه فبذلك رتب الايرادات على وجه منتظم بواسطة توفير عجيب فوفى
جميع ديون الدولة وكانت لا تنقص عن تسعمائة مليون من الفرنكات
ومع ما كان عليه من تحمل ائقال الديون التي كان ملزوما بقضاها خفف
عن الرعية ما كان مضر وباعليهم من الجرائم والغرامات وجارك الملح ونقص
مقدارها تقصاينا وبلغت محصولات الزرع في زمنه مبلغا لم يسبق نظيره لما انه
كان يحصى ارباب الزراعة من التعدي عليهم ويعينهم على مزاولتها والاشتهال
بها وازدادت تلك المحصولات حتى صار لا يجتنب من الترخيص في تجارة
الحبوب بالبلاد الاجنبية بعد ان كان ذلك ممنوعا وكان كل من فعله يعاقب
عقبا شديدا واصلت مملكة فرانس مخزن الحبوب لا وربا فكان ذلك اصلا
لتجديد الثروة المقرطة ومعدنا استخرجت منه اموال جسيمة وبهذا تحققت
كلية الوزير سولي التي كان دائما يكررها للملك ويلهج بها كثيرا
وهي ان الفلاحة والسكاهما اللذان ترضع منهما مملكة فرانس
بل هما بالنسبة اليهما معادن بروكنوزها الحقيقية ومن ذلك الوقت كان الملك
يأمل الحياة كثيرا حتى يرى ما كان يقنأه ويرغب فيه اشد الرغبة ويلهج به
كثيرا حيث كان يقول دائما ابني ان يتيسر لكل فلاح من مملكتي ان يضع الدجاجة
في قدره يوم الاحد

٢٠٠

من ماهي الجوادث السياسية العظيمة التي استغرقت المدة الاخيرة من
حكم هنري الرابع

ج منها محاربة هينة وقعت بينه وبين مملكة سبوا (سنة ١٦٠٠)
و (سنة ١٦٠١) ومنها تحزب المارشال بيرون مع هؤلاء الاجانب
على الملك فظفر به هنري ومنع انه كان من عادته ان يظلم والصريح اقر الحكم بقتله
فقتل بعد ان اجتهده الملك في ازالة ما كان عليه هذا المارشال من الاصرار

على الذنب ولم يكن لذلك طائل فكانت هذه العقوبة الشديدة عبرة لمن كان
يروم ايقاع القتل في فرنسا ومنها اعادة القرقة العيسوية الى مملكة فرنسا
وكاوتادنتوامنها (سنة ١٥٩٤) بسبب ان شابا يقال له يوحنا شاتيل
عزم على قتل الملك فضر به بنجبر فاصاب شايه فاقطع منها واحدة فقتل ان ذلك
باغراء العيسوية لما ان هذا الشاب ذا الحمية الدينية كان قد تربى في مدارسهم
فطر دوا من المملكة بعد هذا الحادثة على القورثم رضى برجعهم اليها
(سنة ١٦٠٣) مع ما كان من معارضة ارباب ديوان العموم في هذا الشأن
ومكثهم من عدة مدارس وانسألهم المدرسة الشهيرة بمدرسة لافيشيه وبالحلجة
فلا استقر حاله في داخل المملكة وخارجها وتوسط غير مرة بين الممالك الاجنبية
في مشاجراتها عزم على امر يلام المروءة ومكارم الاخلاق وتعلقت آماله به وهو
ان اراد ان يجعل في جميع الممالك النصرانية نوعا من المعاهدة الاخر فبقي قصدا
الدوام الصلح بينها ولاجل ان يصل الى هذا الغرض رأى ان من اللازم
اضعاف شوكة العائلة التساوية فاجتهد في تنقيذ مقصوده غاية الاجتهاد
وبينما هو كذلك اذقتله رجل آخر يقال له اولياق وكان روى السلوك
فانتظر عمره الملك حين اعيقت به رياث كثيرة في زقاق فيرونيا يارس فرمى الملك
وهو في عربته بالنجبر مرتين فمات لوقته وكان ذلك في (١٤) من شهر مايه
(سنة ١٦١٠) وكانت هذه المزمعة تمام تسع عشرة مرة على قتل هذا الملك
العظيم الذي لم يلم عليه بشئ وقع في زمنه الاستمرار الحروب الدينية التي ادونت
فرنسا القتل والخلل

ويقال ان بعض بقايا المتحصين فرح لقتله بهذه الطريقة الشنيعة فرحا
شديدا واستحسن ذلك من قاتله وكذلك ملكة اسبانيا واما مملكة فرنسا
فانها تأسفت على قتل هذا الملك الذي قال فيه بعض واصفيه من قصيدة
انشدها ما معناه

ملأته اشهرت عداد فضائله * وفواضل تتلى بكل لسان
حاشله ملك جليل خصاله * يبقى تذكره امد الا زمان

يل مات بعض الناس أسفا عليه كما سبق نظير ذلك في الكلام على كلوس
السابع عند موته

٢٠١

من ماهي بقية الافعال المستحسنة التي فعلها هنري الرابع
ج ان اجتهاد هذا الملك كان ساريا في جميع اجزاء ادارته فكان يعاقب
جباة الايرادات الذين يقبلون الرشوة عقابا شديدا ومنع العساكر من السلب
والنهب وكان كثيرا ما يقول اذا افنى هؤلاء الناس اموال مملكتي قيم اقنات
وكيف اقوم بانقشال مصاريق الدولة الله اكبر من اذى اهل مملكتي فقد اذاني
انتهى واما الفنون الصناعية فانها وان كانت الى ذلك الوقت بمجملها قديمة
والمتعارفة عند الناس الا قليلا حتى عند الوزير سولي مع براعته وحسن تدبيره
لان ضرورتهم لئذ انزل الى فرسان العساكر كانت اشدهم الى مهارة الصناعات
لكنها تقدمت في زمنه تقدما ينشا وامدها باعائته فذلك ان معامل الحرير
والتوريق والمرآت والزجاج منها ما احدث في زمنه ومنها ما حصل له فيه
تقدم عظيم وبانشاء خليج ايبيريا رفعت طريق جديدة للتجارة واقوات مدينة
باريس وتزينت المدينة بعمارات جديدة مستحسنة وكل عمل القنطرة المسماة
بونوف اي القنطرة الجديدة وشرعوا في انشاء الجباز الطويل الذي يوصل قصر
لور و هو سراية الملوك القديمة بقصر التورق وهو السراية الملكية الجديدة التي
حدثتها كاترين دو منتس وتشييدت قلاع المملكة ووضع فيها مدافع عظيمة
مخوفة وازدادت مخازن الاسلحة واصلحت جميع الطرق السلطانية وغرست
بها اشجار البلق والاشجار المثمرة وارسلت قسائل الى مملكة غيانة وكادة
فاست فيها مدينة قبيق

وبالجملة فقد عم اجتهاده الفنون والاداب فكان يجلب الى باريس العلماء
الاجانب ويغدق عليهم بالانعام وانشأ فيها مدارس جديدة وقتل الكتبخانة
الملكية الى باريس بعد ان كانت الى ذلك الوقت في قصر فونتينيلوزاد فيها من
المؤلفات العظيمة المطبوعة والكتب النفيسة التي بخط اليد ولم ان تكررها هنا

ما قدمناه وهو ان الملك رأى في وزيره المسمى سولى المتقدم ما اعانه على اجراء تلك الاشياء العظيمة النافعة من الحزم والتدبير والنشاط والبراعة فلم يكن لذلك الوزير فى النشاط وحسن التدبير نظير فى جميع وزراء ملوك الدنيا ومن فضائل هنرى الرابع العظيمة انه كان يشق بهذا الوزير العظيم ويرى كنهه بالكاكية مع حسداهل المملكة على قبوله عنده وجل الملك على بغضه ومع حقد النساء على هذا الوزير لما انه كان ينفر الملك عنهم لكونه كان منهم كما على مخالطتهم انهما كالايلىق بحضرتة ومقامه ولذا كركت هنا كلمة تدل على انه كان عنده فى اعلى درجات القبول والاحترام وتنبى ان محبته امتزجت بقلبه امتزاجا شديدا قالها الملك لهذا الوزير فى آخر محادثة وقعت بينهما فى شأن تهم باطلة وشى بهما للملك فى حقه وكان قد شرعى اعدام الملك ليقبلها فصاح قم يا سولى لئلا يزعم الناس انى صدقت فيك تلك الاكاذيب وانك تستسمعنى بهذا الفعل انتهى

٢٠٢

س متى ولد هذا الملك ومتى تولى المملكة ومتى مات ومادة حكمه
ج ولد (سنة ١٥٥٣) وتولى المملكة (سنة ١٥٨٩) ومات ياربس (سنة ١٦١٠) فتكون مدة حكمه احدى وعشرين سنة

الفصل التاسع والعشرون

فى لور الثالث عشر ابن هنرى الرابع

٢٠٣

س ما هى الحوادث التى حصلت فى اوائل حكم هذا الملك الى ان تولى وزارته
ج نكركت ذلك على وجه الاختصار فنقول لما مات هنرى الرابع تولى المملكة بعده ابنه لور الثالث عشر وكان سنه اذ ذاك تسع سنوات فتولت المملكة نيابة عنه امه المسماة مريم دومدى اوالمديسية وكانت سيئة الاخلاق فلما

ولا هاديو ان العموم وكالة المملكة جعلت نفسها تحت تصرف انتصبات
 المذمومة لاسيما فلورنتان كونسيني وزوجته المسماة ليثورة جاليجية وكانت
 اخت مريم من الرضاع جعلت هذا الرجل مارشال فرانسوا ولقبته بلقب
 مارشال أنكر ولم يكن حل السلاح اصلا فكث على ذلك سبع سنوات مع نفوذ
 الكلمة وتجاوز الحد في الاحكام ثم قتل برضاء لورنالك عشر وخلفه
 شاب من الاعيان يقال له لوفوس وكان جاهلا لاشهرته في الناس وانما
 احبه الملك لما انه كان يعلم طيرا العققى اعطيا العاصف لاجله وكانت نوايته
 في (سنة ١٦١٧) ثم تقلد رتبة رئيس العساكر وكان لا يدري السيف
 ماهو ثقيل ام خفيف كما قاله دوق ميانة وكان ذلك في (سنة ١٦٢١)
 وقال بعض المؤرخين ان هذا التديب الجديد جمع في ظرف اربع سنوات اموالا
 ووظائف لعلته اكثر مما جمعه مارشال أنكر مع انه قد تكلم في شأنه كثيرا
 انتهى ومات في هذه السنة اغنى (سنة ١٦٢١) بمرض شديد فكتت فرانسوا
 احدى عشرة سنة رديشة التديب وعاودت الى الحالة التي انتقدت منها هزى الرابع
 ونفذت الاموال التي كان قد جمعها الوزير سولي بحسن تدبيره وكانت تبلغ
 اربعين مليوناً وصار هذا الوزير مغضوباً عليه طر يد الدولة وامامير كوندو
 وغيره من الامراء والملازمين فانهم ضاقت صدورهم وحصل عندهم غيرة
 عظيمة مما كسبه فلورنتان كونسيني من الاموال الجسيمة فثاروا الدولة
 (سنة ١٦١٤) فخشيت ام الملك ان يتولد من غضبهم حرب مدني آخر فكتتهم
 من التصرف في المملكة وجعلت لذلك في شهر اكتوبر (سنة ١٦١٤)
 المشورة العظمى وكان ذلك آخر مرة من انعقاد هذه المشورة قبل سنة
 (١٧٨٩) فلم يرض بهم اربابها بل قدموا عرضا تنضخ الشكوى فيهم
 والمحلل المشورة من غير ان يتروا ارض ابرضى هؤلاء الاعيان فشهروا السلاح
 وكان الملك اذ ذلك قد باغى اشد وطالب الاستيلاء على المملكة بنفسه فلم يجد
 من استرضاه هؤلاء الامر آتوا استمالهم اليه ببذل اشياء ثم في (سنة ١٦٢٠)
 ضاقت صدور البروتستانتين مما حصل لهم من الايذاء على تمسكهم بديانتهم

فقدما على اعدائهم واخذوا في القتال معهم وكان يترتب على ذلك الحرب
الديني في فرنسا فتعزبات جديدة لولاموت الدوق لونس وذلك انه يموت تولى
الوزارة بعده رجل لم يكن له في الشهرة نظير من ورآه فرانسايقال له آرمان
دوبلسي وكان مشهورا باسم ريشليو وكان قبل ذلك اسقفا بمدينة لوسون
ثم تولى رتبة كردينال في شهر سبتمبر (سنة ١٦٢٢) مكافأة له
على ما وقع منه من خدمة المملكة لاسيما فيما يتعلق بام الملك حيث كان واسطة
في تنفيذ اغراضها في شأن غضب الامرآ والمتمرين وفي شأن تعصباتها
الخصوصية فانها كانت تشاجرت مع ابنا واصطبلها مرتين وكان تقلده بمنصب
الوزارة وانضمه الى الملف في (١٤) من شهر مايو (سنة ١٦٢٤)

٢٠٤

من كيف كان سلوك الكردينال ريشليو مع البروتستانتين
بح ان هنري الرابع لما اساء التدبير باعطاء البروتستانتين بعض قلاع حصينة
لاجل انهم وطعا ينتهم كان ذلك سببا في اقامة شركة اجنبية في داخل المملكة
وكان احسن تلك القلاع قلعة مدينة لاروشيل اولاروشيل فكانت مركزا
اقيام هؤلاء الخوارج عدة مرات فالمرأ الاولى من قيامهم في زمن لويس الثالث
عشر حصل بعدها بستين اعنى (سنة ١٦٢٢) مهادنة شرط عليهم فيها
ان يتخلوا عن جميع القلاع ما عدا القلعة المذكورة وقطعة موتويان وبعد ذلك
بثلاث سنوات قاموا مرة ثانية واعتقدت حرب جديدة بين الفريقين ثم انهاء
الكردينال ريشليو (سنة ١٦٢٦) على نحو المهادنة السابقة تقريبا
وفي (سنة ١٦٢٧) قاموا مرة ثالثة فعزم الكردينال المذكور على هدم
هذا الحصن الذي للبروتستانتين بفرانسا فذهب لذلك بنفسه تحت اسوار
مدينة لاروشيل وجز ما بين قلعة هذه المدينة والبحر بحسر عظيم يعتبر
الى الان مكانه من عمل الاعوان ومع ما كان يصل الى هؤلاء الخوارج
من الامدادات الانكليزية وغريب اجتهدهم الذي لم يسع بخلاف وكثرة عددهم
حيث كانوا ستة وعشرين الفا اخذت منهم هذه المدينة ودرست حصونها

وجردوا عن اسلحتهم ولم يبق منهم الا خمسة آلاف وكانت هذه النكبة ميبسا
في سلب جميع القلاع التي كانوا بها الى ذلك الوقت وانما اذن لهم في العمل
بدياتهم فقط

٢٠٥

س كيف كان سلوكة ريشليو بالنسبة للاعيان وادارة المملكة
ج ان هذا الكردينال رأى في اعيان الدولة من هواشد خطرا على المملكة
من الخوارج خصوصا وقد ترتب على اكتسابه الشوكة في المملكة تعصبات
جديدة فكان يعاقبهم عقابا لا يطاق فمن ذلك انه لما استبان ان قوتة شالس
كان من زمرة من تعصب على قتل هذا الامير حكم عليه بالقتل فخرأسه
(سنة ١٦٢٦) واعد لحفظ نفسه اربعة من العساكر وكذلك حكم بقتل
رجلين من مشاهير اعيان الدولة كانوا قد ثابوا ان لهم اقدرة على نقض القوانين
المرتبة في شأن فصل الدعاوى بالقتال من غير ان تلجئهم ما عقوبة لعظم شأنهما
وقد جرى الحكم عليهما بالقتل في ميدان الجريوه (سنة ١٦٢٧) ولما
غضبت ام الملك حين رأت انها آل امرها الى الخطا ودرجتها وانها صارت
تحت كلمة وزير هي التي رفعت مقامه ورقته الى هذا المنصب العظيم وكان
دوق اورليان المسجي غسطن وهو اخو الملك يحقد على هذا الوزير ويغضه
بغضا شديدا حكم الوزير على كل منهما بالنفي عن المملكة عقابا لهما على تخريبهما
عليه والجلأهما الى الخروج وكذلك الماريشال مارلياق لما كان له دخل
معهم في التحزب قبض عليه وهو في عسكره وحكم عليه بالموت بموجب هذه
التم الظنمية فخرأسه في شهر مايه (سنة ١٦٣٢) مع انه خدم المملكة
اربعة سنه واشتهر بذلك وكذلك حكم بقتل دوق مونمورنسي وكان محافظا
في ليمفيدوق وسبب ذلك انه شهر السلاح ليعين العصابة التي حزبها غسطنون
مع الاسبانين ولما دعى لذلك فاسره الوزير اولا في قتال كاستين لنوداري
ثم حكم عليه بالقتل متعللا بأنه خان المملكة خيانة شديدة فقتل في شهر اكتوبر
(سنة ١٦٣٢) فلما قتل هذا الدوق وكان اشهر الاعيان متغردا بالدرجة

التصوى من الشرف وأخردعائم الحكومة الإلزامية علم الاشراف ان الزينة
 الشائخة لا تذب عن صاحبها اذا انضم الى الاجانب ليوقع الفضل والهوج
 في الدولة وبالجملة فلم يزل هذا الوزر يحافظ على شوكة ونفوذه لكنه حتى مات
 وذلك انه حكم بقتل ساغارس وكان من خاصة الملك فارادضيا ع شهرة هذا
 الوزر بروحكم ايضا على دونوس صديق ساغارس المذكور بالقتل قتلا
 في شهر سبتمبر (سنة ١٦٤٢) قبل موته بشهرين فلم ينزل هذا الوزر
 الى القبر الا بعد ان شيد دعائم الحكومة الملكية بعد ان درس بقايا الحكومة
 الالتزامية بقتل اهلها وكان موته في (١٤) من شهر ذخير (سنة ١٦٤٢)
 ومع ذلك كله فكان الملك لور الثالث عشر لا يميل اليه ولا يحبه الا انه احسن
 السياسة والتدبير في اظهار قبوله واتمائه على مصالح المملكة مع ما كان ييلغه
 من التكلم والقذح فيه من اعدائه الى ان مات ولم يمكث الملك بعده الا شهرا
 قلائل

٢٠٦

من ماهي الحوادث العسكرية الاصلية التي حصلت في حكم لور الثالث
 عشر

ج بعد اذ لال البروتستانتين وادخلهم تحت الطاعة واضعاف شوكة الاعيان
 كان الغرض الثالث من سياسة ريشليو اضمحلال قوة شوكة العائلة النمساوية
 وكان مقتضيا في ذلك ان يهزم الرابع وكان من احد فروع تلك العائلة اميراطرة
 المانيا وكان يدخل تحت حكمهم بلاد بوهيمية والمجار وكان الفرع الثاني منها
 يحكم على بلاد اسبانيا والبلاد الواطية وفرنشقونه وبلاد اهرقة فاعان
 ريشليو المذكور طائفة البروتستانتين على اميراطور المانيا اذ ذلك وكان
 يسمى فردينند الثاني وكان بينه وبينها محاربة شديدة بل فعل ريشليو المذكور
 اعظم من ذلك حيث بحث في اقصى بلاد اوربا من جهة الجنوب عن ملك اسبوج
 المسمي غوسطاو اولف وحرضه على ان يمد البروتستانتين ويعينهم على
 الاميراطور ثم لما هلك هذا الملك الشاب الشجاع في اثنا نصريته على اعدائه

فى ميدان واقعة لوزان وكان موته فى (١٤) من شهر نوامبر (١٦٣٣)
 حزب الامير المذكور عدوا آخر على اسبانيا والنمسا حيث ادخل فى زمرة
 المتعصمين على العائلة النمساوية مملكة القنك وواعدها باقسام البلاد
 الوطنية بينهما وبينه وهذه الحروب وان ترتب عليها بعض مصائب لقرانسا
 الا انها كانت سببا فى استيلائهم باعدموت ملكها لوز الثالث عشر على اقاليم
 ارطو واس وصيدان ولورين والساس وقلعة ينبورول وكانت من تغور
 ايطاليا وكذلك اقليم روسيليون ومعظم اقليم كتولونيا وما اضعف شوكة
 اعداء قرانسا قيام البرتوغاليين على بلاد اسبانيا ليستقلوا بانفسهم عنها
 وكانوا الى ذلك الوقت تحت حكمها وبذلك نفذ بعض اغراض ريشليو
 فى اوائل حكم لوز الرابع عشر

٢٠٧

س ماهى الترتيبات والتأسيسات والعمارات التى تؤرخ من حكم لوز
 الثالث عشر

ج ان الترتيبات لم تزد فى مدة حكمه الاشياء قليلا لان زمن هذا الملك كان
 مشحونا بانجاز مقاصد سياسية عظيمة ولم تقتصر على التنبيه على ما وقع
 من ريشليو من الاعانة والتقديم للعلوم والفنون فى ذلك العصر فهو الذى
 اسس الاكاديمية الفرنساوية اى مجمع العلماء وانشأ بستان النبتات
 بياريس ورم مدينة سوربونة واحداث كنيسة اعددها لخدمه واسس ايضا
 السراية الكريديالية التى معيت بالمراباة الملوكية حين اوصى بها للملك
 بعد موته وما حدث فى زمن هذا الملك الموضوعة على يوفى اى القنطرة
 الجديدة تعظيم الهنرى الرابع

ومما فعل فى زمنه ايضا تغيير الكرسي الاسقفى بالكرسي المطرانى فى مدينة
 باريس وكان ذلك فى (٢٢) فى شهر اكتوبر (سنة ١٦٢٢) وفى هذا
 الوقت كان يوجد انسان بطرس الذى كثر صدقاته وفضائله واستقامته
 نظمه الكنيسة فى ذلك للتقديس وقد احدث هذا التقديس الشهير بفعل الخير

والمرور

والمرورة امورا كثيرة في مدة لوزير الثالث عشر لاجل المارستان الذي
عده لبنات الصدقة النصرانية ومن الراهبات واما المارستان المعبد للقطاه
فانه لم يحدث الا في اواخر سني حكم لوزير الرابع عشر

٢٠٨

س متى ولد هذا الملك ومتى تولى المملكة ومتى مات وما مدة حكمه
ج ولد (سنة ١٦٠١) في سراية فوتنبيل وتولى المملكة (سنة ١٦١٠)
واعتراف مرض شديد مات به (سنة ١٦١٣) فتكون مدة حكمه ثلاثا
وثلاثين سنة

الفصل التتم ثلثين

في لوزير الرابع عشر من لوزير الثالث عشر

٢٠٩

س كيف كانت مبادئ حكم لوزير الرابع عشر ومن هو الوزير الذي قام بامور
المملكة مدة قصوره

ج ان هذا الملك حين استيلائه على سري المملكة لم يكن سنه الا خمس سنوات
ومكث عليه مدة طويلة لم تبلغها مدة غيره من ملوك فرنسا وكان الحق
في رئاسة مشورة الوكالة مدة قصوره هذا الملك لاميكونه جسيما اوصى
بذلك والده لوزير الثالث عشر ولكن ارباب ديوان العموم اثروا عليه ام الملك
المسماة حانة التيساوية فجعلت هذه الملكة اول وزرائها الكروينال مهوران
فقام بوظائف تلك الرتبة منذ مات الوزير ريشليو من غير ان يلقب بلقبها
وكان مهوران المذكور من ايطاليا ترك خدمة البابا وتعلق بخدمة لوزير
الثالث عشر وكان من السياسة والخيل في اعلى درجة بحيث بعد من انشأ
وزراء فرنسا

وقد اشتهر حكم لوزير الرابع عشر بعدة نصيرات فآخرة على الممالك الاجنبية
وذلك ان الحرب الذي كانوا قد شرعوا فيه مع الاعبراطورية الالمانية ومملكة

اسبانيا استمر على ما هو عليه وبعد موت لويز الثالث عشر بخمسة ايام
 احدى في ١٩ من شهر مايو (سنة ١٦٤٣) انتصر الفرنسيون في نصر فاخترة
 على اهل اسبانيا وهي المشهورة بنصرة روكروا وكان رئيس الجيوش المنصورة
 دوق انغيان الذي اشتهر بعد ذلك بدوق كوندال اكبر وكان سنة وقت الواقعة
 اثنين وعشرين سنة ثم اعقب تلك النصر عدة نصيرات اخرى نصرة افرسيبورغ
 وكانت (سنة ١٦٤٤) ونصرة تورديسيان وكانت (سنة ١٦٤٥)
 ونصرة لانس وكانت (سنة ١٦٤٨) وكانت هذه النصيرات كلها بمهارة
 دوق كوندال الاكبر المذكور وقد ترتب عليها عقد المشاركة المشهورة بمشارطة
 مؤتمرة اوصح ويستفاليا وبذلك المشاركة حصلت عدة تغييرات مهمة
 في عمالت الدنيا المختلفة وفي حدودها ونشأ عن ذلك القانون المسيحي قانون
 التبادل بين الممالك وهو اساس السياسة الى وقتنا هذا وثبت لفرنسا
 بهذه المشاركة اقليم الساس والاقاليم الثلاثة السجاة بالثلاث اوبنيسيات
 اي الاسقيليات وقلعتا فيلسيبورغ وبينيزول الثانيان هما اقرا المانيا وبلاد
 بيمون ولكن ارض اسبانيا بذلك الصلح ولم تقم فاستمر الحربي معهم الى
 عشرة سنة بعد ذلك

٤٢٣

من مناقصة حرب القروندي المقلع

ج منشا هذا الحربي غضب ارباب الدولة وبغض الاهالي وسامهم من ادارة
 الكرودينال ميروان في المصالح الملكية ومع ذلك فكانت اللطف وارحم
 كثير من ادارة الكرودينال ريتليو الذي لاشقة عنه وما غلبوا من ادارته
 لانه كان انجاليا منهم كان يعتقد مت الاشارة لذلك ولكونه زاد في الغرامات
 ولجرائم على الاهالي فغضب من ذلك ارباب ديوان العموم وترسكووا
 ونظيفة اجراء العدل بين الاهالي وصاروا رؤساء حزب سياسي معارض
 للكرودينال المذكور وسمى هذا الحربي حرب القرونديين نسبة الى القروندي
 وهو المقلع ومنشا هذه التسمية مزج بعض ارباب الديوان المسيحي باسمون

سماء بذلك لعلم ثبات اخصايه منحه في هذا الشأن اولافسكانوا تارة يقرونه
وتارة يخذلونه يشهد ذلك الى نوع من اللعب يلعبه اطفال نابوش وهو انهم
يشعجون الى فرقتين كلاهما ترقى الاخرى بالمقاييس فمكنا تارة لا يخضعان
من الرضى امتثالاً للفرأه الذين يمنعونهما من ذلك ويجزون ما بينهما وتارة
يصاد ما بينهما ويعودان لمكان اللعب ثانياً ثم بعد مدة قليلة انقضت فوالنساء
الى غصبتين القروندية والمهرزانية ولما امرت ام الملك بالقبض على اثنين
من ارباب الديوان غضب لذلك على نابوش فقصصوا القارين خلف ابواب
المدينة في يوم ترحمهم بكلمة تيدوم للصرة لاني وكان هذا اليوم التاسع
والعشرين من شهر اغسطس (سنة ١٦٤٨) وهي كلمة مفتحة بها
خطبة تعال في الكنائس عند حصول ما يرضيهم ومعناها الحمد لله
ثم ان ارباب الدولة هربوا الى المدينة متحيزين وانحطوا بها امير كوندو
مع غنا كره لاجل حمايتها واما ابواب الديوان واهل المدينة فكان من حزيم
المارشال تورين ودوق لايشفوكوندو ودوق بوقوربا الذي اشتهر بلقب
ملك النمل وكذلك على عهد مطرانية مدينة ونس اوزرة ومكثت المشاحنة
بين الفريقين خمس سنين وكانت قصراتهم محتالفة وكانوا يتصارفون بالسلطة
النخزية والقدح في بعضهم كما كانوا يتصارفون بالسلطة الحقيقية وكان
اقوى اسباب نصرات القرقة الفرنسية اعانة الاسبانوليين لها ولتقصص
في ذكر الحوادث الشهيرة التي وقعت في هذا الحرب على ذكر البعض فنقول
منها محاصرة امير كوندو لبازيس التي كانت في سنة (١٦٤٩) ومنها
قبض اهل الدولة عليه (سنة ١٦٥٠) وكانوا قد بغضوه لافراطه
في الدعوى الناشئة عن كثرة خدمه واشغاله ومنها معاهدته مع اهل
اسبانيا (سنة ١٦٥٢) وان المارشال تورين تركهم والتزم الى حزب الملكة ومنها
الواجبة تلك التطلعات اللتان حصلتا بين هذين الاميرين (سنة ١٦٥٢) و(سنة
١٦٥٣) وكان احدهما يرمي على الخديعة الملكية والانحرط على العساکر
الاسبانولية وطائفة من القروندية لماز الواسع اذمولاً ويتبع بعضهم بعضاً

ويتحاربون حتى دخلوا ضاحية سائنطون ومنها ان الملكة عزلت مهزبان
عن منصبه مرتين واربعته ثانيا احدهما كانت في (سنة ١٦٥١)
والثانية في (سنة ١٦٥٢) وبعدها ظفر بجميع اعدائه فانتهى بذلك
حرب الفروند (سنة ١٦٥٣) واما امير كونده فلم يزل مع الاسبانوليين
مستمر على الضغن والبغضاء وكان محاصرا المدينة اراس فجبره الكرد شيال
تورين (سنة ١٦٥٤) على رفع حصارها وبعد ذلك باربعة سنوات اعنى
(سنة ١٦٥٨) انتصر عليه الكرد شيال نصرة عظيمة في الواقعة الشهيرة
بواقعة دونوس قرب يامن مدينة دونكيرق وترتب عليها بعد ذلك في (سنة
١٦٥٩) ان الامير المذكور رضى بالصلح المشهور بصلح جبال البرنات
ووضع امضاء عليه وبهذا الصلح ثبت للمملكة فرانساعظم اقليم ارقواس وعدة
قلاع عظيمة على نغور البلاد الواطية ثم ان الملك لويز الرابع عشر تزوج بنت
جلك اسبانيا المنماة بمريم تريسة الملقبة بالانفانت وهو لقب لمن ولد بعد
البكرى من اولاد ملوك اسبانيا والبرتوغال ونابل وبذلك تمكن الصلح بين
الدولتين وكان هذا الصلح الذي عاد بالنفع لفرانسا آخر افعال مهزبان
السياسية الشهيرة عقده هذا الوزير الماهر ثم مات بعده بستين اى (سنة
١٦٦١) ويقال ان تركته بلغت من الاموال تحسین مليونان من الفرنكات

٢١١

من كيف حكم الملك لويز الرابع عشر مملكة فرانساعظم من الوزير مهزبان
ومن هما الوزيران اللذان كانا عضديه في ادارتها بعد هذا الوزير
ج المامات الوزير المذکور قبض لويز الرابع عشر زمام المملكة بيده وكان قبل
ذلك باربعة سنين اى في (سنة ١٦٥٥) قد ظهرت منه امارات تدل على
هذا المزية العظيمة التي صارت فيما بعد سر مملكته وروح جنسها وكان سنه
اذذاك سبع عشرة سنة قد ذهب الى الديوان وهو يشاب الصيد والقنص ويده
سوط والزم ارباب الديوان باجراء اواخر ملكية جديدة كانت قد صدرت
في شان ايرادات المملكة فامتنعوا من اجرائها ولما مات مهزبان ماله بعض

اهل الدولة من يطالب من الان خصا بعد افي شأن مصالح المملكة فليما به بقوله
 انما الهوى الحقيقة انفسه ملت هذا الوزير كان يباشر مصالح المملكة بنفسه الى ان
 مات وكان له عدة وزراء متهرة بارعون فيشونه على ذلك لاسيما الوزيران
 الشهيران المعني احدهما كوليبر والاخر لوراس فاما كوليبر فكان ابن بعض
 تجار الصوف بمدينة رحس وولاه منصب باش مفتش الايرادات (سنة ١٦٦١)
 عوضا عن ذكركية الذي كان متقلدا بهذه الرتبة ثم حكم عليه بالقي من المملكة
 مدة حياته لاختلافه وتبدلهم فلما توفي كوليبر غرق في الارادات تغييرات عديدة
 مهمة وكان هذا كله مبنيا على تنقيصه للخرامات والطرانم تنقيصا فاضح
 ذلك بلغت الارادات السنوية التي تدخل في الخزانة الملكية (٩٣) مليوناً من
 القرنكات بعد ان كانت لا تبلغ الا (٣٤) مليوناً وبواسطة تلك الاموال انشأ
 عدة سفن ملكية تصلح مائة سفينة حربية عظيمة واشترى ميناء في كير من
 الانكليز بخمسة ملايين وكان ذلك في (سنة ١٦٦٢) ومن ثمره زانسان
 جهة الشرق والغرب بالحصون والقلاع المتينة وجعلها ثلاثة صفوف والذين
 شيد تلك المباني هو المهندس وزيان الشهير الذي لم يكن له نظير في الهندسين
 ايداما لوراس فكان ابن الوزير لوطيكية خلفه اباه في منصبه وكان له مدخل
 عظيم في امور المملكة فهو الذي رتب الجيوش المهيبة التي اذهبت بلادا وينا
 جميعها ورعت عمارات فرانس الى اعلى القريجات وهو اول من احدث لتلك
 الجيوش مخازن الماء واللبوسات واحداث مهمته العلية مخازن جديدة
 للمهمات الحربية وصنع مدافع عظيمة شين بها انوار جميع القلاع الحربية
 بالمملكة فكانت هذه الاشياء اصلا لقوة وشوكة الدولة القوية التي ظهرت
 على لور الرابع عشر ان رهب بها جميع الدول الاخرى في ذلك العصر

٢١٤

س ما هي المشرقات التي وقعت من لور الرابع عشر من مولده وزيان
 الى ضلعيته
 ج ان لغنا الملك في مبادي مجملاته الدول الاجنبية الطير مع القوة

والجنية التسامة ان يحافظ على ما اكتسبته فرانسوا من علو الدرجة على غيرها
من ممالك اوربا يسعيب نصراته الفاشرة المروقة وذلك انه ازم اهل اسبانيا
وديون رومة على وجه الاذلال بانهم يجبرون ما وقع منهم من الالهامة في حق
الاجلين الذين كان قد بعثهم اليهم وارسل لايمراطور المانيا المسقى ليوبولد
جيموسا امداد الله في غزوته مع الاتراك فكان لهم دخلي في نصرته عليهم نصرة
عظيمة وبعث ايضا سفن حربية في البحر المتوسط لمعاينة لصوب البحر من
الافريقيين فاوردت ذلك قلوب هؤلاء المتبرزين الهيبية والاحتوام لاسم مملكة
فرانسوا

وبعد ذلك هبس بفكر لورن الرابع عشر مشروعة اخرى اهم من ذلك كله فاثارت
طمعه الان عاقبتها ادارت عليه دائرة التعصب من ممالك اوربا كلها بعد
ان كانت ملتزمة معه منذ زمن قريب على اضعاف شوكة العائلة النيساوية
وهي انه لما مات صهره ملك اسبانيا طلب ميراث زوجته من تركه ابيها
واراد ان يأخذ في نصيبها البلاد الواطية لاسبانيا ولوية وصمم على ذلك وعضد
هذا الطلب بجم الاسلحة ففتح البلاد المذكورة واقيم فرنس قوتنة (سنة
١٦٦٧) فزاد هذا في قوة شوكة فرانسوا وهاهنا الفيلكيون وكان قد اعانهم
في هذه السنة جلي الانكليزي واقعة كانت بينهما فتسوا هذا الصنيع الجميل
وتعاهدوا مع الانكليز انفسهم ومع مملكة اسوج وتحزبوا جميعا عليه وسجيت
هذه المعاهدة بالمعاهدة المثلثة فالبأ ذلك ان يعقد معهم صلحا (سنة
١٦٦٨) اشتهر بصلح اكسبلاشيدلا وترتب عليه ان يبق له اقليم اقلندرة وتخل
لهم عن اقليم فرنس قوتنة

ومع ذلك صمم في سره على ان ينتقم انتقاما شديدا من هؤلاء الفيلكيين ولاجل
بلوغ هذا الغرض بذل جهده حتى حل ما بينهم وبين المملكتين الاخرتين
من عقد المعاهدة ثم شق تهرالين بجيش يبلغ مائة الف وبجل يقوده امير
كونده والكردينال تورين وويان ولوكساينورغ ولوواس تحت
اوامره ورياسته فالتحق الفيلكيون الصلح فشرط عليهم شروطا طعجة

جدا حتى أثر على العمل بها لو غرقت اراضيهم يا زالة الجسور التي تمنع عنها
 فيضان البحر المحيط الغربي ولكن لم يزل طمعه في الزيادة حتى تمزقت عليه
 جميع دول اوربا واقتلعت عليه سائر الممالك التي كانت تعينه على ابطال شوكة
 العائلة النمساوية فحمل عليه ملك اسبانيا وايمبراطور المانيا وامر آوها جلة
 واحدة فصادم الجميع من جميع الجهات وذلك انه ارسل اميركونه الى اقليم
 افلندرة لمحاربة امير اورنجة فانتصر عليه انتصرة الشهيرة المسماة بنصرة
 سينتيف في (١١) من شهر اغسطوس (سنة ١٦٧٤) ومكنت موقوفة
 لم تتم على شئ معين مع ان مدة قتالها الشديد لم تكن الا اربع عشرة ساعة
 وقتل فيها سبعة وعشرون الفا من العساكر وكان قد ذهب بنفسه ليكمل
 فتح اقليم فرنشقوتة وقد كان ذلك في (١٥) من شهر مايه (سنة ١٦٧٤)
 وبأخذ مدينة بوزنسون فاخذهما في (٢١) من الشهر المذكور وبعت
 الكردينال بورين الى شواطئ نهر الراين فضع فيها واقعتين عظيمتين اشهرهما
 احدهما في (سنة ١٦٧٤) والاخرى في (سنة ١٦٧٥) غير ان
 للملكة لم يتم حفظها حيث قتل هذا البطل العظيم عقب الواقعة الاخيرة حين
 ذهب لتفتيش جولة من المدافع وكان موته في (٢٧) من شهر يولييه (سنة
 ١٦٧٥) وفي السنة التي بعدها وهي (سنة ١٦٧٦) اكتسب
 دو كسنة عدة نصرات عظيمة في البحر وانتصر الملك نفسه في واقعتين اخريين
 باقليم افلندرة واخذ فيهما مدينة ولنصيانة وعدة مدن اخرى فبذلك كله
 اضطر الفلمنكيون الى الرضا بالصلح المسمى صلح نيميغة وكان في (١١) من شهر
 اغسطوس (سنة ١٦٧٨) واقره الاسبانوليون وايمبراطور المانيا
 وامر آوها وشرط في هذا الصلح مع هذه الدول المختلفة ان يتخلوا عن اقليم
 فرنشقوتة وعدة قلاع كثيرة من اقليم افلندرة وشواطئ نهر الراين للملكة
 فرانسا ولكن ترتب على اجراء هذه المشاورة مناسق اخرى للوزير الرابع عشر
 لما كان عندهم من الطمع الفاحش في هذا الشأن فنتج عن ذلك قيام الدول
 الاوربية عليه نائبا الا انه تدارك ذلك وقطع عروق المشاورة فبقية مقدمه ادانة

واتيسوت (سنة ١٦٨٤) التي اتفقوا على انها حكمت عشرين سنة

٤٦٣

من ماضية انطال الاواخر الملكية المملعة او اخر نقوس وما المشاجرات
التي حصلت بين لوز الرابع عشر والبابا

ج قد سبق ان هنرى الرابع عند موت عنه او امر ملكية في شان البروتستانتين
وسيت اواخر نقوس الملكية مفعي بها ان البروتستانتين ماذونين باستعمال
عبادتهم فلما قولى لوز الرابع عشر الخ عليه بعض اهل الحل والعقد وأشار
عليه الوزير الهرم المسعى لوطيلية فابنه الوزير لوواس ان يبطل تلك الامامر
فابطلها (سنة ١٦٨٥) بسبب تلك الاحاسات المخزنة واعلن بمنع
البروتستانتين من استعمال ديانتهم ولوا في يومهم الخصوصية وحكم على
جميع رؤسائهم بالنفى من المملكة ومنع من عداهم من الخروج من المملكة
وكل من خرج منهم يعاقب باللو مان فخرج من هؤلاء الرؤساء ما ينوف على
تخمسة اثة وهاجروا الى المانيا والانكلين والتملك ومعهم مواد اشغالهم
ومهازلهم

واما المشاجرات التي حصلت بين الملك والبابا فكان السبب الاصل فيهما
هو ان لوز الرابع عشر اراد توسيع الحق المسمى بالحق الربحاني فضعفه حق
الضيافة وهو كناية عن كون الملك له الحق في الانتفاع بالابرادات التي تحصل
من المناصب المطرانية الخالية عن اربابها ليصرفه في الولايات والضيافات
وبخلاف ذلك وكونه له الحق ايضا في ولاية المطارنة على تلك المناصب في نظير
شيء معلوم يبدلونه اليه فغضب البابا لذلك فجمع لوز الرابع عشر رجعية
من طائفة القسيسين المتجاة بالطائفة الاكليرجية وتذاكروا في هذا الشأن
واختطرا جميع على اشتهار اربع قضايا البابا تنضم حرية الكنيسة الفرنسية
القائما ثمة واستثلا لها عن الكنيسة الرومانية قطعت كنيسة رومة
في تلك القضايا طعنا شديدا لانه كان الغرض منها حصر تعلقاتها الادعائية
الا ان روسة الشهير انتصر لتلك القضايا وايدها وكان عقد هذا المجلس

(سنة ١٦٨٢)

ولاجل ان تنهى الكلام على المشاجرات الذيفة نذكر لك هنا المشاجرة الشهيرة المسماة مشاجرة اليسينيين وهم فرقة من التصاري اشتهرت ببعض تخيلات تراقية واهام ادعائية وتنسب لرئيسها المسمى باليسينستوس فنقول انه تربى على هذه المشاجرة تغليات وتغيرات في آخر مدة لويز الرابع عشر بل وفي اوائل حكم لويز الخامس عشر الذى تولى بعده وتولد منها ايضا هم الدار المشهورة بدار بوربونى (سنة ١٨٠٩) وطلب الملك والطائفة العيسوية وكانوا هم المديرين الملك من البابا ان يزجر هذه الفرقة ويردعها عن المشاجرة فبعث اليهم البابا مكتوبا اوله اونيستوس وهى كلمة لاطينية فاشتهر هذا المكتوب بصحيفة اونيستوس فاقرب بعض قسيسى القرنساوية واباه اخرون كان رئيسهم الكريدينبال نوابه وكان اسقف مدينة باريس

٢١٤

س ما هى الاسباب الاصلية التى تولد منها الحرب الجديد بين اوربا فاجمعتها ولويز الرابع عشر حيث تحزبت كلها عليه وما هى الوقائع الاصلية التى ترتبت على ذلك

ج ان المهادة راتسبون التى سبق ان مدتها عشرون سنة منجذبت بعد انقضاءها باربى سنوات والسبب الحقيقى فى ذلك هو ان امير اورنجه وكان حاكما على بلاد الفلند بلقب ايسناودير اخذ فى اسباب عزل ملك الانكليز ياكوس الثانى وكان حليف المملكة فرانسوا فاشتدت رغبة لويز الرابع عشر فى منعه من ذلك واشتغل بالذب عن ياكوس المذكور ومع ذلك لم يستطع ان يبق الكرمى له غير انه اجتمع فى ان اعطاء عطايا جسيمة تحزبت عليه اوربا جميعها ثانيا واخذت فى محاربتة ولكن كانت النصر بطيوشه فى جميع المواطن فذلك ان المارشال لوكسالبورغ الذى هو تربى امير كونداتسهم عرفت نصرته عظيمة فآخرة وهى نصره افلوروس فى غرة شهر يوليو (سنة ١٦٩٠) ونصرة

ابستنا نكرل في (٣) من شهر اغسطس (سنة ١٦٩٢) ونصرة نيرونده
في (٢١) من شهر يولييه (سنة ١٦٩٣) وكذلك المارشال كاتينا ابصر
في بلاد ايطاليا نصرتين احدهما نصرة ايسطا فردة وكانت في (١٨)
من شهر اغسطس (سنة ١٦٩٠) والثانية نصرة ماوسالية في (٤)
اكتوبر (سنة ١٦٩٣) وكذلك العساكر البحرية الفرنسية حافظت
على شهرتها تحت قيادة تورويل لكنه لم يمكنه ان يقتصر في واقعة لاهوغة
التي كانت في (٢٩) من شهر مايه (سنة ١٦٩٢) لما ان عساكر الانكليز
والعسكر البحريه صادمت عساكره دفعة واحدة وكانت عساكر الاعداء
اقوى شوكة منهم بمرتين ومع هذه النصرات العديدة مكث الحرب بعد ذلك
عدة سنين ثم انتهى في (٢٠) من شهر سبتمبر (سنة ١٦٩٧) بمساوطة
ويسويقة التي لم يترتب عليها قوائد جديدة للملكه فرانسوا

٢١٥

س كيف ترتب على وراثة كرسي اسبانيا اشتعال نيران الحرب مرة اخرى
بين عمالك اوربا وما هي الوقائع الاصلية التي حصلت فيه
ج: لما مات كلوس الثاني ملك اسبانيا (سنة ١٧٠٠) ولم يعقب ذرية
وكان قد اوصى بوراثة المملكة لدوق انجو الذي هو حفيد اخته مريم ثيريسه
وحفيد ملك فرانسوا الرابع عشر فولى هذا الامير الصغير على المملكة وبإياديه
على ذلك اهل اسبانيا وسعى فيليبس الخامس واقربه على ذلك اغلب الدول
الافريقيه واما جده لور الرابع عشر فقد انتهر الفرصة من تلك الاحوال حيث
اشغل البلاط الاطانية الاسبانيه بجميوش فرنساويه فجزعت اوربا من ذلك
الطمع وقامت عليه وكانت امثال هذه المشاجرة مشتملة على نثار فرانسوا
غير ان ابرادتها قد حدث رداءة تدييه هامنذ مات الوزير كولبير (سنة ١٦٨٣)
وقد تد جميع الابطال من روساء جيوشها ولم يبق منهم الا روساء متوسطون
او شاملون لا يمكنهم مقاومة البطل المسمى اوجين ومارلو بورغوط الاككليزي
الشهير فمن همزمت العساكر الفرنسية في (١٣) من شهر اغسطس

(سنة)

(سنة ١٧٠٤) المزيمة الشهيرة هزيمة هشتيت وقتل فيها ثلاثون
 الف من قدماء العساكر وسلب من فرانس جميع ما كان تحت ولايتها خلف نهر
 الرين من القلاع والجمال وهزموا ايضا هزيمة راميلية في (٢٣) من شهر ماية
 (سنة ١٧٠٦) وبها اخذت منهم البلاد الواطية وكذلك هزموا هزيمة توران
 في (٧) من شهر سبتمبر (سنة ١٧٠٦) وبها طرد جميع الفرنسيين من
 مملكة ايطاليا ومع ذلك نجحوا بعض شجاع في خلال تلك المصائب وذلك ان
 الامير دوعيتوروان جبر ما حصل لهم في واقعة لاهوغة بنصرة عدة فرات
 وانتقم من الاعداء اغبرانه في (سنة ١٧٠٩) كان فصل الشتاء شديدا جدا
 حتى انه اتلف جميع محمولات اراضيهم فتولد من ذلك نجاعة شديدة في المملكة
 وحصل في ذلك الوقت واقعة محزنة تسمى واقعة ملبلارة وكانت في (١١)
 من شهر سبتمبر (سنة ١٧٠٩) فاضطر بذلك لويز الرابع عشر ان يلتزم
 الصلح مع الثلثين وهودليل فروضا بذلك وكلفه واقسى الشروط والزموه
 ان يتكفل بنفسه خلع حفيده عن كرسي اسبانيا فاجابهم بقوله حيث لا يحبس
 عن القتال فلا ين احارب اعداى خيري من محاربة ايناى واجتهدا اجتهدا جديدا
 فوقع الحرب بين دوق وندوم وهؤلاء الاعداء في (١٠) من شهر دقبر (سنة
 ١٧١٠) قطع عنهم هذا الدوق وهذه النصر المسماة نصرة ويلاديسنيوزا
 ثبت الملك حفيده فيليبس الخامس على كرسي اسبانيا فنام فيليبس المذكور
 واستراح في الليلة التالية لليلة القتال على فراش اصطنعوه له من ياقوق الاعداء
 التي كانت من جملة السلب فكان ذلك الطف فرانس نام عليه ملك من ملوك
 الدنيا كما هي عبارة دوق وندوم في هذا الشأن واخذ الامير يتبارا وحنه برط
 البصري الشهير يجعل لنفسه شهرة بالغلب على مدينة ريويانير ووقع ذلك كان
 الامير اوچين قد قد نامن باريس ولم يكن منه وبينها الامسافة قليلة فقباله لويز
 الرابع عشر عابى من العساكر وامر عليهم الامير ويلارس وقال له ان لم تنجح
 في هذا القتال فلا بد ان اجع عساكر الحثك وابذل الجهد معك حتى تنفذ
 الدولة او تموت معا انتهى وقد انتصر الامير المذكور في هذه الواقعة النصر

المشهورة بيسرة دينيين وكانت في (١٤) من شهر يولييه (سنة ١٧١٢) وبها خلعت ملكة فرانسامن هؤلاء الاعداء ثم انعقد الصلح بين الفريقين واقروا في (٦) من شهر ابريل (سنة ١٧١٣) من غير ان يكون في ذلك ضرر لملكه فرانسسا الا اهدم ميناءونكبرى فانه كان اصعب الشروط في هذه المهادنة واما وراثة ملكة اسبانيا فتبنت لتدليش الخامس حفيد الملك الاله شرط عليه ان ينزل عن جميع حقوقه في تاج المملكة الفرنسية كما شرط على اخوته ايضا ان يخلوا عن حقوقهم التي تكون لهم في وراثة ملكة اسبانيا

٢١٦

من ما كفيته موت لوزير الرابع مشروفا هي الامار الشهيرة التي حدثت في حكمه

يج ان اواخر حكم هذه الملكة زيادة عما حصل فيها من الفرع المتولد من المصائب العمومية وقع فيها ايضا امور محزنة جدا بسبب موت كثير من العيلة الملكية وذلك ان ابن الملكة الكبرى الملقب بالدوقين وهو لقب اسكن ولي عهد من اولاد ملك فرانسسا مات قبل موت ابيه وكان تلميذ الحكيم يوسف ومات ايضا دوق برغونيا حفيد الملك وكان تلميذ الحكيم فينيون وكان قد لاحب عليه تبشير الفلاح والتبضع وكذلك ماتت زوجته وولد هما الكبرى ومات ايضا دوق بيري وكان اصغر حفيد الملك فاصيبت العيلة بقتلهم واحد بعد واحد فضم القبر بهذه الطريقة اربعة فروع في اقل من اربع سنوات ثم لحقهم الملك نفسه ولما اشرف على الموت دعا بالدوقين الصغيرين دوق برغونيا وكان ولي عهد المملكة واوصاه وهو على فراش الموت فقال يا بني ستكون ملكا عظيما خلافتك اثري في الميل الى كثرة الحروب بل ابدل الجهد دائما في المحافظة على الصلح مع الممالك المجاورة لملكك واجتهد في اعانة رعيتك وانظر لهم بعين الفرق اما انا فلست حظه لم اسلك تلك المسالك ولم يتسر لي ذلك انتهى وفي الواقع ان هذه الملكة العظيمة لا يلام عليه شيء سوى هذه الملازمة التي لاهم بانفسه فغاية ما يقال فيه انه يستحق ذلك استحقاقا كبيرا فان جميع البلاد المجاورة

للملكة فرانسا خصوصا اقليم البلاتينة نهر الرين قدم قرب بغاراته كل عزمي
وكانت الدولة عند موته مدينة بدون كثيرة بلغت الى مليون واثنين وسنتين
مايو من الفريكات ثم ان بعض هذه الدون كان منشأه الاختلاس الذي
كان يحصل في الخزينة بعد موت الوزير كولبير وبعض آخر نشأ من الافراط
في المصاريف الحسيسة التي صرفت في بناء سرايه ودراسة النفيسة وغيرهما من
العنارات والاثار العظيمة التي تزيد في روثي فرانسا الآن ومن اهم تلك
العمارات مارستان المتعاضدين فانه ماوى مفتوح لكل من يفل روثه
في حب وطنه اذا طعن في السن وطقه الهزم ومنها ايضا الخليج الذي خليج
لنغدوق فانه يجتمع بين البحر المحيط الغربي والمحيط الايمن فتحت طريق
جديدة للتجارة

وكان المعاصرون لهذا الملك قد لقبوه بالاعظم وهو جدير بذلك حيث لم يقتصر
على نصراته الحربية بل كان مولعا باكتساب جميع انواع الثمار فقد كان
مشرعا قاصدا صدت عنه احكام عظيمة في المعاملات الشرعية والجنائيات
والتجارات والقوانين البحرية العسكرية وفي شأن الاسراقات تابعها اغلب
ممالك اوربالمافيه من الحكمة والعدالة وقد احدث عدة ترتيبات ساعدت
في توسيع التجارة فرب قواقل ممالك الهند الشرقية والغربية وزاد في قبائل
فرانسا في عدد اشخاصها واعطى الحرية لمينامر سيلياومينا وذكيري بحيث
تيسر فيهما التجارة لجميع الناس وانشأ في داخل المملكة عدة معامل مسخرة
وبالجملة فقد اعمات في تقدم جميع الصنائع ولما كانت له اليد الطولى في المعارف
ساعد ايضا في تقدم العلوم والفنون والاداب مساعدة عظيمة جدا بحيث
ان عصره ينظم في سلك الاعصر الادبية العظيمة لما له ظهور فيه موفات نفيسة
ومصنفات غريبة

وقد جمع بعض قصصا من الخطباء وهو الكريستال موري جميع انما مشاهير العلماء
العظام الذين كانوا في هذا العصر في عيادة لابس بارادها في هذا الجبل وهي كان
لهذا الملك في قيادة جيوشه البرية الامير تورين وكوندو ولو كسنبورغ وكاتينا

الملقب بلقب يا نجيهاى المحبوب كثيرا

٢١٨

س من هو الامير الذي حكم المملكة مدة قصور هذا الملك الصغير وماهى الحوادث التى حصلت فى هذه المدة

ج اعلم اولان هذا الملك هو ابن دوق برغونيا الذى هو جيفيدلور الرابع عشر وقد جلس على سرير المملكة وعمره خمس سنوات فقتل دوق اورليان وهو ابن اخى لور الرابع عشر بانه اول امر آء العيلة الملكية بعد من له الحق فى تولى المملكة واثر نفسه بالنياحة عليها منع ابن لور الرابع عشر كان قد اوصى بجمع ذلك لما انه كان يعلم مهارته ونجاعته فكان يخشى ان ذلك يكون سببا فى وقوع الخلل من سلوكه فى المملكة ولكن لم يعأ هذا الدوق باخرامانى هذا الملك والواقع ان ديوان المملكة مدة وكالته صار مبدانا القساد الاخلاق وانتشر ذلك سريعا فى اخلاق العامة واثر فيها

وكان اعظم مفسدة تجب المبادرة لمداويتها حين تولى هذا الدوق هو الخلل الذى كان واقعاً فى الارادات فذهب عدة تدبيرات لذلك واختار ان يتعامل الناس باوراق قديمة احدثها رجل من الطقشونية الايقوسيين يسمى لاوة اولاسة كما اشتهر به فى مملكة فرانسوا وكان ادخال تلك العادة اللاوية فى المملكة (سنة ١٧١٨) ولما كان يترأى من تلك العادة انها منسأ لمنسافع وارباح كثيرة للمتعاملين بها انكب عليها الاهالى انسياكاً بشديداً من غير روية ولا تفكر لكن فى (سنة ١٧٢٠) استبان انه لا منفعة فيها ولا ارباح بل ترتب عليها لحوق القلس الفاحش لعدة عائلات من الاهالى فاوقعهم فى الفقر والمترية

وقد اشتهرت مدة هذا الوكيل بالمهارة فى السياسة فى المخالطات القرواية مع المالكات الاجنبية وذلك انه لما اراد ان يجعل مقاصد الوزير الاسبانينولى الكثير الطمع وهو الكردينال ألييرونى لاطائل تحتها وكان هذا الوزير قد اراد ان يعيد لمملكة اسبانيا جميع الاقاليم التى اخذت منها فعقد معاهدة بينه وبين الانكليزان النجسا والفلنك وهى الشهيرة بالمعاهدة الرباعية وكانت (سنة

(١٧١٨) اتبع الوكيل الفرنسي ساوى ذلك بقتال جعبيه فيليبس الخامس ملك اسبانيا ان يطرد هذا الوزير من مملكته وان يعمل بالاصول التي انطقت عليها الراى بين الدول الاربع

٢١٩

من كيف حكم لور الخامس عشر مملكة فرنسا منذ بلغ وشده الى زمن صلي
اكسلا شيللا

ج المبلغ هذا الملك رشده وخرج من حجر التصور (سنة ١٧٢٣) شرع
ببشر امور المملكة بنفسه لكنه حافظ على ابقاء الدوق المذكور وجعله اول
وزرائه فمات في السنة المذكورة وتولى منصبه دوق بوربون كوندو ثم خلفه
الكردينال افلورى (سنة ١٧٢٦) وكان حسن التدبير وبطول مدته
وشغفته في الادارة كالأب على عياله قطب بعض جراحات الدولة واخذ (سنة
١٧٢٧) نيران الشقاق الجديد التي كانت قد اشتعلت بين مملكة فرنسا
ومملكة اسبانيا (سنة ١٧٢٥) بسبب طرد بنت فيليبس الخامس وكانت
قد خطبها لوزير الخامس عشر لنفسه ثم تركها واتر عليها بنت استانسلا من ملك له
المسماة مريم القزاقية ولكن ترتب على هذه المصاهرة الجديدة ان وقعت مملكة
فرانسا في محاربة اخرى مع ايمبراطور المانيا وكان قد عادى استانسلا من القزاق
المذكور فكانت تلك المحاربة فاشرة مشقة لمملكة فرنسا حيث انتهت
في (سنة ١٧٣٨) بمعاهدة مدينة ويانة على ان يعطى للملك استانسلا من
اقليم لودين وبرواس في مقابل مملكة بومودون ولان لمملكة فرنسا

واشهر الواقع التي حصلت في حكم لور الخامس عشر واهمها هي الواقعة التي
اضطرت تارها (سنة ١٧٤١) في شأن وراثته الايمبراطورية الالمانية
بعد الايمبراطور كروم السادس وذلك ان الفرنسيين كانوا قد تمكنوا من خربهم
الاسبانيون والبولنديون والاسويديون وكانوا متحدين مع بعضهم قصبوا
الحرب مع النمسا والاكليزوسدينية والروسيا وقد اخذ لور الخامس عشر
جيشه كبير لوقاهه بنفسه وسار به نحو البلاد الواطية فدخلها وكان يجمعته

ماري شال سكس وكان امپرورسا جينوشه فانتصر في تلك الجهة النصره
المشهورة بنصره فونتوناقي (١١) من شهر مايه (سنة ١٧٤٥) واعتبرا
يفتح تلك البلاد باسمها ولما صر لوزن الخامس عشر عيذان الحرب في تلك
الواقعة ووجدته مملوءة بخمسة عشر الفا من عساكر الاعداء مقتولين وبعدد
جسيم من الجرحى منهم ضاحقات لا عولوا جميع العساكر الفرنساوية المجر وخين
كيميالي بل وعولوا من جرح من الاعداء وهذه العبارة المستجسنة تقضى
بانه جدير بلقب سيانيمه اي المحبوب كثيرا الذي لقبته به الفرنساوية فيما بعد
حين اصابه المرض الذي افضى به الى القبر واسفل في قلوب اهل المملكة تيران
التأثر الشديد على قتله ثم ان الفرنساوية انتصر وانصرفت اخرى تحت قيادة
ماري شال سكس وهى نصره وكوسى في (١١) من شهر اكتوبر (سنة
١٧٤٦) ونصره لوفلده في (٤) من شهر يولييه (سنة ١٧٤٧) واخذ
قاعة برغوزوم وقاعة ماستريشة بعد المائة الشديدة من اهلها فكان
ذلك كله سبييا حلالا لا عدا على طلب الصلح المسمى صلح اكسيلا شيللا الذي
عقد بهذه المدينة في (٢٨) من شهر اكتوبر (سنة ١٧٤٨) ولكن حصل
لفرنسا في نظير هذه النصرات العظيمة بتلك الحروب اضغلال السفن
الفرنساوية في واقعة رأس فينستيز وجزيرة بيليلة اللتين كانتا في غاية الشؤم
على فرنسا وكذلك زادت ديون الدولة زيادة جسيمة

٢٤٠

س ماسب الحرب الشهير بحرب سبعة الاعوام وما واقعة الشهيرة
ج منشأ هذا الحرب الذي كان مبدؤه (سنة ١٧٥٥) واضطرت ثيرانه
في اوربا بتعامها هو مشاجرات هينة وقعت بين فرنسا والانكاز في شأن
الاملاك الانكازية ببلاد ارمقة الشمالية وبعد ما قليل وقع تعصب بين ارباب
الدولة الفرنسية واقعة فرنسا في المعاهدة مع النمسا والروسيا وملكة سكس
على ملك البروسيا افرد ريق الثاني الشهير بافرد ريق الاعظم بسبب نصرته
العديدة وخصاله الحميدة وكان له ساد الاخلاق والتعصب سلطنة وتحكم

حيث تذي في دولة لورناتخامس عشر بحيث لم يمكنه ان يصادم هذا الملك الشجاع
 الا بروساء جيوش لامهارة عندهم فانتصر افردرين هذا على ماريشال
 سوينيزه الفرنسي في (٦) شهر نوفمبر (سنة ١٧٥٧) في الواقعة المشهورة
 المسماة واقعة روسباشة وقتل فيها من الفرنسيات عشرة آلاف واعقبها
 هزيمة ايكرووات (سنة ١٧٥٨) وهزيمة مندان (سنة ١٧٥٩)
 وفي هذا الزمن بعينه تم الانكليز اقراض السفن الفرنسية واخذوا جميع
 القبايل الفرنسية التي كانت لهم ببلاد امريكة وآسيا اريقة وفي اثناء
 هذه المصائب الشاقة الكثيرة التي قل ان وجد فيها ادنى شئ يجبر عليها حصل
 ما يشرف المملكة الفرنسية حيث خاطر بنفسه الشجاع اساس وجاد بروحه
 مع الجردة السابعة (سنة ١٧٦٠) وذلك انه لما لجأ عساكر الهانوريين
 وكانوا يقصدون شن الغارة على العراضى الفرنسية على حين غفلة اتوا اليه
 وحسروا جميعا سجنهم على صدره وتعدوه بانه ان تقوه يادى كلمة رموه بها
 فخطا بنفسه لما اعتده من الامانة والمحبة لوطنه وصاح قائلا ما معناه هلموا الى
 يا اوورنيا الاعداء الاعداء اوورنيا اسم للعراضى المجاورة من الاقليم المسمي
 بهذه الكلمة كما هي عادتهم فيمجد هذه الكلمة رموه بالسيف جميعا وبذلك
 المرتوة وشرف النفس فدى الجيوش الفرنسية واقبدها من الهلاك ثم استمر
 هذا الحرب ثلاث سنوات بواسطة ما حصل بين لورن واهل اسبانيا من المعاهدة
 المشهورة بمعاهدة القرابة ثم اضطر لورن الى ان يعقد مع الانكليز الصلح المشهور
 بصلح باريس وكان في (١٠) شهر فبراير (سنة ١٧٦٣) على ان يتخلى الفرنسية
 لهم عن مملكة كندة مع ما جاورها من الاقاليم ومملكة سنغاله وهما بمملكة
 باخريفة فيما اخذ الانكليز من الفرنسية من الاملاك المذكورة وباعداءهم
 سجنهم الحرية ثبت لهم من ذلك الوقت التسلمن والتحكم على جميع بحار الدنيا

س ماهي الحوادث المتأخرة التي حصلت في داخل المملكة مدة حكم لورن
 الخامس عشر وما هي المشروعات العظيمة ومن كان في وقته من

مشاهير العلماء العظام والحكام الحكماء

ج. ان هذا الملك قبل حرب سبعة الاعوام مدة في (٥) شهرين و١٠ (سنة ١٧٥٧) اصابه بجنون رماه به رجل يقال له دميان فاصداقته فلم يؤثر فيه الا مجرد الخرح فترتب على هذه الخيانة ان هاجت قلوب الاهالي لما عندهم من فرط المحبة له مع انه من هذا الوقت اخذ في امور تقضى بانه غير اهله لذلك لانه سلك مسلك كارديا واستمر على ذلك من غير استحياء الى آخر عمره فصار بذلك عندهم مبتذلا محتمرا وذلك انه اكاط مصالح المملكة فوزراء بعضهم لانهايرة عنده ولا نشاط وبعضهم كان تحت قبادة عشيقات محتمرات فسكانوا مفسداً تغرب سبعة الاعوام ومن الحقوق اذبت الشهيرة التي حصلت في آخر حكمه طرد طائفة العيسوية من مملكة فرانساً (سنة ١٧٦٤) ثم ابطالها بالكلية البابا الكليمان الرابع عشر (سنة ١٧٧٣) ومنها انضمام اقليم لورين للمملكة بعد موت استانسلا (سنة ١٧٦٦) وانضمام جزيرة قرسقة لها ايضا (سنة ١٧٦٨) برضاء جمهورية جنويرة وان فتحها القرنساوية عنوة وهم راعى اهله ومنها المشاجرات المستطيلة التي حصلت بين اهل الديوان نوار باب الدولة الذين كان يحتمهم قاضي القضاة المسمى موزوعى مشاجرة اهل الديوان حتى كان ذلك عاملا للملك على ابطال الديوان بالكلية (سنة ١٧٧١) ومنها ايضا الترميمات والقوانين التي رتبها الراهب تيريا في شأن الارادات حتى قلب مقادير مدخولات الاهالي فتولد من ذلك بغضه بعضا شديدا ولتذكرهنا عقيب تلك الحوادث المشهورة التي اضررت بشوكة دولة فرانساما كان للدولة من الاجتهاد في تأييد جميع ما يتعلق بتقديم العلوم والفنون وتوسيع المعارف البشرية فتقول كانت المدارس مقبوضة لتعليم الصبيان مجانا وكانت قد اسست المدرسة العسكرية لتتبع فيها على طرف الدولة خمسة مائة من اولاد الاشراف الفقراء فينبأ كانت على تلك الحالة اذا اولمت الدولة عددة من العلماء تحت خط الاستوا وجهة القطب للبحث عن تحقيق شكل الارض وفي هذا الزمن بعينه كان وفون مشتغلا بتأليف

فأريخه الطبيعية وكان موته سكيو يولف كآبه المنهي روح الشرائع وكان
 جليسا روسو يصنف ايضا مؤلفاته القصيرة وكان الحكيم وولته مستغلا
 بالمؤلفات الغربية التي يبق تذكرها على عمر الأزمان ولولا أنه لوث قلبه كثيرا
 بالقدح في الاخلاق العمومية مع انه بريقة من ذلك وشحن هذه المؤلفات
 بأساءة الادب الشديدة في حق الاديان لكانت تزيد نفارا وعظما

٢٢٢

س في اى سنة ولد هذا الملك وما قام جلوسه على سرير المملكة ومقومات
 ومادة حكمه

ج ولد (سنة ١٧١٠) وولى المملكة (سنة ١٧١٥) ومات (سنة
 ١٧٧٤) فتكون مدة حكمه تسعا وخمسين سنة

الفصل الثاني والستون

في لور السادس عشر

٢٢٣

س كيف كانت مبادئ حكم لور السادس عشر
 ج كان لور السادس عشر وحفيد السابق وجلس على سرير الملك وهو ابن
 عشرين سنة وكان جذرا ببناء الملك عليه لما صدر عنه من معافاته لهم من
 دفع العادة المسماة عادة التولية المفرحة وهي عادة على الملك يدفعونها للدولة
 عند تولية كل ملك ومن اعتساق الفلاحين المستعبدين في الجبال الملكية
 وابطال انواع التعذيب التي كانت تصنع في فصل الدعاوى والخصومات
 واعاد بعض ارباب الديوان الى المملكة وكان قد نفاهم موبوا المتقدم ولكن
 لسوء الحظ كان خلوص طوية هذا الملك واستقامة حاله وحسن مقاصده
 لا يكتفي في ادارة المملكة في اوائل حكمه تجد في انشاء احوال صعبة جدا لا سيما
 القيام بانتقال مصاريف الدولة مع ما كانت عليه الايرادات في ذلك الوقت
 لكنه اتخبط لهذا القرض وزدأ يوثق باماناتهم ويستحقون ذلك لما انهم

لبد وما قصد حسنة في ازالة البساقه العامة وكان منهم الوزير طوزغوت
وما اليريس فاما الاول فعرض انه يلزم ازالة التفاضل وقطع جميع المزايا وان
الناس يكونون على حدسواء في الجرائم والعقوبات على حسب احوالهم
ولكن ترتب على هذا الفرض ان قام عليه جميع ارباب المزايا فزعروا واثاموا
مقامه (سنة ١٧٧٧) في اذارة الارادات وجلال جنونا صرافا
يقال له تكبر وكان في الواقع حسن التدبير فقير في الارادات تقييزات حسنة
نوقته اهل المملكة واتمنوا لان الحادثة العظيمة التي حصلت في الممالك
وكان لفرنسا دخل فيها اضرت بذلك

٢٢٤

من ما هذه الحادثة العظيمة التي كان لفرنسا مدخلية فيها
ج هذه الحادثة التي دهمت جميع ممالك الدنيا في اوائل حكم الملك لور السادس
عشر هي قيام قبائل الانكليز لعظيمة بيلاد امرية الجنوية على اوطانهم
الاصلية وسبب ذلك ما كان يحصل لهما من المنال المتواليه من الانكليز فعملوا
ذلك على طلب الاستقلال (سنة ١٧٧٦) ولما عزم على هذا الفرض
بعثت الى باريس وجلائها قد اشهر باستكشافات علمية وغيرها يشالها
بتمامان افرنكلان فعمل الفرنسيه على اعانة هذه القبائل الامريكية
في القيام على الانكليز وكانوا اكبر اعداء الفرنسيه في ذلك الوقت وكان عند
لور السادس عشر وزراء ارباب مهارة وحزم فحسن تدبيرهم جعلوا السفن
الفرنساوية على قدم راسخ بحيث صارت منها به محترمة فاكثرت عدة
نصرت فوق البحر وان كانت مشوبة ببعض مصائب في بعض الاحيان
واتصرا بضاريس الجيوش المشهور والسعي وترتقطن الامر في عدة جهات
في البر على الجيوش الانكليزية وكان يعينه على ذلك ووشمو وقيمت اللذان
كانا رئيسي الجيوش الفرنسيه المبعوثه لاعتاتهم قترت على ذلك كله فقطع
التراع بين الانكليز وهذه القبائل الممتعة الامريكية وظفرت بهم فاقروا
بانتقلالها (سنة ١٧٨٣) واقعد الصلح بين الانكليز والفرنساوية

على ان يرجع لفرانس بعض قضايتهم التي باخرقة واخرقة وآسيا

٢٢٥

ما هي الحوادث التي ترتب عليها الفتن والفشل في مملكة فرانس
ج احتياط هذه الفتن الفرنسية كثيرة جدا لا يحتمل هذا المختصر سردها
تفصيلا وانما نذكر الالام منها فقول ان مقتا هذه الفتن الاصل هو معارضة
ازدياد الديوان واصحاب المزايا من الالهالي في طلب زيادة الجرائم والغرامات
التي كانت لازمة لا يخل سداد ديون الدولة وكان تكبير الذي يحسن ادارته
وتدبيره جعل لفرانسا قوة وشوكة بحيث تضدت للتوفيق بمصاير يف حروب
امر يقة قد عزل عن هذه الوظيفة بسعي جماعة من ارباب الشوكة كانوا
يكبرون ما اخترعه من التغييرات الخسنة في الايرادات وكان عزله (سنة
١٧٨١) ثم وفي بعده في (سنة ١٧٨٣) الوزير دوكالون فطلب عقد مجلس
من الاشراف في شأن ترتيب مصالح الدولة هي جمعية الاشراف وهو اول من
اخرج هذا المجلس (سنة ١٧٨٧) وفي شهر ماي من السنة التي بعدها رجع
تكبير الى وظيفته وعقد هذا المجلس ثانيا في شهر نوفمبر من هذه السنة ولم يترتب
على عقده في المرتبة فائدة في الترتيبات اللازمة لمصالح الدولة ثم انه صدر امر
بعقد المشورة العمومية بشارية ورسالية في (١٥) شهر ماي (سنة ١٧٨٩)
فانه عقدت في المجلس المذكور وكان عدد اربابها الفاضل مائة شخص منها ثلثمائة
من طائفة القسيسين وثلثمائة من طائفة الاشراف وثلثمائة من الالهالي
فوقعت منهم مذاكرات طويلة ثم انحطوا بهم بعد نزاع طويل على ان يكون
عدد دوكالون الالهالي ضعف عدد كل من وكلاء الطائفتين المذكورتين وعلى ان كل
فرقة من الثلاثة مرخصة في عقد جمعية مستقلة منها

فبينما عقد هذه المشورة اشتعلت فيها ثيران الفشل والشقاق وذلك انه
في (١٧) شهر يونيو اجتمع وكلاء الالهالي وبعض وكلاء الطائفة القسيسية
وعقدوا مجلسا هي بالجمعية الالهالية المرتبة وكان محله في (٢٠) من الشهر
المذكور ووجد ان جود يوم اى لخب الكورة بونه اهدوا مع بعضهم انهم

لا يقرهون

لا يفترون الاذابتوا امرا في شأن ترتيب المملكة وقد حضر الملك بنفسه في (٢٣) منه الى اهل المجلس وامرهم بحمله فلم يمتثلوا بل استمر وكلاء الاهالي على كراسيهم فرجع الملك الى محله ثم اتى لهم المنوط بعقد المواسم وحملها وتكلم معهم في شأن ما اتى الملك بصدده فاجابه رجل منهم يقال له ميرابو بقوله اذهب الى سيدك وقل له انما اجتمعنا ههنا بإرادة الاهالي ولا نبرح عن هذا المكان الا بطعن السنج فذهب اليه وبلغه ذلك ولكن كانت طبيعة الملك النفسية ومهوبة الاعمال اذ ذلك ثابى استعمال الاسلحة فن ثم صار مجلس الاهالي وعدة عظيمة من وكلاء الطائفتين الاخرين هم المتابعون بازمة المملكة التصرفون فيها

٢٢٦

من ما الذي تولد من تدبير الجمعية الاهلية

بح لما نفذت كلمة الجمعية الاهلية في ميدان جود يوم وسجل لهم الظفر والفتاح حصل عقب ذلك افعال رديئة قد تجاوزت الحدود بالكلية وكان منشاؤها شدة حمية الاهالي الشهوانية فتقوى نصكر من الدولة بل وحصل للجمعية الاهلية تهديد ارضها وافزعها وذلك ان العساكر اخطت بمدينة بارس فحصلت فيها مجاعة كادت تؤثر فيها لولا قيام الاهالي على حين غفلة حيث سرقوا ابواب المدينة ونهبوا بعض بيوتها وكان ذلك في (١٣) شهر ربيع وفي بكرة اليوم الرابع عشر اخذ الاهالي قلعة بستميلة عنوة وغلبوا عليها وهي محل مشهور بعد من طرف الدولة السجين مشرف على اسوار المدينة وهو اخوف ما يخاف عليها غير ان هذه النصرة الاهلية تدنس بقتل محافظ تلك القلعة المسيحي ديلوميا وقتل شاه بنذر التجار المسيحي الفيلسليس وغيرها من كبار الناس لما ان حمية الاهالي الجاهلية التي لم تضيق بمحلاتهم بالجناية ثم ان كلاما من بالي الذي قولى مشيخة مدينة بارس في (١٥) شهر ربيع واليه واثبت الذي هو رئيس الجيوش الاهلية اجتهد في اطفاء نيران غضب الاهالي ولم يجد ذلك شيأ بل لما وقع من ارباب الدولة امور جديدة جالنية عن

حسن التدبير والتبصر في العواقب وامتنع الملك ان يقر ما رتبوه وسعوه الحقوق
الانسانية اندفع جم مخير من الاهالي الى سراية ورسالياني (١٥) شهر اكتوبر
مع شدة الحمية والغضب ودخلوها ليلاً وقتلوا فيها جماعة من عساكر الوردية
الملكي ولما اصبح الصباح رجعوا الى المدينة ومعهم الملك وزوجته واولادهما
اسرا ودخلوا بهم المدينة في موكب واحتفال

٣٢٧

من ماهي التغييرات العظيمة التي كانت تبدا في شجيرة الجمعية الاهلية
بالجمعية المرتبة وماهي بقية الحوادث التي حصلت الى ابطال هذه الجمعية
ج لما توجه الملك من ورساليا الى باريس ذهبت منه للجمعية الاهلية ايضا
لتعقد مجالسه في المدينة وكانوا قبل خروجهم من ورساليا قد اضطروا بهم
في الليلة الرابعة والخامسة من شهر اغسطس على ابطال جميع المزايا وتمحو
التغيير المهم باطل رتبة الشرف بل وجعل العلامات التشرقية غيران هذه
الجمعية كانت في ذلك الوقت قد اغتكت كثيرا من متابع الارادات الملكية
فازمها ان تتساور في خبر هذا النقص الحاصل في الارادات الذي كان يتراد
شيئا فشيئا ونحو الفزع منه فاخترعت اوراقا قودية يتعامل بها ويجهتها
استحيات فكان يتعامل بها الاهالي وتقوم مقام اموال القسيسين لانهم
جعلوا هذه الاموال من الاملاك الاهلية ثم ان الجمعية المرتبة اخذت في انشاء
ترتيب جديد في المملكة غير ترتيبها الاول وكانت القواعد الاملية في تجديد
هذا الترتيب تقسيم المملكة الى ثلاث وثمانين مديرية وكل مديرية تنقسم الى
عدة ماموريات وكل مامورية تنقسم الى عدة اقسام وتطبيق اصل الانتخاب
على وظائف مشيخة البلاد والمحاكم والملاصكية والعساكر الاهلية
والجيوش الجهادية بل والرتبة القسيسية بمعنى ان كل وظيفة من هذه
الوظائف لا تنام بالسان الا بالانتخاب ورغوا المطابقة القسيسين ترتيبا
جديدا يسمى بترتيب القسيسين المدني لكن البابا لم يقره وثامني به جماعة
من القسيسين الفرنسيين وقبله آخرون فتولد من ذلك فشل وشقاق في

في الكنيسة الفرنسية وقبل تجميع هذا الترتيب الجديد حصل في شاند مارث
 اى ميدان المربيع احتفال عظيم في مثل يوم اخذ قلعة باستيل اى في (٢٤)
 شهر يوليو (سنة ١٧٩٠) وسعى هذا الاحتفال المعاهدة الالهية وصورة
 ذلك انه اجتمع في هذا الميدان ستون الفا من وسل الافاليم والغنا كرا الالهية
 والجهادية ليأخذوا من الملك الميثاق على ووس الاشهاد انه يحوى هذا الترتيب
 الجديد الذي لم يكن عمل به الى ذلك الوقت وكانت هذه المعاهدة في حيد امريتها
 ظاهرة بظهور الائمة والجماعة ثم اعتراها الجنون بما حصل بعدها من الحوادث
 وذلك ان الجمعية الالهية بينا كانت مستغلة بتكميل هذا الترتيب اذا فطد
 ياريس عدة مجالس خصوصية للتشاور في المصالح السياسية وكان أشهر تلك
 المجالس ما كان يسعى بالاكوبة الى تحقيق اى المجلس يعقوبى فلم يعق
 هذا المجلس عائق في ان يظهر على الجمعية الالهية نفسها بشدة قوته ولما خشي
 قوتها ارطواس الذي اشتهر فيما بعد بكر لوم العاشر حلت قرائسا ان تحفه
 المستهجرة من المملكة وتبعه جماعة من الاشراف ثم ازال الناس يهاجرون
 من المملكة وضار ذلك بتراليد شيا فشيئا حتى ان الملك نفسه مالت نفسه الى
 المهاجرة كقبوه فذهب خفية واسرع السير جهة الثغور حيثما هو كذلك
 اذ قبض عليه في مدينة وارين في (١١) من شهر يونيو (سنة ١٧٩١)
 فاقب به الى باريس وعلق عن الوظائف الملكية وبعد ذلك باقل من شهر
 اى في (١٨) شهر يوليو من السنة المذكورة قام اقوام من الدولة حرضهم
 على ذلك اعداء الحكومة الملكية وذهبوا الى شاند مارث ومعهم عررض
 يطلبون فيه عزل الملك وحضروا به الى هذا المحل ليوضع عليه القرا وعلاوة
 الرضى فاكمن بالي ولقيت حلا على هؤلاء الاقوام مع طائفة من العساكر
 الالهية وفرقوا بوجعهم وفي مثل هذا اليوم اى في (٢٧) من الشهر المذكور
 اقرت الممالك الأجنبية للمعاهدة المشهورة بمعاهدة يلفتر على ان تتعرض
 لدعوى لور السادس عشر وتأخذ بناصره وكان ذلك يتطلب اخوة الملك الذين
 كان اكبرهم نلقبوا وكيل الملك في مدينة بروكسيلها وبروسيله وهو الذي اشتهر

بعد ذلك بلويز الثامن عشر ملك فرنسا فهددت هذه الممالك المملكة
الفرنساوية تهديدا صعبا وارهبتهما وشهرت عليها الاسلحة ان لم تعذلوها الى
كرسيه تانيا وتبطل الجمعية المرتبة من غير تراخ فتأملت الجمعية هذا التهديد
والارهاب الخالي عن التدبير عما يليق بالمهمة الاهلية وذلك انها سلطت جميع
ثغور المملكة وجعلت فيها مائة الف من العساكر الاهلية للذب عن المملكة
فصار هؤلاء العساكر يجرون في امع الجاساة والشجاعة ثم لما تمت الجمعية
الترتيب قدمته للملك ليضع عليه علامة الرضا قبله واخذوا عليه المشاق
باجرائه وكان ذلك في (١٤) من شهر سبتمبر وفي (٢٩) منه تفرقت الجمعية
المذكورة واظهرت ان ما ارسلت بصدده قد تم وتخير

٢٢٨

من ماهي الحوادث المهمة التي فعلتها الجمعية المشرعة وما هي الجوائز
التي حصلت اليها ان عزل الملك عن المملكة

ج ان الجمعية المرتبة نصت في انشاء ترتيب اعلى ان ازايها ليس لهم ان يكونوا
في زمره ارباب الجمعية الاهلية الجديدة التي يلزم ان تجتمع في غرة شهر اكتوبر
(سنة ١٧٩١) على موجب ما في الترتيب المذكور فكانت نتيجة هذه القضية
المشعومة ان انيط بادارة المصالح الملكية اثناس مستعدون لهدم ما بقى قائما
من رسوم الحكومة الملكية وذلك ان هذه الجمعية الجديدة التي اشتهرت بالجمعية
المشرعة اتقسم اربابها الى عدة طوائف اشتهر بها الطائفة الملكية المشرعية
وهم الذين يقولون بانه ينبغي ان تكون ادارة المملكة بين يدي الملك على
مقتضى ترتيب (سنة ١٧٩١) المذكور والطائفة الاورليانية وهي التي
تقول ينبغي نقل التاج الى فرع اورليان والطائفة الجمهورية المتوسطة
ويقال لها الطائفة البديرونية لان خصماء خطبائهم كانوا من رسل اقليم
جوروند وآخرهم الطائفة الجمهورية الشهبانية وتحسب الطائفة اليعقوبية
لان اربابها جميعا من الاكلوية اليعقوبية ثم ان اول حادثة صدرت من هذه
الجمعية المشرعة هي اظهار الحرب لجميع الدول الاجنبية وكان ذلك في شهر

ابريل سنة ١٧٩٢) ولا ذلك ما حصل من الشقاق والمعاداة والمال كان اول
الالايات الالهية التي قابلت الاعادى غير يجرى على امور الحرب حصل لهم
بعض مصائب فغضب لذلك الجمعية المشرعة غضبا شديدا وعلوهم ذلك على
ان رتبوا عقوبات شديدة على جميع من هاجر من المملكة وعلى جميع من ادى
ترتيب القسيسين المدين من الطائفة القسيسية فلم يقر الملك هذه العقوبات
وبهذا تم انقراض الحكومة الملكية الذي كانوا عازمين عليه متذممة طويلا
وذلك انه في (٢٠) من شهر يونيو (سنة ١٧٩٢) كانت الطائفة
اليقونية قد عرضت اهل باريس قماما وذهبوا اخواها الى سراية التورلى
ليجبروا الملك على اقرار ما رتبته الجمعية المشرعة فامتنع الملك من ذلك واباد
بالكلية ورضى بليس القلتسوة الحرة وهو علامة عند اليقونيين على الرضا
بحكم الجمهورية فسر ايا ذلك وانصرفوا وما كان انصرافهم الا ليعودوا نائبا
في (١٠) شهر اغسطس على حالة اشد من الاولى وذلك انهم اندفعوا الى
السراية المذكورة ومعهم بعض مدافع وحاصر وهاقذوب السويسيون عنها
وهم الخجاب ولم يجد ذلك شيئا مع ان الملك كان امرهم ان لا يصيبوا الالهالى
بالاسلحة وبشدة مقاومة هؤلاء الخجاب حل عليهم الالهالى وقتلواهم فصار
الملك مع عياله يبحث عن ملجأ يلجئ اليه في الجمعية المشرعة ولكن لما كان
الالهالى قد اشد غضبهم من جماعة الخجاب تابعوا الملك قصد الانتقام وطلب
مشايخ باريس واحدا رباب الجمعية المشرعة عقد مشورة اهلية لاجل عمل
دعوى الملك فاطمط الرأى على ذلك وعلق عين القوة الملكية وسجن مخ
عياله في برج النصر المسجى بالكل يباريس وبعد ذلك ازيلت جميع العلامات
الملكية وسجن ايضا جميع الاحزاب التي تميل للحكومة الملكية وحدثت محكمة
غير معتادة لاجل فصل دعاوهم فحكمت بقتلهم فسفكت دماؤهم حالوا حزن
فتحت الجيوب تبتية وهي آلة اخترعها بعض اطبائى المسيحي جيلولين لاجل حزن
الرقاب بالايدي وليس هذا كافيا في التشفى والانتقام من هؤلاء التامس الذين
لا يستحقون ان يطلق عليهم اسم فرنسايية ولما شاع عند الالهالى ان اعداءهم

حصل لهم بعض ظفر يادو جماعة من رعايهم الى محال السجن وكان فيها
جله من الاشراف والقسيسين المذنبين وصاروا يقتلون فيهم تقتيلا شنيعا
مدة يومين وهما اليوم الثاني والثالث من شهر سبتمبر (سنة ١٧٩٢)
ولنعرض عن الكلام على هذه الامور الشنيعة ونجزم الكلام على ما وقع
في الثغور فنقول ان تلك المحال في مدة السنين التي اعقبت ذلك لم تكن
الاكناها ميدان للشرف الالهى وذلك ان الالهى الفرنسية انتصروا نصرة
عظيمة على البروسيين في (٤٠) شهر سبتمبر (سنة ١٧٩٢) وكان قائدهم
فيها الجنرال كلرمان وسببت نصرة ولحق بها افتتاح تسلسل النصرات العديدة
القاهرة التي اوزلت جميع اودب الفروع والخوف من العساكر الفرنسية
وفي بكرة يوم النصر قال في (٢١) من الشهر المذكور شرعت المشورة الالهية
في عقد مجالسها فابطلت الحكومة الملكية من فرنسا ورتبت الحكومة
الجمهورية او المشيئة وما نحن نتكلم عليها في هذا الفصل فنقول

الفصل الثالث والثلاثون

في حكم الجمهورية

٢٢٩

من ما كيفة حكومة فرنسا بالحكومة الجمهورية

ج اعلم ان المشورة الالهية كانت متشعبة من اصلها الى فرقتين احدهما
فرقة الجير وندبين والمتوسطين والثانية فرقة الموتائية اى الجليليين وكان
لهما رئيسان ماراط وروبسپرس وكان اول عمل مهم اشتغلت به هو فصل
دعوى الملك وصورة ذلك انها بعد ان حكمت في (٣) من شهر دجنبر (سنة ١٧٩٢)
انه لا بد ان تقضى على الملك بنفسها احضرته اول مرة في (١١) من الشهر
المذكور وقرأت عليه صحائف الذنوب التي اتهمته بها ثم احضرته ثانيا في (٢٥)
منه ليألف في ذلك ويبدى ما عنده من الحجج فانما ذلك بالخطيب او طولونسيست
وما ليزب او ما ليسبريس وديرة وتكلم هو ايضا مع الشجع بكلمات تبرى نفسه

من تلك التهم الباطلة ثم انخط الرآن على انه مذنب وكان ذلك في (١٥) شهر
 ينوية (سنة ١٧٩٣) فحكم عليه بالقتل بعد ذلك بيومين على مقتضى
 اجماع خمسة آراء على ذلك واما المحامون عنه فاقضى رأيهم ان تعلق دعواه
 على رأى الملة وارايتها وعندهم في ذلك طائفة الجير وندبين الا انه في (١٩)
 و (٢٠) من شهر ينوية ظهر رأى جديد حتم اجراء العقاب المذکور على
 الملك قبل مضي اربع وعشرين ساعة فخير الحكم عليه بالقتل في (٢١) شهر
 ينوية (سنة ١٧٩٣) وهو صابر معتدل وصار يكرره وعلى المنفعة قوله
 انمايت من غير ذنب وقد ساحت اعداى واودان يكون دى نافعا وكان
 قد اوصى قبل موته بستة وعشرين يوما بوصايا شهيرة ترجعها الى العربية
 البارون دسالى وسماها الدرا المنظوم في وصايا السلطان المرحوم ولكن
 حيث لم تفرغ في قالب العربية لكون المذکور فحى فمضى الى اللغة الفرنسية
 وكان ذكر هاهنا مهما وجب تنقيح الفاظها على وجه يلائم المواقف العربية
 والتراجم المنقحة الجليلة فهذاها ومبينها ابرازها في الخبايا المستكنة من
 وصايا الملك قتيل القننة قال بعد ابتدائه بالثالث على عادته اقول وانا لفر
 السادس عشر ملك فرانسوا وصية واخبارا عما في ضميرى وبلى من هذا اليوم
 الذى هو الخامس والعشرون من شهر كانون الاول (سنة ١٧٩٣)
 ما ينوف عن اربعة اشهر وانا مسجون مع عيلقى في برج القصر المسجى بقصر
 الهيمكل قد سجننى في هذا المحل اقوام من اهل مملكتى ممن كان يجب لى عليهم
 حق الطاعة فاقطعت انقطاعا كلياً عن مخالطة الناس ومن منذ اليوم
 الحادى عشر من شهر ناهذ افرقوا بينى وبين اهل وانا مدعى على بدعى عظيمة
 يتعذر قصور ما تقول اليه نظرا الى ما انطبعت عليه الناس في هذا الزمان
 من تغلب الاهواء الدينية مع انه ليس لاختصاصى في تلك الدعوى حجة يستجوبون
 بها ولا حكم من الاحكام الشرعية يستندون اليه وحيث انه لا احد يعلم
 ما فى نفسى غير المولى وليس لى من افادته فى شأن امرى سواء تعالى اقول
 وانا مستهمل اليه خاضع لعزة سلطانه انى اسلم نفسى الى خالقى وانضرع اليه

ان يتخذه هار جته وان لا يهـاملها بما هي اهل بل يسلك بها مسلك الرأفة
 اكراما للسيدنا عيسى عليه السلام فيما تفضل به عليه جزاءه في بذل روحه
 لمولاد رأفة بنام عشر البشر وان كانوا جميعا ملوكا وسوقة لسنا اهل لذلك وهانا
 اموت متمسكا محالفا لملكه النصرانية المنسوبة للبيعة القاتوليكية الرومانية
 التي لم يزل سند ديانتها متسللا حتى يتصل بطرس حواري الذي اخذ هذا
 الدين عن عيسى المسيح عليه السلام واعتقد اعتقادا جازما واعترف اعترافا
 صريحا بما جاءت به الشريعة من الوصايا والاحكام وما وردت به من الاسرار
 السبعة حسبا هو معمول به في الكنيسة الرومانية في السابق واللاحق
 وعما من الله به على اني لم اطلب ان اكون حيكافيا اختلفت فيه فرق الامة
 المسيحية من العقائد الدينية التي حزقت الكنيسة الرومانية كل عرق بل لم ازل
 الى اليوم وفيما بعد ان من الله تعالى على بالحياة مذعنا لما جمع عليه اجساد
 الكنيسة اذ ما يقع عليه اجماع فيما بعد امتثال السياسة الكنيسة وعملانا بها
 الجارية فيها من عهد عيسى الى الان ثم اني اتأسف من صميم القلب على اخواننا
 الذين سلكوا مسالك يترقب ظهور خطائهم في سلوكها ولا ادعي انهم مخطئون
 بالفعل غير اني احبهم كما تقتضيه الاخوة في الدين

وانتهل الى الله تعالى ان يغفر لي جميع خطاياي وقد بذلت الجهد في استحضارها
 استحضارا كلياً حتى انكروها من نفسي لشدة وتعرف خمسة مقدارها بين يديه
 تعالى وحيث تعدد على توسط قسيس قاتوليقي اعترف له بالذنوب ليلقيني
 التوبة عنها اذ هو تعالى ان يقبل توبتي النصوح حيث اني ندمت على ما وقع
 مني من الهفوات الخساسة فلهي المسيحي الذي لازلت متمسكا به وان لم
 اتعمدها واسأله جل وعز ان يقبل مني ما اتهمم عليه ان كان في العمر فسحة
 من الاستعانة بقسيس قاتوليقي اعترف له بالذنوب ليظهر في واقف عن
 قانون التوبة وبسطة اليه اكف الرجال يجعل هذه التوبة مقبولة لديه واعهد
 من نفسي اني ما قصدت احدا ابدا كاتسامة كان يائي ولا ضرر فان كان
 قد وصل مني لبعض الناس ضررا وتعدلا عن قصدا وكنت اسوة لخدمتهم

في اوت كتاب ما لا يليق فالتس منهم الصفع عما خطر لهم الى فعلته معهم من
المضار وامل من اخواني في الدين ان يمدوا صبي اكف الدعاء الى الله سبحانه
وتعالى لاثال منه عثران الذنوب واصقع الصفع الجليل عن كل من عاداني
واذاني من غير صيب وجب ذلك كما ارغب اليه تعالى في ان يسامح من تعرض
لي بالاذى لمحض الحمية التي لا مقتضى لها والاتصامل حله عليه وهم فاسد
وقد استودعت الله حرمي واولادي واهلي واهلي واهلي واهلي واهلي واهلي
ومن بيني وبينه علاقة نسب او غيره والحوصل اليه تعالى لا الى غيره امر زوجتي
واولادي والحق قائم قد فاسوا صبي انواع الشدة الله منذ مدة طيلة واضرع
اليهم ان يلهمهم الصبر والتحمل اذا قد وفي بل ماداموا في دار الدنيا واوصي
زوجتي بولدي وليس الحاسل لي على هذا الا نصاء ارتياي في شفقتها عليهم
وانما اوصيها عليهم لتتبعهم في امر دينهما حتى يكونا ظاهرا وباطنا
على الله المسيحية متصفين بالاستقامة والوفاء بين الناس وان ابتلي في هذه
الدنيا ببلوغ درجة العظيمة والافتقار على امهما حثما ان لا يفتريا ذلك كله
الامين امور الدنيا القانية وان يجعل لهما بطنهما بجهة عذمة الدار الاخرة
التي هي دون غيرها موصوفة بالبقاء وكذلك اطلب من اخي ان تستر على
شفقتهم وراقبهما بما وان تكون لهما بمنزلة الام اذا ابتليا بفقد والدهما
وارجو من زوجتي ان تسامحني في كل ما تكابيه لاجلي من المشاق والشدة
وما تصيب لهما فيه من الغم والحزن من منذ جعلنا عقد النكاح وان ظننت انه
صدور مني في زمن من الازمان شيء احزنني فلتكن على يقين انهم يبقوا لذلك
في قلبي وما ولد اي فاصيبها وصية مؤكدة انهما بعد قيامهما بما يجب
عليهما لله تعالى اذا ذل هو اهل الواجبات ورأس الوصايا كلهم ان يكونا متحدين
متفقين خاضعين ومطيعين لوالدتهما شاكرين لهما على تربيتهم الهنا وعلى
ما جعلته من التعب والهم راحة بهما وكراما لي واوصيها ايضا ان تتخذ
عنتهما والدة ثانية واوصي ابني انه اذا ابتلي بحمل اعباء المملكة لا ينهي
ان من الواجب عليه بذل جروحه في مصالح الرمايا واحذره كل الحذر ان يجهل

على احد لاسيما فى شأن ما كابدته من الاذى والبلايا ثم عليه ان يتذكر انه
 انما يمكنه السعى فى صلاح الرعايا اذا تصرف فى حكومته بمقتضىه قوانينها
 المشروعة وان يتذكر ايضا انه لا يمكن للملك ان يحكم رعيته ويسلك بها سبل
 السعادة الا اذا كان عنده من السطوة والقوة ما يجعله مهيبا فان قد صفة
 الهيبة كان الى الضرب واقرب واوصيه ايضا ان يلاحظ ويراعى جميع من كان
 لاندابى واطهر الى المحبة وينظر اليه على حسب ما يقتضيه الحال وان يعلم ان
 الاعتناء بالواداء اقارب من هلك او كابد الشدائد لاجل دين شرعى على الزمت
 نفسى بالقيام بوفائه واعلم انه كان من المتعلقين فى اناس لم يسلكوا معي كما كنت
 آمل منهم حتى يحدوا النعم وانكروا الجليل ومع ذلك فاسامحهم بما وقع منهم
 لان الناس غالباً زمن اضطرام نار الفتنة والاهواء لا يمكن انفسهم واطلب
 من ولدى ان لا يذكر الا انكسارهم وسوء حالهم وان لا يعاملهم الا بالخير
 والاحسان اذا وجد القرصة وباليمنى يكتفى بالتعبير عما فى ضميرى من الشكر
 والثناء على الذين اظهروا الى المحبة الصادقة الخالية عن شائبة الغرض فانه
 على قدر ما اسابق من الفهم والحزن مما عاملنى به من نقض العهود وكفران
 النعم اقوام طامعا اغدقت عليهم وعلى اثارهم واصدقاتهم بالنعم حصل لى
 السرور والتسلى بما اظهروه لى اقوام كثيرون من المحبة والغيرة على من غير
 ان يصلهم منى نفع ولا يرغبوا فى شئ منى ولولا الخوف عليهم لكشفت عنهم
 الغطاء وذكرت اسماءهم وما فعلوهم معي من الخير وانما اوصى ابنى وصية خاصة
 بان يرضع عنهم ويجهد اجتهادا تاما حتى يميزهم ويعرفهم باسمائهم امام مسيو
 ديشاملى ومسيو هو الذى ان صدق محبتهم لى الجأهما ان ينقطعوا معي
 فى هذا المكان الموحش وطابت بذلك انفسهما حتى اشرفا على الهلاك فلا
 اخشى فى وصية ولدى عليهما على رؤس الاشهاد لاني لو خفت عليهما
 فى نظبر صغتهما الجليل معى لاساءت الظن بالامة الفرنساوية ولكنى كنت كالتلخاض
 فى عر ضهائهم اوصيه ايضا على كليرى الذى لازال فى خدمتى بالتشباط
 والمبادرة من منذ دخوله فى خدمتى وحيث انه لم يزل دون غيره مقيما معي

الى الان فاسال ولاية الكمونيات اى القاعين بامور المدينة ومصالحها ان يسلموا
له شيئا وكسبي وساعى وكسبي وما صار ودعية عندهم من امتعى المحقرة ثم انى
اساع الذين كانوا موكلين بالمحافظة على فيما ارتكبوه فى شأى من التشديد على
واظها بالجفاء ولعمري لقد صادفت منهم انما اصحاب شقة ورقة قلب متعهم
الله بما يستحقونه من راحة الناطر واطمئنان القلب فى نظير ما صدر منهم
من اخلاص نيهم وصفا طويهم واطلب من مسيو مالهريس ومسيو
طر ونشيت ومسيو ديسيزان ان يقبلوا منى ما اهدى اليهم من جزيل الشكر
وجيل الثناء فى نظير ما بذلوه فى اخرى من الجهد والاعتناء ثم اختم وصيتى هذه
بان اعلن بين يدي الله الذى انما صاحب للتمل بين يديه ان نفسى مطمئنة
لا تلومنى على شئ مما التهمونى به من الخيانات وقد تحررت من هذه الوصية
نسختان فى برج الهيكل فى اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الاول
(سنة ١٧٩٢) امضاء لورن

وقد حصل الويل بعد ذلك لمن كانوا سببا فى اراقة دمه فهم وان احدثوا فى (٩)
من شهر مارث (سنة ١٧٩٣) محكمة جديدة سميت المحكمة القنتية اكثرت
سلك الدماء من غير طائل ورتبوا جمعية قلدها بشوك ولاية الاخرى على المملكة
فى (٦) شهر ابريل من السنة المذكورة وسميت جمعية انقاذ المملكة تحمية لا اصل
لها ووجبوا الحرب نحو اقليم ونده مع غاية الجاسة والصعوبة لما ان اهل اقروا
تولى شاب صغير وهو ابن لور السادس عشر على المملكة وكان قد اشتهر بذلك
عند الممالك الاجنبية باسم لور السابع عشر مع انه كان مسجوناً من طرف
المشورة الالهية الا انهم اخذوا فى اهلائه بعضهم بعضا حيث جكموا بالقتل
على طاقتة الجبر وندبين وارسلوهم الى المشقة فبذلك تمكن زوبس بطرس من
الحكم فى المملكة وماز مطلق التصرف فيها مع شدة ظلمة فهو الذى قد انتهكت
عرضه حيث تلقب بلقب قطيع وهو منيع القزع وذلك انه رتب ترتيبا جديدا
وكان ذلك فى (١٠) اغسطس (سنة ١٧٩٣) وحكمت المحكمة القنتية
على الملكة مريم انطوناييت وعلى اخى الملك لور السادس عشر بالقتل فوضعتا

على المشقة فى (١٦) اقطوبر ولحقهما دوق اورليان فى آخر الشهر وحدثت
 فى المملكة ديانة جديدة وزيجات محترمة والزمّت المملكة بالعمل بذلك ثم ان
 ارباب الفتنة المذكورين استمروا على قتل بعضهم بعضا وذلك ان المحكمة القنسية
 حكمت ايضا بالقتل على دفتون المقرّس وارباب مشيخة باريس فقتلوا فى (٥)
 شهر ابريل (سنة ١٧٩٤) وبالجملّة قد ارتد دائرة الغدر على رويس بطرس
 قتل فى (٢٧) من شهر يوليو من السنة المذكورة وبعد موته نشأ فى المملكة
 ترتيب ثالث جعل المملكة جمهورية متوسطة فجعلوا زمامها بايدي خمسة
 مديريّن ومشورة تسمى مشورة القدماء ومشورة اخرى يبلغ عدد اربابها
 خمسمائة نفس وسميت هذه الحكومة الجديدة بالحكومة الادارية وكان ترتيبها
 فى (٢٦) شهر اقطوبر (سنة ١٧٩٥) بعد مجاهدة عظيمة حصلت من الفرقة
 الملكية فى (٥) من اقطوبر ليصلوا لانفسهم حكومة المملكة تانيا وذلك انهم
 حاربوا باقى الاهالى محاربة شديدة فى ارقّة باريس وصادمهم شاب صغير من
 ضباط العساكر بنحابتة وبهارته وهو الذى اشتهر فيما بعد باسم نابليون بونابارته

٢٣٠

من ماهى الحوادث الاصلية التى حصلت فى الحروب الخارجية التى وقعت
 بين فرنسا وى والممالك الاجنبية مدة حكم المشورة الاهلية وهى الجمهورية
 ج نذكرها لك على تفصيل الاختصار فنقول ان اول سنّى حكم الجمهورية
 قد اشتهرت بنصرات عديدة على الممالك الاجنبية وذلك ان الجنرال دوموريز
 انتصر على النمسا وى فى (٥) من شهر نوفمبر (سنة ١٧٩٢) فى واقعة
 يامبس واتبعت بفتح بلاد البلجيك بتمامها ثم ان قتل لوز السادس عشر
 قوم جميع محالّ اوربا على علكة فرنسا وكان بعضها قاتما على بعض فدخلت
 الجيوش الاجنبية فى المملكة الفرنسية من جهة الشمال فجمعت المشورة
 الاهلية جميع شبان المملكة الذين سنهم من (١٨) سنة الى (٢٥) فظفر
 على ثغور المملكة الف الف ومائتا الف من العساكر منقسمة الى اربعة عشر
 جيشا وحصل لهم النصر والظفر فى جميع الجهات وذلك ان الجنرال جوردان

انتصر

انتصر على التمسايين النصر المشهورة بصرة ما طوروس في (٢٦ من شهر
يونية سنة ١٧٩٤) وبها رجعت ملكة البلطيك لفرانسا بعد ان سلبت
منها وفي هذا الزمن بعينه كان الجنرال مونسى قد دخل بعسكره في بلاد اسبانيا
وبعد ذلك بسنة اى في (سنة ١٧٩٥) توجه الجنرال يشوغروالى بلاد القلندك
في شدة قرة الشتاء فتحها ولم تمكن اهلها من المدافعة عن خيلها الكثيرة النسل
بسبب شدة البرد ومن ثم عقدت ملكتنا البروسيا واسبانيا الصلح مع الفرنسيين
في (٥ شهر ابريل سنة ١٧٩٥) وبعد مضي اشهر من هذه السنة اى في شهر
يونية هم الانكليز وبعض مهاجرى الفرنسيين باخذ بجذب جزيرة كيون فلم
يتمكنوا من ذلك وقتل منهم عدد كبير اذ علمت ذلك وجدت جمهورية فرانسا
وان بلغت الغاية في سلك الدماء بجزيرة بالتجار حيث ذبت عن المملكة
غارات الإعدام من جميع الجهات

٢٩٤

من ماصورة النجاش الذى اكتسبه الجيوش الفرنسية مدة الحكومة الادارية
ج صورة ذلك على وجه الاختصار ان الحكومة الادارية لما تبطها قوة
الاجراء على مقتضى الترتيب الجديد كان من جملة تاريلها كارنوت وهو الذى
دبر بفر يحميه الجمعية جميع ما حصل في فاك العصر من الثمرات الفاخرة
وذلك انه بينما كان الجنرال هوشة مشغلا باجناد نار القننة في اقليم ونده
وادخله تحت الطاعة اذ توجه كارنوت المذكور ثلاثة جيوش الى مدينة ويانة
فاما الجيش الاول وهو المشهور بجيش سبامير موزر لانه اجتاز النهر المسحى
بذلك وكان قائده الجنرال جوردان فلم ينجح بل هزم في شهر سبتمبر (سنة
١٧٩٦) واما الثانى وهو المشهور بجيش نهر الرين وكان قائده الجنرال مورو
كان قد بعث بصدد جبر مصيبة الاول فانه قاوم الاعداء مقاومة عجيبة يتخللها
ذكره على جمر الا زمان مع ان الاعداء كانوا اشد منه قوة واما الثالث فكان
قائده يونابارنه وكان جمره اذ ذاك ستا وعشرين سنة وكان التجرة في هذه
الواقعة وكان قبل ذلك قد اخذ في مبادي الشهرة بحاصره مدينة تولون

بمملكة فرنسا واخذها من الانكليز وكانت تحت حكمهم تخلى لهم
الفرنساوية عنها قبل ذلك بمدة والحرب الذي عقده في ايطاليا قد دبره بمهارة
غربية حصل بها الظفر والنجاح البين الذي به لا يمكن ان تنسى ذكره ولا حصل
بعد ذلك نصرات موتنتوتة وميلوزيمو وموندي ولوديا وكستغليون وار كول
في (سنة ١٧٩٦) ونصرة ريولي واخذت مدينة موتنتوت العظيمة (سنة
١٧٩٧) وتلا ذلك حكم الجمهورية المسماة جمهورية سيزالين في شمال
ايطاليا كان ذلك كله سببا باعثا للثساوين على ان يقرؤا في شهر اكتوبر
(سنة ١٧٩٧) الصلح المسيحي صلح كيو فرميو وبه ثبت لفرنسا اقليم ليرديا
وبلاد البلجيك مع حدود نهر الرين

وفي مدة هذه النصرات التي جعلت فرنسا مهابة ومحترمة عند الممالك
الاجنبية حصل في داخلها تقلبات جديدة وفي عديد اشعلت النيران فيها
وذلك ان اليعقوبية والفرقة الملكية هموا بخطط الحكومة الادارية وان اربابها
نفوا من روسيا تلك الحكومة اثنتين وهما كرون وبرثلي في مدينة سيناماري
ببلاد غيانة من ممالك امريكة وكان ذلك في (٤) شهر سبتمبر (سنة ١٧٩٧)
وهو المقابل لليوم الثاني عشر من شهر فركتيدور على مقتضى الزيج الجديد
وقفوا ايضا ثلاثة وخمسين من وكلاء الملة واحدوا غرامات جديدة على الالهائي
وتقصوا مقادير الالهيين الالهية الى الثلث ودبروا تدابير سياسية لاطائل
لتمتها فبذلك كله صارت هذه الحكومة في غاية الابتذال والبغض عند
الالهائي

ولما استثبتت تلك الحكومة الادارية بناس قريحة بونابارته وقبوله عند الالهائي
ارسلته الى مصر فركب البحر من مدينة تولون في شهر مايه (سنة ١٧٩٨)
ومعه جيش عظيم وعدة من العلماء ليشهدوا اثار تلك البلاد الشهيرة وبطلعوا
عليها فوجدوا في شأها والمهم بجزر ما لطفه ادخلها تحت حكم فرنساوية
ورمى في غرة شهر يولية (سنة ١٧٩٨) قريبا من مدينة اسكندرية ونقل
عليها ثما كسب النصرة في الحرب العظيم المشهور الواقعة الاهرام وبها

تغلب على القاهرة بل وعلى القطر المصري بتمامه ثم عزم على أن يضم لنج مصر
فتح الاقطار السابعة وانهصر على الترك النصر المشهورة بنصرة جبل نطابور
في ١٦ من شهر ابريل (سنة ١٧٩٩) ولكن لما كسر الانكليز سفنه التي
كانت باقية في قيرول يحصل له نجاح في محاصرة عكا وتركته ارباب الحكومة
الادارية واهملوه سله ذلك على العود الى فرنسا وعند وصوله اليها تلقاه
الاهالي بالفرح والشهامة خصوصا وكان قد حصل للجيوش الفرنسية
مدة غيبته تلك الجبهات عدة مصائب وهزيمات وكان الاهالي يحتقرون
ارباب الحكومة مع سدة محبتهم اياه واعتبروه محامي المملكة فلم يبق عليه في حط
تلك الحكومة الضعيفة الخاملة التي ضاقت منها صورا الاهالي وابطال لها الا
بمجرد اراذته وغزمه على ذلك فابطلها في (٩) شهر نوفمبر (سنة ١٧٩٩) المقابل
اليوم الثامن عشر من شهر ابريل وعزم على حسب التقويم الجديد ورتب ترتيبا
جديدا وجعل زمام المملكة بايدي ثلاثة قناصل كان هو اولهم وثلاثة مجالس
الاول يسمى مجلس الترونيات اى المحكمة والثاني ديوان الست والثالث
الطائفة المشركة ويجمع ذلك هو ما اشتهر بالحكومة القنصلية

٢٣٢

س ما هي الخواص العظيمة والتغييرات المهمة التي اشتهرت بها الحكومة
القنصلية

يج بعد ان اكسب يونان انة الشوكة لنفسه اجتهد فورا مع النشاط التام
في مداواة المصائب التي حذات المملكة من ضعف الحكومة الادارية وعزم
مهارتها فاجع الذين انصوا بمدينة مينامازي وتم هذه اقليم وند في شهر يونيو
(سنة ١٨٠٠) وعقد الحرب ثانيا مع ايطاليا وكان اعظم واقرب قبائل من
الاول وانهتم الجيوش الفرنسية من هذه البلاد وجبر المصائب التي حصلت
لهم في امد غيبته ثم انتهى هذا الحرب بعد اربعين ليلة بنصرة عظيمة اشتهرت
بنصرة مارقبو وكانت في (١٤) شهر يونيو (سنة ١٨٠٠) وفي هذا الزمن
بعينه دخلت جيوش نهر الرين في مملكة المانيا وكان قائد هذا الجيوش مورو

فاكتسب النصر في واقعة هوهلندن في (٦) شهر دقبر من السنة المذكورة
وبذلك اضطر النمساويون على ان يقرروا المشارطة المشهورة بمشارطة لوفويل
وكانت في (٨) شهر ينوية (سنة ١٨٠١) وبها ثبتت للجمهورية
الفرنساوية جميع الاقاليم التي كانت اكتسبتها بمقتضى صلح كبور فيرميو الذي
سبق ذكره ثم بعد مدة قليلة القت جميع الممالك الاجنبية اسلمتها عن مملكة
فرانسا ورضيت عمالة الانكليز واسبانيا والفلنك بمشارطة اميان التي حصلت
في (٢٥) شهر مارت (سنة ١٨٠٢) وبها وقع الصلح والهدنة في الممالك
الافرنجية بتامها ولم تتكدر مسرات فرانسا بهذه النصرات القابرة الابعزم
بعض الناس على قتل القنصل الاول الذي هو بونا بارتة بواسطة الدولا ب
(سنة ١٨٠٣) وكذلك الجهشي وهودن يجعل فيمارود وموادنا ريه وكان
ذلك في (٢٤) شهر دقبر تكدرت بخلعه عن بلاد مصر وجبره على تركها
واخراجها بالقهر والغلبة (سنة ١٨٠١) وكدرها ايضا بعدم ظفر سرية كانت
قد بعثت الى جزيرة قست دومنغ وكان سودانها قد قاموا على الفرنسيات
الموجودين بم اقتلوا هم واستولوا على بلادهم
ثم ان هذا القنصل الاول لم ينتظر ترتيب الهدنة العمومية بالممالك الافرنجية
حتى يشتغل بوسائل اخراج فرانسا من بحار المصائب التي تراكمت عليها من
رداءة حكم المشورة الاهلية بل بادربذلت حيث عقد مع البابا الذي يقال له بيا
السابع في شهر اغسطس (سنة ١٨٠١) معاهدة على احادة الدين القاتوليقي
ثانيا بمملكة فرانسا وجعله دين اهل الدولة لان من القاب ملوك فرانسا
المعروفة عند باقي الممالك لوتركر بتيان اى المتوغل في دين النصرانية ويلقبون
ايضا بما معناه ابن الكنيسة المسمى فاذن لا يخلب مهاجرى الفرنسيات
في الرجوع الى اوطانهم ورتب المدارس والمواد التعليمية العمومية ترتيبا
جديدا ونظم ايضا المدرسة البوليتقنيقية وهي مدرسة كليات العلوم التي
اخذتها المشورة الاهلية وكذلك رتب عمارة الانستيتوت وهو مجمع العلماء
الذي انشأته الحكومة الادارية وبعثت فيه مشاهير العلماء والعظام والكابر

الإدباء الفخام وحدث رتبة الشرف المسماة عندهم ليجيوند ينور وجعل لها علامة تشريعية تغطي لمن نصبح في خدمة الوطن مكافأته وأصلح الطرق والميقات والتقلع بالمملكة وزاد فيها وبالجملة قد شرع في إنشاء مجموع شرائع وقوانين أخذته أغلب الممالك الأفرنجية النموذجاً وعسكت به وعملت بمقتضاه وفي أثناء اشتغال القنصل الأول بجلب الراحة والفلاح لفرانسالم ليس أن يمكن قوته ويقوى شوكته وذلك أنه عيب عليه في عدة أمور فعلها تضر بالحربة العامة فإنه نفي عدة من أرباب المجالس كانوا قد عارضوه في أغراضه وكان في أول الأمر قد تقاعص في (٦) شهر ما به (سنة ١٨٠٢) رتبة القنصلية الأولية مدة عشر سنوات فقط فجعلها لنفسه مدة حياته في (٥) شهر أغسطس من السنة المذكورة فغير تغييرات جديدة في ترتيب الحكومة القنصلية وجبرها شيئاً فشيئاً تقرب من الحكومة الملكية فلم يبق لها في زمانها طويلاً إلا أن صارت كذلك وقد حصل منه ذنب عظيم لم يضيع كل خياره ولم يؤثر فيه كبير تأثير تركه قبل حصول الحادثة التي قرضت الحكومة الجمهورية عن آخرها ووضع على رأسه تاج الحكومة الإمبراطورية مدة قليلة وبما أنها لم تحكم على دوق انغيان وكان شاباً بالموت وأرسل له إرسالية عسكرية أجهز ذلك ليلاً في خنادق قصر ونصين وكان قد قبض على هذا الدوق بآرائه ببلاد المانيا على خلاف الأصول في الحقوق الملكية فتعلل بونا بارت في قتله بأنه كان لم يدخل في تعصبات عليه ولأنه كرامة فرانساً مدة الحكومة الإمبراطورية فنقول

الفصل الرابع والثلاثون

في الكلام على نابليون بونا بارت

٢٣٣

من كيف صار نابليون إمبراطوراً على فرنسا وملياً على إيطاليا وما هي الحوادث الشهيرة التي حصلت في غزواته الأولى في بلاد المانيا وماذا ترتب

عليها من التشايع المهمة

ج ان نابليون كان قد بايعه ديوان السنت بالامبراطورية في (١٨) شهر مايه (سنة ١٨٠٤) فارسل الى البابا المنسجي باسمه يالسابع المتقدم بطلبه الى باريس فاقى من رومة وقدمه بهذا المنصب في (٢) شهر دقبر من السنة المذكورة بكنيسة نوردام بمدينة باريس واخذ نابليون تاج الامبراطورية من يد البابا ووضعه على رأسه وعلى رأس زوجته يوسفينة ثم في شهر مارث من السنة التي بعدها ببيع له بالملك على ايطاليا فذهب الى مدينة ميلان ووضع على جبهته تاج الحديد الذي كان يلبسه ملوك لبرديا وقلد ريبه المنسجي اوجيئس النبوهاري

وكالة ملكة ايطاليا

وبينما كان مستمرا على تجهيزات مع السرعة كان قد شرع فعلا للاغارة على ملكة انكلترا اذ بلغه خبر عصبة تحزبت عليه في ملكة المانيا فحمله ذلك على ان يحول جيوشه ويغير بها نحو تلك البلاد فارتحلت العراض التي كانت مجمعة ببولونيا في (٢٧) شهر اغسطس (سنة ١٨٠٥) وبعد ذلك بشهر اى في (٢٥) شهر سبتمبر جابت الجيوش الفرنسية نهر الراين والنقش مع الجيوش النمساوية وهزمتها واسرت منها في مدينة اوله اربعة مائة من خمسة وعشرين الف عسكري كان قائدها امير الجيوش ماكه وكان ذلك في (١٩) اكتوبر وبعد ذلك استمر نابليون سائرا بجيوشه الى مدينة ويانة ودخلها في (١٣) شهر نوفمبر بعد ابتداء المعاربة بستة اسابيع وبعد دخوله بخمسة عشر يوما في (٤) دقبر اتصر على النمساويين والروسين معا في الواقعة المشهورة بواقعة اوسترلتره وقتل منهم اربعين الفا وطرخوا ومهم خارج المعركة واسر منهم ثلاثين الفا وجبر النمساوية على وضع الامضاء على معاهدة بريسيورغ في (٢٦) شهر دقبر وبها اعترفوا بالنابليون بانه امبراطور فرنسا وملك ايطاليا واقروه على ذلك وتخلوا له ولمن كان متعاهدا معه من احرار المانيا عن بخلته من البلاد التي فتحها ومن يد السروز الذي حصل لملكة فرنسا من هذه الحرب الفائرة سهل على اهلها المصائب التي حصلت

اسمهم قربان من رأس طرف الفار حيث اغار عليها قبطان الانكليز المسمى
نيلسون في (٢١) شهر اكتوبر (سنة ١٨٠٥) فهزمها وصارت من
هذا الوقت لا يمكن مقاومتهم من الانكليز .
وقد عقب واقعة استرلنغ ان شغل الفرنسيين بمملكة نابلي في شهر نوبية (سنة
١٨٠٦) وكان ملكها قد اظهر العداوة لمملكة فرنسا فخطه نابليون عن
كرمي تلك المملكة ووضع محله اخذ اخوته المسمى يوسف بونابارته في (٣٠)
شهر مارث من السنة المذكورة وبعد ذلك با شهر اى في (٢٤) شهر مايه تولى
واحد آخر من اخوته يسمى لويز بونابارته على مملكة المملك بايعته بها جمهورية
يطاوية بعد ان استقر رأيهم على ذلك في مجلس عمومي عقد لهذا الشأن
وقد احدث نابليون في (٢) يولية (سنة ١٨٠٦) معاهدة نهر الرين وهي
مركبة من ست عشرة مملكة من ممالك المانيا منها ماهو مغرب ومنها ماهو كبير
وبها صارت تحت حجة نابليون واظهراته محاميا

٢٣٤

من ماهى الحوادث الشهيرة التي حصلت في غروب نابليون مع الروسيا
والبروسيا
ج لما قويت شوكة نابليون وعظمت مطونه فزع من ذلك اهل البروسيا
خصوصا من ترتيب معاهدة الرين فانخط رأيهم على ان يشهروا السلاح عليه
وكان يمكنهم الرجوع عن ذلك لكنهم تجبروا عليه فشرع في قتالهم وانتصر
عليهم في مبداء الامر فصره عطية في الواقعة الشهيرة الواقعة ايننا وكان ذلك
في (١٤) اكتوبر (سنة ١٨٠٦) وحصل للجيش البروسية في هذه
الواقعة خسارات كبيرة جدا حتى انهم في طرف اربعة وعشرين يوما تبنتت
سائر جوعهم واضطر من في قلاعهم الى تسليمها للفرنساوية واسر منهم
نابليون ثمانين الفا فهرب ملك تلك البلاد الى اطراف مملكته وانتظر هناك
قدوم الجيش الموسقوية وكانوا آتين لاجلته فصار اليهم نابليون بجيشه
وشن الفارة عليهم فقتلهم في (٨) شهر فبريه (سنة ١٨٠٧) واشتهرت

هذه الواقعة الواقعة ايلو وقد سفلت فيها دما كثيرة ومع ذلك لم يرتب عليها
ثمة غير انه انقطعت بها المشاجرة مدة ثم لما اخذ الخنزير لوفسيور في (١٤)
شهر نايه قلعة دفتزيق اودتزيق العظيمة وانتصر نابليون على الروسيين
والبروسيين معانصره فريدلندة في (١٤) شهر يونيو جبراسكندر ايمبراطور
الروسيا وغليوم ملك البروسيا على عقد معاهدة نلسيتة وكانت في (٧) شهر
يوليه (سنة ١٨٠٧) وبها بقي ملك البروسيا نصف الاقاليم التي كانت معه
قبل الحرب واما النصف الثاني فآخذ منه نابليون الاقاليم المسماة دوقية
وروسيا الكبرى واعطاها لملك سكس وكان حليفه في (٢١) شهر يوليه
(سنة ١٨٠٧) وسعى الاقاليم التي بقيت من هذا النصف مملكة وستفاليا
وجعل على كرسيها اصغراخوته المسيحي جرحم بونا يارته اوجيروم وكان ذلك
في (١٥) شهر نوفمبر (سنة ١٨٠٧)

وفي مدة هذه الوقائع خطر به انه ان يرتب ما اشتهر بالمذهب القساري والعرض
منه ابطال تجارات الانكليز وذلك لانه منع جميع عمالكا اور بالقارة ان تقبل
شياء من محصولات معامل جزائر الانكليز بل ومعاضل قبائلهم وما اعلى هذا
المقصد واحسنه الا انه لم يتجز على وجه السكالك ومع ذلك فقد اضرب تجارات
الانكليز اضرا عظميا فبذلك كانت هذه الدولة اكبر اعدائ نابليون لاسيما وقد
بذلوا اموالا جسيمة للولاء الاراضي القارة لافرنجية لاسعافهم واعانتهم على
استمرار الحرب معه

٤٣٥

من ماهي المشروعات التي فعلها نابليون في شأن البروتغال وممالك البانيا
واسبانيا وما الذي ترتب عليها

ج ان نابليون لما اراد ان يجري المذهب القساري المتقدم على وجه التمكن
والثبات وطمع في امورا اخرى بطول تفصيلها شغل بلاد البروتغال بالعساكر
في شهر نوفمبر (سنة ١٨٠٧) وكان ملكها قد هرب الى ابريزيلة ببلاد امارقة
او شغل ايضا جزأ من ممالك الكنيسة التصراعية وضعه الى مملكة ايطاليا

في (٢) شهر ابريل (سنة ١٨٠٨) ثم شغل اسبانيا ايضا وكان قد سلبها ملكاها كرويس الرابع وابنه فرديند السابع لضعفهما وكان ذلك في شهر مايه (سنة ١٨٠٨) فنقل اخاه يوفف من مملكة نابلي واجلسه على كرسي المملكة الاخيرى وكان ذلك في (٦) شهر يونيو من السنة المذكورة وولى على نابلي جهره المسمى يوهاشم من ادولكن لما غضب اهل اسبانيا من خيانه نابليون واساءته معاملة ملكيهم كرويس وفرديند حيث اسرهما ببلاد فرنسا قاموا على اخيه يوسف وقام معهم مجاوروهم البروقاليون وكان الانسكابز يمدون كلا من الطاقطين المذكورتين ومن هذا الوقت صارت اسبانيا والبروقال ميدانا لاشقاق الشديدي الذي جرتنا بليون اول مصائبه ولا باس بذكر محاصرة مدينة سر لغوسة الشهيرة من بين وقائع هذا القتال الكثيرة المشحومة على بلاد فرنسا وان امتزجت في بعض الاحيان بنجاحات ونصرات فنقول ان الاسبانيين قد ايدوا في الذب عن المدينة المذكورة شجاعة غريبة حتى لزم للفرنساوية ان يحاصروا زقة المدينة ويسوتها كل زقاق على حدة وكل بيت على انفراده على التوالي وبعد ان استولوا على المدينة بالشجاعة الجسيمة والمعاملة الشديدة في (٢١) شهر فريه (سنة ١٨٠٩) لم يجدوها الا تاللا منهدمة واطلالا دارسة ويقال انه مات في تلك المحاصرة مائة الف رجل وقد انتصر الفرنسيون نصرات اخرى على العراضى الاسبانية التي كانت تجتهد في قتالهم فحمل ذلك الاسبانيون على ان يقتربوا فافترقا كانت تسمى غير لاس فكانت دائما تتكد على الجيوش الفرنسية وتتردد على ذلك مرة بعد اخرى وقتل من انفرده عنها من العساكر وتاخذ ذخايرها وتكمن بين الجبال الكثيرة ببلادهم وتجذبها ماوى آمناتها وبهذا طال الشقاق في تلك البلاد الى ان عزل نابليون عن منصب الايمبراطورية فحكمت فيها هذا الحرب الذي كثر فيها سفك الدماء كثرة فاحسنت الى ذلك الوقت ولقد اصاب المؤرخون في عند ذلك من الاسباب الاصلية في عزل نابليون

س ما هي الحوادث الاصلية التي حصلت في المرة الثانية من محاربة نابليون مع النمساوية وما نتاج ذلك

ج لما اراد النمساويون ان يخرجوا من الدل والانحطاط الذي اصابهم بعد حرب نابليون السابق انضموا الى الانكليز وشنوا الغارة معاً على نابليون (سنة ١٨٠٩) ولكن كان هذا الحرب الثاني اشأم عليهم من الاول وذلك ان نابليون انتصر عليهم نصرة ابنسبرغ في (٢٠) شهر ابريل ونصرة انخموهل في (٢٢) منه ونصرة رانسبون في (٢٣) منه ونصرة بيرسبرغ في (٣) شهر مايو وبعد هذه الانتصارات اغار على مدينة ويانة ثانياً في (١٣) من الشهر المذكور ومع ذلك استمر النمساويون على قتاله فلما ظهر عليهم في واقعة غروسايرنه وايسلانغة اللتين كثر فيهما سفك الدماء في (٢١ و ٢٢) من شهر مايو وانتصر عليهم ايضا النصر في الشهيرة نصرة وغرام في (٦) يولييه من السنة المذكورة اضطر ايمبراطور النمسا الى طلب الهدنة ورفع السلاح وبينما كان هذا الايمبراطور مشتغلاً بعقد المصالحة مع نابليون اذهم الانكليز الذين كانوا قد حلوه على قتال الفرنسيين باعائته حيث ارسلوا في شهر يولييه سنة (١٨٠٩) مصاب نهر الاسكوت بمملكة فرنسا عداة سفن حربية فيها جيوش انكليزية امر بهم بالدخول الى مدينة انوير ليكسر واسفن الفرنسيين ويخربوا معامل اسلحتهم ومخازنها التي بتلك المدينة ولكن اقتدها المارشال برنادوت حيث جمع جيشاً عظيماً في ايام قلائل وابطل هذا المقصد فانهقد الصلح بين فرنسا والنمسا في مدينة شبرون في (١٤) شهر اكتوبر (سنة ١٨٠٩) وقد اشترى النمساوية هذا الصلح بتخليهم لنابليون عن الاقاليم الاليرية وعن جزء كبير من اقليم غلبسيا بمملكة له

وكان نابليون قد غضب من البابا مدة هذا الحرب لامتناعه من موافقته على اغراضه فاخذ نابليون مدينة رومة وضجها الى الايمبراطورية الفرنسية وكان ذلك في (١٧) شهر مايو (سنة ١٨٠٩) وقتل البابا الى مدينة صارونة وبعد ثلاث سنين قتله منها الى سرانية فو تشيلو

ثم ان اهم نتائج صلح شبرون هو تزيج نابليون بارسدوقية النجسا المسماة مارية لوبرة وكان ذلك في غرة شهر ابريل (سنة ١٨١٠) فولدت منه بعد سنة اعني في (٢٠) شهر مازث (سنة ١٨١١) ولدت قلب من حين وضعه بملك رومة وقد ارتفعت شوكة نابليون الى اعلى درجة بسبب هذه الحوادث السعيدة وبانضمام مملكة المللك الى الايمبراطورية الفرنسية الذي كان في (٩) من شهر يولييه (سنة ١٨١٠) وبانضمام المدن الالمانية الانسياقية اليها ايضا في (٢٣) شهر دقبر من السنة المذكورة وهي المدن المجتمعة للتجارة بتلك البلاد هذا مع ما حصل له من ضياع باقي القبائل الفرنسية فان الانكليز تمعروا الثغلب عليها في ظرف هذه السنين الاخيرة

٢٣٧

س ما هي الحوادث الاصلية المستتومة على فرانسا التي توجب عليها عزل نابليون

ج ان حرب اسبانيا الذي كان خاليا عن الاصابة والسياسة والتدبير هو اول ما عُدس شوكة نابليون ثم لما توجه العساكر الى بلاد روسيا افضى به ذلك الى مصيبة حطت شوكته لم يمكنه التقصى عنها اجلا وذلك انه لام اسكندر ايمبراطور روسيا على عدم العمل بمقتضى المشاورات التي عقدها معه اخيرا وعدم التمسك بها مع التدقيق واطلعه له الحرب في شهر مايو (سنة ١٨١٢) واغار على ايمبراطوريته بجيوش مهولة لم ير مثلها الى ذلك الوقت فلما لم يكن للروسين مقاومته صاوا رنجعون القهقري امامه ويخربون جميع البلاد التي بطريق الجيوش الفرنسية وانتصر الفرنسية عليهم في الواقعين الشهيرتين بواقعي ويتسق ويسموا نسق اللتين كثر فيهما سفك الدماء من غير طائل وكذا في (١٧) شهر اغسطس من السنة المذكورة وحصل للفرنساوية في تلك البلاد مجاعة عتيا ترصقوفهم ولما صار بينهم وبين مدينة موسكو وخمسة وعشرون فرسخا وجد نابليون الروسين بها مستعدين للذب عن تلك المدينة التي كانت سابقا قاعدة ملكهم فعقد معهم القتال الشهير بقتال

موسقوفة ووجد في ميدان هذا الحرب المشنوم اثنان وسبعون الفا منهم
 جنس من الفاضل الاعداء ما بين قتيل وجريح وهذه النصره اخذ الفرنسيه
 مدينة موسقوف واقاموا بها وكانوا يجدون بها ما يحجزون به حرمانهم ويشفقون به
 غليلي بجاعتهم ويقتري يحون فيها لهذا لظقتهم من الشقاء والتعب لولم يستمر
 الروسيون على عادتهم من التخريب والهدم ولم يضر موا الناف في هذه المدينة
 العظيمة يوم دخول الفرنسيه فيها فبذلك جرم نابليون واصحابه من خيرات
 ومع ذلك عالمهم بتقيض قصدهم ومكث فيها شهرا من (١٤) شهر سبتمبر
 الى (١٨) شهر اكتوبر ثم انحط رايه على تركها لهم وعاد بجيوشه الى فرنسا
 وكان الوقت شديد البرد جدا وانضم الى هذا الامر الجوع واعارة الاعداء عليهم
 دائما حتى انقرض معظم تلك الجيوش المهوله التي كانت ترهب جميع الممالك
 فارتحل نابليون الى مملكة فرنسا ليجمع جيوشا اخرى وترك ييلاد الروسي
 وكيل مملكة ايطاليا المسمى اوجين المتقدم ليجمع بقايا الجيوش الاولى فلما قدم
 فصل الربيع شرع في محاربة جديدة في وسط بلاد المانيا. واتصر عليهم
 بالجيوش الجديدة التي جمعها في واقعة لوتزان التي حصلت في (٣٠) شهر
 ابريل (سنة ١٨١٣) وفي واقعة بوتران التي كانت في (٢٠) شهر مايو
 من السنة المذكورة وفي واقعة درسدن التي حصلت في (٢٧) من شهر
 اغسطس غير انه انهزم في واقعة لوزيفه وكانت في (١٩) شهر اكتوبر
 بسبب خيانة السكسونيين الذين كانوا حلفاءه ومن هذا الوقت تعصبت
 عليه اوربا تمامها حتى ان اهل السويد اذوا للاعداء في المورور باضيم
 ليصلوا الى مملكة فرنسا فاشنوا الفارة عليها من جميع الجهات

٢٣٨

س ما هي الحوادث الاخيرة التي حصلت في حكم نابليون
 ج ان غارات الاعداء الاجنبيين على فرنسا اجبرت في قلوب اهلها
 الحمية والحماسة الاهلية فصرخوا للثمة واجتهدوا اجتهدات جديدة حتى
 صافوا براى لن نابليون واصحابه من ابطال العساكر تكاثروا لتقاومة

الاعداء من جميع الجهات واكتسبوا عدة نصرات في وقائع شنبويز
ومؤتمري ناليابون وتيدو فلهذا قويت عزيمته وامتنع من الرضايا بشرط الصلح
التي اشتهل عليها الراي بين ملوك الافرنج في المشاركة العمومية المسماة مشاركة
شاملينون العمومية وكانت في شهر رفريريه (سنة ١٨١٤) ومع ذلك كانت
فرانسا قد فقدت رجالها واموالها وتغلب الانكليز منها على مدينة برودو
او برودوكس واخرجوا منها جيوش اسبانيا وتغلب النجسا ويون منها ايضا
على مدينة ليون وكان البروسيون والروسون قد ارجعوه اليهم قري حتى
وصالوه الي باريس في (٣٠) شهر مارث (سنة ١٨١٤) واقاموا حصارها
وكان فيها اراط ضعيفة من العساكر صارت تذب عنها بلا طائل وكان بعضها
على ذلك العساكر الالهية وتلامذة المدرسة البوليتيكنيكية ولم يجد ذلك نفعا
بل دخل ملوك الافرنج المتحالون على نابليون في هذه المدينة فحكم ديوان
الست بعزلة فعزل نفسه بمرأية فوننتسلاف في (١٣) شهر ابريل (سنة ١٨١٤)
وودع في (٣٠) منه امند قام من العساكر وسافر الى جزيرة البله التي لم يكن له
غيرها من الايبراطورية المتسعة التي كانت تحت حكمه ولكنه في السنة التي
بعدها عني في شهر مارث (سنة ١٨١٥) هم بالقبض على قضيب السلطنة
لنفاقه ثانيا بعد ان ذهب من يده وكان قد قبض عليه مدفع الخضر الشام
الان فرانس لما لحقها التعب الشديد من ظلمه لم تناعده على ذلك الا بوجه
ضعيف فلم يكت حكمته ثانيا الا مائة يوم فمن ثم اشهر بحكم المائة يوم وانتهى
يوم واترل المشووم الذي كانت واقعه في (١٨) من يونيو (سنة ١٨١٥)
وهي آخر واقعة اظهر فيها نابليون شجاعة عساكره الابطال وبعد ذلك سلم
في نفسه بالطوع والاختيار لالانكليز فذهبوا به الى جزيرة سنت هيلينة واسروه بها
ومات فيها بعد ذلك بست سنين اى (سنة ١٨٢١) وكان موته في (٥)
شهر مايه من تلك السنة

وفي أي عام مات

ج ولد (سنة ١٧٦٩) بمدينة اياكسيو في جزيرة قرقسقة التابعة لمملكة فرنسا
وتوفي بالايبراطورية (سنة ١٨٠٤) وعزل نفسه (سنة ١٨١٤) ومدة
حكمه عشر سنوات ومات (سنة ١٨٢١) كما تقدم

الفصل الخامس والثلاثون

في لوز الثامن عشر

٤٤٠

س ما هي الوقائع التي حصلت في عصر لوز الثامن عشر

ج قد جرت عادة المؤرخين انهم لا يكتبون حوادث الاعصر الا بعد مضى
بعدة لانهم لا يامنون ان تستقيمهم الاغراض السياسية والشهوات الحالية
او ينهموا بالتملق لاهل العصر الموجودين فيه وانما يكتب معاصروها وآراءهم
في شأنها في الجزئيات للدور ية والسكازيطات اليومية فن ثم اقتصرنا هنا على
ان نذكر حوادث حكم هذا الملك ومن يليه المهمة التي هي اعظم تأثيرا
في احوال المملكة على صورة جدول كرونولوجي اي زمني بان نجعله ثلاث
خانات الاولى لتاريخ الايام والشهور والثانية لتاريخ السنين والثالثة لذكر
الحوادث على وجه الاشارة والايجاز وانما اسلكنا في ذلك هذه الطريق لقرب
عهد هؤلاء الملوك منا جدا ووجود بعض من شهد تلك الحوادث وكان به
من خلفية فيها ولشروع في ذكرها على هذا الوجه فنقول

تعيين حكم فرنسا من الملوك

تاريخ الايام والشهور	تاريخ السنة	ذكر الحوادث
٦ شهر ابريل	١٨١٤ سنة	بيع الوراء المذكور بالملك على فرنسا وافر على دخوله مدينة باريس
٣ مايو		عقد صلح باريس ورجوع ما كان للمملكة (سنة ٢
٣٠ منه		ترتيب الملك الشرطة الشرعية وحلفه على اجر
٤ يونيه		طلوع نابليون من الجبال الى مدينة كانس
غرة شهر مارش	١٨١٥ سنة	مدة حكم نابليون المشهورة بحكم المائة يوم
من (٢٠) مارش الى ٨ يوايه		دخول لوزرصة ثانية في مدينة باريس
٨ يوايه		عقد صلح باريس الثاني ورجوع حدود المملكة لما
٢٠ نوفمبر		وضرب غرامة قدرها سبع مائة مليون من الة
٥ سبتمبر	١٨١٦ سنة	وتحسين من الاجانب على التوطن بفرنسا
٤ نوفمبر		الاحلال ديوان رسل العمال
٨ ينويه		احداث ديوان جديد وتغيير القوانين الانتخابية
٢٥ ابريل		ترتيب قانون جمع النساكر
٢٥ اكتوبر	١٨١٧ سنة	انقضاء مشوراة كسيلا شديدا العمومية وتصديره
١٣ فبراير		الف وستائة مليون من الفرنكات
٢٩ سبتمبر		خروج الجيوش الاجنبية من فرنسا
٩ ابريل		عقد المعاهدة مع البابا
٨ يونيه	١٨١٨ سنة	قتل رجل يسمى لويس لدوق بري
٢٩ سبتمبر		ميلاد دوق برودو
٩ ابريل		اغارة فرنسا واية على اسبانيا تحت قيادة دوة
٨ يونيه		ترتيب قانون لعقد ديوان رسل العمال كل سبع

٢٤١

من ولد هذا الملك وفي اى عام ولي المملكة ومتى مات وبمادة حكمه
ج ولد (١٧٥٥ سنة) وبيع بالمملكة (١٨١٤ سنة) كان تقدم في الجدول ومات (١٨٢٤ سنة) فتك

الفصل السادس والثلثون

في كركوس العاشر

٢٤٢

من ما هي الحوادث التي حصلت في زمن هذا الملك
ج نذكرها على الوجه السابق فنقول

تاريخ الايام والشهور تاريخ السنة	ذكر الحوادث
١٧ ابريل	استقلال جزيرة سنند ومنع وجبر خسارة
٢٩ مايو	المهاجرين بهاسليون من الفرنسيات
٢٩ ابريل	توزيع كركوس العاشر بمدينة ومن
٢٠ اكتوبر	توزيع عساكر الوردان الالهية
٩ نوفمبر	واقعة نواران
٩ يونيو	الخلل ديوان رسل العمالات بامر الوزير
١٨ شهر اغسطس	وبيليه
١٩ شهر مارس	تقليد مارتيدال بالوزارة
٩ يوليو	تقليد بوليفيا بالوزارة
	تقديم عرضة للملك من طرف مائتين واحد
	وعشرين شخصا واخلل ديوان رسل العمالات
	فتح الجيوش الفرنسية لبلاد الجزائر

٢٤٣

من ما الذي حصل من الحوادث في هذا الوقت بعد ما ذكر وما سبب عزل الملك
ج قد ذكرها صاحب الاصل بطريق الاشارة كالحوادث السابقة لكن
رأيت انه لا بأس بتفصيل ما على النقص المتساو منها من الوقائع التي يدها
الفرنساوية من الجانب الزمانهم واثبتهم هابل ربما ارجوا بها وقد اختصرناها من
رجلة حضرة رفاعه ان يدي المساهمة بالديوان التفتيش ماوان باريس لانها حصلت

بجدة اقامته تلك البلاد فتقول اعلم ان طبائفة الفرنساوية بحسب الاصل
فرقتان اصليتان الملكية والحرية كما سبقت الاشارة الى ذلك والمراد بالملكية
اتباع الملك الثقاتلون بانه ينبغي تسليم الامور لولي الامر واما الحرية فتعيل
الى الحرية بمعنى انها تقول لا ينبغي النظر الا الى القوانين فقط والملك انما هو
منفذ الاحكام على طبق ما في القوانين فكأنه عبارة عن آلة وهنالك فرقة ثالثة
تقول بالجمهورية بمعنى انها لا ترضى بالملك اصلا بل تقول بوضع زمام المملكة
بين ايدي جماعة من الرعية كما تقدم وقد سبق انهم قاموا على بعض من (سنة
١٧٩٠) الى (سنة ١٨١٠) وقتلوا الملك واهله وحكموا على عيلته البروتية
التي هي فرع من الدولة الناشئة بالخروج من باريس ثم تولي بونا بارت المسمى
ناطيون ايمرا طورا فلما كثرت محارباته كما علمت وخفف بطيشه تجزب عليه مملوك
الاخر ليخرج فخرجوه من المملكة واعادوا هذا الفرع الى رتبته فكان اول من
تولى منهم بعد النقي لورنا لثامن عشر المتقدم فلاجل برغيب الناس في حكمه
رتب قانونا بينه وبين الفرنساوية وهو المشهور بالشرطة وولزم نفسه ان يعمل
بمقتضاها وكان ذلك على غير مبالاة واقاربه لمحبتهم انصرف انطلق في الرعية
فتعصبوا عليه وكان رئيس الغيبة اخاه كرويس المباشرة فلامات لورنا ظهركرويس
المدكور الحيلة والخذاع واخفى ما كان قد ابداه من مناقضة قانون الشرطة
فقرحوا به وولوه ملكا عليهم ثم انتهى امره الى ان هنك القوانين وخالفها
وقد ظهرت منه امارات ذلك قبل وقوعه حيث قبلد الوزارة لورنا لورنا
وهو من الفرقة الملكية ويتايل ان هذا الوزير ولدته امه من زنا هذا الملك بها
فاجتمع ديوان رسل العائلات على عاداتهم وعقدوا المجلس العمومي وعرضوا
على الملك ان يعزل هذا الوزير ومن معه من الوزراء الستة فلمنتع من ذلك
لاستعانتهم بهم على تنفيذ اغراضه ومقاصده

ثم صدرت عنه عدة اوامر تاريخية عن القانون منها انه عمن ان يبدى احدوايه
في اوراق مطبوعة كما هو عادة الفرنساوية وتفتح ديوان العائلات قبل ان يجتمع في
(٢٥) من شهر روليه (سنة ١٨٣٠) وكانه احس بانها تخالف القانون في هذه الاوامر

قولى على العساكر عدة روسا معروفين بكرهة الحربية فأتى مساء هذا اليوم
الاوثيران القن قد اضطربت وذلك ان روسا الفرنساوية اظهروا في الطرق
اوراق الانتكار والنروج عن طاعة الملك وامروا الرعية فيها بعقد الحرب
وعينوا محله فازدحم فيه كثير من الناس وفيما حوله من الحارات وكانت
العساكر السلطانية تحاول طردهم من هذا المحل فظهر دوى الرعية وكثرت
اصواتهم وظهر غضبهم والتهم القتال بين الفريقين فكانت الرعية تقاتل
اولا بالاجار والعساكر بالسيوف وآلات الحرب ثم بحث الرعية عن آلات
الحرب فظهر صوت البارود من الجانبين وكان اكثر القتلى من الرعايا فاشتد
غضبهم على الملك لاعتقادهم انه هو الذى امر بالقتال فوضعوا القتلى في الحال
العمومية لتخريب اهل على القتال فاكنت غراند ذلك بجارة الا وتجمع
قولهم السلاح السلاح ادام الله الشرطة واهلك شدة الملك

وقد نظم بعضهم في تلك الواقعة قصيدتين حاسبتين يقال لاحدهما يا ريسية
والثانية مرسيلة ترجمهما الاقندى صاحب الرحلة وتظمهما ايضا فقال

القصيدة الباريسية

يا اهل فرانسة الغرا

يا شجعانا بشهامتكم

عشتم في الرق وورطتم

والآن خذوا حريتكم

ما احسن يوم غداركم * بتواضعكم في كلتكم

كروا كرا للظفر بهم * التصريح بشفاعتكم

الدولة تطلب رفقكم

وزروم ذهاب جلالكم

قولوا نحن باجعتنا

يجند يهزو يجرأه تكم

باريس الان لقد وجدت

ما نور الظفر بهم متكم
 هيا اقم صواصف الاعداء * واغزو افهم ببسالكم
 نيرانهم ومدافعهم * لانتقذهم من مولتكم
 كبروا كرا الظفر بهم * النصر حليف شجاعكم
 هيا التحووا معا وكنكم
 هيا التحدا والحرابكم
 وليهدى كل فتي منكم
 فنتسكا اهلى ان ينتمكم

هيا اقم صواصف الاعداء * واغزو افهم ببسالكم
 نيرانهم ومدافعهم * لانتقذهم من مولتكم
 كبروا كرا الظفر بهم * النصر حليف شجاعكم
 يا احسن يوم نخاركم * بتواقتكم في كلنكم
 ان قيل لكم علم من ذا
 ينشر في الغارة رايتمكم
 قولوا ذوراس مشعل
 شيئا لميت عصابتكم
 فله فضل اذا عتق اه

لى جميع الارض بسطوكنكم
 يا احسن يوم نخاركم * بتواقتكم في كلنكم
 كبروا كرا الظفر بهم * النصر حليف شجاعكم
 فلذات مدافعهم شعرت
 لكن لا تضعف قوتكم
 فيها يزداد عذبتكم
 وبها تنقوى فنيتمكم
 وبشدتها يبدو لكم

اصر آ الغز ويلد تكم
 فى الحرب شيوخ تجربة
 وهم شبان يدايتكم
 ما احسن يوم فخاركم * بتوافقكم فى كل نصركم
 بكروا كرا للظفر بهم * النصر حليف شجاعتم
 ومثلثة الالوان بدت
 علما نشرت لحمايتكم
 وعود النصر له شيم
 لادى بلسان مقاتلتكم
 يا قوس فزح حرقنا
 اذ كان شعار سعادتكم
 ما احسن يوم فخاركم * بتوافقكم فى كل نصركم
 بكروا كرا للظفر بهم * النصر حليف شجاعتم
 وطبول الحزن لها طرب
 وتزف جنازة مينكم
 وتوايت الاموات بها
 ازهار النصر علامتكم
 وهيا كل اعظمهم شهرت
 بيت الشهد اقر افضكم
 هي ماوى امجدكم سكنا
 ومقام عظام اجلتكم
 ما احسن يوم فخاركم * بتوافقكم فى كل نصركم
 بكروا كرا للظفر بهم * النصر حليف شجاعتم
 يا امواتا فى رممهم
 كونوا احياء بسيرتكم

انتم شهداء يغفركم

شهداء يغفركم

يا منقلوما بعساكرنا

يا من سدت بامارتكم

يا ذا العلم الحري ومن

صرنا نهدى بديانتكم

هيا اتحموا صف الاعداء * واغزوا فيهم ببساتكم

نيرانهم ومدافعهم * لاتنقذهم من صولتكم

ما احسن يوم نخاركم * بنواضكم في كلتكم

كروا كرا للظفر بهم * النصر حليف شجاعكم

اقلب الجسد وروقه

يا من فزنا بعنايتكم

ودما الحرب بنا مترجت

بدفائكم في غارتكم

يا غاف الفخر اصدح طربا

وكما هو قدما عادتكم

هيا اتحموا صف الاعداء * واغزوا فيهم ببساتكم

نيرانهم ومدافعهم * لاتنقذهم من صولتكم

يكنزوا كرا للظفر بهم * النصر حليف شجاعكم

تمت

وهذه القصيدة المرسية

عقبها يا بني الاوطان هيا

عوقت فخاركم لكم ثريا

اتبعوا الراية العظمى سوا

وشنوا غارة الهيجا ملينا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل الاول
وخوضوا في دماء اولي الوبال * فهم اعداؤكم في كل حال
وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولي الوبال
اما تصفون اصوات العساكر

كوحش قاطع الابداء كاسر
وجنب طوية الفرق الغواجر
ذبيح بينكم بظبا البواتر
ولا يبقون فيكم قط حيا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل الاول
وخوضوا في دماء اولي الوبال * فهم اعداؤكم في كل حال
وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولي الوبال

فما ذا تبغى من الجندود
وهم هيج واخلاط عبيد
كذا اهل الخيانة والوغدود
كذا الملوك يبقون يسودوا

فصمهم لنا لم يجد شيا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل الاول
وخوضوا في دماء اولي الوبال * فهم اعداؤكم في كل حال
وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولي الوبال

لمن جعلوا السلاسل والقيودا
واغلا لا وطواظا حديد
لاهل فرانسايرواعيدا
وليس مرهم هذا جديدا
اما هذا عجيب يا اخيا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل الاول

وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال
وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال
وكيف يسوغ ان نرضى رعايا
من الاغراب يبيعون ارتقاعا
ويجورى شرعهم فينا شرعا
واندالا لديم لا تراعى
رعايا بل تصكب على النخيا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل اللالى
وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال
وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال
فسلم ياسلام من المذله
فما نرضى بان تبقى انه
وياسرنا وقتيتنا اجله
فريق بالذراهم قزوقه
فكيف وقد رنا الضمى عليا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل اللالى
وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال
وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال
الهي كيف يقهرنا ملوك
بسبل العدل ليس لهم سلوك
واندال للاستعباد حيكوا
وما ان القهر يشركا شريك
ولا احديه ابد احريا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل اللالى
وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال

وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال
 قتل لهم ايا اهل المظالم
 وارياب الجرائم والمآثم
 اما تخشون من تلك المحارم
 كذا اهل الحيانة للمكارم
 وظلمهم لقد بلغ الثريا
 عليكم بالسلاح ايا اهل اى * ونظم صفوفكم مثل اللاتي
 وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال
 وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال
 احلوا الخوف نحوكم امانا
 واخلوا العدل عندكم امانا
 وتفضكم اوطنكم ذماما
 به تجزون ذلا وانقساما
 وتكسبون عند القوم خزيا
 عليكم بالسلاح ايا اهل اى * ونظم صفوفكم مثل اللاتي
 وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال
 وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال
 فيها كم قد تعسكرت الالهات
 وسارت كلما نحو الاقتتال
 لتتقحم المهالك لا تبالى
 اذا مامات ليث في التزال
 فولد ارضنا شيلا ضيما
 عليكم بالسلاح ايا اهل اى * ونظم صفوفكم مثل اللاتي
 وخوضوا في دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم في كل حال
 وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولى الويال

صغيرا لقوم من اهل الكعبة

يحيى قتلكم فرحانكم

شعار بكم وليس لكم نصيب

وايس لمربنا اصلا نظير

وناش فوالنا يقون عيا

عليكم بالسلاح اياها الى * وتظم صفوفكم مثل اللاتي

وخوضوا في دماء اولي الوبال * فهم اعداؤكم في كل حال

وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولي الوبال

لنا وطن به همنا غراما

به تقوى عزائنا داما

نماتنا ونخشى ان يضامنا

وناخذنا ربه بمن تعامى

وجار وان يكن ملسا كعنا

عليكم بالسلاح اياها الى * وتظم صفوفكم مثل اللاتي

وخوضوا في دماء اولي الوبال * فهم اعداؤكم في كل حال

وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولي الوبال

لنا حربة في الكون تسو

تريناذا الحروب بدت وتسو

نماتنا عن بيننا ما هم

بها ثمرات نصرتهم نتم

على نعم الناس والحقا

عليكم بالسلاح اياها الى * وتظم صفوفكم مثل اللاتي

وخوضوا في دماء اولي الوبال * فهم اعداؤكم في كل حال

وجورهم غدا فيكم جليا * بناخوضوا دماء اولي الوبال

تجوت عدائنا موثا شيعنا

اذا ما البصروا عزاً منيعاً

بحوزجاتها مجد ارفعها

غويل للذى يبنى الرجوعاً

لرق يكسى خطأ وغياً

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل اللالى

وخوضوا فى دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم فى كل حال

وجورهم غدا فيكم جلياً * بناخوضوا دماء اولى الويال

سندخل سلك ارباب الجهاد

كاسلاف لهم طول الايادى

وتصوا شحومهم فى كل ناد

وتقفوا فضلهم فى كل واد

ونبلغ فى العلا شأ واقصيا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل اللالى

وخوضوا فى دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم فى كل حال

وجورهم غدا فيكم جلياً * بناخوضوا دماء اولى الويال

فؤمل ان تكون لهم فداء

وكل فتى بفخر النصر باه

وان لا بعدهم نقي مساء

اذا لم تنتقم لهم العدا

وياخذ نارهم من كان حيا

عليكم بالسلاح اياها الى * ونظم صفوفكم مثل اللالى

وخوضوا فى دماء اولى الويال * فهم اعداؤكم فى كل حال

وجورهم غدا فيكم جلياً * بناخوضوا دماء اولى الويال

تمت

فلما اشتد الامر وعلم الملك بذلك ولى على عساكره اميرافرنساويامن اعداء الاهالى

الفرنساوية مشهورا عندهم بالخيانة لذهب الحرية فذلهم ذلك على ان الملك قليل
السياسة والكياسة فانه لو كان ذا رأي شديد لما رى مثل هذا بل كان يفلذ قيادة
عساكره اميرا محبوبا له وللرعية ويزدلهم سريتهم ويغفوا عنهم فساد عليه ذلك
بنقيض قصده حيث انتصر اهل المدينة عليه وعلى عساكره واخذوا منهم
حق دخلت العساكر تحت يرق الحرية ومن هذا الوقت رتبوا حكما وقتيا
وديوانا موقتا لنظم البلاد حتى يخط الراي على تولية ساكن دائم وكان رئيس
هذا الحكم سر عسكر المسي لقبيته اولى قيلت المتقدم ذكره في القصيدة
الباريسية وكان مشهورا بحب الحرية ومذهبه في شأنها واحد لا يتغير
الا انه لم يكن صاحب قريحة كثيرة من عظماء فرنساوية حيث يستخرج
العلوم من حيز العدم

ثم عزلوا الملك وولادوق اورليان المسي لورقيليش اوفيليب الذي سبق
ذكره في القصيدة المذكورة بعد ان مكث وكيل المملكة من (٣٠) شهر يوايه
الى (٧) شهر اغسطس وهو ملكها الان وصاروا بسخرون من كلوس العاشر
كثيرا حتى انهم صوروه اعمى اشارة الى عدم تبصره في عواقب الامور فاصدين
بذلك مقاصد اخرى

وبرزت الاوامر في شأن الوزراء الى جميع جهات المملكة بانه متى وجد احد
منهم قبض عليه فقبض على اربعة منهم بولنياق المتقدم وجبوا جميعا
في محل حصين بنى لهذا الغرض حتى لا يمكن لاحد من الرعية الهجوم عليهم
ولا لاحد من احبابهم الهامة عنهم وتخليصهم من السجن ثم عرضت قضيتهم
على المشورة فحكمت عليهم بتخليد السجن وتجريدهم من علامات الشرف
والقابه وحكمت زيادة على ذلك على رئيسهم بولنياق بالموت الحكمي المسي
عندهم الموت المدني وهو عبارة عن ان يكون المحكوم عليه بذلك كليت
في احواله كالسلاخ الملكية عنه في املاكه وانتقالها الى ورثته وعدم ارثه لمن
مات من مورثه ونحو ذلك

س متى ولد كروس العاشر حتى تولى المملكة ومتى عزل وما مدة حكمه
ج ولد (سنة ١٧٥٧) وبويع له بالمملكة (سنة ١٨٢٤) وخلع
عن المملكة وطرد منها (سنة ١٨٣٠) فتكون مدة حكمه ست سنوات

الفصل الخامس والثلاثون

في لويزفيليش الاول

٢٤٥

س ما الذي حصل في مدة هذا الملك من الحوادث
ج هذا الملك هو الحاكم الان على فرنسا فلهذا ازمنا ان نذكر وقائع حكمه
كسلفه على الوجه السابق كما وعدنا به فنقول

تعيين حكم فرنسا من الملوك

تاريخ الايام والاشهر	تاريخ السنة	ذكر الحوادث
٧ شهر اغسطس	سنة ١٨٣١	مبايعة دوق اورليان بالملك على فرنسا
٩ منه		خلفه على العمل بمقتضى الشرطة الجديدة
١٦ منه		مهاجرة الملك القديم كرلوس العاشر من المملكة
٢٨ دقبر		حكم ديوان اليربالتى الدائم على الوزراء الذين و الاولام الملكية التى صدرت في (٢٥) شهر يوليو
١٣ شهر مارث	سنة ١٨٣٢	تقليد كازيمير بيه بالوزارة
٢٩ دقبر		ابطال وراثة رعية البيرية
٥ شهر ابريل	سنة ١٨٣٣	اقتدار الكوليرا من بين مدينة باريس وهو نوع
٧ شهر نوفمبر		ما حصل من القتال في ازمة باريس بين الطائفة الملكية
٤٣ دقبر	سنة ١٨٣٤	القبض على دوقه بيري بمدينة نيموس
٥ شهر مارث		اخذ الفرنسيون قلعة افو براوانو برس
١٣ (١٤) شهر ابريل		قيام الطائفة الجمهورية على الطائفة الملكية مجددا
٢٨ شهر يوليو		قيام آخر من الطائفة الجمهورية على الطائفة الملكية الحكومة الملكية
٢٥ يونيو	سنة ١٨٣٥	منع دولاب ناري في الارض كما منع مثله لانا
٢٨ يونيو		لا هلاك الملك ووفات المارشال بورتيه وعدة من رده
	سنة ١٨٣٦	حول الملك هذا الصنيع
		عزم آخر على قتل الملك من رجل يقال له اليبود
		نصب قوس النصر على باب حارة الاقالى الكوك الجيش الفرنسي

من حق ولدهذا الملك ومن يبيع بالملكية
ج ولد (سنة ١٧٧٣) ومكث وكيل على المملكة مدة من الزمان ثم يبيع بها (سنة .

السابقة وهو آخر من برز للوجود من ملوك فرansa الى وقتنا هذا نسأل الله
بحسن الختام بجانيه سيد الانام

ان الدين عند الله الاسلام ذكر نبذة

من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ومن بعدهم عن حكم
مصر من الملوك والسلاطين ومقابلتهم بملوك هذا الكتاب ليكون انفع للطلاب
ابو القاسم محمد المشرف المكرم المعبد ارسله الله تعالى الى الاسود والاحمر
واهره بمعمل الايض واعتقال الاسير قبلخ الرسالة وكشف الغمة وادى
الامانة نصح الامه واحيي الارض بمهاده وجاهد في الله حق جهاده
دعاهمكة ثلاث عشرة واقام بالمدينة عشر اربعه هجرة ثم اجاب الداعي بعد
ثلاثة وستين عاما صلى الله وسلم عليه ما بكر العارض فتدوه النعاهي
(وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول سنة ١١) من الهجرة وكانت هجرته يوم الجمعة في (١٦) شهر يولييه
(سنة ٦٢٤) من ميلاد عيسى عليه السلام وكان في ايامه من ملوك فرansa
قلوتير الثاني من العائلة الاولى المسماة المروية

خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

ابوبكر الصديق سار احسن السير واتبع طريق خير البشر وامر بجمع
القرآن وكتبه وقصص الحيرة بالامان في خلافته حكم سنتين وثلاثة
شهور ثم انتقل الى رضوان العزيز الغفور في (٢٢) بجادي الاولى (سنة
١٣) من الهجرة الموافق (٢٤) من شهر يولييه (سنة ٦٣٤) من الميلاد
وكان ملك فرansa في ذلك الوقت داغوبرت اوداغوبرتس الاول وانتقل
الصديق رضي الله عنه وعمره ثلاث وستون سنة

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

عمر بن الخطاب الناطق بفصل الخطاب عدل في الرعية وسلك السيرة

المرضية وامر ببناء البصرة وظهر عند فتح القدس بالنصرة ووضع الدواوين
اضبط الارزاق وقاترت في خلافته الفتوح بالافاق وهو اول من سمى امير
المؤمنين واستمر الى ان استشهد بعد ستة اشهر وعشرين سنين (في ٢٦) ذى الحجة
(سنة ٢٣) من الهجرة الموافق (٣) نوفمبر (سنة ٦٤٤) من الميلاد وهو
زمن التقسيم الثالث لمملكة فرانسوا مات وله من العمر ثلاث وستون سنة

خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

عثمان بن عفان المتفضل بفضله الهنات اطلع من المصلحة ضومخها وامر
بكتابة المصاحف ونشرها فصح افرقية في ايامه ونجحت الامة الى ظلي
اعلامه ثم استشهد بعد عشرين واثنتين واربعمائة من جعل الليل والنهار ايتين
(وكان ذلك في ١٨) من ذى الحجة (سنة ٣٥) من الهجرة المقابل (١٨) يونية
(سنة ٦٥٦) من الميلاد وعمره اثنتان وثمانون سنة وكانت مدته في التقسيم
الثالث ايضا

خلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

علي بن ابي طالب القاتر بيل المطالب ولي الامامة وتلقب بزعامة وقضى
بالحق المبين ومضى مكرم الويحه واضح الجبين وفي خلافته دلفت
كتيبة الجمل وصرفت من صفوف حبيب صفين الجمل ولم ير الى ان استشهد
بالعراق وري الال منه بعد اربع وسدس مائة الف الفراق (ليلة الجمعة ١٧)
رمضان (سنة ٤٠) من الهجرة المقابل (٢٣) يونيو (سنة ٦٦١)
من الميلاد وعمره ثلاث وستون سنة وكانت مدته في التقسيم الرابع لفرانسوا
خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما

الحسن بن علي الامام السيد الولي اقبل على الامامة بمجاء الزاهر واقتدى
في الافعال والاقوال بسلفه الطاهر ثم زهد في مباشرة الامور وكانت مدته
خلافة ستة شهور (وكان ذلك في ربيع الاول (سنة ٤١) من الهجرة
الموافق لشهر ربيع (سنة ٦٦١) ومات (سنة ٥٦) وجمعه سبع
وخمسون سنة وكانت مدته في التقسيم المذكور ايضا

الدولة المموية

وبعد ان خلفهم منهم خمسة عشر وكانت نعالهم بمصر والشام والجزا والهند والصين وخراسان والمشرق والمغرب والاندلس وسائر اقطار الاسلام خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه

معاوية بن ابي سفيان ملك ودارا واتخذ الشام دارا وكان ذا حلم ورياسة ومعرفة باحوال السياسة وهو اهل من وضع البريد وعمل مقصورة المسجد براه السديد واستمر لا يتوطله صفاء فلما قارب العشرين ادر كته الوفاء (في شهر رجب سنة ٦٠) من الهجرة الموافق لشهر ابريل اومايه (سنة ٦٨٠) من الميلاد وكانت مدته في زمن التقسيم الخامس لمملكة قرانسا ودفن بدمشق وقد بلغ من العمر (٧٨ سنة)

خلافة يزيد بن معاوية

يزيد بن معاوية خذافي باوع واديب لا بكار للمعالي فاروع ولي بعده من ابيه وسفك جيشه دم الخامل والنيمة ولم يرزل الى ان لقي عوده قصفا وكانت مدة ولايته ثلاثا ونصفا وكانت وفاته في (١٤) من ربيع الاول (سنة ٦٤) من الهجرة الموافق (١٠) نوفمبر (سنة ٦٨٣) من الميلاد وكانت مدته في التقسيم الخامس ايضا وعمره تسع وثلاثون سنة ودفن بدمشق

خلافة معاوية بن يزيد

معاوية بن يزيد كان ذا دين وبصيرة وملك اياما قصيره عرف الطريق وبلكه وولي الامر ثم تركه ولم يسمع في تركه لوما وكانت مدة ولايته تسعين يوما وبعد نزوله عن الولاية يسير انتقل الى جوار اللطيف الخبير (سنة ٦٤) من الهجرة وعمره (٢٣ سنة)

خلافة عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير ملك الجزائر والعراق ونصاهت حوله الجياد والعناني وبذل في اتباع الحق مجهوده لكنه لم يتل من اجتماع الامر مقصوده ثم قتل بعد

ان تغلب عليه الاقوام وكانت مدة دخوله معهم تسعة اعوام (وكان قتله في (١٣) جمادى الآخرة (سنة ٧٣) من الهجرة)

خلافة مروان بن الحكم

مروان بن الحكم حكم على الشام ومصر وبهذا الناس جعل الاصر لانه ضا وضارب وقاتل وهارب ثم قتل يده اهل غدارا وكانت مدته ثمانية اشهر وعشرا. (وكان ذلك في رمضان (سنة ٦٥) من الهجرة الموافق لشهر ابريل اومايه (سنة ٨٥) من الميلاد وكانت مدته في التقسيم السابق)

خلافة عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان قبيصة فاضل وجازم عاقل وصل الامر اليه واجتمع الناس عليه دهم اهل مكة بجهش فاسط وفي ايامه بنيت مدينة واسط واستمر ثابت الامر الى ان توفي بعد ثلاث وعشرة (ولم تصح خلافته الا بعد قتل ابن الزبير وكان قبل ذلك متغلبا عليه وفوق في شوال (سنة ٨٦) من الهجرة المقابل (٩) اكتوبر (سنة ٧٠٥) من الميلاد وعمره ستون سنة وكانت مدته ايضا في التقسيم المذكور)

خلافة الواhid بن عبد الملك

الواhid بن عبد الملك شخص من الملوك بالرتبة الآخرة ومجت ايامه بالفتوحات الكثيرة عمر مسجد المدينة ووسعه وبني جامع دمشق وبالذهب والغرب رصعه ولم يزل في حيا السيوف والمران الى ان توفي بعد تسع بديرمران (في جمادى الآخرة (سنة ٩٦) من الهجرة الموافق (١٣) فبريه (سنة ٧١٥) من الميلاد وكانت مدته في التقسيم المذكور ايضا وعمره ثمان واربعون سنة ودفن بدمشق)

خلافة اخيه سليمان

سليمان بن عبد الملك اتفق الذخيرة ورد المظالم واصل المعاهد والمعالم وتم بوطي الغواني وامتناع السوابق ثم توفي بعد سنتين وثمانية اشهر بخرج

دابق (في ٢١) صفر (سنة ٩٩) من الهجرة الموافق (٣) لشهر اكتوبر
(سنة ٧١٧) من الميلاد وكانت مدته في اواخر التقسيم المذكور وعمره حينئذ
اربعون سنة

خلافة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى

عمر بن عبدالعزيز بن نضر الوية العدل والعلم وتسلط بقوى الله تعالى في الحرب
والسلم وقمع الطغاة والماردین وتجرى سيرة الخلفاء الراشدين واستمر في مجودا
وبعد مدموما الى ان توفي بعد سنتين واربعماسموما (في ٢٥) رجب
(سنة ١٠١) من الهجرة الموافق (١٠) فبرية (سنة ٧٤٠) من الميلاد
وعمره تسع وثلاثون سنة ودفن بدير معان باوض يخص وفي هذا الوقت بعينه
تولى قيسري الرابع على مملكة فرانسبا بتمامها

خلافة يزيد بن عبد الملك

يزيد بن عبد الملك بلغ القصد والارب واشتغل باللهو والطرب وتسلط عقود
التعمة وتقلب وفي ايامه آل الى التلطف آكل المهلب ولم يزل يرتفع الى ان مات
بعد اربع (بحوزان في ٢٥) شعبان (سنة ١٠٥) من الهجرة المقابل
(٢٨) شهر ثوبه (سنة ٨٢٤) من الميلاد وكان في مدته من ملوك فرانسبا
تيمري المذكور وعمره (٢٩) سنة

خلافة اخيه هشام

هشام بن عبد الملك كان سديدا الرأي كثير الحزم غزير العقل شديد العزم
وفي ايامه غزيت بلاد التركة ورزيت بمن اوقعهم من المسلمين في المهلك واستمر
الى ان مات بالوصافة وهو باتيها) وكانت مدة ملكه عشرين سنة او ما يدا فيها
(وكانت وفاته في ٦) ربيع الآخر (سنه ١٢٥) من الهجرة الموافق (٦)
فبرية (سنة ٧٤٣) من الميلاد وعمره ثلاث وخمسون سنة وكانت في مدة
شلمدريق الثالث على فرانسبا

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد صرف عن الاوامر والتواهي وعكف على منادمة ارباب

المنهجي وأدى آثاره وارسل اليهم عقابه فلم يقابلوا سيئته بالحسنة بل قتلوه بعد سنة من ملكه وربع سنة (وكان قتله انفسه في (٢٧) جادى الآخر (سنة ١٢٦) من الهجرة المقابل (١٦) من شهر ابريل (سنة ٧٤٤) من الميلاد وكان في مدته شلدوين المذكور ايضا)

خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن الوليد ولى بعد حرب وشدة ولم يطل له الدهر مدة بل اطار عليه من الحمام جاما وكانت مدته خمسة اشهر واياما (وكانت وفاته بالطاعون في (٢٠) ذى الحجة (سنة ١٢٦) من الهجرة الموافق (٣) شهر اكتوبر (سنة ٧٤٤) من الميلاد وعمره (٤٠) سنة)

خلافة اخيه ابراهيم

ابراهيم بن الوليد ملك بعد اختلاف الرشيد والسفيه واتاهم قريش بن اقامة اخيه ثم خلع بعد امتناعه من الظهور وكانت مدة ولايته اربعة شهور (وكان ذلك في غرة صفر (سنة ١٢٧) من الهجرة الموافق لشهر نوفمبر (سنة ٧٤٤) من الميلاد)

خلافة مروان بن محمد بن مروان

مروان بن محمد بن مروان ولى بدمشق ثم رجع الى حران وناله من اهل حمص وفلسطين شران وفي ايامه ظهرت الدولة العباسية واشرف ضوء الشعلة النبراسية واستمر يستعين بذوى التقصير الى ان قتل بعد خمس بقرة بوصير (في (٢٧) جادى الآخر (سنة ١٣٢) من الهجرة الموافق (١٠) فبرية (سنة ٧٥٠) من الميلاد وعمره ٥٩ سنة وهو آخر خلفاء بني امية)

دولة الملوك من بني العباس

خلافة السفاح

السفاح عبدالله اطاعه الناس تعظيما لجده العباس فسر القلوب واقر

الابصار واقرب بالحيرة ثم بالانبار وابدى صلاحا وتسنيدا وافق بنى امية قتلا وتشريدا معرض عن قول العذال فيهم واللوام واستمر الى ان توفي بعد اربعة اعوام (في ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٣) من الهجرة الموافق (٩ يونيه سنة ٧٥٤) من الميلاد وفي مدته كان قد تغلب على مملكة فرانسايدين لوبريف بعد ان كان وزيرا عليها وهو اول ملوك العائلة الكارولوسية او الكارولنجية وهي الثانية من العائلات الملكية التي حكمته المملكة الفرنساوية كما سبق في اول الكتاب

خلافة المنصور ابي جعفر

المنصور عبد الله طال زمانه ووقع في الملك مكانه ووسع المسجد الحرام ونظر بعين الاكرام الى الكرام وبني بغداد وسكنها وشيد صرحها واحكم فذنبها ولم يزل متفضلا منعما الى ان توفي بعد عشرين واثنين حجرا (قرب مكة في ٦ ذى الحجة سنة ١٥٨) من الهجرة المقابل ٧ شهر اكتوبر (سنة ٧٧٥) من الميلاد وفي مدته كان علي فرانسوا كولوس مانوس المسمى شري لانيا واخوه كولومان

خلافة ابنه المهدي

المهدي محمد ظهر بالوفاء والسكينة ووسع مسجد مكة والمدينه ومهد بالتخاد المصانع طريق البيت واغنى العساكر بالفضائم عن قول لوليت وامر بقتل المنابر ثم نقل بعد عشر الى المقابر (في ٢٢ المحرم سنة ١٦٩) من الهجرة المقابل (٤ شهر اغسطس سنة ٧٨٥) من الميلاد

خلافة الهادي موسى بن المهدي

الهادي موسى بوج له وهو غائب وحلت اليه الخف والرغائب ثم قدم الى بغداد ونال منها ما لا يحصره التعداد واستمر يكرم من النعم في انهر الى ان توفي بعد سنة وثلاثة اشهر (في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٧٠) من الهجرة الموافق ١٣ شهر قطوبر (سنة ٧٨٦)

خلافة اخيه الرشيد هارون

الرشيد هارون كسر النظام ونصر المظلوم وفتح هرقة وعدة من بلاد الروم
وفسخ عقود البرامكة وابكى العيون على زوال ايامهم الضاحكة واهل بعمارة
طرسوس ثم توفي بعد ثلاث وعشرين بطوس (في ٣ جادى الآخرة سنة
١٩٣) من الهجرة الموافق (٢٤) مارث (سنة ٨٠٩) من الميلاد
ومدته بما استغرقه ايضا حكم كرويس المذكور وقد سبق ان الرشيد اتجه ببعض
هدايا وعمره ٥٤ سنة

خلافة الامين محمد بن الرشيد

الامين محمد اعرض عما عليه وجب وانتمك في الذلت واحتجب وازهر
برقة ورعده وجيش على اخيه المتوفى بعده فوقع بينهما الشر واشتد
كرب الكروانفر ولم يبرح الى ان قتل الامير الامين وانقرط بعد اربع وسدسها
عقده الثمين (في ٢٥ المحرم سنة ١٩٨) من الهجرة الموافق ٢٥ سبطمبر
(سنة ٨١٣) من الميلاد وكان في مدته كرويس السابق الذي مات بعده
بسنة

خلافة المأمون عبد الله بن الرشيد

المأمون عبد الله ولى بعد ائقضا حرا الحرب واستوثق له الامر في الشرق
والغرب وكان عازفا بالبحر مشاهدا كافي كثير من العلوم فتح في البلاد
الرومية عدة حصون ثم ازال الموت بعد عشرين جوهره الحصون (بارض
الروم في ١٩ وجب سنة ٢١٨) من الهجرة الموافق ١٠ شهر
اغسطس (سنة ٨٣٣) فكانت اوائلى مدته في اواخر مودة كرويس
مانوس اى الاكبر واوائل حكم لويس الاول على فرنسا

خلافة المعتصم بالله بن الرشيد

المعتصم محمد كان حسن الاخلاق جم الارقاد والارفاق فتح عمورية الروم
وغنم ما بها من المكنون والمكتوم وبنى مدينة سامراء وساق الى العلماء
بمحنة القرء آن ضرا ولم يزل وافر الخط والنصيب الى ان توفي وهو من
السمع قارب (في ١٨ ربيع الاول سنة ٢٢٧) من الهجرة الموافق

٥ يونيو (سنة ٨٤٢) من الميلاد وقد استغرقت مدته اذ اخرج حكم لوز واثال
حكم كرلوس الثاني

خلافة الواثق بالله بن المعتصم

الواثق هارون ولي امر النضاغن والمقيم وقابل العلويين بالتعجيل والتكريم
ومد ظلال نعمه العميم وفرق في الحرمين اموالا عظيمة لكنه تبع في المحنة
بالقرءان اياه واستمر الى ان قل الدهر بعدت شباه (في ٢٤ ذى الحجة
(سنة ٢٣٢) من الهجرة المقابل ٢١ شهر اغسطس (سنة ٨٤٧)
من الميلاد في ولاية كرلوس الثاني وعمره ٣٦ سنة)

خلافة المتوكل على الله اخي الواثق

المتوكل جعفر رفعت اعلامه وكثرت اعوانه وخدامنه وكان ذاسرة
جميله ودولة محاسنها جزيلة سار الى دمشق بجيشه المظفر وعزم على
السكن بها فاقب قدر واستمر عذب المورد والمنيع الى ان قتل بعد عشرين واربع
بوصول مكيدة ولداه اليه وهو اول خليفة هجر عليه فانشأ وقال وقد
تشتبه الحال

اليس من العجائب ان مثلي * يرى ما قل ممنوعا عليه

وقوكل باسمه الدنيا جميعا * وما منها قليل في يديه

(وكان قتله في ٤ شوال (سنة ٢٤٧) من الهجرة الموافق ١١ دقبر
(سنة ٨٦١) من الميلاد وكان في مدته كرلوس الثاني وعمره ٤١ سنة)

خلافة المستنصر بالله بن المتوكل

المستنصر محمد كان حسن الاوصاف كثير العدل والانصاف عزيز
المهاية وافر العقل والاصابة تغيا في ظل زنة الولاية واثالها ثم توفي بعد
ثلاثة اشهر ومثلها (في ٢٥ ربيع الاول (سنة ٢٤٨) من الهجرة
المقابل ٢٩ شهر رمايه (سنة ٨٦٢) من الميلاد)

خلافة المستعين بالله بن محمد بن المعتصم

المستعين احمد سرح في روضات الامور وسبح في غدران السرور

فاستولى الاتراك على الساكن والسكن واتسع بينهم وبين العامة مجال القتال والقتل ثم ابدت له الدنيا وقد قرب من اربع مكرها فتعازرت قتيلا بعد ان خلع نفسه مكرها في (٣) المحرم (سنة ٢٥٢) من الهجرة المقابل ٢٤ يونيو (سنة ٨٦٦) من الميلاد

خلافة المعتز بالله بن المتوكل

المعتز محمد قال البيهقي والمثني ودخل جنة الملك وبنى ثم سبق لحينه بعد ان رأى الاهوال بعينه فانه منع الطعام والشراب وسد عليه الباب من السرداب لئلا يجوز او عسفا وكان مدته اربعاً و نصفاً (خلع نفسه في ٢ رجب (سنة ٢٥٥) من الهجرة الموافق ١٧ يونيو (سنة ٨٦٩) من الميلاد) وكان نائبه بمصر السلطان احمد بن طولون وهو اول سلاطينها في الاسلام وكانت قبله تأتي اليها العمال من طرف الخلفاء الراشدين ثم بنى امنية بالشام ثم العباسيين بالعراق حتى قلب عليها هذا السلطان وعلى غيرها ولم تدع الخلافة ولا الخروج عن نياية العباسيين وكانت ولايته عليها في رمضان (سنة ٢٥٤) من الهجرة ومكث الى خلافة المعتز ومات في ١١ ذي القعدة (سنة ٢٧٠)

خلافة المهدي بالله بن الواثق

المهدي محمد كان وافر السيادة كثير الورع والعبادة قصداً يحذو حذو عمر بن عبدالعزيز فنهه الدهر المقرى يفض اهل التميز وثب عليه التركة ولم يسمعوا فيه قولاً ثم خلعوه وقتلوه قبل ان يعمل حوالاً في ١٨ رجب (سنة ٢٥٦) من الهجرة الموافق ٢٢ يونيو (سنة ٨٧٠) من الميلاد خلافة المعتز بالله بن المتوكل

المعتز احمد ولي مطيعاً لاختيه الموفق صابر الى ان تشبث به الموت وتعلق ثم عاد من بعده زايد باسطه وفي ايامه كان ابتداء القرامطة ولم تزل ارباء بمجالسه فأتته الاربع حتى حمل بعد عشرين سنة على الخروج (في ١٩ رجب (سنة ٢٧٩) من الهجرة الموافق ١٥ شهر

أقطر (سنة ٨٩٤) من الميلاد وفي مدته انتهى حكم كركوس الثاني
ولوز الثالث الذي حكم بعده وتولى على المملكة لوز الثالث وأخوه
كركوسان معا ثم تولى بعدهما كركوس لوزغروس وامتدت خلافته حتى ابتداء
فيها حكم اودوس على قرانسا وكان على مصر في مدته ابوالجيش خازويه بعد
موت ابيه اجد بن طولون فحكمت اثنتي عشرة سنة ووقعت في خلافة المعتضد
بالشام (سنة ٢٨٢) من الهجرة

خلافة المعتضد بالله بن الموفق

المعتضد احد عتيق له سطوة وشهامة ومهيب رهب القوم اسلمه وسبهاه
تلقع باقواب الهامد وفتح مدينتي مارد بن وأمد لكنته كان بمالكه اى ضمين
واستمر الى ان توفي بغداد وقد قارب عشرين في (٢٥) ربيع الاول (سنة
٢٨٩) من الهجرة المقابل (٦) مارث (سنة ٩٠٢) من الميلاد وفي مدته
انتهى حكم اودوس المتقدم وتولى كركوس الثالث وفي مدته ايضا تولى نيابة
مصر السلطان ابو موسى هارون بن خازويه فحكمت تسع سنين ثم قتله عمه
ولد اجد بن طولون في (١٨) صفر (سنة ٩٢٢ في خلافة المكتفي)

خلافة المكتفي بالله بن المعتضد

المكتفي على ولي وهو بالرقعة وتسلم بعد ابيه من المالك حقه ثم قدم الى مدينة
السلام بغداد واستعاد ما اخذ في دولة من قبله من البلاد ولم يرحم مستضيا
من العلوية بشخصها الى ان توفي بعد ستة اعوام وسندها (١٣) ذي القعدة
(سنة ٢٩٥) الموافق (١٢) شهر اغسطس (سنة ٩٠٨) من الميلاد
وكان في مدته كركوس الثالث وفي خلافته تولى على مصر السلطان ابوالغازي
شيبان بعد قتل ابن اخيه ابي موسى عشرة ايام ثم قتل وبه مضت دولتهم واعيدت
مصر لتصرف بنى العباس الى خلافة الرازي

خلافة المقتدر بالله بن المعتضد

المقتدر جعفر اورق له عصب الملك واخضر ثم احترق بشر شر اخيه وابن
المعروف ايامه ظهرت الدولة العلوية بوادي عبيد الله مهديهم الاولية ونهب

القرانطة حتى البحر الاسود وباب البيت وجرت بينهم وبين العباد كحروب
يحيى الحلى فيها الميت ثم فرط في الاموال واهل الامور فقتلوه بعد اربع
وعشرين وبعده شهر (يغداد في ٢٨) شوال (سنة ٣٢٠) من الهجرة
الموافق (٢) نوفمبر (سنة ٩٣٢) من الميلاد وفي استغزقت ولايته اواخر
مدة كلوس الثالث حتى خلع وتولى بعده راول على المملكة الفرنسية

خلافة القاهرة بالله بن المعتز

القاهر محمد خلق عليه وحى بالاثرة حرمه فلما حارب من النعم فم المذام
امر يقتل بلق وولده ومونس الخادم واستمر الى ان خلع وبعث الى دار العزل
بعده سنة ونصفها حل (وكان ذلك في ٦) جادى الاولى (سنة ٣٢٢) من
الهجرة الموافق (٢٤) شهر ابريل من الميلاد وكان في مدته واول المذكور مات
في ٣ جادى الاولى (سنة ٣٣٩) من الهجرة الموافق شهر اكتوبر (سنة
٩٥٠) من الميلاد

خلافة الراضى بالله بن المعتز

الراضى محمد كان شاعرا اديبا منحنى البناء اويبا يحب اهل الادب
والفضيلة ويدهم حبااته الوافرة وملايه الجزيلة تولى امر الاحكام والقضايا
واستمر الى ان اصيب بعدت بمرحاب المتنا (في ١٦) ربيع الاول (سنة ٣٢٩)
من الهجرة الموافق (١٩) بقبر (سنة ٩٤٠) من الميلاد وكان في مدته و
الرابع للمقبور وترمى في مدته تغلب على مصر الاخشيدي محمد بن طنج التركي
الفرنجي واستمر الى خلافة المتق ومات بدمشق ودفن ببيت المقدس وكانت
وفاته (سنة ٣٣٤) وبعده (سنة ٢٥)

خلافة المتق بالله بن المعتز

المتق ابراهيم تولى مصر ولم يصف له العيش بسبب حرب الاكابر على امرة
الجيش وفي ايامه وقبل اقبالها لم يبق لقومه غير بغداد واعمالها واستمر
الى ان حل بعد ان خلع وذوى غرسه بعد ثلاث قلع (في ٢٠) صفر (سنة
٣٣٣) من الهجرة الموافق (٢٢) شهر اكتوبر (سنة ٩٤٤) من الميلاد

وكان في مدته لويز المذكور ومات في شوال (سنة ٣٤٧) من الهجرة
الموافق لشهر ربيع (سنة ٩٥٨) من الميلاد وفي مدته توفي مصر القاسم بعد
اياه الاخشيدي وكان من غير افسد الاسراي كافر الطبعي خادم ابيه واقام
(١٤) سنة و(١٠) اشهر الى خلافة الطبعي .

خلافة المستكني بالله بن المكتني

المستكني عبد الله ولي الامر ثم وطئ على البحر عاتده الزمان ولم يعطه خاتم
الامان لبث سنة وربعها ثم عزل وحبس الى الوفاة بعد ان سجل (وكان عزله
في (٢٢) جادى الاخرة (سنة ٣٣٤) من الهجرة الموافق (٢٩) شهر
نويه (سنة ٩٤٦) من الميلاد ومات سنة ٣٣٨ من الهجرة

خلافة الطبعي لله بن المقشور

الطبعي الفضل وكفت قضايته وطالت اقامته وفي ايامه قلت الاموال
وتقهقرت الاحوال ولم يكن له غير الخطبة والسكة واعيد الحجر الاسود
الى مكة واستمر يركب من الابل نضبوها وكانت مدة ولايته ثلاثين سنة
او نحوها (رخلع في ١٣ ذي القعدة (سنة ٣٦٣) من الهجرة
الموافق ٥ شهر اغسطس (سنة ٩٧٤) من الميلاد واستغرقت مدته
او اخر حكمه دوتين وواوائل حكمه لويز ومات بعد ذلك بسنة وعمره ثلاث
وستون سنة وفي مدته مات القاسم وتولى بعده على مصر اخوه ابو الحسن علي
ولم يرزل الكلام لسكافور فاقام خمس سنين وشهرين ثم تولى كافر الاخشيدي
بعدهم افي مصر (سنة ٣٥٥) واقام سنتين واربعة اشهر وتوفي في ٢٠ جادى
الاولى (سنة ٣٥٧) ودفن بالقرافة وتولى بعده ابو القوارس احمد بن علي
ابن الاخشيدي فاقام سنة واحدة الى ان جاء جوهر القابله فاقترعها منه
وزالت دولتهم به .

خلافة الطابع لله بن الطبعي

الطابع عبد الكريم صاحب الاجلال وصاحبه داعي الاقبال ثم عاتده الوقت
ورحمي زبد القبة بالقت ولم يرزل الى ان خلف نفسه مجبرا . وكانت مدته عشرين

اوسبعا واشهرها وكان عزله في (١٩) شوال (سنة ٣٨١) من الهجرة
الموافق (٢٩) دقبر (سنة ٩٩١) من الميلاد واستغرقت مدته او اخر حكمه
لوتير واثايل حكم لوز الخامس الملقب قتيان
خلافة القادر بالله بن اسحاق بن المقتدر

القادر احمد قنصت ازهاره واستمد ليله ونهاره وطال عمره ثم تجد جرحه
واستمر بعد تصدقونه ويستعين الى ان توفي بعد احدى واربعين (في ١٢)
ذي الحجة (سنة ٤٢٢) من الهجرة الموافق (٣٠) نومبر (سنة ١٠٣١)
من الميلاد وفي مدته انتهى حكم لوز الخامس وانتقل الحكم للملك العالم
الثالثة المسماة بالدولة الكايتية فتولى منهم في مدة هذا الخليفة هو غس
كايت والذي بعده هو روبرتش اورويت الثاني ومات هذا الاخير معه في عام
واحد اى (سنة ١٠٣١)

بخلافة القائم باهر الله بن القادر

القائم باهر الله كان افرح لحرمة قوى النفس عظيم الهمة وفي ايامه بنى
الجامع بدار السلام ووضع الرصد الملكشاهي على اكل تشام وفتح
انطاكية واستولى القريج على صقلية واستمر في الولاية الى ان قتل الموت عنها
وكانت مدته اربعاء واربعين سنة او قريبا منها (توفي في ١٢) شوال (سنة
٤٦٧) من الهجرة الموافق (١٩) مايو (سنة ١٠٧٥) من الميلاد
واستغرقت مدته حكم هنري الاول واوايل حكم فيليبس الاول

بخلافة المقتدي بالله بن محمد بن القائم

المقتدي عبد الله خلف جده والطمع في الملك ضده ولم يكن له غير السكة
وانطبه كعدة من اسلافه حتى قطى تخيمه وفي ايامه ظهرت الفرقة الباطنية
المشهورة بسفلة دماء البرية واقام في الخلافة عشرة وتسعة اعوام ثم انتقل
الى جوار الملك العلام (في المحرم سنة ٤٨٧) من الهجرة الموافق ٤ فبريه
(سنة ١٠٩٤) من الميلاد وكان في مدته فيليبس المذكور

خلافة المستظهر بالله بن المقتدي

المستظهر احمد بنى وامر وعلى معارض الملك ظهير وفي ايامه اخذت
انطاكية والبيت المقدس واقام الفرج في ارض الشام علمهم المذبح
ولم يرل يحفظ له الدهر دما ما الى ان توفي بعد ست وعشرين عاما (في ٢٣) ربيع
الاول (سنة ٥١٢) من الهجرة الموافق (١٤) يولييه (سنة ١١١٨)
من الميلاد واستغرقت مدته اواخر حكم فيليش واوائل حكم لويز السادس
الملقب لغروس اى الغليظ

خلافة المسترشد بالله بن المستظهر

المسترشد الفضل بلغ الغاية ورفع العلم والارياه حاربه السلطان مسعود
وحديث عليه بكل متأخر ومبعود قهره وكسره وقضى عليه واسره
ثم قتله بظواهر امره ومنعه بعد عشر وتسع قصده ورواغه (في ١٧) ذى الحجة
(سنة ٥٢٩) من الهجرة الموافقة (٢٨) سبتمبر (سنة ١١٣٥) من
الميلاد وكان في مدته لويز المذكور

خلافة الراشد بن المسترشد

الراشد منصور رقت له يعة منتظمة السلوك حضره احدى وعشرون من ابناء
الملوك ودخل في زمرة القوم ثم ارتكب ما يقضى الى اللوث واليوم فاتفقوا
عليه وخلصوه وتواجبه قبيل السنة وقطعوه (في ٤) ذى الحجة (سنة
٥٣٠) من الهجرة الموافق (٣) سبتمبر (سنة ١١٣٦) من الميلاد وكان
في مدته الملك السابق

خلافة المقتي امر الله بن المستظهر

المقتي محمد طغر تضاف الملك وطره وصعد الى منازل العزيز عرقه واحسن
السيرة واستغطف العشرة واستمر رحل ويربع الى ان توفي بعد عشرين
واربع (في ٢) ربيع الاول (سنة ٥٥٥) من الهجرة الموافق (١٣) مارث
(سنة ١١٦٠) من الميلاد واستغرقت مدته اواخر حكم لويز السادس
ومدة حكم لويز السابع الشاب وعمره ست وستون سنة

خلافة المستعبد بالله بن المقتي

المستعبد يوسف رفع لوائه وامتدت افعاله واضاء بدرة وانشرح صدره
ثم خضع واشتد به السقام الى ان سقى بعد عشرين وتجمعها في الحمام كاس الحمام
في (٩) ربيع الاول (سنة ٥٦٦) من الهجرة الموافق (٢٠) نوفمبر (سنة
١١٧٠) من الميلاد وكان في مدته لوزير السابع المذكور

خلافة المستضيء بنور الله بن المستعبد

المستضيء حسن سدا الامور فساد وشدد على اهل العبث والفساد واستمر
معزضا للمصالح عن القنور الى ان توفي بعد تسع وسبعة شهور (في ٢) ذي الحجة
(سنة ٥٧٥) من الهجرة الموافق (٢٩) شهر ابريل (سنة ١١٨٠) وهي
السنة التي مات فيها الوزير السابع

خلافة الناصر لدين الله بن المستضيء

الناصر احمد كان مائلا الى افعال ذي الصبوه منصرف الهممة الى رعي
البندق وطريق القنوة وفي ايامه فتح القدس على يد ابن ايوب وظهر
التتار متطلعين الى اخذ السلب والسلب واستمر الى ان كف بصره وانقطع
بعد ست واربعين بالموت خبره (في ثاني ليلة عيد الفطر (سنة ٦٢٢) من
الهجرة الموافق (٦) شهر اكتوبر (سنة ١٢٢٥) من الميلاد وقد بلغ السبعين
واستغرقت مدته حكم فيليبش اغسطوس واوائل حكم لوزير الثامن الملقب
بالاسد

خلافة الظاهر بالله بن الناصر

الظاهر محمد كان جميل السجية محضنا الى الرعية شمس الخواطر والنفوس
واظهر العدل وازال المكوس لكن لم تطل مدة مقامه بل توفاه الله تعالى
قبل تكملة عامه (في ١٤) رجب (سنة ٦٢٣) من الهجرة المقابل (٤١)
يونيه (سنة ١٢٢٣) من الميلاد في العام الذي فيه لوزير المذكور

خلافة المستنصر بالله بن الظاهر

المستنصر منصور سلك طريق المعبد واتبع الحق والى اهل اوصلة ونبنى
المدرسة المعروفة ببغداد واقام علم المتعلم بها والاستاذ وانتشر التناثر في ايامه

أى نشر واستمر الى ان توفى قبيل سبع وعشر (في ١٤) رجب (سنة ٦٤٠)
الموافق (٧) شويه (سنة ١٢٤٣) من الميلاد وكان في مدته من ملوك قرانيا
لوير التاسع الملقب سفت لوير

خلافة المستعصم بالله بن المستنصر

المستعصم عبد الله دخل في زمرة اهل السرير وكان ضعيف الرأي
والتدبير قطع غالب الاجناد واشتغل بما يطمع الاضداد ولم يرح الى ان
قدم هلاكه كملك التتار قهق الاموال وسقى الدما وترب الديار ثم قطع
بعد خمس عشرة منه الانفاس وهو الحاكم الاخر من ملوك بني العباس
(توفى في ١٤) صفر (سنة ٦٥٦) من الهجرة الموافق (٢٠) فريه (سنة
١٢٥٨) من الميلاد وكان في مدته لوير التاسع ايضا

ذكر خلفاء مصر من العباسيين

خلافة المستعصم بالله بن الظاهر

المستنصر اسم الشهير بالاسود رفع بمصر قواعد الخلافة بعد ان طوت
الارض اسلافه لكن ما كانت يغدا عالية الذرى وفرق ما بين الثريا والنرى
ثم تاهب لافراق وثى اعنة العزم الى العراق وودعه الظاهر يسير بعد ان
تلقاه (سنة ٦٥٩) بالتجمل والاحترام وادعاه الى بلاد الشام ثم تركه
الخليقة وصار يطلب العراق في البرارى والقفار ولم يزل كذلك حتى عدم
في وقعة التتار ولم يعلم له خبر ولم يوقف له على اثر

خلافة الحاكم بامر الله

الحاكم بامر الله احمد ذو القهار والسودد وهو من ولد الرشيد ذى الرأى
السديد حضر الى مصر واثبت نسبه وجنطى من الخلافة فيما باعلى مرتبة
واقام نيفا واربعين وتوفى في واحدة وسبع مائة من السنين (المقابلة سنة
١٣٠١) من الميلاد وكان في مدته من ملوك قرانيا فيليبش الرابع الملقب
لبيل اى الطريف

خلافة المستكنى بالله بن الحاكم

المستكنى سليمان بويج بعهد من ابيه الغابر وخطب له على المنابر ولم يرزل حتى صافر مع الناصر الى الشام ثم عاد معه الى القاهرة في ست وثلاثين وسبعمائة من الاعوام وقد تكفل الناصر عليه الخياه وجرده من حبل عزه وبهاء وقد اتفقت النصوص على انه نقاه الى قوص فاقام بها الى ان توفي فاهرب العالمين سنة سبعمائة واحد واربعين (في مستهل شعبان الموافق سنة ١٣٤٠) من الميلاد واستقرت مدته بحكم فيلبش المذكور وحكم لويز العاشر الملقب بهوتين اى العظيم وحكم فيلبش الخامس وحكم كلوس الرابع واوائل حكم فيلبش السادس

خلافة الواثق بالله بن محمد التمسك بن الحاكم وبلغ عند العامة بالمستعطي الواثق ابراهيم فولى الخلافة على وغم عداه افرط بحجة الناصرياء وقد اضطربت آراء المؤرخين فيه فحكم من يثبت في الخلفاء ومنهم من ينفيه واقام على الخلافة حتى خلع في ايام المنصور وحل بعد ذلك بمدة الى القبور (وكان خلع سنة ١٣٤٢) من الميلاد وكان في مدته فيلبش المذكور

خلافة الحاكم بامر الله بن المستكنى

الحاكم بامر الله احمد بويج في قوص بعهد من ابيه لكن كثر الاختلاف والتراخ في توليه ثم انحط الراى على خلافته يوم خلع ابراهيم عن ولايته وقفا في سلوكه اثر ابيه وجده واقام نحو اربع عشرة سنة ثم تولى بعده سنة ٧٥٤ من الهجرة الموافقة سنة ١٣٥٣ من الميلاد واستقرت مدته ما اخرج حكم فيلبش السادس واوائل مدة فوجنا الثاني

خلافة المعتمد بالله بن المستكنى

المعتمد بالله ابو بكر بويج يوم مات اخوه بالقاهرة بعد ان انحط الراى عليه في مجلس المذاكره فجلس على تخت وساعدته سعادة الجنت واقام في الخلافة عشرين سنين كما في تاريخ ابن حبيب حسن بدر الدين ثم اختارته المنية وحل على الرمس واصبح كان لم يغب بالامس (سنة ٦٣٨) من

الهجرة المقابلة (سنة ١٣٦١) من الميلاد وكان في مدته يوم حسا المذكور
خلافة المتوكل على الله بن المعتض.

المتوكل على الله محمد صعد الى شأ والخلافة وهبط ثم اعيد اليها بعد ان ينس
منها وقت فولى الخلافة ثلاث مرات ومكث في الثالثة الى ان مات وكان
بمجموع مدته بما فيها من الخلع والحبس خمساً وأربعين وخلف من الاولاد
عشرة بنين قولى منهم خمسة على التوالي بعد ان جاور خالق الايام والديالى
(سنة ٨٠٨) من الهجرة الواقعة (سنة ١٤٠٥) من الميلاد واستغرقت
مدته واخر حكمه يومنا وحكم كرويس الخامس الملقب بالعاقل او الحكيم واوائل
حكم كرويس السادس الملقب بالمحبوب

خلافة المعتصم بالله زكريا بن ابراهيم بن الحاكم

المعتصم بالله زكريا بويج بالخلافة يوم خلع المتوكل فخطى بها مدة ثم عزل
وتولاهما نائباً بعد ولاية الواثق عمر فاقام بها من الاعوام نحو سبعة عشر
واسقط الى دار البقية بعد ان قضى ونفذ فيه حكم الزمان ومضى (سنة
٧٩١) من الهجرة

خلافة الواثق بالله بن المعتصم ابراهيم

الواثق بالله عمر ولده ابن قلاوون الخلافة ونشأه من رائق وحقيقها سلافه
واستمر مستمسكاً باسطان السلطان الى ان وافاه من الحين ما حزنه عن
الاوطان في خلال مدة المتوكل محمد فسبحان من اشقى واسعد (وكان ذلك
سنة ٧٨٨) من الهجرة

خلافة المستعين بالله بن المتوكل

المستعين بالله ابو الفضل العباسي بويج بالخلافة ورأته عن اجداده ونال
منها كل مرادة وسافر مع السلطان الناصر الى الشام فاصيب السلطان
هناك بدمام الحجام فجمع هويين الخلافة والسلطنة ثم خلع بعد ثمانية
وخمس عشرة سنة خلعه مؤيد شيخ واسكنه الاسكندرية فاقام بها حتى
الركنة النية (سنة ٨٣٣) من الهجرة الواقعة (سنة ١٤٢٩) من

الميلاد ومات في مدينته كرلوس السادس المتقدم وتولى على فرانسا بعده كرلوس
السابع المنصور

خلافة المعتضد بالله بن المتوكل

المعتضد بالله ابو الفتح داود بوبيع يوم خلق اخيه المستعين واقام مدة طويلة
استولى فيها عدة سلاطين وبلغ بمصر ما لم يبلغه عباسي قبله وحاز من
المسكارم كل خصله وكان يكرم اهل العلم والادب ويعمل بمناذب
وما وجب ولم يرل بين الناس حسن السيرة طيب النفس والسريرة
بلغت ثلاثين سنة ولايته وكل حي ولو طال مكثه في الحى فالموت غايته (مات
(سنة ٨٤٥) من الهجرة الموافقة (سنة ١٤٤١) من الميلاد وكان
في مدينته كرلوس المنصور)

خلافة المستكنى بالله بن المتوكل

المستكنى بالله سليمان بوبيع يوم موت اخيه داود وفاق عليه في العز
والسعود كان كثيرا الصمت بخلاف الاول ولم يكن الاعلى منهج الصلاح
والاستقامة عول يحب التفرد والعزله فما كان احسن سيره وانم عقله عب
عن التكررات واجتنب المحرمات ثم مات بعد ان اقام عشرين سنة والجمام
يجمع في الزمان ذا السيرة والحسنه (سنة ٨٥٥) من الهجرة الموافقة
(سنة ١٤٥١) من الميلاد وكان في مدينته كرلوس السابق)

خلافة القائم بامر الله بن المتوكل

القائم بامر الله حمزه بوبيع بالخلافة بعد اخيه سليمان واتحفه بها سلطان
ذلك الزمان وكان ذلك من غير عهد ووقع الشقاق بينه وبين من تولى السلطنة
بعد واكل امره الى الخلع عن رتبة الخلافة العلية فارسل الى مدينته
الاسكندرية فاقام بها الى ان مات وكانت مدة خلافته اربع سنوات
(وكان خلعه (سنة ٨٥٩) من الهجرة وكان في مدينته الملك المتقدم)

خلافة المستنجد بالله بن المتوكل

المستنجد بالله يوسف ابو الحاسن ولاء السلطان الاشرف وله بتنصيب

الخليفة الخلف وباعيه بالجماعة وأذعنوا له بالطاعة ومكث خليفة خسا
وعشرين عاما ثم اطار عليه الدهر من الجناح جاما (سنة ٨٨٤) من
الهجرة الموافقة (سنة ١٧٤٩) من الميلاد واستغرقت مدته اواخر حكم
كرلوس السابع واولئ حكم لويز الحادي عشر

خلافة المتوكل على الله ابي العز عبد العزيز

المتوكل على الله عبد العزيز بويج بالخلافة بعهد من عمه المستنجد المذكور
وحظي منها بانواع المسرة والحبور حضر بيعته السلطان قابض على
الشهير ورضى به الجليل والحقير واقام تسع عشرة سنة ثم جاور من لا يأخذه
نوم ولا سبة (سنة ٩٠٣) من الهجرة المقابلة (سنة ١٤٩٧) من
الميلاد واستغرقت مدته اواخر حكم لويز الحادي عشر واولئ حكم كرلوس
الثامن

خلافة ابنه المستنجد بالله يعقوب وباقى بالمستنصر

المستنجد بالله يعقوب بويج بعد موت ابيه وأذعن له بالخلافة الخامل
والتيه واستمر الى ايام الدولة العثمانية فعند ذلك اختارته المنية (سنة
٩٢٧) من الهجرة الموافقة (سنة ١٥٢٢) من الميلاد واستغرقت مدته
اواخر حكم كرلوس الثامن وحكم لويز الثاني عشر الملقب بابي الامة واولئ
حكم فرنسوا الاول

خلافة المتوكل على الله بن المستنجد يعقوب

المتوكل على الله محمد بويج بالقسطنطينية وفازم من الخلافة بالارثة السنية
كان قد ذهب اليها مع السلطان سليم ثم عاد الى مصر بالتوقيع والتعظيم
ومكث على الخلافة بماحق فارق الاهل والاوطان وجاور من تفرد بالبقاء
والسلطان وبه انتطعت من الدنيا الخلافة العباسية التي لم تكن في آخر الامر
الا صوريه تلك امة قد خلت فسيحان القائم على كل نفس بما كسبت وكان
ذلك (سنة ٩٥٠) من الهجرة المقابلة (سنة ١٥٤٣) من الميلاد
وكان في مدته فرنسوا المقدم

ذكر الدولة العبيدية الفاطمية

التي نقلت على مصر بعد الدولة الاخشيديّة

ولاية المعز لدين الله ابي تميم معد

بن منصور اسماعيل بن القائم بن المهدي عيسى الله صاحب المغرب

المعز معد حكيم على الناس وفتح مدينة فاس واكثر من الحرب وجنّز
الجيوش الى اقصى المغرب ثم ملك مصر وبنى القاهرة وهو اول ما كتبها
من هذه الدولة الفاجرة وقد بنى بهذا مطمح انظار ابائه وهو الذي اسس
الجامع الازهر وامر ببنائه على يد وزيره جوهر القائد ودهم مصر في ايامه
المصائب والنشائد ولم ير له الى ان ترك بالرمس وكانت مدته تسع سنين
عشرين وخمس وثمانين سنة من الهجرة دفين بمصر مع ابائه يلقون من الله
ما يستحقون (وكانت وفاته في (٧) ربيع الاخر سنة ٣٦٥) من الهجرة
وكانت مدته في اواخر خلافة الطنجي ابن المعتد بالله العباسي واوائل خلافة
الطائع لله العباسي

ولاية العزيز بالله ابي النصر نزار بن المعز

العزيز نزار ثاني مجدي اثيلا وممكنا كبيرا وكان يحب البغوة عن الحماي
وبستعمله كثيرا وسج في دأماء النعيم وعام ثم سمح بنفسه بعد عشرين وعام
(في شهر رمضان سنة ٣٨٦) من الهجرة واستغفرت مدته اواخر خلافة
الطائع لله العباسي واوائل خلافة القادر بالله العباسي

ولاية الحاكم بأمر الله ابي علي منصور بن العزيز

الحاكم منصور كان حبا للعباء سيفك الدماء يجود بالحياد من الخليل
وركب الجار ويطوف بالليل ولم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم تجاري
على الكبار والمظالم امر الناس بالسجود اذا قرع اسمع الامم يا اودكر
في الخطبة وغيرها من مواضع الاجتماع كاليدى الاوهية فاذن عن له بعض
جهله الرعيه وكان يامر بالنبي وينهى عن فعله ثم قتل بعد خمس وعشرين

ولم يشك في قتله (في ١٧ شوال سنة ١٩٤) من الهجرة في خلافة القادر بالله العباسي

ولاية الظاهر لا عزازدين الله ابني الحسن علي بن الحاكم الظاهر على ولي في عنقوان الشباب وتمسك من الانصاف باوثق الاسباب واستقر له الشام مع الديار المصرية وكان يخطب له ايضا بمدينة افرقية ولم يرح مشغولا بشمار المسار وقطعها الى ان توفي بعد عشرين سنين وما يزيد على نصفها (سنة ٢٧٤) من الهجرة في اواخر خلافة القادر بالله واوائل خلافة القائم بامر الله العباسي

ولاية المستنصر بالله ابني تميم بن الظاهر المستنصر بعد طالت مدة ولايته ولاحظه السعد بن عثاينة وخطب له بتعداد رعاية للابناء والاحداد ثم تنكر له الدهر الملول لكن قابله بعد بوجه القبول واستمر على سدد السيادة الى ان مات بعد ستين سنة وزيادة (في ١٨ ذي الحجة سنة ٤٨٧) من الهجرة واستغرقت مدته ما بقي من خلافة القائم وخلافة المقتدى بالله العباسي الذي توفي في الحرم من السنة المذكورة كما سبق

ولاية المستعلي بالله ابني القاسم احمد ولد المستنصر المستعلي احمد ملك واستولى وترفع واستعلى وخاز التفضيل وقاض بالنيل والنيل ولم يرح يسبح منهما في بحرين الى ان توفي بعد سبع وشهرين (سنة ٤٩٥) من الهجرة وكانت مدته في خلافة المستظهر بالله العباسي ولاية الامير باحكام الله ابني علي المنصور ولد المستعلي الامير منصور نصر وكسر واغدى وجسر وتقياً بظلال النعم وفصرف في المال والحرب والنعم واستمر بطن من الارض المجذب والريف الى ان قتل بعد تسع وعشرين ونيف (في الروضة سنة ٥٤٤) من الهجرة وكانت مدته في اواخر خلافة المستظهر بالله العباسي وقتله قبل قتل المسترشد بالله العباسي بخمسين سنواً

ولاية الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الأمير
الحافظ عبد المجيد ملك وهوسائب فوقه الحاضر والغائب ولم يرل
واحد عصره ومالك مصره حتى قتل وقارب العشرين الى قبره من قصره
(سنة ٥٤٤) من الهجرة وقد استغرقت مدته او اثنى خلافة المستنصر وجميع
خلافة الراشد وبعض خلافة المقتنى

ولاية الظاهر باعد الله اسماعيل بن الحافظ
الظاهر اسماعيل وسد الامر بعد ابيه الية ووزره ابن السلار فاستولى عليه
واستمر الى ان اتفق القوم على قتله والحقوه وقد قارب خمس ايام مضى من قبله
(سنة ٥٤٩) من الهجرة في خلافة المقتنى

ولاية القادر بنصر الله عيسى ولد الظاهر
القادر عيسى جلس على السيرة ودعى بالمليك وكان وزيره الصالح بن رزيك
الذي بنى المشهد الحسيني وغيره اجزل الله تعالى اليه نواله وخيره ولم يرل
الناصر يقطع دهر النعمة يقنلة ونوما الى ان مات بعد ستة اعوام وخمسين
يوما (في ٧ رجب سنة ٥٥٥) من الهجرة في آخر سنة من خلافة المقتنى
ولاية العاضد لدين الله بن يوسف بن الحافظ

العاضد عبد الله بلغ من ملك مصر غاية المظلوب وكان من وزرائه الناصر
ابن ايوب واستمر الى ان قطع خطبته ثم ورث بعد موته ارضه وورثته وكانت
مدة ملكه سبعة وخمسة وخشت بعد اصوات قومه فلا تسع الا همسا
وتد طهر الله تعالى منهم البلاد واواش منهم العباد (وكان موته سنة
٥٦٧) بعد خبايعه بايام وقد استغرقت مدته بخلافة المستنصر بالله واول سني
المستنصر

الدولة الايوبية الكروية السنية

ملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
الناصر يوسف بن ايوب ملك الديار المصرية ثم استولى على البلاد الشامية

وفتح القدس وغيره ومنح الناس بره وخيره وكان حسيب الاخلاق والشيم
 جليل المناقب زاهر العلم جرد الهممة لقمع الملل الا فرجنيه وكان من امره
 معهم ما مضى به الكتب التاريخيه وهو الذي بنى قلعة الجبل وصرف
 فيها وفي غيرها من العمارات الجلل وبالجملة فلم يرم مصر بعد الصاعقه مثله
 ولم تحط بملك يضا هيه لابعده ولا قبله كانت مجالسه منزعه عن الهزء
 والهزل ومحافظه حافظه باهلي العلم والفضل * وكان جازا لجليل الخصال فهو
 المعنى بقول من قال

لمرى رايت المر بعد زواله * جديا بما قد كان ياتي ويصنع
 حديث القى لا يدينه كره عدم * فذكره بالجلوس اجل والترفع

وكان يعتمد على جهاء الدين في قرقوش في امور مملكته ومصالح امارته ودولته
 قدام تدبيرها ثم قيام واحسن القضاء والاحكام * وقلم امورها واساس
 وما ينسب اليه محض اختراع من الناس واستمر الناصر الى ان قدم على من
 لا يبلغ وصفه الا لسنه وكانت مدة ايامه المضيه ثلاثا وعشرين سنه
 (في ١٧) صفر (سنه ٥٨٩) من الهجرة واستغرقت مسدته بما بقي من
 خلافة المستفي ومدة من خلافة الناصر لدين الله ولد المستفي

ملك العزيز عثمان بن صلاح الدين

العزيز عثمان بن يوسف دخل من ملك مصر الى امنع حرم وتبع والده
 في العدل والاحسان والكرم ثم لحق به بعد حين وكانت مدته قريبا من ست
 سنين (في المحرم سنة ٥٩٥) في خلافة الناصر المتقدم

ملك المنصور محمد بن عثمان

المنصور محمد بن عثمان ملكه بمصر وهو صغير ومكنوه من التجب والسمر
 ثم عزله بعد سنة وشهور وعزوس الملك كثره الخطايب والمهور (سنه ٥٩٦)
 في خلافة الناصر السابق

ملك العادل سيف الدين ابني بكر بن ابوب

العادل ابني بكر بن ابوب ملك الشام والقسطاط واضبط الامور واحتاط

وانتسح ملكه * وفيه الجوهر سلكه وكان متلقيا بالعزم مرتديا بالصبر والحلم
والحزم * وفي ايامه حصل في مصر جماعة شديده هلك منها عدة عبيده وغلبت
فيها الاسعار حتى بيع الرغيف بالقب ديسار اقام العادل عشرين سنة
وخلف من المذكور اربعة عشر وترا وشقعا (توفي في جمادى الآخرة سنة ٦١٥)
في خلافة الناصر ايضا

ملك الكامل محمد ولده العادل

الكامل محمد بن ابي بكر كان جليلا منيبا حسن التدبير مصيبا برفع
العلماء الى الاماكن العلية ويكثر من سماع الاخبار النبوية وهو الذي
عرقبه الامام ابن ادريس وجعلها على امان تاسيس وكان يباشر الامور
بنفسه واستمر عشرين سنة بمصر ثم حل برمسه (في رجب سنة ٦٣٥)
واستغرقته مدته واخر خلافة الناصر وجميع خلافة الظاهر بالله ومعظم
خلافة المستنصر بالله

ملك العادل ابي بكر ولده الكامل

العادل ابي بكر بن محمد اسكن ديار مصر ثم نقل وأطلق نصرته ثم قبض عليه
واعقل * شرب من خمر العزل والسجن في وعاتين وكانت مدة ولايته قريبا
من عامين (وكان عزله سنة ٦٣٧) ومات بعد ذلك بتقليل في خلافة
المستنصر

ملك الصالح ايوبي بن محمد الدين اخيه

الصالح ايوبي بن محمد ملك عفيف على المهمة لطيف بني الاوقاف
وذنا من الانصاف * واستمر مشرق النجوم والديور الى ان توفي بمصر بعد تسع
وتسعة شهور (توفي بالنصرة في حربه مع الفرنج في نصف شعبان سنة ٦٤٧)
وحل من المنصورة الى القاهرة ودفن بقبة بنت له بجوار المدرستين
بخط بين القصرين وكانت مدته في اواخر خلافة المستنصر واول خلافة
المستنصر بالله

ملك المعظم توران شاه ولده الصالح

المعظم ووراثه بن ايوب ولى مصر ثم عزل وياشر شهرين ثم قتل عوض
بالمكر وعن المحبوب وقيل له صبرا على حكم الدهر يا بن ايوب (سنة ٦٤٧)
في خلافة المستعصم

ملك الملكة شجرة الدر مصرية الملك الصالح

شجرة الدر ام خليل كانت حسنة السيرة ولبت ملك مصر واحكمت
تدبيره وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة لما انها كانت خيرة شريفة
النفس عفيفة حائزة للرياسة والفضائل يحسن فتح اتول القائل
ولو كان النساء كما ذكرنا * لفضلت النساء على الرجال

فالتأنيث في اسم الشمس عيب * ولا التذكير غر للملال
اقامت ولايتها ثلاثة شهور ثم خلعت نفسها عن قوى الامور (في ربيع
الابر (سنة ٦٤٨) في خلافة المستعصم)

ملك الاشرف موسى بن يوسف

الاشرف موسى بن يوسف ولى بالقطر وعزى عن القيم ولم يكن له في ملك
مصر غير الاسم واستمر لا يلتفت اليه الى ان قبض به خمس عليه ثم اخترمته
المنية وهو آخر الدولة الكردية (وكان عزله (سنة ٦٥٢) في خلافة
المستعصم ايضا)

ملوك الدولة التركية ممالك الدولة الكردية

ملك المعز عز الدين ايبك التركاني الصالحى

المعز بن ايبك مهد الارائك واستولى على الممالك ودبر واصلح وانحضر
واوضح واستمر عزير باجلا الى ان مات بعد ستين قتيلا (في ربيع الاول
(سنة ٦٥٥) في اواخر خلافة المستعصم)

ملك المنصور على بن المعز

المنصور على رفع قدره ومجده وسمع بعد اياه عقده وسلط واستمر في البلاد
ذكره واصله ثم خلع بعد ستين وعشى رجمه (سنة ٦٥٧) وكانت مدته
في آخر سنى المستعصم وفي خلافة المنصور بالله بن الظاهر

ملك المظفر قطز المعزى

المظفر قطز ظفر السعد باريه واعانه على قصده وطلبه وفي ايامه انتشر
الانتصار في البلاد الشاميه وكادت غاراتهم تصل الى الديار المصرية فحمل
عليهم وهزمهم شر هزيمة وكانت هذه الحادثة وقعة عظيمة ومن ثم قال فيه
بعض واصفيه

غلب التتار على البلاد فقام * من مصر تركي يجود بنفسه

بالتام اهلكهم ويدخلهم * ولكل شيء آفة من جنسه

لكنه فارقه السعد عاجلا وعنه قتل فانه باشر دون السنة ثم قتل (وكان
قتله بمكيدة الظاهر يبرس ليتولى مكانه في ١٥) ذى القعدة (سنة ٦٥٨)
في خلافة المستنصر

ملك الظاهر ركن الدنيا والدين يبرس العلوي البندقداري

الظاهر يبرس ظهر بالقرايب واتي من مجرتوساته بالجانب وكان
شجاعا مهيبا حسن السيرة ليبي اصاب غرض الملك اسمه ثم اقل بعد
سبعة عشر نجمة (وقفي بدمشق في ٢٧) المحرم (سنة ٦٧٦) وكان
الخليفة في مدته المستنصر كما سبقت الاشارة اليه

ملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الظاهر

السعيد بركة سعد بركة ابيه وكان يسلك مذهبه ويقتفيه ولم يرزل ينعم
بالولاية وفضلها الى ان خلع قبيل سنة ومثلها (في ٢٧) ربيع الاخر (سنة
٦٧٨) في خلافة الحاكم بامر الله الاول

ملك العادل بدر الدين شلاش

العادل سلامش قصرت بعد اخيه دولته وسكنت عن قرب مولته كرج
من جنه الملك في انهر ثم خلع منه بعد اربعة اشهر (في ٢٠) رجب من السنة
المذكورة

ملك المنصور ابي المعالي قلاوون الصالحى التجمي الاني

المنصور قلاوون قدم بالمبرات الخنزيلة وفتح القنوجات الجليلة وكان منهم نبيا

حليما وافر الشجاعة كريما لاحظته السعد وساعده ثم درج الى راحة
الله تعالى بعد عشر وواحدة (فى ٦) ذى القعدة (سنة ٦٨٩) فى خلافة
الحاكم المذكور

ملك الاشرف صلاح الدين خليل

الاشرف خليل ملك وتصرف وترفع قدره بعد ابيه وتشرف لا يعرف
من ملوك الترك من يد ابيه فى الشجاعة بديع الجنال احسن الله خلقه
وابداه * لم يزل محسنا الى الاقوام الى ان اتفقوا على قتله بعد ثلاثة اعوام
فى (٢٣) المحرم (سنة ٦٩٣) فى خلافة الحاكم ايضا

ملك الناصر محمد بن قلاوون

الناصر محمد الى الامر وسدده ونصر الحق بعد اخيه وايده اقام نحو
سنة ثم تحول (سنة ٦٩٤) بعد ان تكرم وطول ثم عاد الى ملكه (سنة
٦٩٨) ورجع بمشعوك فلكه واستمر وافر التهانى والمسار الى ان قتل
بعد عشر وسار (سنة ٧٠٨) ثم رجع الى مصر من الكرك وملك عسان
ما كان له قدر ترك وعظم سلطانه وقضيت اوطاره وعلت اوطانه ولم يبرح
بابه الى حليما للعفاء الى ان ادركته بعد ثلاث وثلاثين الوفاء وما لطف
قول بهضهم فى موته

قلت ليدرا لافق لما بدا * ووجهه منكسف باسر

ملك لا تسفر عن بجة * فقال مات الملك الناصر

(وكانت بجة ولايته اربعا واربعين سنة وخمسة وعشرين يوما مات فى (١٠)
ذى الحجة (سنة ٧٤١) واستغرقت مدته اواخر خلافة الحاكم وجميع خلافة
المستكن بن الحاكم الذى نفاه الناصر الى قوص ومات فى مستهل شعبان
من السنة المذكورة كما سبق)

ملك العادل كتبغا المنصورى

العادل كتبغا كتب من بجة المملوك وبناته من جهة السعد الوك لبث
سنتين ثم طلع * وسبق غرضه مدة ثم قلع وكانت ولايته بعد خلع الناصر المنزلة

الاولى وكان خلعها في المحرم (سنة ٦٩٦)

ملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري

المنصور لاجين قلمت عقود ووعيت جهوده ولم يرل مأوه يغور ويغور الى ان قتل بعد ستين وشهور (وكانت ولايته عقب العادل كشغافا في المرة الاولى من خلع الناصر ايضا وكان قتله في (٤١) ربيع الاخر (سنة

(٦٩٨

ملك المظفر ركن الدين سيرين الجاشنكير المنصوري

المظفر سيرين قبض الملك وتسلمه رعاد بالامر بعد ان تقدمه واستمر نحو سنة وعزل وبسبب ولايته وخل (قتل في شهر رمضان وقيل شوال (سنة ٧٠٩) في خلالي ولاية الناصر

ملك المنصور ابي بكر ولد الناصر

المنصور ابي بكر قولى الملك بعد والده وجمع بين طارف الخبث وتالده فخلع بعد ان مكث شهرين واياما وتلى الى قوص ولقي هنالك جاعا (وكان خلعها في صفر (سنة ٧٤٢) في خلافة الواثق بالله

ملك الاشرف بك بك ولد الناصر محمد

الاشرف بك بك قولى الامور بعد اخيه المنصور وصكان الامر في ايامه لقومون ونشك ثم خلعوه عن الملك وسلكوا معه اقم مسلك واعام بقوم اربع سنين ثم اتاهم قراق الاياه والبنين وكانت مدة ولايته ثمانية شهور والعاقلة لا يندع بالدهر الغرور. (سنة ٧٤٢)

ملك الناصر احمد ولد الناصر محمد

الناصر احمد قدم من الكرلى الى الدار المصرية وتقلد فيها بالوظائف الملكية وبعده ان ظلم العباد وطبق وتعدي عظيم وبني عزم على الغود الى عمله فاجعوه كما فعل ياخيه من قبله (وقتل سنة ٧٤٥) في خلافة الحاكم بامر الله بن المستكني

ملك الصالح اسماعيل ابى العدين الناصر محمد

الصلاح - معايل وصل الامر اليه . وعكف الناس عليه واقام ثلاث
سنين وشهرين * ثم نأح عليه غراب البين وفيه يقول الصلاح الصفدى
مضى الصالح المرجو للناس والندا * ومن لم يرل يلقى المني بالمتاع
فياملك مصر كيف حالك بعده * اذ انحن اثنتا عليك يصالح
(مات في (٤) ربيع الآخر (سنة ٧٤٦) في خلافة الحاكم ايضا)

ملك الكامل شعبان ولد الناصر محمد

الكامل شعبان تفرد من بين باقي اخوته بعموم التخصيص واستكر من
العليا في اسبغ قيض وثقله هذا المنصب الرفيع في اثناء شهر ربيع
فينة ابن بساته شعرا وان كان قد اطرى

بجيين سلطاسا المرحي * مبارك الطالع البديع

يا مهيصة الدهر اذ تبدى * هلال شعبان في ربيع

وذلك انه اساء السيرة فخلع وبجى عن الادل اولعشيره بعد ان اقام سنة وشهرا
ونصفا ومادى عوده بعد التضرعة قصفا (سنة ٧٤٧) في خلافة الحاكم ايضا
ملك المظفر حاجي ولد الناصر محمد

المظفر حاجي ملك بعد اخيه وسلك منهج الظلم والبيه سار في الملك اتج
سيره واسا في اذارته تدبيره كان يوتر على ارباب الفضائل صحبة الاواباش
واهل الرذائل ملك سنة وثمانية اشهر وخمسة ايام ثم خلع وذبح وتجرع
كاس الجحام (في ١٤ رمضان (سنة ٧٤٨) في خلافة الحاكم المذكور)

ملك الناصر حسن ولد الناصر محمد

الناصر حسن شرب من الملك ثم لا وعلا وطرب من شجرة المنصب غلا
فاقام ثلاثا وخلع عن رتبته ثم بعد مدة اعيد الى دولته فاستمر الى ان بعث
عليه بالقتل من جنى * ووفرت المنون بينه وبين المني وهو الذي بقى الجامع
الشهير في الرميلا وامطر من سماء الاموال في تشييده سيده وكانت جهلة مدنه
عشر سنين واربعة اشهر وعدة ايام فسيحان من لا يزول ملكه على الدوام
(وكان قتله في جمادى الاولى (سنة ٧٦٥) في اواخر خلافة المعتضد بالله

ابن المستنكى

ملك الصالح صالح ولد الناصر محمد

الصالح صالح قولى بعد خلع اخيه وخلع ايضا بعد ثلاث سنين وثمانية اشهر من توليه ولم يحزم من الملك الا لقبه لما كان لوزراء عصره عليه من الغلبة كان لهم في المملكة العقد والحل فلم يعرف من امورها ما ذق وما جلى (وكان خلعه سنة ٧٥٥) في اوائل خلافة المعتضد

ملك المنصور محمد بن حاجى ولد الناصر محمد

المنصور محمد ملك الارض الطيبة واغيث بالسحب الصبية فاقام ستين وثلاثة اشهر ففعل الجليل ثم قال له المولى يلبغا اعزم فقد انزف الرخيل خلعه وبقلعة الجبل حبسه ومكث بها الى ان اخذ الدهر نفسه (في سنة ٨٠١) وكانت ولايته في خلافة المعتضد بن المتوكل

ملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد

الاشرف شعبان كان من اجل المولى سماحة وكرامة واعظمهم شجاعة وشهامة يحب المجالس العلية ويقف عند الحدود الشرعية قتل بلبغا الذى وصل ما وصل وحصل منه ما حصل واقام اربع عشرة سنة وشهرين وثمانية ايام ثم آل حبله الى البت والانصرام (قتل في ٥) ذى القعدة (سنة ٧٧٨) في خلافة المتوكل بن المعتضد

ملك المنصور على بن الاشرف شعبان

المنصور على ملك في هذا التمييز من عمره فبادر برقوق الى حجره ومات ولم يغزم من الملك بمراده وقيد الموت عن شراده اقام خمس سنين واربع اشهر في حكمه ثم اتاه الموت من حيث لا يسيق في عله (في ١٠) صفر (سنة ٧٨٣) في خلافة المتوكل المذكور

ملك الصالح حاجى بن الاشرف شعبان

الصالح حاجى حكم ثم خلعه كيد برقوق والذهر لا يراعى الحقوق ثم نادى وظفر عليه بالنصر بعد ان وقع بينهما ما لم يسمع به في غير ذلك العصر وتلقب

في هذه المرة الأخيرة بالمنصور وأقام فيها وفي الأولى سنتين وبعض شهرين (وخلع نفسه في المحرم سنة ٧٩٢) في خلافة المتوكل أيضا

ملك الظاهر برقوق

الظاهر برقوق ملك سهل وحزنا واستولى عارضا ومزنا وأوى المال جزافا ووزنا ثم لقي بعد الفرج حزنا ملكا أولاديا وكان لعنان المذلة ثانيا مكث في المرتين ست عشرة سنة وأربعة أشهر ونصف شهر ثم قهره الموت المولع بالقهر (في شوال سنة ٨٠١) في خلافة المتوكل السابق

ملك الناصر فرج أبي السعادات بن برقوق

الناصر فرج علي سرير اللذعرج واضطربت في أيامه الأحوال وبني قنوق ذلك الذواوي ونهب الأموال فخرج الناصر لقتاله وتظهر لضعفه فهرب إلى بلاده بعد أن فاقم من بلاد الإسلام بمزاده وفي الناصر المذكور بقول المقرئ المشهور

بعض الظاهر السلطان أكرم ملك * إلى أربه يرقى إلى الجبل في الذرج
وقا لو استأق شدة بعد موته * فما كذبهم لوبى وما جاسوى القرج
واشدت القن في ولايته * نخلع نفسه عن أمارته ثم عاد إلى المملطنة ومكث
ست سنين ونحو ذلك * ثم فسم الدهر حبله وقتل بلا مشيق أشرقته (في ١٠٠٠)
سفر (سنة ٨١٥) وهي آخر مدة المستعين بالله بن المتوكل

ملك المنصور عبد الله بن برقوق

المنصور عبد العزيز صرفه الأمر إليه ووضع الخليفة بين يديه ولم يزل في فضله وقطعه إلى أن جاء أخوه وحكم بقرئ بجمعه ونظام إلى الاسكندرية وفيها أصابه بهام المنة (قتله في سنة ٨٠٨) وهي التنية البقماث فيها الخليفة المتوكل بن المعتضد

ملك المؤيد أبي النضر شيخ الحمودي الظاهري

أبو النضر شيخ الملك بعد أن خلع المستعين العباسي وجعل عليه فيول التمام ونظروا بالامان والاساقى ثم خلت منه المنازل والمخاض بعد أن أقام ثمان

سنتين وخمسة شهور * وكل حي عليه كاس المنيّة يدور (سنة ٨٢٤) في خلافة
المعتضد بن المتوكل.

ملك المظفر احمد بن السعادات ابن المؤيد

المظفر احمد ملك ولم يبلغ سنتين من العمر فكان لوزيره ططار التي والامر
فاقام سبعة اشهر واباما ثم ضرب النسيان عليه شياما (في السنة المذكورة)

ملك الظاهر ططار بن التقي

الظاهر ططار بنمي والممر وكان عالي الهمة وافر العقل يجب اهل العلم
والفضل اقام ثلاثة وتسعين يوما واشغل رباطه وانطوى برناخ الموت بساطه
(في ٥) ذي الحجة من السنة المذكورة

ملك الصالح محمد بن ططر

الصالح محمد ملك وهو مراهق وبنى من الملك ثمرات الفصوص النواسق
واقام اربعة اشهر ويومين بعثه * ثم وصل ساعي لخلع اليه ومات بالطاعون
بعد ذلك * وكل شيء باعدا وجهه الله ثالث (سنة ٨٢٥) في خلافة المعتضد
ملك الاشرف ابن الناصر بن سبأ النقاقي

الاشرف ابن الناصر ملك اجمن السلوك وكان من غلبات الملوك مشغولها
بجميع القز آن * يعوم ومضان وعظير رمضان فتحت جزيرة قبرص في ايامه
واذعن ملكها لاجلكم اقام بيت عشرة سنة ومن الإيام عده ثم اراحه
الموت عن الدبار وصد (سنة ٨٤١) في خلافة المعتضد ايضا

ملك عبد العزيز بن الجاسن يوسف ابن الاشرف

عبد العزيز بن ابوالجاسن ساعده في سعيه بالفتى جلس على التخت لكن
لم تطل مدة اقامته * بل خلع عن ولايته * وجهز الى الاسكندرية ومكث بها
الى ان دخل في الجملة النهرية (وكان خلع في ١٠ ربيع الاول سنة ٨٤٢)
في خلافة المعتضد ايضا

ملك الظاهر ابو سعيد علي حقيق العلوي ابن ايساك

الظاهر ابو سعيد نال من الملك ما اشقى بخدا باللهي وكان مغرما ب

الایشام قائما بالاحسان اليهم والى غيرهم اتم قيسام * ثم اتاه داعى المتون
بعد اربعة عشر ونصف عام ونوى بمنزل يستوى فيه الخصاص والعام
(في ٣ صفر سنة ٨٥٧) واستغرق مدته واخر خلافة المعتضد وجمع خلافة
المستكنى بن المتوكل ومعظم خلافة القائم بامر الله بن المتوكل

ملك المنصور عثمان ابى السعادات ولد ابى سعيد

المنصور عثمان ملك اربعين يوما وخلع ووضع بعد ان رفع بعد تحروب
كثيرة وقتن كبيرة * ثم نفي الى الاسكندرية واودت به الدنيا الدنية
ملك الاشرف ابى النصر اينال العللاوى الناصرى

الاشرف ابو النصر ملك وتصرف واستعمل المطرز والمطرف كانت
سريره سليمة لا يسمع فى الناس نحيب كثير العطاء قليل الخطاء الا انه كان
امينا عن القراءة والكتابة خطيا اقام ثمانية اعوام وشهرين وسنة ايام
ثم قتل من البيوت الى التساوت فسيحان الحى الذى لا يموت (وكانت وفاته
في ١٥) جمادى الاولى (سنة ٨٦٥) فى خلافة المستجيد بالله بن المتوكل

ملك المؤيد احمد ابى الفتح ولد الاشرف ابى النصر

المؤيد احمد خلف اياه احسن خلافة واستعمل صفاح الملك ومخافة كان
قويده العصر ومن احسن ملوك مصر ذامعرفة ورياسة * وتديروسياسة *
لكن لم يجد معينا ولا منصفا ولا ساعده الزمان ولا صفا بل بعد ان اقام
خمس اشهر واربعه ايام يتجرع كؤوس الالام خلعه وتغتال صا والاهر
لا يرفع الا ناقصا (في ١٠) رمضان (سنة ٨٦٥)

ملك الظاهر ابى سعيد خشمقدم الناصرى ثم المؤيدى

الظاهر ابو سعيد قريبه السعد وادناه ومنحه واغتاه كان له فى علم القرائات
بعض اطلاع وكان كثير الاطماع لكن كان فيه شحاسن محموده وخصال
جميلة مشهورة اقام ست سنين وخمس اشهر يرتع فى حدائق الملك ورياضه
الى ان الزمه الموت وورود حياضه (في ١٠) ربيع الاول (سنة ٧٨٤)
فى خلافة المستجيد ايضا

ملك الظاهر ابي سعيد بلباي العلوي

الظاهر ابو سعيد العلوي تولى يوم وفاة الظاهر ولم يكن له من الملوك
الا مجرد الاسم الظاهر ومكث على السرير خمسين يوما ثم رحل * وتولى الى
الاسكندرية ومكث به الموت وتدخل

ملك الظاهر ابي سعيد ترفعا

الظاهر ابو سعيد ترفعا تولى فرقا بالعباس وعمل في القضاء اصلح السيرة
وزان سريره * لكن جهزه ثغور ميساط بالكرام ووجتهو الياسم
التجيب والتعظيم ثم ظعن الى الاسكندرية ومشى من خصال يتبوا فيها
حيث يشاء فمات بها بعد حين وعلق بالقوم الماضين * وكانت مدته ثمانين
تقريبا ولم يوف له الدهر من الملك نصيبا

ملك الاشرف ابي النصر قايتباي الظاهري

الاشرف ابو النصر قايتباي احسن الى الرعية وسلك السيرة المرضية
ساس الناس وحباهم من الخير يا نواع واجناس وكان ملكا جليلا
وسلطانا نبلا * وابامه كانت كالطراز المذهب والاكيل وهو الذي فاز من
بين ابناء جنسه بالحكم الطويل * بل هو واسطة عقدهم وبرز ذههم عند
تقدمهم * بنى عمارات كثيرة ومساجد شهيرة اقام تسعا وعشرين سنة وتوفي
نصف ولم يثبت عنه ظلم ولا عسف فمكث تلك المدة في السلطنة المصرية
ثم وقع الموت عليه غمنا له العقابيه (في يوم الاثنين من شهر القعدة سنة
٩٠١) واستغرقت سلطنته مدة من خلافة المستجد ومعظم خلافة المتوكل

عبد العزيز

ملك الناصر محمد ابي السعادات ولد قايتباي

الناصر محمد ودق اباه وملك بعده لكن لم تطل الحوادث له مدة تولى
وعزل ثم تولى نخاض في بحر اللذات وعبس وتولى وكان يؤثر بحجة السفينة
على النبيه * حتى صرخ ان يقال فيه وفي ايه شعر

ما الموت فاعلمه التلق * لكنه سوء الخلق

وقد استمر ستين ونصف شهرا ومرا واطفار المنية تجتمع بين اهل الخير والشر
 (قتل في ٢٥) ربيع (سنة ٩٠٤) في اوائل خلافة المستمسك يعقوب
 ملك الاشرف فأنصوه مولى قاتباي
 الاشرف فأنصوه كان رئيس العساكر ثم تولى في خلال حكم الناصر وقد
 دوست آثاره ومحيت آياته ولا يعرف موته ولا خياله
 ملك الظاهر ابن سعيد فأنصوه حال الناصر
 الظاهر ابو سعيد فأنصوه تاهب واحتفل واختال في حلق اللبث وورق
 واستغنى في دويرو روح في الضعاف الى ان قام عليه العساكر فاختفى مكث سنة
 ومن الاشهر غائبه ثم فارق الدنيا الطائفة (وكاتب مدته في خلافة المستمسك
 السابق)

ملك الاشرف جنبلاط

الاشرف جنبلاط جلس على السرير وترفع وقام به وقطع لكنه لم يقيم
 غير ستة وثني بعدها وترك عز الولاية وسعدها (في خلافة المستمسك ايضا)
 ملك العادل سيف الدين طومان باي
 العادل سيف الدين طومان باي ترقى الى ذروة الشرف ويقتل في المعالي
 الى اعلى العرف وذهب عليه نجات الاقبال قبولاً غير انه يكتف اربعة اشهر
 ثم مات مقتولا (في خلافة المستمسك)

ملك الاشرف ابو النصر فأنصوه الغوري

الاشرف ابو النصر فأنصوه كان جزيل المروءة والفتوة عظيم البطش
 شديد القوة وكان جبارا قاسى القلب مولعا بالظلم والجور والسبب اظهر
 خدمه الفساد في البلاد واضروا لبا العماد وبعد ان مكث خمسة عشر عاما
 وتسعة اشهر واباما اغار عليه السلطان سليم وادافه العذاب الاليم فزال
 دولته وموتت وذهب الحديث القت (تقد سنة ٩٢٤) في خلافة
 المستمسك

ملك الاشرف طومان باي بن اخي الغوري

الاشرف طومان باي قام مقام عمه فالحقه السلطان سليم بن مضي من قومه واستولى على البلاد بعد ان قرض تلك العصاة وباد وكان طومان المذكور آخر الدولة الجركسية اخذ فروع الدولة التركية وصارت مصر من ذاك الوقت تحت النيابة في الاحكام كما كانت كذلك في صدر الاسلام فصبان المبدء المعبد الفعالي لما يريد

الدولة العلية العثمانية

سلطنة سليم الاول بن بايزيد العثماني الغازي

سليم بن بايزيد سلطان جليل مجدها نيل ملك البلاد وراثته عن الاباء والاجداد وفتح مصر والشام واستولى على باقي بلاد الاسلام وقمع المعاندين وقهر الملوك والسلاطين ثم مات بعد تسع سنين وثمانية اشهر من ملكه وبجوار الموت لا يدمن الركوب في فلكه (وكان ذلك سنة ٩٢٦) في اواخر خلافة المستمسك وكانت ولايته على مصر نحو اربع سنين وكان نائبه على الديار المصرية امير الامراء خير بك

سلطنة سليمان الثاني بن سليم

السلطان سليمان تولى بعد ابيه وكان في الاحكام يقتضيه تجاهد في الله حق جهاده فاسعفه بتوفيقه وسداده وهو سليمان ذاك الزمان واحسن سلاطين آل عثمان كان ابن سلك ملك واين توجه فتح وقتك لم يرزل قائما بصرة الدين واعلاء كلمة الحق المبين حتى بلغت سلطنته تسعا واربعين ومائة وهذه الدار ليست دار قرار وثبات رثاء الشعراء بكل لسان فمن ذلك مرثية المفتح الى السعود مفسر القرآن اولها

اصوت صاعقة ام نفخة الصور * فالارض قد ملئت من قترنا قرو
الى ان قال

ام ذاك نبي سليمان الزمان ومن * قضت اوامر في كل مامور
ومن ومن ملا الدنيا مهابة * وهجرت كل جبال ووجور الخ

(وكان موته فى الجهاد فى (١٣) صفر (سنة ٩٧٤) من الهجرة المقابل
(٣٠) شهر اغسطس (سنة ١٥٦٦) من الميلاد واستغرقت سلطنته
او اخر حكم فرنسوا الاول من ملوك فرانسا وجميع مدة هنرى الثانى ومدة
فرنسوا الثانى واوائل حكم كرويس التاسع).

سلطنة سليم الثانى ولد سليمان

السلطان سليم الثانى كان سلطانا عظيما وملكا حليما احب كايه سنة
الجهاد واجتهد فى فتح البلاد وعظم شأنه وعلت اركانه اطاع العين وغير
العين واستمر الى ان تفتكت به يد الزمن وكانت مدته ثمانى سنين وشهرا
ثم يوبعد القصر قبرا (توفى فى (٢٨) شعبان (سنة ٩٨٢) من الهجرة
المقابل (١٣) دقبر (سنة ١٧٥٤) من الميلاد وهى السنة التى مات فيها
كرويس التاسع)

سلطنة مراد الثالث بن سليم الثانى

السلطان مراد ملك وحاز وعظما المطلوب وفاز وكان اعظم ملك حققت
عليه البنود واكبر سلطان جند الجنود جهم زعلى المجرى وشا كثيرة وفتح
من بلادهم مدنا كبيرة اقام عشرين سنة وواحدة ثم قطع الدهر صلته
وعائته (توفى فى (٦) جادى الاولى (سنة ١٠٠٣) من الهجرة المقابل
(١٧) يوبه (سنة ١٥٩٥) من الميلاد وقد استغرقت سلطنته جميع مدة
هنرى الثالث واوائل حكم هنرى الرابع)

سلطنة محمد الثالث ولد مراد

السلطان محمد بن مراد بلغ القصد والمرام وتسلطن بعد ابيه تسعة اعوام
وقتل اخوته وابنت شهرته ثم مضى لسبيله وتغابت شمس خضاه واصيله
(مات فى (١٨) رجب (سنة ١٠١٢) من الهجرة المقابل (٢٢) دقبر
(سنة ١٦٠٣) من الميلاد وكان فى مدته هنرى الرابع)

سلطنة احمد بن محمد

السلطان احمد شارفى طريق الصلاح وطار بجناح الصالح دهر الخوارج

الطباغين واباد الوزير آما المقدسين لم ير ملو لها يقتل من الشريطين
 الى ان توفاه رب المشرقين ورب المغربين (في ١٦) ذي القعدة (سنة
 ١٠٢٦) من الهجرة الموافق (١٥) فومبر (سنة ١٦١٧) من الميلاد
 واستغرقت مدته او اخر حكم هنري الرابع واوائل مدة لويز الثالث عشر
 سلطنة مصطفى اخي احمد المذكور

السلطان مصطفى لقي من وجه العزقبولا وبشرا وعيقت رواج سلطنته
 طيبا ونشرا ثم رجع غضب الطرف وقوبل متولى بجمعته بالصرف ثم اعيد
 لسير المملكة حين القى ابن اخيه الى التهلكة ثم عيى الدهر بالباسم عانيا
 فخلع بعد ان اقام قريبا من سنتين اولاً وثانياً (وكان خلعه الثاني في ١٥) ذي
 القعدة (سنة ١٠٣٢) من الهجرة المقابل (١٠) سبتمبر (سنة ١٦٢٣)
 من الميلاد وكان في مدته لويز الثالث عشر

سلطنة عثمان بن احمد

السلطان عثمان الشهيد تولى في خلال مدة عمه وهو خرافق فاعجب
 حنين ملوكه انخلاتق كان ذاهمة عاليا ودرجة سامية وفي مدته كان
 امر الفتن شديدا حتى راح فيها ظلوما شهيدا فتقطعت عليه القلوب
 حشرات وانسكبت لمصابه العبرات وعظم ذلك على كافة الرعايا وكان
 من اعظم المصائب والزبايا فهو لما علا في جوال العزم ثم سفل * وبزغ نجم ملكه
 اربع سنين واربعة اشهر ثم افل (استشهد رحمه الله تعالى في ٨) رجب (سنة
 ١٠٣١) المقابل (١٩) مايو (سنة ١٦٢٢) من الميلاد

سلطنة مراد الرابع بن احمد

السلطان مراد صاحب النصر والامداد والتتويح والاعباد ملك الملك
 بعد خلعه عمه المرة الثانية * وصار منه في جنة عالية قطوفها دانية وقد خاصر
 بغداد غير مرة حتى تغلب عليها واذ انما اقهره وبكث مليا مولعا بشرب
 الخمر حتى اقر الناس عليها ثم نهاهم عن التطلع اليها فاستمر هو على
 ذلك الامر * حتى قتل نفسه بعد اربع عشرة سنة بشرب الخمر (في ٢٥) ربيع

(سنة ١٠٤٩) من الهجرة المقابل (٧) فيه (سنة ١٦٤٠) من الميلاد
وهي آخر حكم لوزير الثالث عشر

سلطنة ابراهيم بن احمد

السلطان ابراهيم بن احمد خرج من ظلمات السجن الى نور الولاية * ونظر الى الرعية
بعين الرعاية * واقتنى حمية اجداده فاشتهر مثلهم ببجاده ثم لما طغى وبغى
وخالف النصيحة وانما قام عليه كبار الدولة فمزله ثم امضوا قتله ولم يمكث
غير عشرين سنة والمريضان كجديدن (قتل في ١٨) رجب (سنة ١٠٥٩)
من الهجرة المقابل (٢٨) يولييه (سنة ١٦٤٩) من الميلاد واستغرقت
سلطنته او آخر حكم لوزير الثالث عشر واول حكم لوزير الرابع عشر

سلطنة محمد الرابع بن ابراهيم

السلطان محمد بن ابراهيم جلس على السرير وهو ذا ذاك صغير لاحظته
عيون السعاده وصعد الى شأو السيادة ذاع امره في الفتوحات وشاع
وفتح في بلاد النصارى كثيرا من الحصون والقلاع ثم اشتغل باللهو واللعب
فتمنص عيشه وتعب حتى تجاسر عدوه وتجارى وظفرت به ملوك البصارى
وكان قد وهى بحته عن هذا الامر ونقصه وان تم شئ يداقسه فغضبت
عليه العساكر والملة وكسوه ثياب الهوان والمذلة وآكل امرهم الى ان عزلوه
وعن السرير بعد ثمان وثلاثين سنة ازلوه * مكث سبع سنين ثم تولى في الثرى
وبجده بعد الرفع فلم القدرة جرى (في جمادى الاولى سنة ١١٠٤) من الهجرة
المقابل يثويه (سنة ١٦٨٧) من الميلاد وكان في مدته لوزير الرابع عشر

سلطنة سليمان الثالث بن ابراهيم

السلطان سليمان بن ابراهيم مدت الى بناء الملك بناته وقتر جيجان الامن
والتهى جنانه لكن غلبت الفتن في اول حكمه انتشارا فطمعت في بلاد
الاسلام ملة النصارى فقتبه لذلك وزيره كوبروغلى مصطفى وتبع
بجوعهم حتى صارت على شفا واقتنى في ذلك اثر عزم ابائه طارقه وتالده
ولاغروان يحذو الفتي حذو والده واما السلطان فكان يجزل عن ذلك

بعيدا عن سلوك تلك المسالك أقام ثلاث سنين ورحل وأقطع بالموت
منه الامل (في ٤٦) رمضان (سنة ١١٠٢) من الهجرة المقابل (٤٢)
ينويه (سنة ١٢٩١) من الميلاد وكان في مدته لويز الرابع عشر ايضا

سلطنة احمد الثاني بن ابراهيم

السلطان احمد بن ابراهيم ولي للملكه وامر من التملكه وفي ايامه استشهد
كوبروغلي الشهير بعد ان اجلسه على السرير ومكث اربع سنوات ثم فارق
الملك ومات (في ١١) جمادى الآخرة (سنة ١١٠٦) من الهجرة المقابل
(٢٧) ينويه (سنة ١٢٩٥) من الميلاد وكان في مدته لويز المذكور

سلطنة مصطفى الثاني بن محمد

السلطان مصطفى نال من الملك ما صفا فولى زمام المملكة والعساكر عظمى
هو الناهي فيهم والامر حتى رتب مع البلاد الاجنبية الهدنة لكن اضطرت
في مملكته نيران الفتنة وقامت عليه الجيوش وقابله بوجه غير بشوش
فخلعوه عن السرير وقتلوا المقتي الكبير وكانت مدة سلطنته تسعة اعوام
وبعد ان خلف بسنة تلقى بأسلافه العظام (سنة ١١١٦) من الهجرة المقابل
(سنة ١٧٠٣) من الميلاد وكان في مدته الملك السابق

سلطنة احمد الثالث بن محمد

السلطان احمد الثالث فولى الملك وامسك بالزمام وعامل اعداء
اخميه بالبطش والانتقام وأوى ابطل العصر من الفرنج بماواه لما نزلوا
بجماه ثم وجه الاسلحة نحو العجم فاذاقهم كؤوس الحنف والتدم وفضل
امور اخلا فقامت عليه الله وعرق ذلك منهم محمدسه فبادر بخلع نفسه
بعد ان اقام سبعا وعشرين ومكث بعد الخلع ست سنين (ومات في سنة)
١١٤٨ من الهجرة الموافق (سنة ١٧٣٦) من الميلاد في اواخر
حكم لويز الرابع عشر واوائل حكم لويز الخامس عشر

سلطنة محمد الخامس بن مصطفى الثاني ويقال له ايضا محمود

السلطان محمد الخامس عظم سلطانه وعلا شأنه اعلى السيف

والزجاج وضاد على الاجداء وراح فأنعب وذهب وغلب وغلب واشتر
عشرين وخمسا ثم سكن بعد القصر رمسا (في ٢٧) صفر (سنة ١١٦٨)
من الهجرة المقابل (١٣) دقبر (سنة ١٧٥٤) من الميلاد وكان في مدته
لور الخامس عشر

سلطنة عثمان الثالث بن مصطفى الثاني

السلطان عثمان الثالث نسلطن وتمكن ورأى الاحوال مضطربة فسكن
واجتهد في اصلاح ونهى عن شرب الخمر واقام اربع سنين وفارق
الاموال والبنين مات في (١٥) صفر (سنة ١١٧١) من الهجرة
المقابل (٢٩) شهر اكتوبر (سنة ١٧٥٧) من الميلاد وكان في مدته لور
الجد كور

سلطنة مصطفى الثالث بن احمد

السلطان مصطفى الثالث ورث من السلطنة وصدر وغاب عنه وحضر
يقدم مع اهل الغمة من الرفاهيان وانها كمهم في بلاده الجمرات وفي ايامه
انقطعت من مصر الحكومة الباشوية وتولاها المماليك وهي الحكومة
الكلوانية ولم يزل موصولا بعروس الملك الى ان هجرته وادوت به الى
الملك وبعد ان اقام عاكفا عليها سبعة عشر عاما تركها لمن جاورها
ياخذ كل منها ماسما (في سنة ١١٨٨) من الهجرة المتعاقبة (سنة ١٧٧٤)
من الميلاد وهي السنة التي مات فيها لور الخامس عشر

سلطنة عبد المجيد بن احمد

السلطان عبد المجيد ملك وليس التاج والدولة في طرباب وانزعاج وكان
المماليك بمصر قد ظلموا الناس تحت قبضة على يك الشهبير يشد لباس ومع
لين عريكة هب السلطان وكونه في قلة الحركة فكان رفق بالرعيه
حين ملك وازال ما يخشونه من الدرك بقلب في مملكتيه الضباط
الترساويه ورتب فيها التعليمات العسكرية والسفن الخربية وبعد ان اقام
خمس عشرة سنة تنزل باجل اللحد قائلا بلسان الحسان لاسيبل الى النواذر

(في سنة ١٢٠٥) من الهجرة القبلية (سنة ١٧٨٩) من الميلاد وكان
في مدته من ملوك فرنسا لوزير السادس عشر

سلطنة سليم الثالث بن السلطان مصطفى

السلطان سليم كان سافرا العزم وافر الحلي والخزم تولى المملكة وقد كادت
تسقط من الارجح الى الخضيض بعد ان كانت مشرقة اليالي البيض
فتباشرت الله بتوليته وتقوت الدولة بيقوته وفي ايامه تغلبت فرنساويه
على مصر ودخلوا القاهرة وقبضوا من المماليك تلك العرق الفاسقه ثم ازمعوا
الخروج بجبراً وتركوا جثان اراضيها قهراً وبعد فواجع عديدة وشجرات
شبيهة بولاهاذ والتضار الخبي صاحب السعادة محمد علي ولما شرع
السلطان في ترتيب النظام الجديد راي اهل مملكته ان هذا الرأي غير سديد
فقاموا عليه بعد تسع عشرة سنة وعزلوه وبعد ذلك قتل به الطواشي وقتلوه
(سنة ١٢٥٣) من الهجرة القبلية (سنة ١٨٠٨) من الميلاد وقد استغرقت
سلطنته اواخر حكم لوزير السادس عشر وفي تلك المدة قتل لوزير المذكور
وحصل بعده النهج والقشل في مملكة فرنسا واستمر ذلك الى حكم نابليون

سلطنة مصطفى الرابع بن عبد الحميد

السلطان مصطفى الرابع سلطان وثيران الفتن مشتتة ملته وهو اطل
الدماء متسحمة منسكية وكان هو السبب في قتل عمه فعومل بعد ايام ثلاث
يمثل جنايته وجرمه وقتل وتولى غيره وعين المصلحة اذ لم ياربى خبره
(سنة ١٢٥٣) من الهجرة القبلية (سنة ١٨٠٨) من الميلاد

سلطنة محمود الثاني بن عبد الحميد

السلطان محمود الثاني طالت ميده دولته وعالت مسئلة موصلته وباه
عه السلطان سليم قنشا على منحه القوم اباد الانكشاريه واغاد
الجهاديه سالم وبافيد ومناعيد وعائد اقام فتواتنتين وثلاثين في نهبه
وامره ثم قوبل بالطلئ نشر حياته وذكره (سنة ١٢٥٥) من الهجرة
المقابل (سنة ١٨٣٩) من الميلاد واستغرقت سلطنته اواخر سلطنة

نابليون واعيدت في فرنسا الحكومة الملكية فتولى لويز السابع عشر ثم خلفه
 كرلوس العاشر وعزل عند حصول الفتنة الجديدة وتولى لويز فيليب الاول
 وهو المتولى الان

سلطنة عبد المجيد بن محمود وهو السلطان المتولى الان
 السلطان عبد المجيد ولد السلطنة وقبيلها واسدها وشيلها تحمل اعباء
 الدولة عقب الادراك ونال بالصولة مثال الافلاك وشرع يرفع شرع الملث
 بتسريع التراتيب ويرفع المظالم ويضع من طريق المكارم احسن الاساليب
 في ايام حكمه المحجلة عادت حكومة مصر بالورثة عزيزة محجلة وفي جرايد
 الممالك الحرة مسجلة وتجلت فوائدها المؤجلة حيث صار اخديوى مولاه
 وولى عهده من انجاله وانجاله يتولاها

الدولة المحمدية العلوية والحكومة المصرية

مكالات نقصان التوار يخروج الاغصان الشماريح

سعادة ولى النعمة الداوى محمد على

الداوى محمد على لما ساقه الله شمر عن ساق الاجتهاد وهم بصرف صرف
 همته في سبيل الفوز والجهاد وسعى في اجبا مصر فجدت مساعيه
 ورعى حقوق البرى البر والجبر فظفر بالحق راعيه وكساها حلة التمدن بين
 الامصار وجاتها اعصارا لاصار وحصارا لاحصار وقاخرت بعصره الاعصار
 تنابت السنة الانام بانه معيد تمدن الاسلام وبيد تمكن الاوهام وبهذا
 القلب طرب القلب وهام وحيث ان مشروعا تجل عن العد وتعلم عن
 السر قلنا انه عدم النظر وهو لمصر نعم المولى ونعم النصير

حضرة فخره سعى الخليل ابراهيم

سعى الخليل ابراهيم صاحب الهمة العلية والصولة الحميدية شاع ذكره
 في البقاع وفتح المدن والقلاع هزم الجوع المحشده وهدم مصون

الحصون المشيدة وغلب وسلب وأبدى في الحروب الجهب وأبان عن
أدمان العمار عند الأبان وعن اهابة الشجاع واهانة الجبان ما ارتبك
قط في سياسة الجيوش الجبه ولا ارتكب ما يحل بالرياسة وعلا الهمة
واجتعت على عزمه وحزمه التصوص والتقول واجتعت على حبه ارباب
العقول يبدل المجهود في تربية ابنائه الكرام وحسن تزيينهم بالمعارف
ليحسنوا الاحكام

بقية العشيرة الداورية والكواكب الدرية

باس عباس غنى عن البرهان فكلم حكم واحتكم بالعدل والا حسان
وما اسعد سعيدا بالغات والمعارف وما احسن حسينا بالعلوم والطايف
وما اذكى عبد الحليم واطنه وما اعلى ذهن محمد علي واتقنه لهم حاسة عجبية
في الاقدام على ميدان التعليم وسماح غريب في قبول التفهم والتفهيم
واذا رأيت من الهلال نموه * ايقنت ان سيكون يدراكا كاملا
ومما ينبغي ايراده هنا الختام الكتاب خطيب الامتحان التي انشأها حضرة
رفاعة افندي لاجيائه القلوب وتلقوها بالقبول حيث انهم من اولى الالباب
من ذلك ما انشاء في امتحان (سنة ١٢٥٦) قال بعد البسملة

هل شيء ارجح قيمة وانجح غنجة واكمل فضلا واجل نبلا من جد الله
المالك العلم يتلوها تم صلاة واعم رضوان على سيد ولد عدنان صاحب
العلم والعلم والسيف والقلم وعلى آله الكرام واصحابه الاعلام ثم الدعاء
بدوام الصولة والتأييد وبقاء الدولة والتجليد بالحضرة وفي الممالك محمد
المسالك ملق من الرعب في قلوب الاعداء ما لا يسام حفظته عين العنابة
وعائلته ولم تجعل الاعلى اعدائه عائلته وحى به مصر عما تخافى ورزقها
حب الاعانة والامعاف حتى تقع بالامن العام اما بعد الشباب موصول
العمل ومبلغ الامل ومنتهى القرص ومورد الرخصة ومصدر امتثال
الاحكام ينال فيه ذوالحجا من اقرب وقت عظيم الرجا وكل امر ميتشوق
لذلك ميتشوق ويتشرف بعباس من العلم رزق لينال به كمال الاحترام لاسيما

ابناء السلاطين والامراء وكبار الملوك والوزراء ارباب الحسب الباذخ والنسب
 الشايع فانهم اخوج الى العلم من جميع العوام يحتاجون في بنبوحة
 المشيئة الى همهم عليه يعطونهم على الآداب عطف اولى الالساب
 ليحوزوا المآرب ويفوزوا بالمرام وعالم يتيق له نظير في الاعصار الخالية
 والاحقاب البالية مما صنعه الله اورى المعظم فريد عقد الدر المنظم
 من حسن التربية لاطفال مصر عقب الغظام احسن تربية اولاد الفقراء
 والاغنياء والاذكياء والاغبياء ورفاهم الرتب الجليلة الشان ووقاهم شر
 الجهالة بالعرفان وبجلهم من الفرق في مجاهد الظلام فانما كان ولي العلم
 مؤسسا بتربية كل انسان وباذلا جهده في رفع درجة العرفان فلا غرو ان
 صرف جل كبده في تربية اطفال كبده واولاد خدمه من الامراء الكرام
 اوليس ان كل واحد من انجاله في مصر تاج مفرقة ومنهاج طرقها ومعد
 للتمريض باعباء الاماره والاولاد بالاداره والتأذير بالوزارة وتكميل تمدن
 خيراتهم الاعلام فلهذا في هذا الخصوص شيد مكتب لافانواع المعارف
 المطلوبة واللطائف المرغوبة التي جعلها يري بالملوك ويختل به
 السلوك ويضلل به الانتظام وامر بان يكون السير في الغدو والرواح على
 جناح النجاح وان يمتطي غارب العزم ونعمت المطية حتى يبلغ التلامذة
 قيل فوات الوقت الامنيه وللوقوف على حقيقة الحال ترتب الامتحان
 السنوي من العام للعام تبرز التلامذة في حومة الميدان ليظهر الكمي من
 الجبان ومن تبدي باليساهة عن تردى بالكسالة ومن يستحق الاهانة
 عن يجب له الاكرام فلاشك ان اختبار المرة امان يعليه ويرفعه ويحطه
 ويضعه فان كان حاضر الجواب جيد الخطاب والاباء بالتوبيخ واللام
 لاسما وحضرات ارباب هذا المجلس كلهم امتناء دواوين العموم ما رسوا العلوم
 وعرفوا المنطوق والمفهوم ولهم قدم عهد في الخلد انه وقدم راحة
 في الصداقة لا تقبل السقامه فكم شاهدوا يكون من حضراتهم الاعلام
 من تحلى بموجب اخبارهم عند صاحب السعادة بالمدح وتخلى عن العيب

والقدح وفائق الاقران حاز تحفة الامتحان وقاز بالانعام واذا حاز
الشرف المتعلم فاز به العلم وظهر انه جدير بكسب رضاء الخديوى الاعظم
والداورى الاقنم مخرج مصر الى حيز الوجود بعد الاعدام اطال الله بقاءه
ومن كل سوء حرسه ووقاه ولا عطل الخامدين من التحلى بحلاه ولا اخلى
الايام من ترينها بعلاه واصلى به الانام ومنعه بقاء اشباله واقرب عنه بالبحاله
وخلد علاحهم ورفع مجدهم وساهم الى يوم الزحام وختم للجمع بمناجاة
خير صفيحه لا يخشى معها فضيحه واحسن الحال والمال وسهل سبيل
الرشاد والسكال ويسر حسن الختام انتهى

وهى على منوال الخطب التى انشأها حضرة الاقندى المذكور فى امتحان
تلاميذه مدرسة الالسنه السنوى ولا باس بابراد ما تيسر منها هنالك فيما من المح
الاديبه وانظر فى الشعر به فتقول

خطبة (سنة ١٢٥٢)

قال بعد السجدة

جد المن علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وصلاة وسلاما على ترجان العلم
والحكم العالم بلغات العرب والفرس وعلى آله وامته افصح الامم وخلفائه
ذوى العلم والعلم وحله شريعته الحنيفيه وحفظة ملته المنيعه ثم الدعاء
بالنصر والتأييد والتخليد والتأييد لدولة ذى النعم خير دوله صاحبه
العز والاقبال والصولة جعلها الله واسطة عقد الوبه الدول المحمديه
وقريده سلك نظام امم البريه ولا برج سيدها يزهر بجلت مصره على ملوك
عصره امين

اما بعد فلما كانت مملكة مصر بمقتضى الحكمة الالهيه بمنازرة عن سائر ممالك
البريه بانها اهل لسيادتها على جميع الممالك وكانها ما برأها البارى
الا لذلك وهو اعلم بما هنالك كما يدل عليه ما سبق لنا فى الاحقاب الخاليه
والا لزمان المتعاقبة المتتاليه وكانت قد اعترفتها فقره حتى خويت على
عروشها بالمره وبإي الله الانظام ملكها واتظامها فى سبط الدول وسلكها

حفظها بالطافه واتقدها باسعافه وحضرها بمي وسوله وعززه لاسيما
بسمي خليله اكرم به من همام جادت به بقاع الاسكندر الاكبر فهما وان تشابها
في همهم لا تحصى ولا تحصر فقد امتاز عنه ولي نعمتنا بالخط الاوفر فاين
من شجابه متهفقوا العمار ممن كان دأبه التخريب والدمار واين من كانت
حكيمته من ارسططاليس ثم جازاه بالعقوق عن هورب الحكمة اللادنية الباعنة
على القيام بالحقوق ومن ذا الذي يقيس من كانت خزائنه على سلب الاموال
بمعهولة بمن خزائنه لاحياء نقائس العلوم مبذولة اوايس ان هذا اللندوي
الاكرم والداوري الاعظم قد التزم نزل ما يشق وسلك اقتناص ما يزين
فهو العامل بقول الشاعر

فلا تنعبدن عابرين فانه * من العجزان بقي صياة البهايم
وها الوقت سيف فاغنم فيه فرصة * فاكل وقت صالح للغنائم
فامضى عام الاول فيه فتح سعيد ولا انقضى وقت الاول فيه خير جديد هما
انشأ في شهر ربيع الاخر من السنة الماضية مدرسة اللسن الناشئة بفرجة
ماضيه واشارة راضيه وهمة قاضيه وغرضه حفظه الله بهذا الابداع
اتساع دائرة كتب العلوم والقنون مع المبادرة والاسراع وحيث ان التراجم
العصية والتعريفات القصيدة لا بد فيها من اتقان المترجم عنه واليه ليصح
الوقوف به والتعويل عليه صدرت اوامر شوراء المدارس الباذلة في خدمة
العلوم النفوس النقائس بتعليم التلامذة لغتهم الاصيلة على وجه مخصوص
بل لا بد من اتقان جميع فروعها وادبياتها على الاسلوب المنصوص ولا شك
ان تلامذة هذه المدرسة معدون لارتقاء اعلى المراتب وحيازة ناسق المناصب
وهذا اول مجلس للامتحان واختبار صدق جد صوارم الازهان وميقات
تناضل الفرسان الذي ينظم رفيه الكمي من الجبان وقد تشرف هذا
المجلس بحضور شيوخ مشايخ الاسلام وكلاء الدول الفقهاء ورؤساء
مجلس الامتحان ومن الامثال التي سارت بها الركبان عند الامتحان بكرم المراء
اويهان فمن صال بصارم لسانه وجال بقصاحته وفاق على اقرائه امتياز

دوتهم بشرف الرتبة وعلو الشان وصار مشارا اليه باطراف البنان واجتصم
بالدرجة السامية واستمر على ذلك ما دام حسن السلوك مجتهدا في التعليم
الى السنة الثمانية لما ان مدة التعليم خمسة اعوام احسن الله يدها وانجنام
ومن المشهور الذي لا ينكر ان السبب الاعظم في ابداع هذه المدونة ولما احبا
هو حضرة البيك التتم فاطر مجلس المدارس الاعظم وان شاء الله تعالى
ينظره بهذا البحث النفيس صدقة الادارة فحسن السلوك في التدريس
انتمت

الخطبة (سنة ١٢٥٣)

ان ابيح مآثره ثمان البراعة فنظمه لسان البراعة في ابي تنظيم واهي
ما ابداه القلم فرشاه القلم باهر ترقيم • حمد الله الذي احسن كل شئ خلقه وخلق
الانسان في احسن تقويم وفضله باللسان • وعلمه الحكمة والبيان • فهو العالم
الحكيم وانزل وضح القرآن • ووضح القرآن على افصح رسول كريم • صلى الله
عليه وسلم اتم صلاة واكمل تسليم • وعلى آله الصلوة واحصاه البقاء • من
اندبوا اقبسهم التعليم • وعلى علمائه الذين فازوا بجمعة التتم والتفهم ثم الدعاء
لصاحب السعادة وولي السيادة • فائق ملوك العرب والهيم • ووحيد عصره
وهو في نفسه ام • محمد انجس الالجنة • وعلى الشان شريف الهمة • من
ركعت امامه هامات الاعداء • وجمع بين الباس والنداء والسيف والهدى
خلف الله بالعوالي ملكه • وجعل واسطة عقود المعالي سلكه

اما بعد فان رتب التامين على اقدار معارفهم لاعلى مقدار زخارفهم
ولا تقليد هم وطارفهم • وعلى حسب همهم العلية وتغريبهم الزكية
لاذاتهم الدنية وشهواتهم الدنيوية • وقد رتبهم العبيج لارتبهم القبيح
نخلة المر اكساب الفضائل • واجتناب الرذائل • وتحصيل المعارف النضرية
والاهاق بالعملية • وليس ان يقول المدرس • والطير والجمرة بالبحر • وترداد
في شأنها • ويتغافل في ألجائها • يا بآك بالانسان • ينج الى دقائق الافكار
جنوح الطير الى الاوتار • ويمتاز برقائق الاقطار • على سائر الاشياء والانتشار

ويحاول كسب فنون سائر الاعصار ويراول فوقان مصره على الامصار
 وما بالاك بامير يميل الى تزويج السيف للعلم وترويج الحكومة بالحكم
 ومن ذا الذي يصا هي صاحب مصر تارب النسيم الملكي والهمم الفلكية
 في كونه بلا خطا لا في وراقب ويتبصر في العواقب اما انه حين توليته على
 هذه الديار فوجد نور العراق بها متوار وزنه غير وار ومسلكه عائر
 ونهيه دائر فعزم حفظه الله في صلاح مصر عزيمة مهيمة على النصر وباني الله
 الاتبليغة اما زيه في التنويه الذي كان ينويه فما فاتته فرصة الا انتهزها
 ولا رخصة الاعزها ولا عزيمة الا انجزها ولا كريمة الا احرزها وسلكت
 في تخصيص وسائل الغنى والعلوم طرقا شديدة العناء لمن يروم وتصدى
 لمشروعات بحبيبه ومنافع غريبة من قدح في طاهرها فهو يجزل عنها
 ومن قدح الفكر في باطنها استضاء منها وعلم بطبعه المنقاد ان ذهن الدوازي
 وقاد ونفسه الشريفة ناضيه وحمته المنيفة بالعمار قاضيه وتوسم
 في مشروعاته الخيرية المبين ان في ذلك لايات للمتوسمين وبالجلة فقد غارت به
 آفاق مصر بعد ان هوت قبائنها وعادت تجارات المعارف الى التفاق بعد ان تولى
 شبابها ورجعت المدارس الى الكسب والربح بعد ان كانت اضيع من
 مصباح الصباح وتبدل التولع بوصول سلى وايام ذى سلم بالتولع بالسيف
 او الرمح والقرطاس والقلم ونشرت اعلام القوز على المدارس بعد ان كانت
 من الاعلام الدوارس وعلا اسمها وتعالى رتبها وصارت من الحقائق
 المعانية بعد ان كانت من الاسامي المتباينة واختار لها ولي النعمة اميرا
 مختارا قلده زمامها وولاه تقضها وبارامتها فادارها مختارها باحسن
 ادارة وحدد لخصوصه الالسة مدرسة ذات نصاره لما ان اللغات يقتبس
 بعضها من بعض النور فيزبل عنه الديجور لاسيما لغات الاجم القاتقة
 في فنون الحضاره وقد تشرقت هذه المدرسة في السنة السالفة بحضوركم
 ايها السادة الكرام ومشايخ الاسلام وبحضور رئيس الامتحان لذلك العام
 وهذا العام وقارنت بحسن ثنائكم على التلامذة في اجتهداهم وتبذلهم الزام

وهذا هو امتحان ثاني سنه من تجديد مدرسة الالسنه يظهر فيه التلامذة
للمناظره والمذاكره والمباحثه والمهاوره ويخوضون في بحار الكلام
بحضرة السادة الاعلام ويجولون في الميدان ومختار اراز الوهمان فقيه
يعرف المتضول من التاضل والمضول والفاضل وما احسن قول القائل
شعر

سلقى وسل عنى الاقوام مخبرا * لا يعرف المرء الا حين يختبر
فن كشف عن الاسئلة ما كان فيها كينا هديا بالنصر وقاز فوزا مينا
وكان جديرا بالتغفات الخارجة عن حد العاده التي صرفها عليه صاحب
السعادة ايد الله بالعزايامه وايد بالشرف دولته واحكامه وافر عينه باسباله
بجاء ما تم الرسل وآله انتهت

خطبة (سنة ١٢٥٥)

الحمد لله الذي جعلنا من اللغات وعلم من البيان والهم بتلقى الالسنه
لاطفال الارواح في مدارس الاشباح والابدان وادى الى النوع البشرى
استخراج درر المعاني من بحور الالفاظ لتتنظم في النحور وتحفظ في الصدور
للعفاظ وايض من اشجار الكلام ثمرة اللهجه وحسن رونق الافاده والبهجه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي رفع للعلوم رايه ودفع بقصص الكتاب
ارآه الجباله وابان رايه وعلى آله الصحاء واجهابه النصحاء ماعبر للمولود
ترجمان او تنظم في سلاسل التراجم عقود جان ثم الدعاء لحضرة المولى الكبير
القائم باعباء السياسة والتدبير من هو في قلب الاماره بمنزلة النير الاعظم
بين الكواكب السياره فريده تاج الملك ثالث القراقرق القائم على ساق
التنظيم واماغيه فراقه من تربي في حجر الجد والاجتهاد حتى تكامل له
الشرف وساد وباه في الزمان اخيرا تحمد الاول اخبر عليه ولكونه مفردا
اجعت الارآ عليه وانتهت الجمع اليه محمد الاسم على الاوصاف حليف
العدل خليل الانصاف شعر

حوى قصبات السبق في حومة العلا * نعم هو السباق ما زال يسبق

لم يتول مصر من الامصار الا لخير جهما من نار الاعصار وخشونة
 الاعصار وما يتذكر اولوا الابصار فقد فتح العلوم والصنائع بمصر بايا كان
 مقفلا ومنح من صحيح اللغات الاجنبية بجملا ومفصلا وارتنق في مشروعة
 ما هو بعد من الشعرى العبور مما لا وصول لسواه اليه ولا عبور ايد الله
 اطباب دولته السعيدة واسباب صولته السديده امين

اما بعد لدام الله لنا ولكم السعد ومما الوقت ووفى الوعد فبهذا يوم جليل
 الشأن جميل البرهان تظفر فيه سلطنة اللسان وتظهر قوة الالذهان لكل
 من استنار به هذا المحفل المشهود والمجلس المحمود ومن له عادة الحضور
 في هذا اليوم الموعود والعيد المسعود من مصابيح الازهر وكواكب
 الدرية واقار الكبرياء وشعوسهم البهية خصوصا صاحب دولتي السلطنة
 والمعرفة فجل مولانا شريف مكة المشرفة والنجال الخديوى سنى الارادات
 والنجال الامراء والسادات ولا يحيا ايضا من عضده الدهر وساعده
 بالعلوم والفنون عضده وساعده ودعاء لتقليد المدارس الوقت حيث توفرت
 فيه الدواعى وتم له الدست وتتمت عليه نعمات وللى النعم المسكية فتولى ارفع
 المناصب الملوكية حضرة ادهم بك ميرالوى بلغه مولاه ما عزم عليه ونوى
 ونسره ويرئيس الامتحان في هذه السنة كل خير لمن سرهما بالجواب من
 تلامذة مدرسة الالسنه حيث ان هذا راي امتحان لتلامذة المدرسة الاولى
 تظهر به في المعارف اليد الطولى وكذلك اغلب تلامذة باقى المراتب فكل
 منهم على حسب حاله بارع ناجب وهامم بارزون امام الحاضرين للثزال
 في جومة الميدان وللنضال في حلبة الرهان يفهمهم الباذخه والوفهم
 الشياخه يتسابقون على متون جياد النجوم والبيان وفنون المنطق والتدبير
 الحسان ويتناضلون بحال الهندسة ونبال الجغرافيا والحساب ويتناصبون
 في معنى مغنى اللبيب بذكاء الالباب ويتهرون شذور الذهب وقطر اللندا
 ويتعقلون ابن عقيل ليصعدوا الى سلم الندا يتصدى منهم كل همام للمناقشة
 في علوم مقامات الحارث بن همام والمناقشة في غلو شعر شرابي تمام

وبنه ووضون في النقد الطيب على ديوان ابي الطيب ويتعرضون للدخول
في الليل الحالك بين خلال اطوال وعروض المسالك والممالك ومنهم
التاظم والناتر والناشر تشار الترجمة في صحائف الدفاتر ومن كان في ذلك
ذاريب اوشك فالتجربة هي المحك ومن يسر يحبر او يبعث بنظر ولا شيء
يستغرب على تحسين الاداره وسلول سبيل الضبط في النظاره والجد
والاجتهاد من المتعلم لكسب المهاره وعزارة مادة المعلم وحسن القائه للعبارة
لا سيما تلقى وتلقين العلم للطلان في طليعة عمرهم ومستهل امرهم وعنفوان
شبابهم واخضرار عوداهبهم شعر

ما زال يكسب المعالي يا فعا * ان الشباب مطية للسود

غيره

ان الخدانة لا تقص --- رب الفقى المرزوق ذهنا

لسكن تذكى قلبه * فيفوق اكبر منه سنا

ومن اقوى اسباب التقديم اتجاؤهم الى الخلدوى الذى هولهم كالأب الرحيم
وارتضاعهم افادى اتعاماته الصافية واعتداؤهم بغزيرامداداته الشافية
قد جعلت نعمه عليهم عن ان يحصرها انسان وان يقوم بحق شكرها لسان
وعسى ان تشهد لهم بما قلنا السنة الاقلام من عدول عقول ارباب الافهام
وتثبت لهم دعوى الفضل عند حاكم العقل بعد سماع شهود المقاتل واتباع
طريق البرهنة والاستدلال ليحقق الخبر العيان ويستدل على الطرس
بالتعنوان ويدل التور على النار والشمس على النهار وما ينبغي تنبيه
الحاضرين عليه والتبصر به بدون الاشارة اليه انه حيث كان التلامذة
متفاوتين في دخول المدرسة فيعظم فارقا بالضرورة وقت تاسيسها والاخرون
ابطاوا بالضرورة بعد ان صارت مؤسسه وكان التعلم على قدر الاجتهاد والقدرة
كانت اقامة قياس المساواة معتذره وكان العشرة المبشرون فرسان ميدانها
وكيوان ايوانها ومشكاة اضوائها وعارض اوائها وسهام اصايتها وطرار عصابتها
طوع اياهم غلوسها وسيرها ونصب اعينهم فبشدوها وخبرها يمد كل منهم طول

باعه في اللسان وانواعه ويمتطي ان شاء الله تعالى بانفاس حضرة البليك
 المنعم صهوة الاقبال ويجعله جنيب المعز والاحلال ويطلق من العقال
 والرباط وينهج في معاتل العز على ابعج بساط ويلحق بهؤلاء العشرة نحو
 ثلاثين لهم في اللغات كمال المسكنة والتمكين قد تداولت بينهم المناجات بلسان
 من اللغات الاخر فحبه متفق لما انه لسان علوم المعاش وسهل المرتقى فترى
 كلامهم اذا تكلم بالفرنساوية يعجب ويعرب بعد ان كان هذا اللسان اغرب
 من عتقا مغرب هذه حاله التالار بعين نفر الذين عزوا بكسهم المهارة وازدروا
 بعزير النفر ويلهم في النجاة نحو تسعين يرجى لهم التصبر والفتح الممين
 يلوح على صفحات وجوههم امارات السوء في الاستقبال ولهم كتب
 مهارة يظهر في الحال وحيث ان الضد بالضد يذكر وجب ان تنبه على افراد
 قلائل غباوة ذهنهم ورغاوة جهدهم لا تكثر بمثل كل منهم بين يدي ارباب
 الامتحان بزين ثيابه يرقل في ملابس الخزي ويتختر بشين اذابه يلغظ
 بلا جدوى ويصاحب في الجواب بالعي والغرس وينادي عليه بعد كساد صفتته
 الجلل خير من الفرس وعاقبة امره ان يطرد عن الباب وبعض على يديه
 بالانياب ويتربا بزي الوجد والاسف حيث يتربا بزي اخوانه بزيته المجد والشرف
 ويلبس منسوج الياس ومسوح الاحداد حيث تانس اقراة بالانتظام
 في مرتبة الاحاد وهيئات ان يعدل الخطير بالحقير وهل يستوى الاعمى
 والبصير وحيث كان تلامذة مدرستا معدين لقصد جسيم واهر عظيم
 وكان كل منهم انما يرى لبث معارف اوربا اينعت اذهانهم بالتمرة قبل الاوان
 وغرقت بلباب الستم على اعصان المعارف قبل الابان واما نواعها مجز غيرهم
 ان يحوم حوله واتى بعضهم بالمعجز قبل ان يبلغ حوله بعد ادارة البليك وقبلة
 وكان قبل ان ينتقل الى دار البعثاء اعطى عهدا وموتفا بان يدخل على باكورة
 التلامذة السرور بانصافهم بالرتب وينشئ اوضة للتريجة لبوخر الارب
 فذلك خاطبه لسان الحال بهنا الشعر الحال

بجلال قدرك صحت الاخبار ويعلى حاله تشهد الانوار

وروى الثقة وصححو واما قدروا * طر بانك سيدى مختار
وحيث ان خلفه حضرة البيل المتختم الذي حقه ان يقال فيه ما قيل في سالفه
شعر

اذا شئت ان تحظى بكل فضيلة * ففى ذكرى لانا جميع الفضائل
قد بذل في تحصيل اللغات الهمة وترجم كتباً مهمة يعول عليها ويرجع
في المملكة اليها وعرف مقدار الترجمة ونفعها في الدلاد ومال الى نشر
الكتب المترجمة لنفع العباد ورأى بنفسه غير مرة ان التلامذة وصلوا الى
درجات التبسلا ويلقوا مراتب العقلا ولا زالوا ياخذون في الزيادة
ولهم الحق في طلب مراتب السعادة فلا جرم ان يلبي ندامهم ويثب ندامهم
بل يسترون من الخلف من العناية اكثر مما رايت من سلفه في البداية والنهاية
والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات والصلوة والسلام على من لا نبي بعده
النبات وعلى آله وصحبه واحبايه ورحمته وحفظ الله مهجة ولي التمس وبهجة
بنيه اهل الفضل والكرم وقم على يد الجميع الخير للدار المصرية وختمت
خطبة (سنة ١٢٥٦).

ان مقام جليل المقال يتقدم فيه بتجليل ذى الجلال فسبحانه من افصح
الاغلاق ومنح الارزاق وانا حلالا لانسان منحة اللسان وانا فاض على سبحانه
مصابب الفصاحة والبيان وجعل ترجمة معجم الصدور بافواه سطورا ينطق
ونطق افواه السطور كما جعل براعة الرواية تعرب عن براعة الدراية
والصلافة والسلام على اشرف من اعجب بالايان واغرب وعن افصح اللغات
افصح واعرب وعلى الال والصفاه بلغاه الكتابة فصفا الخطاه وعلى
احزاب اصحاب البرهان الواضح وارباب البيان اللامع وعلى احباب احياب
الحجة البالغة المسكنة للمعج والدلائل البليغة المسكنة للمعج وعلى علمائه
الذين ايدوا الدين القويم وعدوا الى الصراط المستقيم وامتازوا بشهجة
العزائم عندهم يوم الازمات وقالوا حين رفعت القن احيادها وجندت
الحن اجنادها واكنسى الجبل من الملابس جل الالتباس يذهب الباس رب

الذاس ثم الدعاء للدولة الحمدية ذات الصولة العلوية ان ترفع ايامها على ايام
مواسم الصرور والاعباد ارفع اسم التفرع على الاجياد وان يكون
صاحبها اصيل من الاسد حيث يسلك الطريق الاسد وان يجعله الله سعيدا
في غراولاده كما جعله سعيدا في عز طريقه وتلاذه وان يتمتع بالعدل في ايامه
والراحة في احكامه حتى يكون مصداق قول الشاعر

لم يبق للجور في ايامه اثر * الا الذي في عيون القيد من حور

وتصير مصر كما كانت روضة يقول الحاتم عليها اطلت حوى والدانخل
في جننتها يا ليت قوي امين

اما بعد فقد جدد الخلدوى الاعظم في مصر من وسائل الفنون
ووسائل المضامع ما يطرب الراى والسامع ياخذ بجامع السامع وبذل
من الرغائب ما لا يتكره الحاضر ولا الغائب فان شعاع الشمس لا يخفى
وسراج الحق لا يطفى واحيي بذلك مصر بعد ان كانت من قبيل العظم الرميم
منظومة في سلك اهل الكهف والرقم واعاد لها شباهيها القديم واعادها
فتاة بعد ان كانت عجوزا عقيم ولما رآى ان من اعظم الالات واجسم
الادوات في نشر الفنون التاجه التي تكون في ميزان الدول راجحه تعريب
كتب أهلها وتدريب صعبها وسهلها عول على لسان اميل الملل اليه
واقرب الدول لديه ولاغروا في طلب الاسعاف بلسان كان قبل ذلك يعاف
قد يصل المخطو للضرورة وعند حفظ الرمي لا يحتاج الى رضاء المشورة
فبدلت مدونة الاسنة كالغرة في وجه الازبكية واستازت بالاعمال السنه
والافعال السنه فتبعت تلامذتها في العلوم البعث عن الاصل والفرع
وتبعت في الفقه والعقل والشرع وان تميزوا بقواعد اللغات المرعية فقد
تخيروا التي تتجلى بها المبادئ الشرعية واطهرها من البراعة التامة ما هو متروك
في السنه الخاصة والعلمه وخرج منهم الى الخدم في المصالح المبرية نحو
عشرين نظير والمهازتهم بالرتب البهيه وظهرت ثمراتهم في تعريب بعض
كتب عظام تمت طبعا واشرفت التمام ومهم عدة كنوز اطلاق ومعاذ

طرائف قلله منهم قلم واسان يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان اولئك هم
 السابقون السابقون الذين لا يجارون من اخوانهم ولا يلحقون حكم فيهم
 من ناطق قصيدة استحسن البلغاء غريب نظامها وجبوا من تناسق التماسها
 وقد تعين منهم عدة ليكونوا للمدرسة عدة فتنافسوا في التعلم والتعليم
 والتفهم والتفهيم ولكونهم قعيدوا في المدرسة بالاحسان اطلق منهم
 بالشكر اللسان بذلوا وسعهم وعموانتهم واخذ كل بيت لتلامذته جاعره
 ليغور الخلف سلفه وحيث ان هذه المدرسة تشرفت غير مرة بحضور هؤلاء
 الاعيان في الامتحان وغير الامتحان واهدوها بانتظار الرعاية واثبتوا عليها
 جيل الثناء الذي لم يرد آثم غايه كانوا هم الاخرى بان يعلموا فرق التقدم بين
 هذه السنة الماضية وبهم مواهل اسلحة اربابها ماضية او غير ماضية لاسيما
 بحضور الامر آء الاعيان وحضرة وكيل الدواين فعدما ان تدخل التلامذة
 في جومة الميدان وتركض في المضمار لحزرقصب الرهان فعم ان خطب ذلك
 كخطبة النبر ومشتقه كشفة الحج الاكبر وليس ثم جلسة خطيبه يستريح فيها
 الذهن ويطيب ومع ذلك يتبين الصريح من المصدوع والمرفوع من الموضوع ومن
 يسود بالترجيح ممن يعود بالتجريح ومن له بيان فضل في الغابرين ومن له
 لسان صدق في الاخرين فان امتحان الذهب بسبك واختبار الجوهر بحك
 فمن احسن الاجابة وانلهمر التجابة واستوفى ذهنه الامامة وبلغ فيما عنده
 نصايه صقيفة الايدى استجبابا ونغامت عليه الاعين استغرابا وانثنى
 اسم العرنيين وانعطفت عطفة الاسدى العرين ومن وقف موقف الدليل وباء
 وانخرى له رفيق فخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سهيق شبر
 حجاب من نام وقت امكانه الفر * صة حتى جوى سواء الغنچه
 ولكن ان شاء الله تعالى تظهر النتيجة كافية شافية مستكملة وافية حتى
 يظهر للحاضر ان هذه السنة التي هي ميعاد اول فرقة انجمن نافيا ما وعدنا به
 بعد بذل ما في الطاقه من المشقة ولا يخفى ان اصل تصدينا لانشاء هذه المدرسة
 حب ايهال النفع الى الوطن الذي حبه من الايمان وتقليل التعرب في بلاد

اورباحيث لا يتيسر لكل انسان والتصح في الخدمة لحضرة ولي التعمه
فهى حجة لا تقح في دين ولا منصب وعصية لا يذم في مثلها متعصب
شعر

اعل لنفسك صالحا لا تعتبر * بظهور قيل في الاتام وقال
فالناس لا يربى اجتماع قلوبهم * لا بد من مشى عليك وقال
فان خدمة مصر فريدة العصر دار هجرة القهم المبرزة لكل شهم من
خير ما افنى به السيب واقتن واعتنى به واقتناه ذخيرة للزمن بل هو فرض
على من كان من فيها او مستوطنا فيها بخلقنا الله لها بارين ومن اهل العقوق
برين ونظلمنا في سلك ابناءها الغرور لاعدائها العرر الذين لا خير فيهم
ولا مير ولا حسن سيرة ولا سير وابعدنا عن تكون النعمة والموهبه لمروءته
مذهبه ولا عن يقلب عليه الدهر ظهور الجحان لطلبه المحمده بالجهان
ورزقنا حسن الخلقه وعاقبة من الاسواء ساله والوفاء على الاسلام
والادخول في دار السلام امين

خاتمه

قال مترجه القدير ابو السعود بن ابي السعود رفعه الله تعالى في الدارين مراقي
الصعود هذا آخر ما مهل الله على ابراده بقيض قدرته واسعاده من
كتاب نظم اللاي في السلوك فيمن حكم فرانسوا ومن قابلهم على مصر من الملوك
مؤلف صغير وبالقبول جدير لكونه جمع كتابا جوهريا واربع مهمه عربيه
من مختصر في اصله جليل يرا به السقيم والعليل وذيلته بنفذة اديبه تشتمل
على فوائد تاريخيه تتعلق ببلادنا التي هي بين البلاد كالعروس والتي هي لنا
ولا بائنا من قبلنا مسقط الروس باشارة سيدي واستاذي ومن اليه في جميع
المعضلات مرجعي وملاذي حضرة رفاعة افندي ثبته الله فيما يهيد
وما يبيد والذي جلسنا على ذلك وسلوك تلك المسالك الرعية في اطلاق
اهل بلادنا على المقابلة بين ملوك هاتين الدارين وان كان ما اورده بالنظر

للكتب المدونة كالأثر مع العين خصوصاً وأول واجب على كل غاضل وأرباب
كامل ان يعرف ما حصل لوطئه قبل زمنه وفي زمنه وبهذا قد شرب
الكتاب المذكور من اخيار واغيار خلوك تملكين عظيبتين في وفائين نجاء
بحمد الله يشفي من التغب والابن شعر

عن حديث في كل نظم ونثر * ليس يلقي مثاله في كتاب
هذا وقد نال ايضاً مثال السعادة وحاز كال السيادة حيث كان تمام
تعزيزه وطبعه وتشيده بنسار به في مدة ادارة ميرالوا ادهم بيك على
المدارس وان كانت في مدة سلفه منه الفارس فكان حاوي الطرفين
محبوك الطرفين وحضرة البيك حفظه الله حري بما ظلت فيه وان لم يكن
قلامه ظفر من واحد فيه نظم

كيف احتال والغرام غريبي * كيف اختال والسقام ندبي
ومراض العيون قد اوشقتني * بكلام وبالهـا من كلوم
اسلختني الى الغرام عيون * فان كانت بكل قلب سليم
فوقت نحو التبال قالاب * فت فواقا بجلي المسقوم
بت ارضي الخبوم منها بطرف * بالكرى والبكا موعدي
سليت يا طرف اذا سمعت فويها * لك من سائل ومن محروم
وعذ ولي لقد حظيت بوصول * فهنياً غوملت بالكريم
سر بالوصل كل غر زعيم * ولكم سآمن اغر زعيم
لي شوق الى معاهد عهدي * في رباها بكل ظلي وريم
كم بهامن وفي عهد ووعدي * صادق مازمامه بالريم
زار مستحقيا وهيـا ت يخني * نور بدر السها بلسل بهيم
صبرت في حبه حليف غرام * وحليف الغرام غير ملوم
قد حلالي حلال عشقي حتى * في سلوى اقتيت بالخير
ما الذي الغرام وصلا على اقتشف العيني نوع من التثمين
كيف اصبوا الى انفصال مزاحا * ومزاج الوصال من تسنيم

وحبيبي رب الهم لا يضاهي * ياله من صديق روح رحيم
 في ودادي له صدقت واني * في صراط من الهوى مستقيم
 انتي مثل الصباية دينا * وصريع من الفواني ادعى
 فتنتي فيه بالقوى خلط * تذهل العقل دون بنت الكروم
 من لامضارها بكيد عصي مو * سي شفاء قلبي المكروم
 وخدود كالجنار اهاجت * نارها القلب بالعباب الاليم
 قد علاها باللال خال ينادي * لتجيب القلوب بالتعليم
 الخذار الحذار من ان تليب * وتاتي اليه بالتسليم
 في هوا غدوت وجدي اماما * وجميع الانام كالأموم
 وتقلدت الاجتهاد والقت * في مقاليد ارجال العلوم
 واقروا بانني في المعالي * لي فضل احق بالتقديم
 وتوردت في التثريب وردا * رائقا لم يشب بغير نسيم
 وتوصلت في المديح الى نع * ب امير القواء ابراهيم
 من مجير وبار اودهم الهيم * سوى ادهم فريج الهموم
 من تربي بهد عزم وكرم * مستعد الجمل امن جسيم
 سبه خازن في المعالي مقاما * شامخا فاق فيه فوق العموم
 يا سبي الخليل ان مقاما * حزنه مثل زهرم والحطيم
 يا عليا بعلمه نور الكو * دن واضعى من فوق كل علم
 عهدنا فرقدان قبلك دوما * فاذا انت ثالث في التجوم
 لك علم بعصرنا لا يبارى * لك حلم ازرى بكل حليم
 لك عقل له اعتقال نثار * ما يداق تحفه في العقيم
 بخل الدهر في الورى بسواه * ياله عقل حاكم وحكيم
 انت في مصر مفرد ووحيد * انت فيها حياة عظم رميم
 صار فيك السكال جوهر فرد * ليس للغير فاق بل التقسيم
 بوالله دولة انت فيها * غرنا من مقام فضل كريم

لم يزل يستقيم تطلُّكُ فيها * واعتدال الرماح بالتقويم
 ولئن كنت في الزمان أخيرا * ظلمت فاق آخرون قدريم
 قد سرىها قاتلها في بلاد * غاتى صاعدا على رسوم
 وسعى عقله لكعبة عظم * وهو اهتل لها بغير غريم
 واتي مصرنا بشمس علوم * كيم ازلت في جهنهما من غيوم
 وبذا صارت انكليز قنوت * حيث فاقت في العلم والتعلم
 غردت مذبذبا جامات عز * وتغنيت بشيرة بالقدوم
 وبدا ينشأ قسنا سرورا * وانجلي عن بلادنا كل شوم
 وايتهجنا به عظيم انتباه * وسقاها الهنا سلاف التعميم
 هل له في ديارنا من شبيه * هل له في نغارها من قسم
 ذكره في الانعام ذكر جليل * مثل ذا صدقه من المعلوم
 قمتي بحسن ذكره من كا * ن فريدا عماله من خصوم
 رام قوم ان يلحقوك وقرق * بين قطر التدويميل سحوم
 هل لاهل الزمان غيرك جاء * اولهم غير صيته من حيم
 هالك ذات الجبال متى يكررا * كسفت بالقصور ما في الصميم
 هي تلك المستانسيعة مثلا * حسنهما منجم اسكل لثيم
 ينهاسيدي وينكثبه * قد تبدت باحسن التنظيم
 لانصدق ان قال فيها حسود * انها قد بدت بوجه دميم
 واختبر مصرها الحلال وذكر * في جبال المنطوق والمفهوم
 ولتغص بحجر فخرها تلق فيه * ايتما غصت كل فص بتيه
 لا يزال الزمان نحولك يسعي * من جناس النخار بالتيه
 لاتجنى والحب باعث مدحي * كيف احتال والفراغ غريمي

تمت

وما اعترف به عن خلوص نيه واقربه عن اخلاص طوبه اعانة خوجاني
 بمدرسة الالسن تقدفت منهم بالتعليم الا ورا الحسن اقسما معي الثغر

في تهذيب هذا الكتاب وتذليل مسأله الصعاب
فالحمد لله الذي من علينا بجميع التوفيق وهذا
إلى احسن هذا الطريق نسأله كما احسن لنا
المبدء ان يحسن الختام وان يجعل
العاقبة الحيدة جامعة ملل
الاسلام

(جدول زمنى)

يتضمن مقابلة تاريخ الهجرة بتاريخ الميلاد ليرجع اليه من اراد الوقوف على ذلك في كتابها هذا وفي غيره من الكتب المترجمة ومن المعلوم اننا معاشر الاسلام لانعتبر غالباً في احكامنا الشرعية وفيها الا السنة القمرية واما عمالنا اوردوا غيرها فتعتبر السنة الشمسية والفرق بينهما احد عشر يوماً الذى هو فرق مدارى الشمس والقمر ولا يخفى ان التاريخ الاسلامى مبدؤه هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وكانت يوم الجمعة (١٦) من شهر ربيعة الا فرنجى (سنة ٦٢٢) من الميلاد وقال به ضمهم انها كانت يوم الخميس قبله من الشهر المذكور والاول عليه العمل وان كان المشهور انه يوم الاثنين بعده فاذلك جرينا على انه يوم الخميس في الجدول وشهور سنتها معلومة اولها الحرم وآخرها ذوالحجة وانما هي قسمان ازواج وافراد اعنى مركبة من ثلاثين يوماً ومن تسعة وعشرين على التعاقب ثم ان السنة القمرية قسمان بسيطة واما مهابها (٣٥٤) وكبيسة وهى (٣٥٥) يوماً والكبيسة ما يضاف اليها في كل اربع سنين يوم وهذا اليوم يتحصل مما يوجد في كل سنة بسيطة من زيادة ست ساعات على مقدارها فيجمع هذه الزيادة السنوية تزيد السنة الرابعة يوماً بالضرورة واما التاريخ الافرنجى فمبدؤه من ظهور عيسى عليه السلام وشهور سنته اولها ينويه وآخرها دقبر كاسيانى واما مهابها ما بين ثلاثين وواحد وثلاثين الاشهر فبرية فانه (٢٨) في البسيطة و(٢٩) في الكبيسة لان الشمسية ايضا اما بسيطة ومقدارها (٣٦٥) يوماً او كبيسة وهى (٣٦٦) يوماً

وهالشبا كاذ كرفيه الاشهر الافرنجية وما يقابلها من الاشهر الرومية المقابلة لها في الجله اصحابها بعدونها على موجب السنة الشمسية وكذلك التقبضية التى هي ايضا مثلها غير ان ايام كل شهر منها (٣٠) يوماً اذا تقاضى خرتسة ايام في البسيطة وستة في الكبيسة بعد الشهر الاخير يسعونها بالواحق او ايام النسيء

واما الاشهر العربية المرتبة على السنة القمرية فيتعذر مقابلة شهرها من
الشهور المذكورة لانها ليست على طبقها كما علت لكن ربما قيلت
في التقويمات السنوية كل سنة على حدتها فلا يمكن ان تكون قاعدة كلية
وهذا بالنظر للسنة القمرية الجسائية التي عليها العمل في غير الامور الشرعية
واما في الامور الشرعية فالعبرة برؤية الهلال وهما والشيا

الشهور	الشهور	عدد الايام	الشهور القبطية وابداؤها
الافرنجية	الرومية	في كل منها	في اثناء الافرنجية والرومية

كل شهر من مقابله في خاتمه

يناويه	كانون الثاني	٣٤	مشير	٢٦
فبريه	شباط	٢٩ و ٢٨	برمهات	٢٥
مارث	ادار	٣١	برموده	٢٧
ابريل	نيسان	٣٠	بشنس	٢٦
مايه	ايار	٣١	بؤونه	٢٦
يونيه	حيزران	٣٠	ايب	٢٥
يوليه	تاموز	٣١	مسرى النسي	٢٥ ٣٠
اغسطس	آب	٣١	فوت	٢٩
سبتمبر	ايلول	٣٠	بابه	٢٨
اكتوبر	تشرين الاول	٣١	هانور	٢٨
نومبر	تشرين الثاني	٣٠	كيك	٢٧
دقبر	كانون الاول	٣١	طوبه	٢٧

اذا علمت ذلك سهل عليك فهم الجدول والمراجعة فيه عند الحاجة وحيث كانت
السنة القمرية مخالفة للشمسية لم يكن لها مبدأ معين فيها فبينا ذلك وعينا
اليوم الذي هو مبدأهما من الشمسية مشيرين به بحرف من حروف ابجد هوز
فالائق للاحد وهكذا الى السبب فاشارة الزاى جريا على العادة

وهذه صورته

المجموع	ر	عدد السنين	عدد السنين
بين اوائل السنين من الشهور الاخرجية	الميلاد		
١	و (١٦)	يوليه	٦٢٢
٢	ج (٠٥)	يوليه	٦٢٣
٣	ا (٢٤)	يونيه	٦٢٤
٤	هـ (١٣)	يونيه	٦٢٥
٥	ب (٠٢)	يونيه	٦٢٦
٦	ز (٢٣)	مايه	٦٢٧
٧	د (١١)	مايه	٦٢٨
٨	ب (١٠)	مايه	٦٢٩
٩	و (٢٠)	شهر ابريل	٦٣٠
١٠	ج (٠٩)	شهر ابريل	٦٣١
١١	ا (٢٩)	مارث	٦٣٢
١٢	هـ (١٨)	مارث	٦٣٣
١٣	ب (٠٧)	مارث	٦٣٤
١٤	ز (٢٥)	فبريه	٦٣٥
١٥	د (١٤)	فبريه	٦٣٦
١٦	ا (٠٢)	فبريه	٦٣٧
١٧	و (٢٣)	ينويه	٦٣٨
١٨	ج (١٢)	ينويه	٦٣٩
١٩	ا (٠٢)	ينويه	٦٤٠
٢٠	هـ (٢١)	دقبر	٦٤١
٢١	ب (١٠)	دقبر	٦٤٢
٢٢	ز (٣٠)	قومبر	٦٤٣

جدول زمني

الميلاد	رقم	الهجـ	عدد السنين
عدد السنين	بيان أوائل السنين من الشهور والأفرجة		
٦٤٣	نومبر (١٩)	د	٢٣
٦٤٤	نومبر (٢٩)	ا	٢٤
٦٤٥	شهر اقطوب (٢٨)	و	٢٥
٦٤٦	شهر اقطوب (١٧)	ج	٢٦
٦٤٧	شهر اقطوب (٠٧)	ا	٢٧
٦٤٨	سبتمبر (٢٥)	هـ	٢٨
٦٤٩	سبتمبر (١٤)	ب	٢٩
٦٥٠	سبتمبر (٠٤)	ز	٣٠
٦٥١	شهر اغسطس (٢٤)	د	٣١
٦٥٢	شهر اغسطس (١٤)	ا	٣٢
	شهر اغسطس (٠٢)	و	٣٣
٦٥٣	يوليه (٢٢)	ج	٣٤
٦٥٤	يوليه (١١)	ز	٣٥
٦٥٥	يونيه (٣٠)	هـ	٣٦
٦٥٦	يونيه (١٩)	ب	٣٧
٦٥٧	يونيه (٠٩)	ز	٣٨
٦٥٨	مايه (٢٩)	د	٣٩
٦٥٩	مايه (١٧)	ا	٤٠
٦٦٠	مايه (٧)	و	٤١
٦٦١	شهر ابريل (٢٦)	ج	٤٢
٦٦٢	شهر ابريل (١٥)	ز	٤٣
٦٦٣	شهر ابريل (٠٤)	هـ	٤٤

جدول زمني

الهيـجرية	الـمـيـلاد	عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الاخرنجية	عدد السنين
ب	٢٤	٤٥	مارث	٦٦٤
و	٢٣	٤٦	مارث	٦٦٥
د	٢٣	٤٧	مارث	٦٦٦
ا	٢٠	٤٨	فبريه	٦٦٧
و	٢٠	٤٩	فبريه	٦٦٨
ج	٢٩	٥٠	ينويه	٦٦٩
ز	١٨	٥١	ينويه	٦٧٠
هـ	٠٨	٥٢	ينويه	٦٧١
ب	٢٧	٥٣	دقبر	٦٧٢
و	١٦	٥٤	دقبر	٦٧٣
د	٠٦	٥٥	دقبر	٦٧٤
ا	٢٥	٥٦	نومبر	٦٧٥
و	١٤	٥٧	نومبر	٦٧٦
ج	٠٣	٥٨	نومبر	٦٧٧
ز	٢٣	٥٩	شهر اقطوير	٦٧٨
هـ	١٣	٦٠	شهر اقطوير	٦٧٩
ب	٠١	٦١	شهر اقطوير	٦٨٠
و	٢٠	٦٢	سبتمبر	٦٨١
د	١٠	٦٣	سبتمبر	٦٨٢
ا	٣٠	٦٤	اغسطس	٦٨٣
هـ	١٣	٦٥	اغسطس	٦٨٤
ج	٠٨	٦٦	اغسطس	٦٨٥

جدول زمني

الميلاد	الهجرة	بيان اواصل السنين من الشهر والاخر فحجة	عدد السنين
٦٨٦	٢٨	ز	٦٧
٦٨٧	١٨	ح	٦٨
٦٨٨	٠٦	ب	٦٩
٦٨٩	٢٥	و	٧٠
٦٩٠	١٥	د	٧١
٦٩١	٠٤	ا	٧٢
٦٩٢	٢٣	هـ	٧٣
٦٩٣	١٣	ج	٧٤
٦٩٤	٠٢	ز	٧٥
٦٩٥	٢١	د	٧٦
٦٩٦	١٠	ب	٧٧
٦٩٧	٣٠	و	٧٨
٦٩٨	٢٠	د	٧٩
٦٩٩	٩	ا	٨٠
٧٠٠	٢٦	هـ	٨١
٧٠١	١٥	ج	٨٢
٧٠٢	٠٤	ز	٨٣
٧٠٣	٢٤	د	٨٤
٧٠٤	١٤	ب	٨٥
٧٠٥	٠٢	و	٨٦
٧٠٦	٢٣	د	٨٧
٧٠٧	١٢	ا	٨٨

جدول زمني

اليوم	العدد	العدد	العدد	العدد
عدد السنين	بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية	عدد السنين	عدد السنين	عدد السنين
٨٩	أ	(٠١)	دقيق	٧٠٧
٩٠	ب	(٢٠)	نومبر	٧٠٨
٩١	ز	(٠٩)	نومبر	٧٠٩
٩٢	د	(٢٩)	أكتوبر	٧١٠
٩٣	ب	(١٩)	أكتوبر	٧١١
٩٤	و	(٧)	أكتوبر	٧١٢
٩٥	ج	(٢٦)	سبتمبر	٧١٣
٩٦	ا	(١٦)	سبتمبر	٧١٤
٩٧	أ	(٥)	سبتمبر	٧١٥
٩٨	ج	(٢٥)	أغسطس	٧١٦
٩٩	ر	(١٤)	أغسطس	٧١٧
١٠٠	د	(٣)	أغسطس	٧١٨
١٠١	ب	(٢٤)	يوليه	٧١٩
١٠٢	و	(١٢)	يوليه	٧٢٠
١٠٣	ج	(١)	يوليه	٧٢١
١٠٤	ا	(٢١)	يونيه	٧٢٢
١٠٥	أ	(١٠)	يونيه	٧٢٣
١٠٦	ب	(٢٩)	مايه	٧٢٤
١٠٧	ز	(١٩)	مايه	٧٢٥
١٠٨	د	(٨)	مايه	٧٢٦
١٠٩	ب	(٢٨)	أبريل	٧٢٧
١١٠	و	(١٦)	أبريل	٧٢٨

جدول زمني

عدد السنين	اليان اوانيل السنين من الشهور الافرنجيه	الميلاد
١١١	ج (٥)	ابريل ٧٢٩
١١٢	ا (٢٦)	مارث ٧٣٠
١١٣	ا (١٥)	مارث ٧٣١
١١٤	ب (٣)	مارث ٧٣٢
١١٥	ز (٢١)	فبريه ٧٣٣
١١٦	د (١٠)	فبريه ٧٣٤
١١٧	ب (٣١)	ينويه ٧٣٥
١١٨	و (٢٠)	ينويه ٧٣٦
١١٩	ج (٨)	ينويه ٧٣٧
١٢٠	ا (٢٩)	دقبر ٧٣٧
١٢١	هـ (١٨)	دقبر ٧٣٨
١٢٢	ب (٧)	دقبر ٧٣٩
١٢٣	ز (٢٦)	نومبر ٧٤٠
١٢٤	د (١٥)	نومبر ٧٤١
١٢٥	ا (٤)	نومبر ٧٤٢
١٢٦	و (٢٥)	اكتوبر ٧٤٣
١٢٧	ج (١٣)	اكتوبر ٧٤٤
١٢٨	ا (٣)	اكتوبر ٧٤٥
١٢٩	ا (١٢)	سبتمبر ٧٤٦
١٣٠	ب (١١)	سبتمبر ٧٤٧
١٣١	ز (٣١)	اغسطس ٧٤٨
١٣٢	و (٢٠)	اغسطس ٧٤٩

جدول زمني

الميلاد

رقم

الهجرة

عدد السنين بيان اوائل السنين من الشهور الاثني عشرية عدد السنين

٧٥٠	اغسطس	(٩)	ا	١٣٣
٧٥١	يوليه	(٣٠)	و	١٣٤
٧٥٢	يوليه	(١٨)	ج	١٣٥
٧٥٣	يوليه	(٠٧)	ز	١٣٦
٧٥٤	يونيه	(٢٧)	هـ	١٣٧
٧٥٥	يونيه	(١٦)	ب	١٣٨
٧٥٦	يونيه	(٠٥)	ز	١٣٩
٧٥٧	مايه	(٢٥)	د	١٤٠
٧٥٨	مايه	(١٤)	ا	١٤١
٧٥٩	مايه	(٠٤)	و	١٤٢
٧٦٠	ابريل	(٢٤)	ج	١٤٣
٧٦١	ابريل	(١١)	ز	١٤٤
٧٦٢	ابريل	(٠١)	هـ	١٤٥
٧٦٣	مارث	(٢١)	ب	١٤٦
٧٦٤	مارث	(١٠)	ز	١٤٧
٧٦٥	فبريه	(٢٧)	د	١٤٨
٧٦٦	فبريه	(١٦)	ا	١٤٩
٧٦٧	فبريه	(٠٦)	و	١٥٠
٧٦٨	ينويه	(٢٦)	ج	١٥١
٧٦٩	ينويه	(١٤)	ز	١٥٢
٧٧٠	ينويه	(٠٤)	هـ	١٥٣
	دقبر	(٢٤)	ب	١٥٤

جدول زمني			
الميلاد	الهجرة	بين اوائل السنين من الشهور الاخرى	عدد السنين
٧٧١	دقبر	(١٣)	١٥٥
٧٧٢	دقبر	(٤)	١٥٦
٧٧٣	نومبر	(٢١)	١٥٧
٧٧٤	نومبر	(١١)	١٥٨
٧٧٥	اكتوبر	(٢١)	١٥٩
٧٧٦	اكتوبر	(١٩)	١٦٠
٧٧٧	اكتوبر	(٩)	١٦١
٧٧٨	سبتمبر	(٢٨)	١٦٢
٧٧٩	سبتمبر	(١٧)	١٦٣
٨٨٠	سبتمبر	(٦)	١٦٤
٧٨١	اغسطس	(٢٦)	١٦٥
٧٨٢	اغسطس	(١٥)	١٦٦
٧٨٣	اغسطس	(٥)	١٦٧
٧٨٤	يوليه	(٢٤)	١٦٨
٧٨٥	يوليه	(١٤)	١٦٩
٧٨٦	يوليه	(١٣)	١٧٠
٧٨٧	يونيه	(٢٢)	١٧١
٧٨٨	يونيه	(١١)	١٧٢
٧٨٩	مايه	(٣١)	١٧٣
٧٩٠	مايه	(٢٠)	١٧٤
٧٩١	مايه	(١٠)	١٧٥
٧٩٢	ابريل	(٢٨)	١٧٦

يحدول زمني

الميلاد	رق	الهجرة	عدد السنين
عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية		
٧٩٣	ابريل (١٨)	هـ	١٧٧
٧٩٤	ابريل (٧)	ب	١٧٨
٧٩٥	مارث (٢٧)	و	١٧٩
٧٩٦	مارث (١٦)	د	١٨٠
٧٩٧	مارث (٥)	ا	١٨١
٧٩٨	قبريه (٢٢)	هـ	١٨٢
٧٩٩	قبريه (١٢)	ج	١٨٣
٨٠٠	قبريه (١)	ز	١٨٤
٨٠١	ينويه (٢٠)	د	١٨٥
٨٠٢	ينويه (١٠)	ب	١٨٦
٨٠٣	دقبر (٣٠)	و	١٨٧
٨٠٤	دقبر (٢٠)	د	١٨٨
٨٠٥	دقبر (٨)	ا	١٨٩
٨٠٦	نومبر (٢٧)	هـ	١٩٠
٨٠٧	نومبر (١٧)	ج	١٩١
٨٠٨	نومبر (٩)	ز	١٩٢
٨٠٩	اكتوبر (٢٥)	د	١٩٣
٨١٠	اكتوبر (١٥)	ب	١٩٤
٨١١	اكتوبر (٤)	و	١٩٥
٨١٢	سبتمبر (٢٣)	ج	١٩٦
٨١٣	سبتمبر (١٢)	ا	١٩٧
٨١٤	سبتمبر (١)	هـ	١٩٨

جدول زمني

عدد السنين	الهيمنة	عدد السنين	الميلاد
بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	ر	عدد السنين	
١٩٩	ج (٢٢)	٨١٤	اغسطس
٢٠٠	ز (١١)	٨١٥	اغسطس
٢٠١	د (٣٠)	٨١٦	يوليه
٢٠٢	ب (٢٠)	٨١٧	يوليه
٢٠٣	و (٩)	٨١٨	يوليه
٢٠٤	ج (٢٨)	٨١٩	يونيه
٢٠٥	ا (١٧)	٨٢٠	يونيه
٢٠٦	هـ (٦)	٨٢١	يونيه
٢٠٧	ج (٢٧)	٨٢٢	مايه
٢٠٨	ز (١٦)	٨٢٣	مايه
٢٠٩	د (٤)	٨٢٤	مايه
٢١٠	ب (٢٤)	٨٢٥	شهر ابريل
٢١١	و (١٣)	٨٢٦	شهر ابريل
٢١٢	ج (٢)	٨٢٧	شهر ابريل
٢١٣	ا (٢٢)	٨٢٨	مارث
٢١٤	هـ (١١)	٨٢٩	مارث
٢١٥	ب (٢٨)	٨٣٠	فبريه
٢١٦	ز (١٨)	٨٣١	فبريه
٢١٧	د (٧)	٨٣٢	فبريه
٢١٨	ب (٢٧)	٨٣٣	يناويه
٢١٩	و (١٦)	٨٣٤	يناويه
٢٢٠	ج (٥)	٨٣٥	يناويه

جدول لازمي

الهيكل	رق	عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	عدد السنين
٢٢١	ا	(٢٦)	دقبر	٨٣٥
٢٢٢	ب	(١٤)	دقبر	٨٣٦
٢٢٣	ج	(٣)	دقبر	٨٣٧
٢٢٤	د	(٢٣)	نومبر	٨٣٨
٢٢٥	هـ	(١٢)	نومبر	٨٣٩
٢٢٦	و	(٢٣)	شهر اقطوس	٨٤٠
٢٢٧	ز	(٢١)	شهر اقطوس	٨٤١
٢٢٨	ح	(١٠)	شهر اقطوس	٨٤٢
٢٢٩	ا	(٣٠)	سبتمبر	٢٤٣
٢٣٠	ب	(١٨)	سبتمبر	٨٤٤
٢٣١	ج	(٧)	سبتمبر	٨٤٥
٢٣٢	د	(٢٨)	شهر اغسطوس	٨٤٦
٢٣٣	هـ	(١٧)	شهر اغسطوس	٨٤٧
٢٣٤	و	(٥)	شهر اغسطوس	٨٤٨
٢٣٥	ز	(٢٦)	يوليه	٨٤٩
٢٣٦	ح	(١٥)	يوليه	٨٥٠
٢٣٧	ا	(٥)	يوليه	٨٥١
٢٣٨	ب	(٢٣)	يونيه	٨٥٢
٢٣٩	ج	(١٢)	يونيه	٨٥٣
٢٤٠	د	(٢)	يونيه	٨٥٤
٢٤١	هـ	(٢٢)	مايه	٨٥٥
٢٤٢	و	(١٠)	مايه	٨٥٦

جدول زمني

الهجـ	رقـ	الميلاد	عدد السنين
عدد السنين	بين اوائل السنين من الشهور الاثني عشرية	عدد السنين	
٢٤٣	و (٣٠)	شهر ابريل	٨٥٧
٢٤٤	ج (١٩)	شهر ابريل	٨٥٨
٢٤٥	ز (٨)	شهر ابريل	٨٥٩
٢٤٦	ح (٢٨)	مارث	٨٦٠
٢٤٧	ب (١٧)	مارث	٨٦١
٢٤٨	ز (٧)	مارث	٨٦٢
٢٤٩	د (٢٤)	فبراير	٨٦٣
٢٥٠	ا (١٣)	فبراير	٨٦٤
٢٥١	و (٢)	فبراير	٨٦٥
٢٥٢	ج (٢٢)	يناير	٨٦٦
٢٥٣	ز (١١)	يناير	٨٦٧
٢٥٤	ح (١)	يناير	٨٦٨
٢٥٥	ب (٢٠)	ديسمبر	٨٦٩
٢٥٦	ز (١٠)	ديسمبر	٨٦٩
٢٥٧	د (٢٩)	نومبر	٨٧٠
٢٥٨	ا (١٨)	نومبر	٨٧١
٢٥٩	و (٧)	نومبر	٨٧٢
٢٦٠	ج (٢٧)	شهر اكتوبر	٨٧٣
٢٦١	ز (١٦)	شهر اكتوبر	٨٧٤
٢٦٢	ح (٦)	شهر اكتوبر	٨٧٥
٢٦٣	ب (٢٤)	سبتمبر	٨٧٦
٢٦٤	و (١٣)	سبتمبر	٨٧٧

جدول زمني

العدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافرنجيه	عدد السنين	الميلاد
٢٦٥	د (٣)	٨٧٨	سبطامبر
٢٦٦	ا (٢٣)	٨٧٩	شهر اغسطوس
٢٦٧	و (١٢)	٨٨٠	شهر اغسطوس
٢٦٨	ج (١)	٨٨١	شهر اغسطوس
٢٦٩	ز (٢١)	٨٨٢	يوليه
٢٧٠	هـ (١١)	٨٨٣	يوليه
٢٧١	ب (٢٩)	٨٨٤	يونيه
٢٧٢	و (١٨)	٨٨٥	يونيه
٢٧٣	د (٨)	٨٨٦	يونيه
٢٧٤	ا (٢٨)	٨٨٧	مايه
٢٧٥	هـ (١٦)	٨٨٨	مايه
٢٧٦	ج (٦)	٨٨٩	مايه
٢٧٧	ز (٢٥)	٨٩٠	شهر ابريل
٢٧٨	هـ (١٥)	٨٩١	شهر ابريل
٢٧٩	ب (٣)	٨٩٢	شهر ابريل
٢٨٠	و (٢٣)	٨٩٣	مارث
٢٨١	د (١٣)	٨٩٤	مارث
٢٨٢	ا (٣)	٨٩٥	مارث
٢٨٣	هـ (١٩)	٨٩٦	فبريه
٢٨٤	ج (٨)	٨٩٧	فبريه
٢٨٥	ز (٢٨)	٨٩٨	ينويه
٢٨٦	د (١٧)	٨٩٩	ينويه

جدول قيمى

الميلاد	رقم	السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقيه	عدد السنين
٩٠٠	ب (٧)	٢٨٧	يوليو	٢٨٧
٩٠١	و (٢٦)	٢٨٨	دقيق	٢٨٨
٩٠٢	د (١٦)	٢٨٩	دقيق	٢٨٩
٩٠٣	ا (٥)	٢٩٠	دقيق	٢٩٠
٩٠٤	هـ (٢٤)	٢٩١	نومبر	٢٩١
٩٠٥	ج (١٣)	٢٩٢	نومبر	٢٩٢
٩٠٦	ز (٢٠)	٢٩٣	نومبر	٢٩٣
٩٠٧	د (٢٢)	٢٩٤	شهر اكتوبر	٢٩٤
٩٠٨	ب (١٢)	٢٩٥	شهر اكتوبر	٢٩٥
٩٠٩	و (٣٠)	٢٩٦	سبتمبر	٢٩٦
٩١٠	د (٢٠)	٢٩٧	سبتمبر	٢٩٧
٩١١	ا (٩)	٢٩٨	سبتمبر	٢٩٨
٩١٢	هـ (٢٩)	٢٩٩	شهر اغسطس	٢٩٩
٩١٣	ج (١٨)	٣٠٠	شهر اغسطس	٣٠٠
٩١٤	ز (٧٠)	٣٠١	شهر اغسطس	٣٠١
٩١٥	د (٢٧)	٣٠٢	يوليه	٣٠٢
٩١٦	ب (١٧)	٣٠٣	يوليه	٣٠٣
٩١٧	و (٥)	٣٠٤	يوليه	٣٠٤
٩١٨	ج (٢٤)	٣٠٥	يونيه	٣٠٥
٩١٩	ا (١٤)	٣٠٦	يونيه	٣٠٦
٩٢٠	هـ (٣٠)	٣٠٧	يونيه	٣٠٧
٩٢١	ج (٢٣)	٣٠٨	مايه	٣٠٨

جدول زمني

اليوم	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الاخرية	عدد السنين	عدد السنين	عدد السنين	عدد السنين
٣٠٩	ز	(١٢)	مايه	٩٢١	
٣١٠	د	(١)	مايه	٩٢٢	
٣١١	ب	(٢١)	شهر ابريل	٩٢٣	
٣١٢	و	(٩)	شهر ابريل	٩٢٤	
٣١٣	ج	(٢٩)	مارث	٩٢٥	
٣١٤	ا	(١٩)	مارث	٩٢٦	
٣١٥	هـ	(٨)	مارث	٩٢٧	
٣١٦	ب	(٢٥)	فبريه	٩٢٨	
٣١٧	ز	(١٤)	فبريه	٩٢٩	
٣١٨	د	(٣٠)	فبريه	٩٣٠	
٣١٩	ب	(٢٤)	يناويه	٩٣١	
٣٢٠	و	(١٣)	يناويه	٩٣٢	
٣٢١	ج	(١)	يناويه	٩٣٣	
٣٢٢	ا	(٢٢)	دقبر	٩٣٤	
٣٢٣	هـ	(١١)	دقبر	٩٣٥	
٣٢٤	ب	(٣٠)	نومبر	٩٣٦	
٣٢٥	ز	(١٩)	نومبر	٩٣٧	
٣٢٦	د	(٨)	نومبر	٩٣٨	
٣٢٧	ب	(٢٩)	شهر اكتوبر	٩٣٩	
٣٢٨	و	(١٨)	شهر اكتوبر	٩٤٠	
٣٢٩	ج	(٦)	شهر اكتوبر	٩٤١	
٣٣٠	ا	(٢٦)	سبتمبر		

جدول الثاني

الهيئة الثانية

عدد البستين ثمانمائة الف من التسمير الاثريجية عدد البستين

٩٤٣	سبتمبر	(١٥)	أ	٣٣١
٩٤٣	سبتمبر	(٤)	ب	٣٣٢
٩٤٤	شهر أغسطس	(٢٤)	ج	٣٣٣
٩٤٥	شهر أغسطس	(١٣)	د	٣٣٤
٩٤٦	شهر أغسطس	(٣٠)	هـ	٣٣٥
٩٤٧	يوليه	(٢٢)	و	٣٣٦
٩٤٨	يوليه	(١١)	ز	٣٣٧
٩٤٩	يوليه	(٢١)	ح	٣٣٨
٩٥٠	يوليه	(٢٣)	ط	٣٣٩
٩٥١	يوليه	(٩)	ي	٣٤٠
٩٥٢	يوليه	(٢٩)	ك	٣٤١
٩٥٣	يوليه	(١٨)	ل	٣٤٢
٩٥٤	يوليه	(٧)	م	٣٤٣
٩٥٥	شهر ابريل	(٢٧)	ن	٣٤٤
٩٥٦	شهر ابريل	(١٥)	س	٣٤٥
٩٥٧	شهر ابريل	(٤)	ع	٣٤٦
٩٥٨	مارس	(٢٥)	ف	٣٤٧
٩٥٩	مارس	(١٤)	ق	٣٤٨
٩٦٠	مارس	(٣)	ر	٣٤٩
٩٦١	فبراير	(٢٠)	ز	٣٥٠
٩٦٢	فبراير	(٩)	ح	٣٥١
٩٦٣	يناير	(٣٠)	ط	٣٥٢

جدول زمني

الشمس

عدد السنين بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية عدد السنين

٩٨٥	مايه	(٢٤)	د	٣٧٥
٩٨٦	مايه	(١٣)	هـ	٣٧٦
٩٨٧	مايه	(٣)	ج	٣٧٧
٩٨٨	شهر ابريل	(٢١)	ز	٣٧٨
٩٨٩	شهر ابريل	(١١)	ح	٣٧٩
٩٩٠	مارس	(٣١)	ب	٣٨٠
٩٩١	مارس	(٢٠)	و	٣٨١
٩٩٢	مارس	(٩)	د	٣٨٢
٩٩٣	فبراير	(٢٦)	ا	٣٨٣
٩٩٤	فبراير	(١٥)	هـ	٣٨٤
٩٩٥	فبراير	(٥)	ج	٣٨٥
٩٩٦	يناير	(٢٥)	ز	٣٨٦
٩٩٧	يناير	(١٤)	ح	٣٨٧
٩٩٨	يناير	(٣)	ب	٣٨٨
٩٩٩	ديسمبر	(٢٣)	و	٣٨٩
١٠٠٠	ديسمبر	(١٣)	د	٣٩٠
١٠٠١	ديسمبر	(١٠)	ا	٣٩١
١٠٠٢	نومبر	(٢٠)	هـ	٣٩٢
١٠٠٣	نومبر	(١٠)	ج	٣٩٣
١٠٠٤	شهر اكتوبر	(٣٠)	ز	٣٩٤
١٠٠٥	شهر اكتوبر	(١٨)	و	٣٩٥
١٠٠٦	شهر اكتوبر	(٨)	ب	٣٩٦

جدول زمني

الميلاد	رقم	الهيمنة	عدد السنين	بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية	عدد السنين
١٠٠٦	سبتمبر (٤٧)	و	٣٩٧		
١٠٠٧	سبتمبر (١٧)	د	٣٩٨		
١٠٠٨	سبتمبر (٥٠)	ا	٣٩٩		
١٠٠٩	شهر أغسطس (٢٥)	هـ	٤٠٠		
١٠١٠	شهر أغسطس (١٥)	ج	٤٠١		
١٠١١	شهر أغسطس (٤)	ز	٤٠٢		
١٠١٢	يوليه (٢٣)	د	٤٠٣		
١٠١٣	يوليه (١٣)	ب	٤٠٤		
١٠١٤	يوليه (٢)	و	٤٠٥		
١٠١٥	يونيه (٢١)	ج	٤٠٦		
١٠١٦	يونيه (١٠)	ا	٤٠٧		
١٠١٧	مايه (٣٠)	هـ	٤٠٨		
١٠١٨	مايه (٢٠)	ج	٤٠٩		
١٠١٩	مايه (٩)	ز	٤١٠		
١٠٢٠	شهر ابريل (٢٧)	د	٤١١		
١٠٢١	شهر ابريل (١٧)	ب	٤١٢		
١٠٢٢	شهر ابريل (٦)	و	٤١٣		
١٠٢٣	مارث (٢٦)	ج	٤١٤		
١٠٢٤	مارث (١٥)	ا	٤١٥		
١٠٢٥	مارث (٤)	هـ	٤١٦		
١٠٢٦	فبراير (٢٢)	ج	٤١٧		
١٠٢٧	فبراير (١١)	ز	٤١٨		

جدول زمني

الهجـ	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	عدد السنين	السيلاد
د	(٣١) ينويه	٤١٩	١٠٢٨
ب	(٢٠) ينويه	٤٢٠	١٠٢٩
و	(٩) ينويه	٤٢١	١٠٣٠
ج	(٢٩) دقبر	٤٢٢	١٠٣١
ا	(١٩) دقبر	٤٢٣	١٠٣٢
هـ	(٧) دقبر	٤٢٤	١٠٣٣
ب	(٢٦) فومبر	٤٢٥	١٠٣٤
ز	(١٦) فومبر	٤٢٦	١٠٣٥
د	(٥) فومبر	٤٢٧	١٠٣٦
ب	(٢٥) شهر اقطوير	٤٢٨	١٠٣٧
و	(١٤) شهر اقطوير	٤٢٩	١٠٣٨
ج	(٣) شهر اقطوير	٤٣٠	١٠٣٩
ا	(٢٣) سبطمبر	٤٣١	١٠٤٠
هـ	(١١) سبطمبر	٤٣٢	١٠٤١
ب	(٣١) شهر اغسطوس	٤٣٣	١٠٤٢
ز	(٢١) شهر اغسطوس	٤٣٤	١٠٤٣
د	(١٠) شهر اغسطوس	٤٣٥	١٠٤٤
ا	(٢٩) يوليه	٤٣٦	١٠٤٥
و	(١٩) يوليه	٤٣٧	١٠٤٦
ج	(٨) يوليه	٤٣٨	١٠٤٧
ا	(٢٨) يونيو	٤٣٩	١٠٤٨
هـ	(١٦) يونيو	٤٤٠	١٠٤٨

جدول زمني

الهيـجـ	رقـة	الميلاد	عدد السنين
بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية	رقـة	عدد السنين	عدد السنين
ب (٥)	يونيه	١٠٤٩	٤٤١
ز (٢٦)	مايه	١٠٥٠	٤٤٢
د (١٥)	مايه	١٠٥١	٤٤٣
ا (٣)	مايه	١٠٥٢	٤٤٤
و (٢٣)	شهر ابريل	١٠٥٣	٤٤٥
ج (١٢)	شهر ابريل	١٠٥٤	٤٤٦
ا (٢)	شهر ابريل	١٠٥٥	٤٤٧
هـ (٢١)	مارث	١٠٥٦	٤٤٨
ب (١٠)	مارث	١٠٥٧	٤٤٩
ز (٢٨)	فبريه	١٠٥٨	٤٥٠
د (١١)	فبريه	١٠٥٩	٤٥١
ا (٦)	فبريه	١٠٦٠	٤٥٢
و (٢٦)	ينويه	١٠٦١	٤٥٣
ج (١٥)	ينويه	١٠٦٢	٤٥٤
ز (٤)	ينويه	١٠٦٣	٤٥٥
هـ (٢٥)	دقبر	١٠٦٣	٤٥٦
ب (١٣)	دقبر	١٠٦٤	٤٥٧
ز (٣)	دقبر	١٠٦٥	٤٥٨
د (٢٢)	نومبر	١٠٦٦	٤٥٩
ا (١١)	نومبر	١٠٦٧	٤٦٠
و (٣١)	اكتوبر	١٠٦٨	٤٦١
ج (٢٠)	اكتوبر	١٠٦٩	٤٦٢

جدول زمني

الميلاد	رق	اليوم	عدد السنين
عدد السنين	بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية		
١٠٧٠	أكتوبر (٠٩)	د	٤٦٣
١٠٧١	سبتمبر (٢٩)	هـ	٤٦٤
١٠٧٢	سبتمبر (١٧)	ب	٤٦٥
١٠٧٣	سبتمبر (٠٦)	و	٤٦٦
١٠٧٤	أغسطس (٢٧)	د	٤٦٧
١٠٧٥	أغسطس (١٩)	ا	٤٦٨
١٠٧٦	أغسطس (٠٥)	و	٤٦٩
١٠٧٧	يوليه (٢٥)	ج	٤٧٠
١٠٧٨	يوليه (١٤)	ز	٤٧١
١٠٧٩	يوليه (٠٤)	هـ	٤٧٢
١٠٨٠	يونيه (٢٢)	ب	٤٧٣
١٠٨١	يونيه (١١)	و	٤٧٤
١٠٨٢	يونيه (١٠)	د	٤٧٥
١٠٨٣	مايه (٢١)	ا	٤٧٦
١٠٨٤	مايه (١٠)	و	٤٧٧
١٠٨٥	أبريل (٢٩)	ج	٤٧٨
١٠٨٦	أبريل (١٨)	ز	٤٧٩
١٠٨٧	أبريل (٠٨)	هـ	٤٨٠
١٠٨٨	مارس (٢٧)	ب	٤٨١
١٠٨٩	مارس (١٦)	و	٤٨٢
١٠٩٠	مارس (٠٦)	د	٤٨٣
١٠٩١	فبراير (٢٣)	ا	٤٨٤

جدول زمني

الهيـجـرة	الميلاد	عدد السنين	بين اوائل السنين من الشهور الا فرنجية	عدد السنين
٤٨٥	هـ	(١٢)	فبراير	١٠٩٢
٤٨٦	ج	(٠١)	فبراير	١٠٩٣
٤٨٧	ز	(٢١)	يناير	١٠٩٤
٤٨٨	هـ	(١١)	يناير	١٠٩٥
٤٨٩	ب	(٣١)	دقيق	١٠٩٥
٤٩٠	و	(١٩)	دقيق	١٠٩٦
٤٩١	د	(٠٩)	دقيق	١٠٩٧
٤٩٢	ا	(٢٨)	نومبر	١٠٩٨
٤٩٣	هـ	(١٧)	نومبر	١٠٩٩
٤٩٤	ج	(٠٦)	نومبر	١١٠٠
٤٩٥	ز	(٢٦)	اكتوبر	١١٠١
٤٩٦	د	(١٥)	اكتوبر	١١٠٢
٤٩٧	ب	(٠٥)	اكتوبر	١١٠٣
٤٩٨	و	(٢٣)	سبتمبر	١١٠٤
٤٩٩	د	(١٣)	سبتمبر	١١٠٥
٥٠٠	ا	(٠٢)	سبتمبر	١١٠٦
٥٠١	هـ	(٢٢)	اغسطس	١١٠٧
٥٠٢	ج	(١١)	اغسطس	١١٠٨
٥٠٣	ز	(٣١)	يوليه	١١٠٩
٥٠٤	د	(٢٠)	يوليه	١١١٠
٥٠٥	ب	(١٨)	يوليه	١١١١
٥٠٦	و	(٢٨)	يونيه	١١١٢

جدول زمني

الميلاد	الهجيرة	عدد السنين	بيان اواقي السنين من الشهور والا فريجية	عدد السنين
١١١٣	يونيه	(١٨)	د	٥٠٧
١١١٤	يونيه	(٠٧)	ا	٥٠٨
١١١٥	مايه	(٢٧)	هـ	٥٠٩
١٢١٦	مايه	(١٦)	ج	٥١٠
١١١٧	مايه	(٠٥)	ز	٥١١
١١١٨	ابريل	(٢٤)	د	٥١٢
١١١٩	ابريل	(١٤)	ب	٥١٣
١١٢٠	ابريل	(٠٢)	و	٥١٤
١١٢١	مارث	(٢٢)	ج	٥١٥
١١٢٢	مارث	(١٢)	ا	٥١٦
١١٢٣	مارث	(٠١)	هـ	٥١٧
١١٢٤	فبريه	(١٩)	ج	٥١٨
١١٢٥	فبريه	(٠٧)	ز	٥١٩
١١٢٦	ينويه	(٢٧)	د	٥٢٠
١١٢٧	ينويه	(١٧)	ب	٥٢١
١١٢٨ }	ينويه	(٠٦)	و	٥٢٢ }
	دقبر	(٢٣)	ج	٥٢٣ }
١١٢٩	دقبر	(١٥)	ا	٥٢٤
١١٣٠	دقبر	(٠٤)	هـ	٥٢٥
١١٣١	نومبر	(٢٣)	ب	٥٢٦
١١٣٢	نومبر	(١٢)	ز	٥٢٧
١١٣٣	نومبر	(٠١)	د	٥٢٨

جدول زمني

الهيـجـرة	البيـسـلـاد	عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافرنجية	عدد السنين
٥٢٩	ب	(٢٢)	اكتوبر	١١٣٤
٥٣٠	و	(١١)	اكتوبر	١١٣٥
٥٣١	ج	(٢٩)	سبتمبر	١١٣٦
٥٣٢	ا	(١٩)	سبتمبر	١١٣٧
٥٣٣	هـ	(٠٨)	سبتمبر	١١٣٨
٥٣٤	ب	(٢٨)	اغسطس	١١٣٩
٥٣٥	ز	(١٧)	اغسطس	١١٤٠
٥٣٦	د	(٠٦)	اغسطس	١١٤١
٥٣٧	ب	(٢٧)	يوليه	١١٤٢
٥٣٨	و	(١٦)	يوليه	١١٤٣
٥٣٩	ج	(٠٤)	يوليه	١١٤٤
٥٤٠	ا	(٢٤)	يونيه	١١٤٥
٥٤١	هـ	(١٣)	يونيه	١١٤٦
٥٤٢	ب	(٠٢)	يونيه	١١٤٧
٥٤٣	ز	(٢٢)	مايه	١١٤٨
٥٤٤	د	(١١)	مايه	١١٤٩
٥٤٥	ا	(٣٠)	ابريل	١١٥٠
٥٤٦	و	(٢٠)	ابريل	١١٥١
٥٤٧	ج	(٠٨)	ابريل	١١٥٢
٥٤٨	ا	(٢٩)	مارث	١١٥٣
٥٤٩	هـ	(١٨)	مارث	١١٥٤
٥٥٠	ب	(٠٧)	مارث	١١٥٥

جدول زمني

المهجـرة	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	عدد السنين
١١٥٦	فبريه (٢٥)	٥٥١
١١٥٧	فبريه (١٣)	٥٥٢
١١٥٨	فبريه (٢)	٥٥٣
١١٥٩	ينويه (٢٣)	٥٥٤
١١٠٦ }	ينويه (١٢)	٥٥٥ }
	دقبر (٣١)	٥٥٦ }
١١٦١	دقبر (٢١)	٥٥٧
١١٦٢	دقبر (١٠)	٥٥٨
١١٦٣	نومبر (٣٠)	٥٥٩
١١٦٤	نومبر (١٨)	٥٦٠
١١٦٥	نومبر (٠٧)	٥٦١
١١٦٦	اكتوبر (٢٨)	٥٦٢
١١٦٧	اكتوبر (١٧)	٥٦٣
١١٦٨	اكتوبر (٠٥)	٥٦٤
١١٦٩	سبتمبر (٢٥)	٥٦٥
١١٧٠	سبتمبر (١٤)	٥٦٦
١١٧١	سبتمبر (٠٤)	٥٦٧
١١٧٢	اغسطس (٢٣)	٥٦٨
١١٧٣	اغسطس (١٢)	٥٦٩
١١٧٤	اغسطس (٠٢)	٥٧٠
١١٧٥	يوليه (٢٢)	٥٧١
١١٧٦	يوليه (١٠)	٥٧٢

جدول زمني

الميلاد	عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	عدد السنين
١١٧٧	٥٧٣	أ (٣٠) يونيه	
١١٧٨	٥٧٤	ب (١٩) يونيه	
١١٧٩	٥٧٥	و (٠٨) يونيه	
١١٨٠	٥٧٦	د (٢٨) مايو	
١١٨١	٥٧٧	ا (١٧) مايو	
١١٨٢	٥٧٨	و (٠٧) مايو	
١١٨٣	٥٧٩	ج (٢٦) ابريل	
١١٨٤	٥٨٠	ز (١٤) ابريل	
١١٨٥	٥٨١	أ (٠٤) ابريل	
١١٨٦	٥٨٢	ب (٢٤) مارث	
١١٨٧	٥٨٣	و (١٣) مارث	
١١٨٨	٥٨٤	د (٠٢) مارث	
١١٨٩	٥٨٥	ا (١٩) فبريه	
١١٩٠	٥٨٦	أ (٠٨) فبريه	
١١٩١	٥٨٧	ج (٢٩) ينويه	
١١٩٢	٥٨٨	ز (١٨) ينويه	
١١٩٣	٥٨٩	أ (٠٧) ينويه	
	٥٩٠	ب (٢٧) دقبر	
١١٩٤	٥٩١	و (١٦) دقبر	
١١٩٥	٥٩٢	د (٠٦) دقبر	
١١٩٦	٥٩٣	ا (٢٤) نومبر	
١١٩٧	٥٩٤	أ (١٣) نومبر	

جدول زمني

الميلاد	مرة	الهيبة	عدد السنين	بيان احوال السنين من اليهود والافريقية	عدد السنين
١١٩٨	نومبر	(٠٣)	ج	٥٩٥	
١١٩٩	اكتوبر	(٤٣)	ز	٥٩٦	
١٢٠٠	اكتوبر	(١٢)	هـ	٥٩٧	
١٢٠١	اكتوبر	(٠١)	ب	٥٩٨	
١٢٠٢	سبتمبر	(٢٠)	و	٥٩٩	
١٢٠٣	سبتمبر	(١٠)	د	٦٠٠	
١٢٠٤	اغسطس	(٤٩)	ا	٦٠١	
١٢٠٥	اغسطس	(١٨)	هـ	٦٠٢	
١٢٠٦	اغسطس	(٠٨)	ج	٦٠٣	
١٢٠٧	يوليه	(٢٨)	ز	٦٠٤	
١٢٠٨	يوليه	(١٦)	د	٦٠٥	
١٢٠٩	يوليه	(٠٦)	ب	٦٠٦	
١٢١٠	يونيه	(٢٥)	و	٦٠٧	
١٢١١	يونيه	(١٥)	د	٦٠٨	
١٢١٢	يونيه	(٠٣)	ا	٦٠٩	
١٢١٣	مايه	(٢٣)	هـ	٦١٠	
١٢١٤	مايه	(١٣)	ج	٦١١	
١٢١٥	مايه	(٠٣)	ز	٦١٢	
١٢١٦	ابريل	(٢٠)	د	٦١٣	
١٢١٧	ابريل	(١٠)	ب	٦١٤	
١٢١٨	مارث	(٣٠)	و	٦١٥	
١٢١٩	مارث	(١٩)	ج	٦١٦	

جدول زمني

عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الاثني عشرية	مرة	الميلاد
٦١٧	١	(٠٨)	مارس ١٢٢٠١
٦١٨	٨	(٢٥)	فبراير ١٢٢١
٦١٩	ج	(١٥)	فبراير ١٢٢٢
٦٢٠	ز	(٠٤)	فبراير ١٢٢٣
٦٢١	د	(٢٤)	يناير ١٢٢٤
٦٢٢	ب	(١٣)	يناير ١٢٢٥
٦٢٣	و	(٠٢)	يناير ١٢٢٦
٦٢٤	ح	(٢٢)	ديسمبر ١٢٢٦
٦٢٥	ا	(١٢)	ديسمبر ١٢٢٧
٦٢٦	٨	(٣٠)	نومبر ١٢٢٨
٦٢٧	ج	(٤٠)	نومبر ١٢٢٩
٦٢٨	ز	(٠٩)	نومبر ١٢٣٠
٦٢٩	د	(٢٩)	اكتوبر ١٢٣١
٦٣٠	ب	(١٨)	اكتوبر ١٢٣٢
٦٣١	ا	(٠٧)	اكتوبر ١٢٣٣
٦٣٢	ج	(٢٦)	سبتمبر ١٢٣٤
٦٣٣	ا	(١٦)	سبتمبر ١٢٣٥
٦٣٤	٨	(٠٤)	سبتمبر ١٢٣٦
٦٣٥	ب	(٢٤)	اغسطس ١٢٣٧
٦٣٦	ز	(١٤)	اغسطس ١٢٣٨
٦٣٧	د	(٠٣)	اغسطس ١٢٣٩
٦٣٨	ب	(٢٣)	يوليه ١٢٤٠

جدول زمني

الهيكل	بيان اواقل السنين من الشهر والاقرحيه	رقه	اليسلاد
٦٢٩	و (١٢)	يوليه	١٢٤١
٦٤٠	ج (٠١)	يوليه	١٢٤٢
٦٤١	ا (٢١)	يونيه	١٢٤٣
٦٤٢	هـ (٠٩)	يونيه	١٢٤٤
٦٤٣	ب (٢٩)	مايه	١٢٤٥
٦٤٤	ز (١٩)	مايه	١٢٤٦
٦٤٥	د (٠٨)	مايه	١٢٤٧
٦٤٦	ا (٢٦)	ابريل	١٢٤٨
٦٤٧	و (١٦)	ابريل	١٢٤٩
٦٤٨	ج (٠٥)	ابريل	١٢٥٠
٦٤٩	ا (٢٦)	مارث	١٢٥١
٦٥٠	هـ (١٤)	مارث	١٢٥٢
٦٥١	ب (٠٣)	مارث	١٢٥٣
٦٥٢	ز (٢١)	فبريه	١٢٥٤
٦٥٣	د (١٠)	فبريه	١٢٥٥
٦٥٤	ا (٣٠)	يناويه	١٢٥٦
٦٥٥	و (١٩)	يناويه	١٢٥٧
٦٥٦	ج (٠٨)	يناويه	١٢٥٨
٦٥٧	ا (٢٩)	دقبر	١٢٥٩
٦٥٨	هـ (١٨)	دقبر	١٢٦٠
٦٥٩	ب (٠٦)	دقبر	١٢٦١
٦٦٠	ز (٢٦)	نومبر	١٢٦١

جدول زمني

عدد السنين	بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية	رقم	اليوم	عدد السنين
٦٦١	د	(١٥)	نومبر	١٢٦٢
٦٦٢	ا	(٠٤)	نومبر	١٢٦٣
٦٦٣	و	(٢٤)	اكتوبر	١٢٦٤
٦٦٤	ج	(١٣)	اكتوبر	١٢٦٥
٦٦٥	ز	(٠٢)	اكتوبر	١٢٦٦
٦٦٦	هـ	(٢٢)	سبتمبر	١٢٦٧
٦٦٧	ب	(١٠)	سبتمبر	١٢٦٨
٦٦٨	ز	(٣١)	اغسطس	١٢٦٩
٦٦٩	د	(٢٠)	اغسطس	١٢٧٠
٦٧٠	ا	(٠٩)	اغسطس	١١٧١
٦٧١	و	(٢٩)	يوليه	١٢٧٢
٦٧٢	ج	(١٨)	يوليه	١٢٧٣
٦٧٣	ز	(٠٧)	يوليه	١٢٧٤
٦٧٤	هـ	(٢٧)	يونيه	١٢٧٥
٦٧٥	ب	(١٥)	يونيه	١٢٧٦
٦٧٦	و	(٠٤)	يونيه	١٢٧٧
٦٧٧	د	(٢٥)	مايه	١٢٧٨
٦٧٨	ا	(١٤)	مايه	١٢٧٩
٦٧٩	و	(٠٣)	مايه	١٢٨٠
٦٨٠	ج	(٢٢)	ابريل	١٢٨١
٦٨١	ز	(١١)	ابريل	١٢٨٢
٦٨٢	هـ	(٠١)	ابريل	١٢٨٣

جدول رومى

الهند

عدد السنين بين اوائل السنين من الشهور الاثني عشر ان بعد السنين

١٢٨٣	ب	(٤٠)	مارس	١٢٨٤
١٢٨٤	و	(٠٩)	مارس	١٢٨٥
١٢٨٥	د	(٢٧)	يوليو	١٢٨٦
١٢٨٦	ز	(١٦)	فبراير	١٢٨٧
١٢٨٧	و	(٠٦)	فبراير	١٢٨٨
١٢٨٨	ج	(٢٧)	فبراير	١٢٨٩
١٢٨٩	ز	(١٤)	يوليو	١٢٩٠
١٢٩٠	ا	(٠٤)	يوليو	١٢٩١
١٢٩١	ب	(٢٤)	ديسمبر	١٢٩٢
١٢٩٢	و	(١٢)	ديسمبر	١٢٩٣
١٢٩٣	و	(٠٤)	يوليو	١٢٩٤
١٢٩٤	ا	(٢١)	يوليو	١٢٩٥
١٢٩٥	ا	(١٠)	يوليو	١٢٩٦
١٢٩٦	ج	(٣٠)	اكتوبر	١٢٩٧
١٢٩٧	ز	(١٩)	اكتوبر	١٢٩٨
١٢٩٨	ا	(٠٩)	اكتوبر	١٢٩٩
١٢٩٩	ب	(٢٨)	سبتمبر	١٣٠٠
١٣٠٠	و	(١٩)	سبتمبر	١٣٠١
١٣٠١	د	(٠٦)	سبتمبر	١٣٠٢
١٣٠٢	ز	(٢٦)	اغسطس	١٣٠٣
١٣٠٣	ا	(١٥)	اغسطس	١٣٠٤
١٣٠٤	ج	(٠٤)	اغسطس	

جدول زمني

اليوم	العدد	العدد	العدد	العدد
عدد السنين	عدد السنين	عدد السنين	عدد السنين	عدد السنين
١٣٠٥	١٣٠٥	١٣٠٥	١٣٠٥	١٣٠٥
١٣٠٦	١٣٠٦	١٣٠٦	١٣٠٦	١٣٠٦
١٣٠٧	١٣٠٧	١٣٠٧	١٣٠٧	١٣٠٧
١٣٠٨	١٣٠٨	١٣٠٨	١٣٠٨	١٣٠٨
١٣٠٩	١٣٠٩	١٣٠٩	١٣٠٩	١٣٠٩
١٣١٠	١٣١٠	١٣١٠	١٣١٠	١٣١٠
١٣١١	١٣١١	١٣١١	١٣١١	١٣١١
١٣١٢	١٣١٢	١٣١٢	١٣١٢	١٣١٢
١٣١٣	١٣١٣	١٣١٣	١٣١٣	١٣١٣
١٣١٤	١٣١٤	١٣١٤	١٣١٤	١٣١٤
١٣١٥	١٣١٥	١٣١٥	١٣١٥	١٣١٥
١٣١٦	١٣١٦	١٣١٦	١٣١٦	١٣١٦
١٣١٧	١٣١٧	١٣١٧	١٣١٧	١٣١٧
١٣١٨	١٣١٨	١٣١٨	١٣١٨	١٣١٨
١٣١٩	١٣١٩	١٣١٩	١٣١٩	١٣١٩
١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠
١٣٢١	١٣٢١	١٣٢١	١٣٢١	١٣٢١
١٣٢٢	١٣٢٢	١٣٢٢	١٣٢٢	١٣٢٢
١٣٢٣	١٣٢٣	١٣٢٣	١٣٢٣	١٣٢٣
١٣٢٤	١٣٢٤	١٣٢٤	١٣٢٤	١٣٢٤
١٣٢٥	١٣٢٥	١٣٢٥	١٣٢٥	١٣٢٥

جدول زمني

الهيمنة	عدد السنين	ميان اوائل السنين من الشهور الافريقية	الميلاد
٧٢٧	٥٠	(٢٧)	نومبر ١٣٢٦
٧٢٨	ج	(١٧)	نومبر ١٣٢٧
٧٢٩	ز	(٠٥)	نومبر ١٣٢٨
٧٣٠	د	(٢٥)	اكتوبر ١٣٢٩
٧٣١	ب	(١٥)	اكتوبر ١٣٣٠
٧٣٢	و	(٠٤)	اكتوبر ١٣٣١
٧٣٣	ج	(٢٤)	سبتمبر ١٣٣٢
٧٣٤	٢	(١٢)	سبتمبر ١٣٣٣
٧٣٥	٥	(٠١)	سبتمبر ١٣٣٤
٧٣٦	ب	(٢١)	اغسطس ١٣٣٥
٧٣٧	ز	(١٠)	اغسطس ١٣٣٦
٧٣٨	د	(٣٠)	يوليه ١٣٣٧
٧٣٩	ب	(٢٠)	يوليه ١٣٣٨
٧٤٠	و	(٠٩)	يوليه ١٣٣٩
٧٤١	ج	(٢٧)	يونيه ١٣٤٠
٧٤٢	١	(١٧)	يونيه ١٣٤١
٧٤٣	٥	(٠٦)	يونيه ١٣٤٢
٧٤٤	ب	(٢٥)	مايه ١٣٤٣
٧٤٥	ز	(١٥)	مايه ١٣٤٤
٧٤٦	د	(٠٤)	مايه ١٣٤٥
٧٤٧	ب	(٢٤)	ابريل ١٣٤٦
٧٤٨	و	(١٣)	ابريل ١٣٤٧

جدول زمني

الميلاد	رقم	الهيبة	عدد السنين
عدد السنين	بيان اواكل السنين من الشهور الافريقية		
١٣٤٨	ابريل (٠١)	ج	٧٤٩
١٣٤٩	مارس (٢٢)	د	٧٥٠
١٣٥٠	مارس (١١)	هـ	٧٥١
١٣٥١	فبراير (٢٨)	و	٧٥٢
١٣٥٢	فبراير (١٨)	ز	٧٥٣
١٣٥٣	فبراير (٠٦)	ح	٧٥٤
١٣٥٤	فبراير (٢٥)	ط	٧٥٥
١٣٥٥	يناير (١٦)	ي	٧٥٦
١٣٥٦	يناير (٠٥)	ك	٧٥٧
١٣٥٧	ديسمبر (٢٥)	ل	٧٥٨
١٣٥٨	ديسمبر (١٤)	م	٧٥٩
١٣٥٩	ديسمبر (٠٣)	ن	٧٦٠
١٣٥٩	نوفمبر (٢٣)	هـ	٧٦١
١٣٦٠	نوفمبر (١١)	و	٧٦٢
١٣٦١	اكتوبر (٢١)	ز	٧٦٣
١٣٦٢	اكتوبر (٢١)	ح	٧٦٤
١٣٦٣	اكتوبر (١٠)	ج	٧٦٥
١٣٦٤	سبتمبر (٢٨)	د	٧٦٦
١٣٦٥	سبتمبر (١٨)	هـ	٧٦٧
١٣٦٦	سبتمبر (٠٧)	و	٧٦٨
١٣٦٧	اغسطس (٢٨)	ز	٧٦٩
١٣٦٨	اغسطس (١٦)	ح	٧٧٠

جدول زمني

الميلاد	الهجرة	عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الاقريقية
١٣٦٩	اغسطس	٧٧١	ا (٠٥)
١٣٧٠	يوليه	٧٧٢	و (٢٦)
١٣٧١	يوليه	٧٧٣	ج (١٥)
١٣٧٢	يوليه	٧٧٤	ز (٠٣)
١٣٧٣	يونيه	٧٧٥	هـ (٢٤)
١٣٧٤	يونيه	٧٧٦	ب (١٢)
١٣٧٥	يونيه	٧٧٧	ز (٠٢)
١٣٧٦	مايه	٧٧٨	د (٢١)
١٣٧٧	مايه	٧٧٩	ا (١٠)
١٣٧٨	ابريل	٧٨٠	و (٣٠)
١٣٧٩	ابريل	٧٨١	ج (١٩)
١٣٨٠	ابريل	٧٨٢	ز (٠٧)
١٣٨١	مارث	٧٨٣	هـ (٢٨)
١٣٨٢	مارث	٧٨٤	ب (١٧)
١٣٨٣	مارث	٧٨٥	و (٠٦)
١٣٨٤	فبريه	٧٨٦	د (٢٤)
١٣٨٥	فبريه	٧٨٧	ا (١٢)
١٣٨٦	فبريه	٧٨٨	و (٠٢)
١٣٨٧	ينويه	٧٨٩	ج (٢٢)
١٣٨٨	ينويه	٧٩٠	ز (١١)
١٣٨٩	دقبر	٧٩١	هـ (٣١)
١٣٨٩	دقبر	٧٩٢	ب (٢٠)

جدول زمني

العدد السنين	بيان اواخر السنين من الشهور الاخرى	عدد السنين	العدد السنين
٧٩٣	و (٠٩)	دشبر	١٣٩٠
٧٩٤	د (٢٩)	نومبر	١٣٩١
٧٩٥	ا (١٧)	نومبر	١٣٩٢
٧٩٦	هـ (٦)	نومبر	١٣٩٣
٧٩٧	ج (٢٧)	اكتوبر	١٣٩٤
٧٩٨	ز (١٦)	اكتوبر	١٣٩٥
٧٩٩	هـ (٠٥)	اكتوبر	١٣٩٦
٨٠٠	ب (٢٤)	سبتمبر	١٣٩٧
٨٠١	و (١٣)	سبتمبر	١٣٩٨
٨٠٢	د (٠٣)	سبتمبر	١٣٩٩
٨٠٣	ا (٢٥)	اغسطس	١٤٠٠
٨٠٤	هـ (١١)	اغسطس	١٤٠١
٨٠٥	ج (٠١)	اغسطس	١٤٠٢
٨٠٦	ز (٢١)	يوليه	١٤٠٣
٨٠٧	هـ (١٠)	يوليه	١٤٠٤
٨٠٨	ب (٢٩)	يوليه	١٤٠٥
٨٠٩	و (١٨)	يوليه	١٤٠٦
٨١٠	د (٠٨)	يوليه	١٤٠٧
٨١١	ا (٢٧)	مايه	١٤٠٨
٨١٢	هـ (٢٦)	مايه	١٤٠٩
٨١٣	ج (٠٦)	مايه	١٤١٠
٨١٤	ز (٢٥)	ابريل	١٤١١

جدول زمني

عدد السنين	بما ان اوائل السنين من الشهور الا فرغية	رقرة	الميلاد
٨١٥	د (١٣)	ابريل	١٤١٤
٨١٦	ب (٠٣)	ابريل	١٤١٣
٨١٧	و (٢٣)	مارس	١٤١٤
٨١٨	د (١٣)	مارس	١٤١٥
٨١٩	ا (٠١)	مارس	١٤١٦
٨٢٠	هـ (٢٨)	فبراير	١٤١٧
٨٢١	ج (٠٨)	فبراير	١٤١٨
٨٢٢	ز (٢٨)	يناير	١٤١٩
٨٢٣	د (١٧)	يناير	١٤٢٠
٨٢٤	ب (٠٦)	يناير	١٤٢١
٨٢٥	و (٢٦)	ديسمبر	١٤٢١
٨٢٦	ج (١٥)	ديسمبر	١٤٢٢
٨٢٧	ا (٠٥)	ديسمبر	١٤٢٣
٨٢٨	هـ (٢٣)	نوفمبر	١٤٢٤
٨٢٩	ج (١٣)	نوفمبر	١٤٢٥
٨٣٠	ز (٢٤)	نوفمبر	١٤٢٦
٨٣١	د (٢٤)	اكتوبر	١٤٢٧
٨٣٢	ب (١١)	اكتوبر	١٤٢٨
٨٣٣	و (٣٠)	سبتمبر	١٤٢٩
٨٣٤	ج (١٩)	سبتمبر	١٤٣٠
٨٣٥	ا (٠٩)	سبتمبر	١٤٣١
٨٣٦	هـ (٢٨)	اغسطس	١٤٣٢

جدول زمني

عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	عدد السنين	الميلاد
٨٣٧	ج (١٨)	اغسطس	١٤٣٣
٨٣٨	ز (٠٧)	اغسطس	١٤٣٤
٨٤٩	د (٢٧)	يوليه	١٤٣٥
٨٤٠	ب (١٦)	يوليه	١٤٣٦
٨٤١	و (٠٥)	يوليه	١٤٣٧
٨٤٢	ج (٢٤)	يونيه	١٤٣٨
٨٤٣	ا (١٤)	يونيه	١٤٣٩
٨٤٤	هـ (٠٤)	يونيه	٧٤٤٠
٨٤٥	ب (٢٤)	مايه	١٤٤١
٨٤٦	ز (١٤)	مايه	١٤٤٢
٨٤٧	د (٠١)	مايه	١٤٤٣
٨٤٨	ب (٢٠)	ابريل	١٤٤٤
٨٤٩	و (٩)	ابريل	١٤٤٥
٨٥٠	ج (٢٩)	مارث	١٤٤٦
٨٥١	ا (١٩)	مارث	١٤٤٧
٨٥٢	هـ (٠٧)	مارث	١٤٤٨
٨٥٣	ب (٢٤)	فبريه	١٤٤٩
٨٥٤	ز (١٤)	فبريه	١٤٥٠
٨٥٥	د (٠٣)	فبريه	١٤٥١
٨٥٦	ا (٢٣)	يناويه	١٤٥٢
٨٥٧	و (١٢)	يناويه	١٤٥٣
٨٥٨	ج (٠١)	يناويه	١٤٥٤

جدول زمني

الهـبـسـيـمـيـة

الميلاد

عدد السنين بيان اوائل السنين من الشهور الاخرتجية عدد السنين

١٤٥٤	دقبر	(٢٢)	ا	٨٥٩
١٤٥٥	دقبر	(١١)	ب	٨٦٠
١٤٥٦	نومبر	(٢٩)	ج	٨٦١
١٤٥٧	نومبر	(١٩)	د	٨٦٢
١٤٥٨	نومبر	(٠٨)	هـ	٨٦٣
١٤٥٩	اقتوبر	(٢٨)	و	٨٦٤
١٤٦٠	اقتوبر	(١٧)	ز	٨٦٥
١٤٦١	اقتوبر	(٠٦)	ح	٨٦٦
١٤٦٢	سبتمبر	(٢٦)	ط	٨٦٧
١٤٦٣	سبتمبر	(١٥)	ي	٨٦٨
١٤٦٤	سبتمبر	(٠٤)	ك	٨٦٩
١٤٦٥	اغسطس	(٢٤)	ل	٨٧٠
١٤٦٦	اغسطس	(١٣)	م	٨٧١
١٤٦٧	اغسطس	(٠٢)	ن	٨٧٢
١٤٦٨	يوليه	(٢٢)	س	٨٧٣
١٤٦٩	يوليه	(١١)	ع	٨٧٤
١٤٧٠	يوليه	(٣٠)	ف	٨٧٥
١٤٧١	يوليه	(٢٠)	ق	٨٧٦
١٤٧٢	يوليه	(٠٨)	ب	٨٧٧
١٤٧٣	مايه	(٢٩)	ج	٨٧٨
١٤٧٤	مايه	(١٨)	د	٨٧٩
١٤٧٥	مايه	(٠٧)	هـ	٨٨٠

جدول زمني

الهيـم	السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقيه	عدد السنين	المسـلـاد
و	٨٨١	(٤٦) ابريل	١٤٧٦	
ج	٨٨٢	(١٥) ابريل	١٤٧٧	
ز	٨٨٣	(٠٤) ابريل	١٤٧٨	
ا	٨٨٤	(٢٥) مارث	١٤٧٩	
ب	٨٨٥	(١٣) مارث	١٤٨٠	
و	٨٨٦	(٠٢) مارث	١٤٨١	
د	٨٨٧	(٢٠) فبريه	١٤٨٢	
ا	٨٨٨	(٠٩) فبريه	١٤٨٣	
و	٨٨٩	(٣٠) ينويه	١٤٨٤	
ج	٨٩٠	(١٨) ينويه	١٤٨٥	
ز	٨٩١	(٠٧) ينويه	١٤٨٦	
ا	٨٩٢	(٢٨) دقبر	١٤٨٧	
ب	٨٩٣	(١٧) دقبر	١٤٨٨	
و	٨٩٤	(٠٥) دقبر	١٤٨٩	
د	٨٩٥	(٢٥) نومبر	١٤٩٠	
ا	٨٩٦	(١٤) نومبر	١٤٩١	
ز	٨٩٧	(٠٤) نومبر	١٤٩٢	
ج	٨٩٨	(٢٣) اقطوبر	١٤٩٣	
ز	٨٩٩	(١٤) اقطوبر	١٤٩٤	
ا	٩٠٠	(٢) اقطوبر	١٤٩٥	
ب	٩٠١	(٢١) سبتمبر	١٤٩٦	
و	٩٠٢	(٠٩) سبتمبر	١٤٩٦	

جدول زمني

عدد السنين	بيان اواقل السنين من الشهور الافريقية	رقم	الميلاد
٩٠٣	د (٣٠)	اغسطس	١٤٩٧
٩٠٤	هـ (١٩)	اغسطس	١٤٩٨
٩٠٥	ب (٠٨)	اغسطس	١٤٩٩
٩٠٦	ج (٢٨)	يوليه	١٥٠٠
٩٠٧	ز (١٧)	يوليه	١٥٠١
٩٠٨	هـ (٠٧)	يوليه	١٥٠٢
٩٠٩	ب (٢٦)	يونيه	١٥٠٣
٩١٠	و (١٤)	يونيه	١٥٠٤
٩١١	د (٤)	يونيه	١٥٠٥
٩١٢	ا (٢٤)	مايه	١٥٠٦
٩١٣	هـ (١٣)	مايه	١٥٠٧
٩١٤	ج (٢)	مايه	١٥٠٨
٩١٥	ز (٢١)	ابريل	١٥٠٩
٩١٦	د (١٠)	ابريل	١٥١٠
٩١٧	ب (٣١)	مارث	١٥١١
٩١٨	و (١٩)	مارث	١٥١٢
٩١٩	د (٠٩)	مارث	١٥١٣
٩٢٠	ا (٢٦)	فبريه	١٥١٤
٩٢١	هـ (١٥)	فبريه	١٥١٥
٩٢٢	ج (٠٥)	فبريه	١٥١٦
٩٢٣	ز (٢٤)	ينويه	١٥١٧
٩٢٤	د (١٣)	ينويه	١٥١٨

جدول زمني

الهيبة	رقم	الميلاد
عدد السنين	بيان أوائل السنين من الشهر الإفريقي	عدد السنين
٩٢٥	ب (٠٣)	١٥١٩
٩٢٦	و (٢٣)	١٥٢٠
٩٢٧	د (١٢)	١٥٢١
٩٢٨	ا (٠١)	١٥٢٢
٩٢٩	هـ (٢٠)	١٥٢٣
٩٣٠	ج (١٠)	١٥٢٤
٩٣١	ز (٢٩)	١٥٢٥
٩٣٢	د (١٨)	١٥٢٦
٩٣٣	ب (٠٨)	١٥٢٧
٩٣٤	و (٢٧)	١٥٢٨
٩٣٥	ج (١٥)	١٥٢٩
٩٣٦	ا (٠٥)	١٥٣٠
٩٣٧	هـ (٢٥)	١٥٣١
٩٣٨	ج (١٥)	١٥٣٢
٩٣٩	ز (٠٣)	١٥٣٣
٩٤٠	د (٢٣)	١٥٣٤
٩٤١	ب (١٣)	١٥٣٥
٩٤٢	و (٠٢)	١٥٣٦
٩٤٣	ج (٢٠)	١٥٣٧
٩٤٤	ا (١٠)	١٥٣٨
٩٤٥	هـ (٣٠)	١٥٣٩
٩٤٦	ب (١٩)	

جدول زمني

الهيبة	السنين	يان اوائل السنين من الشهور الافرقييه	سرة	الميلاد
٩٤٧	ز	(٠٨)	مايه	١٥٤٠
٩٤٨	د	(٢٧)	ابريل	١٥٤١
٩٤٩	ب	(١٧)	ابريل	١٥٤٢
٩٥٠	و	(٦)	ابريل	١٥٤٣
٩٥١	ج	(٢٥)	مارث	١٥٤٤
٩٥٢	ا	(١٥)	مارث	١٥٤٥
٩٥٣	هـ	(٠٤)	مارث	١٥٤٦
٩٥٤	ب	(٢١)	فبريه	١٥٤٧
٩٥٥	ز	(١١)	فبريه	١٥٤٨
٩٥٦	د	(٣٠)	يتويه	١٥٤٩
٩٥٧	ب	(٢٠)	يتويه	١٥٥٠
٩٥٨	و	(٠٩)	يتويه	١٥٥١
٩٥٩	ج	(٢٩)	دقبر	١٥٥١
٩٦٠	ا	(١٨)	دقبر	١٥٥٢
٩٦١	هـ	(٠٧)	دقبر	١٥٥٣
٩٦٢	ب	(٢٦)	نومبر	١٥٥٤
٩٦٣	ز	(١٦)	نومبر	١٥٥٥
٩٦٤	د	(٠٤)	نومبر	١٥٥٦
٩٦٥	ا	(٢٤)	اكتوبر	١٥٥٧
٩٦٦	و	(١٤)	اكتوبر	١٥٥٨
٩٦٧	ج	(٠٣)	اكتوبر	١٥٥٩
٩٦٨	ا	(٢٢)	سبتمبر	١٥٦٠

جدول زمني

الرجل	رق	اليوم	عدد السنين
عدد السنين	يان وأائل السنين من الشهور الأفرنجية	عدد السنين	
٩٦٩	أ (١١)	سبتمبر	١٥٦١
٩٧٠	ب (٣١)	أغسطس	١٥٦٢
٩٧١	ج (٢١)	أغسطس	١٥٦٣
٩٧٢	د (٠٩)	أغسطس	١٥٦٤
٩٧٣	أ (٢٩)	يوليه	١٥٦٥
٩٧٤	ب (١٩)	يوليه	١٥٦٦
٩٧٥	ج (٠٨)	يوليه	١٥٦٧
٩٧٦	د (٢٩)	يونيه	١٥٦٨
٩٧٧	أ (١٦)	يونيه	١٥٦٩
٩٧٨	ب (٠٥)	يونيه	١٥٧٠
٩٧٩	ج (٢٦)	مايه	١٥٧١
٩٨٠	د (١٤)	مايه	١٥٧٢
٩٨١	أ (٠٣)	مايه	١٥٧٣
٩٨٢	ب (٢٣)	أبريل	١٥٧٤
٩٨٣	ج (١٢)	أبريل	١٥٧٥
٩٨٤	د (٣١)	مارس	١٥٧٦
٩٨٥	أ (٢١)	مارس	١٥٧٧
٩٨٦	ب (١٠)	مارس	١٥٧٨
٩٨٧	ج (٢٨)	فبراير	١٥٧٩
٩٨٨	د (١٧)	فبراير	١٥٨٠
٩٨٩	أ (٠٥)	فبراير	١٥٨١
٩٩٠	ب (٢٦)	يناير	١٥٨٢

وهما هنا تنبيهه ففهم به الاختلاف الموجود في جدولنا هذا من الآن
 فضاء اولئك المذكور فقول من المعلوم ان السنة الفلكية على حساب يوليوس
 قيصر كانت ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وست ساعات وسبعا ان يجمع من
 الساعات المذكورة في كل اربع سنوات يوم يضاف الى شهر قبريه والسنة التي
 يقع فيها ذلك تسمى كبيسة كما تقدمت الاشارة الى ذلك في رأس الجدول واذا
 تاجأت ميزت الكبيسة من غيرها فيه اذا علمت ذلك فاعلم ايضا ان هذه البينة
 اليوليوسية تفضل على السنة الفلكية الحقيقية بازيد من احدى عشرة دقيقة
 فيحصل من هذا يوم في كل مائة واحد وثلاثين سنة وكان نتيجة هذا ان
 الاعتدال الربيعي الذي وقع في السنة الاولى من زيج يوليوس في خمسة
 وعشرين من شهر مارث وقع في سنة (٣٢٥) في (٢١) مارث وفي سنة
 (١٥٨٢) في (١١) منه ولاجل الاحتراز من اتساع هذا الخطأ اصطلح البابا
 اغرغوار الثالث عشر هذا الزيج بجمع ارباب هذا القرن من فضل اهل
 عصره وانحط الرأي بينهم على طرح عشرة ايام كاملة منه وكان هذا في شهر
 اكتوبر (سنة ١٥٨٢) وما كان حقها ان يكون خمسة عشر اكتوبر
 جعلوه خمسة منه وبذلك تحوّل الاعتدال الربيعي في (٢١) مارث ولاجل عدم
 رجوع الخطأ المذكور رأى ان اليوم الذي يضاف في كل اربع سنوات للسنة
 الكبيسة يلغى على رأس كل قرن من القرون التي لا يمكن اتساعها على اربعة
 قسمة صحيحة فآخر سنة من قرن (١٧٠٠) و (١٨٠٠) و (١٩٠٠)
 ليست كبيسة نظرا الى كونها لا تقسم على اربع من غير كسور اعني لا يمكن
 تقسيمها على مئات بخلاف السنة التامة للالفين فانها كبيسة لتوفر الشرط
 فيها قأمل وهذا التقويم يقرب من الحقيقة حتى يكاد ان يكون تحديدا
 بحيث لا يدنو منه الخطأ الا في نحو يوم في كل ثلاثة الاف سنة ومما ان الطريقة
 الاولى تسمى بالزيج القديم او اليوليوس كذلك الطريقة الاخرى تسمى
 بالزيج الجديد او الاغرغواري او الزيج المصلح وهما هذا الاختلاف
 المشار اليه

جدول زمني

الزيج القديم		الزيج الجديد		عدد السنين		عدد السنين	
الزيج القديم		الزيج الجديد		عدد السنين		عدد السنين	
١٥٨٢	٢٥	١٥	ج	٩٩١	ج	١٥٨٢	٢٥
١٥٨٤	١٤	٤	ز	٩٩٢	ز	١٥٨٤	١٤
١٥٨٥	٣	٢٤	هـ	٩٩٣	هـ	١٥٨٥	٣
	٢٣	١٣	ب	٩٩٤	ب		٢٣
١٥٨٦	١٢	٢	و	٩٩٥	و	١٥٨٦	١٢
١٥٨٧	٢	٢٢	د	٩٩٦	د	١٥٨٧	٢
١٥٨٨	٢٠	١٠	ا	٩٩٧	ا	١٥٨٨	٢٠
١٥٨٩	١٠	٣١	و	٩٩٨	و	١٥٨٩	١٠
١٥٩٠	٣٠	٢٠	ج	٩٩٩	ج	١٥٩٠	٣٠
١٥٩١	١٩	٩	ز	١٠٠٠	ز	١٥٩١	١٩
١٥٩٢	٨	٢٨	هـ	١٠٠١	هـ	١٥٩٢	٨
١٥٩٣	٢٧	١٧	ب	١٠٠٢	ب	١٥٩٣	٢٧
١٥٩٤	١٦	٦	و	١٠٠٣	و	١٥٩٤	١٦
١٥٩٥	٦	٢٧	د	١٠٠٤	د	١٥٩٥	٦
١٥٩٦	٢٥	١٥	ا	١٠٠٥	ا	١٥٩٦	٢٥
١٥٩٧	١٤	٤	هـ	١٠٠٦	هـ	١٥٩٧	١٤
١٥٩٨	٤	١٥	ج	١٠٠٧	ج	١٥٩٨	٤
١٥٩٩	٢٤	١٤	ز	١٠٠٨	ز	١٥٩٩	٢٤
١٦٠٠	١٣	٣	هـ	١٠٠٩	هـ	١٦٠٠	١٣
١٦٠١	٢	٢٢	ب	١٠١٠	ب	١٦٠١	٢
١٦٠٢	٢	١١	و	١٠١١	و	١٦٠٢	٢

جدول زمني

الهجرية ————— الميضية
عدد السنين بيان أوائل السنين من الشهور الأفرنجية عدد السنين

الزيج القديم

الزيج الجديد

١٦٥٣	(١١) يونيو	(١)	د ١٠١٢
١٦٥٤	(٢٠) مايو	(٢٠)	ا ١٠١٣
١٦٥٥	(١٩) مايو	(٩)	هـ ١٠١٤
١٦٥٦	(٩) مايو	(٢٩) أبريل	ج ١٠١٥
١٦٥٧	(٢٨) أبريل	(١٨)	ز ١٠١٦
١٦٥٨	(١٧) أبريل	(٧)	هـ ١٠١٧
١٦٥٩	(٦) أبريل	(٢٧) مارس	ب ١٠١٨
١٦١٠	(٢٦) مارس	(١٦)	و ١٠١٩
١٦١١	(١٦) مارس	(٦)	د ١٠٢٠
١٦١٢	(٤) مارس	(٢٣) فبراير	ا ١٠٢١
١٦١٣	(٢١) فبراير	(١١)	هـ ١٠٢٢
١٦١٤	(١١) فبراير	(١)	ج ١٠٢٣
١٦١٥	(٣١) يناير	(٢١)	ز ١٠٢٤
١٦١٦	(٢٠) يناير	(١٠)	د ١٠٢٥
١٦١٧	(٩) يناير	(٣٠) ديسمبر	ب ١٠٢٦
	(٢٩) ديسمبر	(١٩)	و ١٠٢٧
١٦١٨	(١٩) ديسمبر	(٩)	د ١٠٢٨
١٦١٩	(٨) ديسمبر	(٢٨) نوفمبر	ا ١٠٢٩
١٦٢٠	(٢٦) نوفمبر	(١٦)	هـ ١٠٣٠
١٦٢١	(١٦) نوفمبر	(٦)	ج ١٠٣١
١٦٢٢	(٥) نوفمبر	(٢٦) أكتوبر	ز ١٠٣٢

جدول زمني

الهجرة
عدد السنين بيمان اوائل السنين من الشهور الافريقية عدد السنين

الزيج القديم	الزيج الجديد
١٦٢٣ (٢٥) اكتوبر	١٥) د ١٠٣٣
١٦٢٤ (٢٤) اكتوبر	٤) ب ١٠٣٤
١٦٢٥ (٣) اكتوبر	٢٣) سبتمبر ١٠٣٥
١٦٢٦ (٢٢) سبتمبر	١٢) ج ١٠٣٦
١٦٢٧ (٢١) سبتمبر	٢) ا ١٠٣٧
١٦٢٨ (٢٠) اغسطس	٢١) هـ ١٠٣٨
١٦٢٩ (١٩) اغسطس	١١) ج ١٠٣٩
١٦٣٠ (١٨) اغسطس	٣١) ز ١٠٤٠
١٦٣١ (١٧) يوليه	٢٠) د ١٠٤١
١٦٣٢ (١٦) يوليه	٩) ب ١٠٤٢
١٦٣٣ (١٥) يوليه	٢٨) و ١٠٤٣
١٦٣٤ (١٤) يوليه	١٧) ج ١٠٤٤
١٦٣٥ (١٣) يوليه	٧) ا ١٠٤٥
١٦٣٦ (١٢) يوليه	٢٦) هـ ١٠٤٦
١٦٣٧ (١١) مايو	١٦) ج ١٠٤٧
١٦٣٨ (١٠) مايو	٥) ز ١٠٤٨
١٦٣٩ (٩) مايو	٢٤) د ١٠٤٩
١٦٤٠ (٨) ابريل	١٣) ب ١٠٥٠
١٦٤١ (٧) ابريل	٢) و ١٠٥١
١٦٤٢ (٦) ابريل	٢٢) ج ١٠٥٢
١٠٤٣ (٥) مارس	١٢) ا ١٠٥٣

جدول زمني

الهجرة		الميلاد	
عدد السنين		عدد السنين	
بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية		الزيج القديم	
الزيج الجديد		الزيج القديم	
١٠٥٤	أ (٣٩) فريه	١٦٤٤	(١٠) مارث
١٠٥٥	ب (١٧)	١٦٤٥	(٢٧) فريه
١٠٥٦	ز (٧)	١٧٤٦	(١٧) فريه
١٠٥٧	د (٢٧) ينويه	١٦٤٧	(١٩) فريه
١٠٥٨	ب (١٧)	١٦٤٨	(٢٧) ينويه
١٠٥٩	و (٥)	١٦٤٩	(١٥) ينويه
١٠٦٠	ج (٢٥) دقبر سنة ١٦٤٩	١٦٥٠	(٤) ينويه
١٠٦١	ا (١٥)		(٢٥) دقبر
١٠٦٢	أ (٤)	١٦٥١	(١٤) دقبر
١٠٦٣	ب (٢٢) نومبر	١٠٥٢	(٢) دقبر
١٠٦٤	ز (١٢)	١٠٥٣	(٢٢) نومبر
١٠٦٥	د (١)	١٦٥٤	(١١) نومبر
١٠٦٦	ا (٢١)	١٦٥٥	(٣١) اقطوبر
١٠٦٧	و (١٠)	١٦٥٦	(٢٠) اقطوبر
١٠٦٨	ج (٢٩) سبتمبر	١٦٥٧	(٩) اقطوبر
١٠٦٩	ا (١٩)	١٦٥٨	(٢٩) سبتمبر
١٠٧٠	أ (٨)	١٦٥٩	(١٨) سبتمبر
١٠٧١	ب (٢٧) اغسطس	١٦٦٠	(٦) سبتمبر
١٠٧٢	ز (١٧)	١٦٦١	(٢٧) اغسطس
١٠٧٣	د (٦)	١٦٦٢	(١٦) اغسطس
١٠٧٤	ا (٢٦) يوايه	١٦٦٣	(٥) اغسطس

جدول زمني

الهجرة الميـلاد		الزيج الجديد		الزيج القديم	
١٠٧٥	و (١٥)	٢٥	يولية	١٦٦٤	
١٠٧٦	ج (٤)	١٤	يولية	١٦٦٥	
١٠٧٧	ا (٢٤)	٤	يولية	١٦٦٦	
١٠٧٨	هـ (١٣)	٢٣	يولية	١٦٦٧	
١٠٧٩	ب (١)	١١	يولية	١٦٦٨	
١٠٨٠	ز (٢٢)	١	يولية	١٦٦٩	
١٠٨١	د (١١)	٢١	مايه	١٦٧٠	
١٠٨٢	ا (٣٠)	١٠	مايه	١٦٧١	
١٠٨٣	و (١٩)	٢٩	ابريل	١٦٧٢	
١٠٨٤	ج (٨)	١٨	ابريل	١٦٧٣	
١٠٨٥	ز (٢٨)	٧	ابريل	١٦٧٤	
١٠٨٦	هـ (١٨)	٢٨	مارث	١٦٧٥	
١٠٨٧	ب (٦)	١٦	مارث	١٦٧٦	
١٠٨٨	ز (٢٤)	٦	مارث	١٦٧٧	
١٠٨٩	د (١٣)	٢٣	فبريه	١٦٧٨	
١٠٩٠	ا (٢)	١٢	فبريه	١٦٧٩	
١٠٩١	و (٢٣)	٢	فبريه	١٦٨٠	
١٠٩٢	ج (١١)	٢١	ينويه	١٦٨١	
١٠٩٣	ز (٣١)	١٠	ينويه	١٦٨٢	{
١٠٩٤	هـ (٢١)	٣١	دقبر	١٦٨٣	
١٠٩٥	ب (١٠)	٢٠	دقبر	١٦٨٣	

جدول زمني

الهجرة من سنة الميلاد

عدد السنين بيان اوائل السنين من الشهور الاخر فحسب عدد السنين

الزيج القديم	الزيج الجديد
١٦٨٤ (٨) دقبر	١٠٩٦ و (٢٨) نومبر
١٦٨٥ (٢٨) نومبر	١٠٩٧ د (١٨)
١٦٨٦ (١٧) نومبر	١٠٩٨ ا (٧)
١٦٨٧ (٧) نومبر	١٠٩٩ و (٢٨) اقطوبر
١٦٨٨ (٢٦) اقطوبر	١١٠٠ ج (١٦)
١٦٨٩ (١٥) اقطوبر	١١٠١ ز (٥)
١٦٩٠ (٥) اقطوبر	١١٠٢ هـ (٢٥) سبتمبر
١٦٩١ (٢٤) سبتمبر	١١٠٣ ب (١٤)
١٦٩٢ (١٢) سبتمبر	١١٠٤ و (٢)
١٦٩٣ (٢) سبتمبر	١١٠٥ د (٢٣) اغسطس
١٦٩٤ (٢٢) اغسطس	١١٠٦ ا (١٢)
١٦٩٥ (١٢) اغسطس	١١٠٧ و (٢)
١٦٩٦ (٣١) يوليه	١١٠٨ ج (٢١)
١٦٩٧ (٢٠) يوليه	١١٠٩ ز (١٠)
١٦٩٨ (١٠) يوليه	١١١٠ هـ (٣٠) يونيه
١٦٩٩ (٢٩) يونيه	١١١١ ب (١٩)
١٧٠٠ (١٨) يونيه	١١١٢ و (٧)
١٨٠١ (٨) يونيه	١١١٣ د (٢٨) مايو
١٧٠٢ (٢٨) مايو	١١١٤ ا (١٧)
١٧٠٣ (١٧) مايو	١١١٥ هـ (٦)
١٧٠٤ (٦) مايو	١١١٦ ج (٢٥) ابريل

جدول زمني

الهيبة
عدد السنين بيان أوائل السنين من الشهور الأخر في حيه عدد السنين

الزيج القديم	الزيج الجديد	
١٧٠٥ (٢٥) ابريل	١٤ ز	١١١٧
١٧٠٦ (١٥) ابريل	٤ هـ	١١١٨
١٧٠٧ (٤) ابريل	٢٤ ب	١١١٩
١٧٠٨ (٢٣) مارث	١٢ و	١١٢٠
١٧٠٩ (١٣) مارث	٢ د	١١٢١
١٧١٠ (٢) مارث	١٩ (١٩) فبريه	١١٢٢
١٧١١ (١٩) فبريه	٨ هـ	١١٢٣
١٧١٢ (٩) فبريه	٢٩ ج	١١٢٤
١٧١٣ (٢٨) ينويه	١٧ ز	١١٢٥
١٧١٤ (١٧) ينويه	٦ د	١١٢٦
١٧١٥ (٧) ينويه	٢٧ ب	١١٢٧
(٢٧) دقبر	١٦ و	١١٢٨
١٧١٦ (١٦) دقبر	٥ د	١١٢٩
١٧١٧ (٥) دقبر	٢٤ ا	١١٣٠
١٧١٨ (٢٤) نومبر	١٢ هـ	١١٣١
١٧١٩ (١٤) نومبر	٣ ج	١١٣٢
١٧٢٠ (٢) نومبر	٢٢ ز	١١٣٣
١٧٢١ (٢٢) اقطوبر	١١ د	١١٣٤
١٧٢٢ (١٢) اقطوبر	١ ب	١١٣٥
١٧٢٣ (١) اقطوبر	٢٠ و	١١٣٦
١٧٢٤ (٢٠) سبتمبر	٩ د	١١٣٧
١٧٢٥ (٩) سبتمبر	٢٩ ا	١١٣٨

جدول زمني

الهجرة
عدد السنين بيان اوائل السنين من الشهور الافرنجية عدد السنين

الزيج الجديد الزيج القديم

١٧٢٦	اغسطس (٢٩)	١٨	ا	١١٣٩
١٧٢٧	اغسطس (١٩)	٨	ج	١١٤٠
١٧٢٨	اغسطس (٧)	(٢٧) يولييه	ز	١١٤١
١٧٢٩	يولييه (٢٧)	١٦	د	١١٤٢
١٧٣٠	يولييه (١٧)	٦	ب	١١٤٣
١٧٣١	يولييه (٦)	(٢٥) يونيه	و	١١٤٤
١٧٣٢	يونيه (٢٤)	١٣	ح	١١٤٥
١٧٣٣	يونيه (١٤)	٣	ا	١١٤٦
١٧٣٤	يونيه (٣)	(٢٣) مايو	ا	١١٤٧
١٧٣٥	مايه (٢٤)	١٣	ج	١١٤٨
١٧٣٦	مايه (١٤)	١	ز	١١٤٩
١٧٣٧	مايه (١)	(٢٠) ابريل	د	١١٥٠
١٧٣٨	ابريل (٢١)	١٠	ب	١١٥١
١٧٣٩	ابريل (١٠)	(٣٠) مارث	و	١١٥٢
١٧٤٠	مارث (٢٩)	١٨	ج	١١٥٣
١٧٤١	مارث (١٩)	٨	ا	١١٥٤
١٧٤٢	مارث (٨)	(٢٥) فبريه	ا	١١٥٥
١٧٤٣	فبريه (٢٥)	١٤	ب	١١٥٦
١٧٤٤	فبريه (١٥)	٤	ز	١١٥٧
١٧٤٥	فبريه (٣)	(٢٣) بنويه	د	١١٥٨
١٧٤٦	بنويه (٢٤)	١٣	ب	١١٥٩

جدول زمني

الهيـرة الميـلاد		عدد السنين		عدد السنين		عدد السنين	
الزيج القديم		الزيج الجديد		الزيج القديم		الزيج الجديد	
١٧٤٧	١٣	١١٦٠	٢	١٧٤٧	١٣	١١٦٠	٢
١٧٤٨	١٣	١١٦١	ج	١٧٤٨	١٣	١١٦١	ج
١٧٤٩	١١	١١٦٢	ا	١٧٤٩	١١	١١٦٢	ا
١٧٥٠	٣٠	١١٦٣	ب	١٧٥٠	٣٠	١١٦٣	ب
١٧٥١	٢٠	١١٦٤	ز	١٧٥١	٢٠	١١٦٤	ز
١٧٥٢	٨	١١٦٥	د	١٧٥٢	٨	١١٦٥	د
١٧٥٣	٢٩	١١٦٦	ب	١٧٥٣	٢٩	١١٦٦	ب
١٧٥٤	١٨	١١٦٧	و	١٧٥٤	١٨	١١٦٧	و
١٧٥٥	٧	١١٦٨	ج	١٧٥٥	٧	١١٦٨	ج
١٧٥٦	١٦	١١٦٩	ا	١٧٥٦	١٦	١١٦٩	ا
١٧٥٧	١٥	١١٧٠	ب	١٧٥٧	١٥	١١٧٠	ب
١٧٥٨	٤	١١٧١	ز	١٧٥٨	٤	١١٧١	ز
١٧٥٩	٢٥	١١٧٢	د	١٧٥٩	٢٥	١١٧٢	د
١٧٦٠	١٣	١١٧٣	ا	١٧٦٠	١٣	١١٧٣	ا
١٧٦١	٢	١١٧٤	ب	١٧٦١	٢	١١٧٤	ب
١٧٦٢	٢٣	١١٧٥	ز	١٧٦٢	٢٣	١١٧٥	ز
١٧٦٣	١٢	١١٧٦	د	١٧٦٣	١٢	١١٧٦	د
١٧٦٤	١	١١٧٧	ا	١٧٦٤	١	١١٧٧	ا
١٧٦٥	٢٠	١١٧٨	ب	١٧٦٥	٢٠	١١٧٨	ب
١٧٦٦	٩	١١٧٩	ز	١٧٦٦	٩	١١٧٩	ز
١١٨٠	٩	١١٨٠	ب	١١٨٠	٩	١١٨٠	ب

جدول زمني

الهجرة الميسلاد

عدد السنين يمان اوائل السنين من الشهور الاثني عشرية عدد السنين

الزيج القديم	الزيج الجديد	
١٧٦٧ مايو (٣٠)	١٩) ز	١١٨١
١٧٦٨ مايو (١٨)	٧) د	١١٨٢
١٧٦٩ مايو (٧)	٢٦) ا	١١٨٣
١٧٧٠ ابريل (٢٧)	١٦) و	١١٨٤
١٧٧١ ابريل (١٦)	٥) ج	١١٨٥
١٧٧٢ ابريل (٤)	٢٤) ز	١١٨٦
١٧٧٣ حارث (٢٥)	١٤) هـ	١١٨٧
١٧٧٤ حارث (١٤)	٣) ب	١١٨٨
١٧٧٥ حارث (٤)	٢١) ز	١١٨٩
١٧٧٦ حارث (٢١)	١٠) د	١١٩٠
١٧٧٧ قريه (٩)	٢٩) ا	١١٩١
١٧٧٨ يونيو (٣٠)	١٩) و	١١٩٢
١٧٧٩ يونيو (٢٩)	٨) ج	١١٩٣
١٧٨٠ { يونيو (٨) } <u>تقبر ١٧٧٩</u>	٢٨) ز	١١٩٤
{ تقبر (٢٨)	١٧) هـ	١١٩٥
١٧٨١ تقبر (١٧)	٦) ب	١١٩٦
١٧٨٢ تقبر (٧)	٢٦) ز	١١٩٧
١٧٨٣ نوفمبر (٢٦)	١٥) د	١١٩٨
١٧٨٤ نوفمبر (١٤)	٣) ا	١١٩٩
١٧٨٥ نوفمبر (٤)	٢٤) و	١٢٠٠
١٧٨٦ أكتوبر (٢٤)	١٣) ج	١٢٠١

جدول زمني

الهجرية	رقم	الميلاد
عدد السنين	بيان اوائل السنين من الشهور الافريقية	عدد السنين
الزيج الجديد	الزيج القديم	
١٤٠٢ ز	(٢)	١٧٨٧ اكتوبر (١٣)
١٤٠٣ هـ	(٥١) سبتمبر	١٧٨٨ اكتوبر (٢)
١٤٠٤ به	(١٠)	١٧٨٩ سبتمبر (٥١)
١٤٠٥ و	(٢٠) اغسطس	١٧٩٠ سبتمبر (١٠)
١٤٠٦ د	(٤٠)	١٧٩١ اغسطس (٣١)
١٤٠٧ ا	(٨)	١٧٩٢ اغسطس (١٩)
١٤٠٨ و	(٢٩) يوليه	١٧٩٣ اغسطس (٩)
١٤٠٩ ج	(١٨)	١٧٩٤ يوليه (٢٩)
١٤١٠ ز	(٧)	١٧٩٥ يوليه (١٨)
١٤١١ هـ	(٢٦) يونيه	١٧٩٦ يوليه (٧)
١٤١٢ ب	(١٥)	١٧٩٧ يونيه (٢٦)
١٤١٣ و	(٤)	١٧٩٨ يونيه (١٥)
١٤١٤ د	(٢٥) مايو	١٧٩٩ يونيه (٥)
١٤١٥ ا	(١٣)	١٨٠٠ مايو (٢٥)
١٤١٦ هـ	(٥)	١٨٠١ مايو (١٤)
١٤١٧ ج	(٢٢) ابريل	١٨٠٢ مايو (٤)
١٤١٨ ز	(١١)	١٨٠٣ ابريل (٢٣)
١٤١٩ هـ	(٣١) مارس	١٨٠٤ ابريل (١٢)
١٤٢٠ به	(٢٠) مارس	١٨٠٥ ابريل (١)
١٤٢١ و	(٩)	١٨٠٦ مارس (٢١)
١٤٢٢ د	(٢٧) فبراير	١٨٠٧ مارس (١١)

جدول زمني

عدد السنين	بين اوائل السنين من الشهور	الفرقيحة	عدد السنين
الزيج الجديد	الزيج القديم		
١٢٤٤ ب (٢)	(١٤) يولي	١٨٢٤	
١٢٤٥ و (٢١) يونيو	(٣) يولي	١٨٢٩	
١٢٤٦ ج (٢٠)	(٢٢) يونيو	١٨٣٠	
١٢٤٧ ا (١٣) مايو	(١٢) يونيو	١٨٣١	
١٢٤٨ هـ (١٩)	(٣١) مايو	١٨٣٢	
١٢٤٩ ح (٩)	(٢٤) مايو	١٨٣٣	
١٢٥٠ ز (٢٨) ابريل	(١٠) مايو	١٨٣٤	
١٢٥١ د (١٧)	(٢٩) ابريل	١٨٣٥	
١٢٥٢ ب (٦)	(١٨) ابريل	١٨٣٦	
١٢٥٣ و (٢٦) مارث	(٧) ابريل	١٨٣٧	
١٢٥٤ ج (١٥)	(٢٧) مارث	١٨٣٨	
١٢٥٥ ا (٥)	(١٧) مارث	١٨٣٩	
١٢٥٦ هـ (٢٢) فبراير	(٥) مارث	١٨٤٠	
١٢٥٧ ح (١٧)	(٢٣) فبراير	١٨٤١	
١٢٥٨ ز (٣٤) يونيو	(١٢) فبراير	١٨٤٢	
١٢٥٩ د (٤٠) يونيو	(١) فبراير	١٨٤٣	
١٢٦٠ ب (١٠)	(٢٢) يونيو	١٨٤٤	
١٢٦١ و (٢٩) ديسمبر ١٨٤٤ (١٠) يونيو	(١٠) يونيو	١٨٤٥	
١٢٦٢ ج (١٨)	(٣٠) دقبر	١٨٤٥	
١٢٦٣ ا (٨)	(٢٠) دقبر	١٨٤٦	

جدول زمني

الهيبة	سنة	السيلا
عدد السنين	بيان اوائل السنين من المهور والافريقية	عدد السنين
الزيج الجديد	الزيج القديم	
١٤٦٤ هـ (٢٧) فومبر	٩ (٩) دقبر	١٨٤٧
١٤٦٥ هـ (١٥) ب	٢٧ (٢٧) فومبر	١٨٤٨
١٤٦٦ ز (٥)	١٧ (١٧) فومبر	١٨٤٩
١٤٦٧ د (٢٥) اقطور	٦ (٦) فومبر	١٨٥٠
١٤٦٨ هـ (١٥) ب	٢٧ (٢٧) اقطور	١٨٥١
١٤٦٩ ز (٣)	١٥ (١٥) اقطور	١٨٥٢
١٤٧٠ ج (٢٢) سبطمبر	٤ (٤) اقطور	١٨٥٣
١٤٧١ ا (١٢)	٢٤ (٢٤) سبطمبر	١٨٥٤
١٤٧٢ هـ (١)	١٣ (١٣) سبطمبر	١٨٥٥
١٤٧٣ ب (٢٠) اغسطوس	١ (١) سبطمبر	١٨٥٦
١٨٧٤ ز (١٠)	٢٢ (٢٢) اغسطوس	١٨٥٧
١٤٧٥ د (٣٠) يوليه	١١ (١١) اغسطوس	١٨٥٨
١٤٧٦ ا (١٩)	٣١ (٣١) يوليه	١٨٥٩
١٤٧٧ ز (٨)	٤٠ (٤٠) يوليه	١٨٦٠
١٤٧٨ ج (٢٧) يونيه	٩ (٩) يوليه	١٨٦١
١٤٧٩ ا (١٧)	٢٩ (٢٩) يونيه	١٨٦٢
١٤٨٠ هـ (٦)	١٨ (١٨) يونيه	١٨٦٣
١٤٨١ ب (٢٥) مايو	٦١ (٦١) يونيه	١٨٦٤
١٤٨٢ ز (٢٥)	٢٧ (٢٧) مايو	١٨٦٥
١٤٨٣ د (٤)	١٦ (١٦) مايو	١٨٦٦
١٤٨٤ ا (٢٤) ابريل	٥ (٥) مايو	١٨٦٧

جدول زمني

الهجرة الميـلاد
عدد السنين بيان اوائل السنين من الشهور الافرنجية عدد السنين
الزيج الجديد الزيج القديم

١٨٦٨	(٢٤) ابريل	١٥ و ١٤٨٥
١٨٦٩	(١٣) ابريل	١ و ١٤٨٦
١٨٧٠	(٣) ابريل	١ (٢٢) مارش
١٨٧١	(٢٣) مارش	١١ و ١٤٨٨
١٨٧٢	(١١) مارش	١٤٨٩ ب (٢٨) فبريه
١٨٧٣	(١) مارش	١٢٩٠ ز (١٧) فبريه
١٨٧٤	(١٨) فبريه	١٢٩١ د (٦)
١٨٧٥	(٧) فبريه	١٢٩٢ ا (٢٦) ينويه
١٨٧٦	(٢٨) ينويه	١٢٩٣ و (٦)
١٨٧٧	(١٦) ينويه	١٢٩٤ ج (٤)
١٨٧٨	(٥) ينويه	١٢٩٥ ز (٢٤) دقبر ١٨٧٧
١٨٧٩	(٢٢) دقبر	١٢٩٦ هـ (٤)
١٨٨٠	(١٥) دقبر	١٢٩٧ ب (٣)
١٨٨١	(٢٣) فومبر	١٢٩٨ ز (٢٢) فومبر (٤)
١٨٨٢	(١٢) فومبر	١٢٩٩ د (١١)
١٨٨٣	(١٢) فومبر	١٣٠٠ ا (٣١) ايلول

تم بحمد الله هذا الجدول الزمني لعقد الثلاثمائة من الهجرة الشريفة
على صاحبها افضل الصلاة و اتم التسليم امين.

وقد تم طبعه وايضاً طبعه بمطبعة صاحب السعادة الابدية
والهمة الدورية الانصافية التي انشأها يولاق مصر
الحميدة في اواسط شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين
وما تيسر بتجديد الالف من هجرة من
خلق الله على اكل وصف
صلى الله عليه وعلى آله
المكملين بركاته
امين



Bibliotheca Alexandrina



0406161